



V. O K

٨١٩

ص ٣٠

المطول ، تأليف السعد التفتازاني ، مسعود بن عمر
- ٥٧٩٣ هـ . بخط رجب بن سيف الدين الشنواني الشافعي
سنة ٩٩٢ هـ .

٢٢٤ ق ١٧ س ٥ ٢٦ × ١٨ سم

٧٠٥٢

نسخة حسنة ، بأولها نقص ، خطها نسخ جيد ، طبع
مرات آخرها سنة ١٣٠٤ هـ .

١٤٢٦ / ٤

الأعلام ٨ : ١١٣ معجم المطبوعات ١ : ٦٢٨

١ - البلاغة العربية - المؤلف ب - الناسخ

١٤١١ / ١٤ / ٥١

ج - تاريخ - النسخ - شرح تلخيص المفتاح

شرح التفتيش في تحرير المقتات للفرزدق
ع علم أبيه

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ١٥٥٢
العنوان: المطول
المؤلف: السمعاني
تاريخ النسخ: ٩٩٤
اسم الناشر: محمد بن يوسف الدين الشافعي
عدد الأوراق: ٢٢٤
ملاحظات:

امس الآن أو عذافا فانه يحتاج الى انضمام قرينة واما الفعل فاحد الازمنة ^{مهم} جزم
فهو بصيغته **يد** **مع إفادة التجرد** الذي هو من لوازم الزمان الذي هو جزم من
مهموم الفعل وتجرد الجرم وحدوثه يقتضي تجرد الكل وحدوثه وظاهر ان الزمان
غير قابل الذات لا يجمع اجزأه بعضها مع بعض **كقوله** اي قول طريف بن ميم **أو كلما ورد**
عكاظ هو مشوق للقرب كانوا اجتمعون فيه فيتناسدون ويتعارفون وكانت فيه وقائع
قبيلة **بعثوا الى عمر بن الخطاب** عوف القوم هو القيم بأمرهم الذي شهروا ذلك وعرف **يؤم**
اي يتفرس الوجه ويتأملها يحدث منه ذلك التوهم شيئا فشيئا ويصدر منه النظر للخطبة
فلحظة يعني ان لي على كل قبيلة جناية في ورد واعكاظ طلبني الكافل بأمرهم **وأما كونه**
اسما لإفادة عدمها اي عدم التقييد المذكور وإفادة التجرد بل لإفادة الثبوت
والدوام لأغراض تتعلق بذلك كافي مقام المدح والذم وما أسببه ذلك مما يناسبه
الدوام والثبوت **كقوله لا يالف درهم المصروب صرتنا** وهو ما يجمع فيه الدراهم
لكن عمر عليها وهو منطلق يعني ان الانطلاق ثابت له دأيم من غير اعتبار التجرد قال
الشيخ عبد القاهر المقصود من الاخبار ان كان هو الاثبات المطلق فينبغي ان يكون
بالاسم وان كان الغرض لا يتم الا بإشعار زمان ذلك الثبوت فينبغي ان يكون بالفعل
وقال ايضا موضوع الاسم على ان يثبت به الشيء للشي من غير اقتضا انه يتجدد
شيئا فشيئا فلا تعرض في زيد منطلق لأكثر من اثبات الانطلاق فعلا له كافي زيد طول
وعمر وقصير فانه يقصده فيه التجرد والحدوث ومعنى زيد منطلق ان الانطلاق يحصل

فلمّا بلغ منها ان قلت العلم من الله
لا من الناس لم يرد عليه
الاشياء التي هي في العلم
التي هي في العلم
عليها ما ذكره من الاشياء
فلمّا بلغ منها ان قلت العلم من الله
لا من الناس لم يرد عليه
الاشياء التي هي في العلم
التي هي في العلم
عليها ما ذكره من الاشياء
فلمّا بلغ منها ان قلت العلم من الله
لا من الناس لم يرد عليه
الاشياء التي هي في العلم
التي هي في العلم
عليها ما ذكره من الاشياء

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, showing dense cursive script.

من ان القضية اذا جعلت جزءا من الشرطية معدما او تابعا للواقع عنها اسم القضية
 وتسمى لها احتمال الصدق والكذب وتعلق الاحتمال بالربط بين القضيتين فتقولنا ان
 كانت الشمس طالعة ليست بقضية ولا محتمل للصدق والكذب وكذا قولنا فالهنا موجود
 عند وقوعه جوابا للشرط وعليه منع ظاهر وهو اننا لانسلم ذلك في الجزا لان قولنا انك
 ان جيتي منزلة قولنا انك على تقدير جيتي وقت جيتي والتحقيق في هذا المقام
 ان مفهوم الشرطية بحسب اعتبار المنطقيين غير ما بحسب اعتبار اهل العربية لاننا
 اذا قلنا ان كانت الشمس طالعة فالهنا موجود فنقد اهل العربية النهار محكوم عليه
 بوجوده محكوم به والشرط قيد له ومفهوم القضية ان الوجود يثبت للهنا على
 تقدير طلوع الشمس فظاهر ان الجزا باق على ما كان عليه من احتمال الصدق والكذب
 وجدها باعتبار مطابقة الحكم بثبوت الوجود للهنا جيتي وكذا بعد ما
 واما عند المنطقيين فالمحكم عليه هو الشرط والمحكم به هو الجزا ومفهوم القضية
 الحكم بلزوم الشرط او صدقها باعتبار مطابقة بالكرزمي وكذا بعد ما
 فكل من الطرفين قد اطلع عن الجزية واحتمال الصدق والكذب وقالوا اننا انما
 الخلية في انما قولنا جازم موضوع للصدق والكذب وتعلقها بان طرفيها متعلقان
 تابعا جزئيا وان لم يكونا جزئيين وبان الحكم في ليس بان احد الطرفين هو الآخر خلاف
 الخلية الاتري ان قولنا ان كانت الشمس طالعة فالهنا موجود مفهومه عندهم ان
 وجود النهار لا يترتب طلوع الشمس وعند النخاعة ان التقدير الهنا موجود في كل وقت طلوع

تأمل الاتري موضع الفرق بين القوانين
 والمحكم ان كل حكم اذا كانت الجزية
 المقدم والتالي عند المنطقيين وبنوع
 الجزا ان يسمي او كانت ثبوت الشرطية
 اعم العربية والكذب على الثاني خبر يقيد
 وعلى الاول خبر الجزم من قولنا ان
 المعلومين في سيرة

الشمس

الشمس وظاهرا انه جملة جزئية قيد مسند بمفعول فيه فكلم بينا المضمون
 هذا المقام على هذا الوجه من تقايس الباحث ولكن لا بد ههنا من التفتي الى ان
 ولو لكثرة مباحثها السريعة المهمة في علم الخوفان واد الشرط في الاستقبال لكن
 اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط في اعتقاد المتكلم فلا يقع في كلام الله تعالى الا على
 طريق الحكاية او على ضرب من التاويل واصل اذ الجزم بوقوعه على اعتقاده فان قلت
 كانه يشترط في ان عدم الجزم بوقوع الشرط فكذلك الشرط ايضا عدم الجزم بلا وقوعه
 كما ذكره جميع النخاعة وصرحوا باننا انما نستعمل في المعاني المحتملة المشكوك في علمنا
 له المصنف قلت لان العزم ببيان وجه الافتراق بين ان واد ابعد اشتركتا في كونها
 للشرط في الاستقبال وذلك بالجزم بوقوع الشرط وعدم الجزم به واما عدم الجزم بلا
 وقوع الشرط فاستلزم بينهما فلنا مل وكذا ذكر في المفتاح ان الاصل في الخلو عن
 الجزم بوقوع الشرط بخوان تكرمني انك حيث لا يعلم القابل انكر منه ام لا فثبت اني
 المثال على استواء الخلو عن الجزم باللا وقوع وكذا قال انما في بخوان لم انك انما
 كيف تراعي حتى تستعمل في مقام الجزم لثبوتها وظاهر ان الجزم ههنا انما هو بلا وقوع
 الشرط لان الشرط هو انما كونه اياه فلو لم يشترط الخلو عنه ايضا لما احتاج المثال الى
 التاويل وقد ساء الفاضل الشارح ههنا فزعم ان الجزم فيه انما هو بوقوع الشرط
 ولذلك لان اصل عدم الجزم بالوقوع واصل اذ الجزم به كان الحكم التاويل والوقوع
 موقعا لان التاويل غير مقطوع به في الغالب ولذلك ايضا على لفظ الماصي على لفظ الصانع

تفتي
 في قوله لا بد ههنا من التفتي
 الى ان
 في قوله ولو لكثرة مباحثها
 السريعة المهمة
 في علم الخوفان
 واد الشرط في الاستقبال
 لكن

تأمل
 في قوله لا بد ههنا من التفتي
 الى ان
 في قوله ولو لكثرة مباحثها
 السريعة المهمة
 في علم الخوفان
 واد الشرط في الاستقبال
 لكن

لا يخرجها واذا جعلت الحسنة هي الواقعة الموجودة لكن المراد مطلق الحسنة كما
هو المعنى وجيء يظهر فساد ما قيل انه اقصى حق البلاغة كونه ابعد عن الكلام داخل
في الاثر كقولها اشارة الي حاضر مغرود لا يمكنهم الكلام والحاصل ان القول يكون المراد

فأوجهه أيسر من يديه إذا
والماضي من القطوع والأضرب
كذلك والتكليف للملك والتعريف
المحسن فأوجه تخصيص الأول بالتكليف
والثاني بالتعريف ما سمي

Handwritten text in Devanagari script, likely a continuation of the previous page, showing the end of a verse or a section.

وفاضة منكم الاشرار منكم
والجور والوعيد **سبح** الله
والحمد لله رب العالمين

هذا هو المقام الذي لا يمكن أن يكون له شرط
في هذا المقام الذي لا يمكن أن يكون له شرط
في هذا المقام الذي لا يمكن أن يكون له شرط

ان الحال في هذا المقام بتركه ملاقط بعدد على سبيل المساهلة واذا العنان لقصده
في هذا المقام استعماله ان فيه كذا صلب الكسوف في قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد
اهتموا انه من باب التوكيد لان دين الحق واحد لا يوجد له مثل في بكمه الشك على سبيل العرض
والقدري ان حصلوا دينا آخر متساويا لديكم في الصحة والعدد فقد اهدوا وادوا في قوله
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة اى ان كان حاصلا فبقا على الكاره والمراد
توحيده وتعليل العذاب بكونه صامع اعتقاد انه باطل لتعليل بالحال ومنه قوله تعالى

قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين **أو تعليب غير المتصف به اى بالشرط على المتصف**

كما اذا كان المقام قطعي الحصول بالنسبة الى بعض غير قطعي بالنسبة الى آخرين فيقول
لجميع ان نعمت كان كذا تعليبا لمن لا يقطع بانهم يقومون ام لا على من حصل لهم القناع قطعا
وقوله تعالى **واذ كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا** بان مع الرتابين **بمعناها** اي يحتمل ان يكون

للتوحيج على الرتاب وتصور ان الرتاب مما لا ينبغي ان يثبت لكم الا على سبيل العرض
لاستعمال المقام على ما يريد له ويقلعه عن أصله وهو الايات الدالة على انه منزل من عند الله

وان يكون لتعليل غير الرتابين من مخاطبين على الرتابين منهم لانه كان فهم من يعرف
الحق وانما يتكبر عن اذنا فجعل الجميع كانه لا رتاب لهم والاشكال المذكور واراد هذا

لان عدم الشرط يكون مقطوعا به فلا يصح استعماله ان لما مر لا يقال الشرط انما هو قوع
الارتباب في الاستقبال وهو محتمل الوجود والعدم لا نقول لما مر ان ليس المعنى

على حدوث الرتاب في المستقبل ولهذا نزع الكوفون ان انهما يعنيان اذ وقد تضمن
ان انما يتكلم في
عليه من سيرة

المبرد والرجح على ان لا نقبل كان الى معنى الاستقبال وذكر كثير من النحاة

انه اذا اريد ايقاع معنى الماضي مع ان جعل الشرط لفظ كان نحو قوله تعالى ان كنت
صدقت وان كان فيضه قد من قبل وذلك ليقوم دلاله كان على المضى لتحصيله

لان الحديث المطلق الذي هو شرط لولاه يستفاد من الخبر فلا يستفاد منه الا ان
الماضي في قوله واما فيفسد الشيطان فلا تقعه بعد الذكرى انه يجوز ان يراد

وان كان الشيطان يفسدك قبل التهيي عزرك العزان لا تقعه مع المنافقين فتح
تجاسة السهرين لانه ما يتكره العقول فلا تقعه بعد ان ذكرنا ان في قوله فلان اراد جعل

الشرط ماضيا قد كان ليستقيم المضى فان قيل لما كان البعض مرتبا باقطاع البعض
غير مرتبا قطعا جعل الجميع كانه لا قطع بارتبابهم ولا بعدم ارتبابهم فيكون المقام

مقام ان قلنا هذه نكتة في استعماله في هذا المقام وليس من التعليب في شيء ولا يحسن
عن هذه الاشكال انما بان يقال علب على الرتابين قطعا غير المرتابين قطعا اعني الذين

لا قطع بارتبابهم ممن يجوز منهم الارتباب وعدمه فيكون معنى الكلام او لتعليل غير المقطوع
بانصافه بالشرط على المقطوع كما امرنا اليه في المثال المذكور **والتعليل مجرى في قول**

كثير من تعليب المذكور على الاناث بان يجري الذكر والاناث صفة مشتركة المعنى
يكنهم على طريقة اجرائها على الذكر خاصة **بقوله تعالى وكانت من القانتين** عدت

المرثى من الذكور القانتين بحكم التعليب لان القنوت مما يوصف به الذكور والامانة
والقياس وكانت من القانتات ويحتمل ان لا تكون من السبعين بل لابد القانتات

منه اذا اريد ايقاع معنى الماضي مع ان جعل الشرط لفظ كان نحو قوله تعالى ان كنت صدقت وان كان فيضه قد من قبل وذلك ليقوم دلاله كان على المضى لتحصيله

الشرط ماضيا قد كان ليستقيم المضى فان قيل لما كان البعض مرتبا باقطاع البعض غير مرتبا قطعا جعل الجميع كانه لا قطع بارتبابهم ولا بعدم ارتبابهم فيكون المقام مقام ان قلنا هذه نكتة في استعماله في هذا المقام وليس من التعليب في شيء ولا يحسن

عن هذه الاشكال انما بان يقال علب على الرتابين قطعا غير المرتابين قطعا اعني الذين لا قطع بارتبابهم ممن يجوز منهم الارتباب وعدمه فيكون معنى الكلام او لتعليل غير المقطوع بانصافه بالشرط على المقطوع كما امرنا اليه في المثال المذكور والتعليل مجرى في قول

كثير من تعليب المذكور على الاناث بان يجري الذكر والاناث صفة مشتركة المعنى يكنهم على طريقة اجرائها على الذكر خاصة بقوله تعالى وكانت من القانتين عدت المرثى من الذكور القانتين بحكم التعليب لان القنوت مما يوصف به الذكور والامانة والقياس وكانت من القانتات ويحتمل ان لا تكون من السبعين بل لابد القانتات

المرثى من الذكور القانتين بحكم التعليب لان القنوت مما يوصف به الذكور والامانة والقياس وكانت من القانتات ويحتمل ان لا تكون من السبعين بل لابد القانتات

ناسية من العوم العائس لها من اعقاب هارون اخي موسى والاول هو الوجهان
 مدحا بالها صدقت براء ايع دلتها وبكتبه فكانت من الطبعين **تعلب** جانب المعنى
 على جانب اللفظ **قوله بل انتم قوم تجهلون** بالخطاب والتعريض بالغيبة لمن الضمير
 عائد الى قوم ولعله لفظ الغاب لكونه اسما مظهر الكنه في المعنى عبارة عن مخاطبين
 قلب جانب الخطاب على جانب الغيبة **ومن انوار ونحوه** كالتعريض لا يجر وغير
والقمر للمحسن والقمر للمحسن والمحسن وما اشبه ذلك مما غلب احد المتسا
 او المتساويين على الاخر **فحل** الاخر متفقا له في الاسم ثم نبي ذلك الاسم وقصد
 اليهما جميعا وينبغي ان يغلب الاخف الا ان يكون احدا للفظين مذكرا فانه يغلب
 على الوث كالتعريض ولا يخفى عليك ان ابون قهر من هذا القبيل لا من قبيل قوله
 تعالى وكانت من القانتين اذ ليس تغليب احدهما عن الاخر بان يجرى عليهما
 الوصف المشترك بينهما على طريقة اجرائه على الذكور خاصة **لأن** يحل احدهما
 متفقا للاخر في اسمه ثم يتي ذلك الاسم فان قلت لا يكتفي في المشي الاتفاق في
 اللفظ بل لابد له من الاتفاق في المعنى ولهذا تأولوا الزيد والمسيحين زيد لا يطلو
 قرأ الاعلى الطهرين او الحقيقتين لا على طهر وحيز قلت هو مختلف فيه
 قال الاندلسي يقال العيار في عين الشمس وعين الميزان فهم يمتدرون في
 التثنية والجمع الاتفاق في اللفظ دون المعنى **وكوسم** فليكن بجائزا وجميع باب التغليب
 من المجاز لان اللفظ لم يستعمل فيما وضع له الا ترى ان القانتين موضوع للذكور **فاطلا**
 على الذكور

هذا اللفظ باللفظ
 من جهة اللفظ
 والصفة وقت
 على انوار ونحوه
 من جهة اللفظ
 من جهة اللفظ

هذا اللفظ باللفظ
 من جهة اللفظ
 والصفة وقت
 على انوار ونحوه
 من جهة اللفظ
 من جهة اللفظ

على الذكور والافان اطلاق على غير ما وضع له وقس على هذا جميع الاستعمال
 الامثلة السابقة والاشية ومنه تغليب الجنس الكبر الا ان ادعى فرد من غير هذا
 منظور فيما بينهم بان يطلق اسم ذلك الجنس على الجميع **تقوله تعالى** واذ قلنا للملائكة
 اتخذوا الادم سجدا والا ابليل عذ اليك من الملائكة لكونه حيا واحدا فيما بينهم
 ومنه تغليب لا كونه الاقل من جنس بان ينسب الجميع وصف مختص بالاكبر **تقوله تعالى**
 حكاية لغرك يا شبيب والذين آمنوا معك من قريتنا اذ نتفوذ في ميثنا اذ حل
 شبيب بحكم التغليب في العود الى ملتهم مع انه لم يكن في ملتهم قط حتى يعود اليها
 وانما كان في ملتهم من آمن به ومنه تغليب المتكلم على المخاطب والغالب نحو انا ذات
 قلنا وانا وزيد ضربا ومنه تغليب المخاطب على الغالب نحو انت وزيد معا
 وانت والعوم فليعلم قال الله تعالى وما ذك بك بغافل عما تعملون فيمن قرا بالخطاب
 والمعنى عمل انت وجميع من سواك من المكلفين وغيرهم ولا يجوز ان يعبر خطاب
 من سواه من غير اعتبار التغليب لاستماع ان يخاطب في كلام واحد به اثنان او اكثر
 من غير عطف او تثنية او جمع فانهم قال الله تعالى فمن تبعك منهم فانهم جراؤم
 اي جراؤهم وجراؤك وقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين
 من قبلكم لعلكم تتقون فان الخطاب في لعلكم كما قبل للناس الذي توجه اليهم
 الخطاب ولاول الذين من قبلكم الذي ذكر لفظ الغيبة لان لعلكم متعلق بقوله
 خلقكم لا بقوله اعبدوا حتى يختص بالناس المخاطبين اذ لا معنى لقولنا اعبدوا لعلكم

جواب
 في قوله تعالى
 وما ذك بك بغافل
 عما تعملون
 فيمن قرا
 بالخطاب
 والمعنى
 عمل انت

في قوله تعالى
 فمن تبعك منهم
 فانهم جراؤم
 اي جراؤهم
 وجراؤك

في قوله تعالى
 لعلكم تتقون
 فان الخطاب
 في لعلكم
 كما قبل للناس

في قوله تعالى
 لعلكم تتقون
 فان الخطاب
 في لعلكم
 كما قبل للناس

هذا اللفظ باللفظ
 من جهة اللفظ
 والصفة وقت
 على انوار ونحوه
 من جهة اللفظ
 من جهة اللفظ

تتقون ومنه تعليل العقل على غيرهم باطلاق اللفظ المحصور بالعقل على الجميع كما تقول
 خلق الله الناس والاعمار وراهم فان لفظهم محصور بالعقل وقد جمع في لفظ واحد
 تعليل الخطاب على الغائب والعقل على غيرهم كقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا
 ومن الاعمار ازواجا يذكرون في اي لفظ لكم ايها الناس من انفسكم اي جعلكم
 وانا انا واطلق الاعمار ايضا من انفسهم ذكروا وانا انا يذكركم ايها الناس
 والاعمار في هذا التدبير والجعل لما فيه من التوالد والتناسل فهو كالشيخ المحدث
 للبت والتكثير فقوله يذكرون خطاب شامل للناس المخاطبين والاعمار المذكورة
 بلفظ الغيبة فيه تعليل الخطاب على الغائب والماضي ذكر الجمع اعني الناس والاعمار
 بطريق الخطاب لان الاعمار غيب وتعليل العقل على غيرهم والماضي خطاب الجمع
 بلفظكم المحصور بالعقل في لفظكم تعليلان ولولا التعليل لكان التفسير ان
 يذكرون وايها كذا في الخاف والمتاح وغيرهما لقابل ان يقول جعل الخطاب
 شاملا للاعمار تكلفا لاجل ان الغرض انما هو بيان اللطائف
 في حق الناس فالخطاب يحصرهم والمعنى يذكركم ايها الناس في هذا التدبير حيث
 من التوالد والتناسل وهما لكم من مصالحكم ما تحتاجونه اليه في ترتيب المعاش
 التوالد والاعمار خلقها لكم في دقت ومنافع ومنها تاكلون وجعل ازواجا معي
 بغيركم ويذكرون بذكوركم وعلى هذا يكون التقدير وجعل لكم من الاعمار ازواجا وهذا
 انب بلفظ الكلام مما قد روي وهو جعل الاعمار من انفسهم ازواجا ومنه تعليل الموجود

الذي نأج الابل
 والاعمار وما شئت
 من الاعمار وما شئت
 من الاعمار وما شئت

عليها

في قوله تعالى ومنه تعليل العقل على غيرهم باطلاق اللفظ المحصور بالعقل على الجميع كما تقول
 خلق الله الناس والاعمار وراهم فان لفظهم محصور بالعقل وقد جمع في لفظ واحد
 تعليل الخطاب على الغائب والعقل على غيرهم كقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا
 ومن الاعمار ازواجا يذكرون في اي لفظ لكم ايها الناس من انفسكم اي جعلكم
 وانا انا واطلق الاعمار ايضا من انفسهم ذكروا وانا انا يذكركم ايها الناس
 والاعمار في هذا التدبير والجعل لما فيه من التوالد والتناسل فهو كالشيخ المحدث
 للبت والتكثير فقوله يذكرون خطاب شامل للناس المخاطبين والاعمار المذكورة
 بلفظ الغيبة فيه تعليل الخطاب على الغائب والماضي ذكر الجمع اعني الناس والاعمار
 بطريق الخطاب لان الاعمار غيب وتعليل العقل على غيرهم والماضي خطاب الجمع
 بلفظكم المحصور بالعقل في لفظكم تعليلان ولولا التعليل لكان التفسير ان
 يذكرون وايها كذا في الخاف والمتاح وغيرهما لقابل ان يقول جعل الخطاب
 شاملا للاعمار تكلفا لاجل ان الغرض انما هو بيان اللطائف
 في حق الناس فالخطاب يحصرهم والمعنى يذكركم ايها الناس في هذا التدبير حيث
 من التوالد والتناسل وهما لكم من مصالحكم ما تحتاجونه اليه في ترتيب المعاش
 التوالد والاعمار خلقها لكم في دقت ومنافع ومنها تاكلون وجعل ازواجا معي
 بغيركم ويذكرون بذكوركم وعلى هذا يكون التقدير وجعل لكم من الاعمار ازواجا وهذا
 انب بلفظ الكلام مما قد روي وهو جعل الاعمار من انفسهم ازواجا ومنه تعليل الموجود

على ما لم يوجد كما اذا وجد بعض الشيء وبعضه مرقب الوجود فيجعل الجميع كانه واحد
 كقوله تعالى والذين يؤمنون بالغيب اليك والمراد المنزل كله وان لم ينزل الا بعضه
 ومنه تعليل ما وقع بوجه مخصوص من علما وقع بغير هذا الوجه كقوله تعالى ذلك
 بما كنتم تأيدونكم ذكره الايدي لان اكثر الاعمال انما يراول بالايدي فيجعل
 الجميع كالواقع كما لو وقع بالايدي لتعليل لقوله كان كل قدم ليستلحها
 من اول امره مقللا فيكون له في القيل استقرا لا يكون لما يذكركم لتعليله بعد ان يكون
 ان واذ **التعليل امر** هو حصول متضمن الجزاء يعني حصول متضمن الشرط
في الاستقبال متعلق بغيره على معنى جعل حصول الجزاء متبعا على حصول الشرط في
 الامر انك اذا قلت ان دخلت الدار فانت حرة فقد عرفت الحرة على دخول الدار في الزمان
 المستقبل **كان كل من خلق كل من** واذ يعني الشرط والجزاء **استقبال** اما الشرط
 فظاهرا مفعول حصول في المستقبل فيمتنع بثبوته ومضيته واما الجزاء فلان حصوله
 متعلق على حصول الشرط فيمتنع تعليل حصول الحاصل الثابت على حصول ما يحصل في المستقبل
 ويجب ان ينتبه ان الجزاء يكون طلبيا نحو ان جاء زيد فاركمه لانه تعالى استقبالي لانه
 على الحدوث في المستقبل فيجوز ان يدرتب على امر خلاف الشرط فانه معروض الصدق
 في الاستقبال فلا يكون طلبيا فافهم **ولا تخالف ذلك لفظا** **الانك** تعليل
 للفظ بالمعنى ونفاذ ما عن مخالفة مقتضى الظاهر من غير ان يقتضيه في قوله لفظا
 اشارة الى ان المحلين وان جعلت كلاما واحدا اما السمية او فعلية ماضوية

في قوله تعالى ومنه تعليل العقل على غيرهم باطلاق اللفظ المحصور بالعقل على الجميع كما تقول
 خلق الله الناس والاعمار وراهم فان لفظهم محصور بالعقل وقد جمع في لفظ واحد
 تعليل الخطاب على الغائب والعقل على غيرهم كقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا
 ومن الاعمار ازواجا يذكرون في اي لفظ لكم ايها الناس من انفسكم اي جعلكم
 وانا انا واطلق الاعمار ايضا من انفسهم ذكروا وانا انا يذكركم ايها الناس
 والاعمار في هذا التدبير والجعل لما فيه من التوالد والتناسل فهو كالشيخ المحدث
 للبت والتكثير فقوله يذكرون خطاب شامل للناس المخاطبين والاعمار المذكورة
 بلفظ الغيبة فيه تعليل الخطاب على الغائب والماضي ذكر الجمع اعني الناس والاعمار
 بطريق الخطاب لان الاعمار غيب وتعليل العقل على غيرهم والماضي خطاب الجمع
 بلفظكم المحصور بالعقل في لفظكم تعليلان ولولا التعليل لكان التفسير ان
 يذكرون وايها كذا في الخاف والمتاح وغيرهما لقابل ان يقول جعل الخطاب
 شاملا للاعمار تكلفا لاجل ان الغرض انما هو بيان اللطائف
 في حق الناس فالخطاب يحصرهم والمعنى يذكركم ايها الناس في هذا التدبير حيث
 من التوالد والتناسل وهما لكم من مصالحكم ما تحتاجونه اليه في ترتيب المعاش
 التوالد والاعمار خلقها لكم في دقت ومنافع ومنها تاكلون وجعل ازواجا معي
 بغيركم ويذكرون بذكوركم وعلى هذا يكون التقدير وجعل لكم من الاعمار ازواجا وهذا
 انب بلفظ الكلام مما قد روي وهو جعل الاعمار من انفسهم ازواجا ومنه تعليل الموجود

في قوله تعالى ومنه تعليل العقل على غيرهم باطلاق اللفظ المحصور بالعقل على الجميع كما تقول
 خلق الله الناس والاعمار وراهم فان لفظهم محصور بالعقل وقد جمع في لفظ واحد
 تعليل الخطاب على الغائب والعقل على غيرهم كقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا
 ومن الاعمار ازواجا يذكرون في اي لفظ لكم ايها الناس من انفسكم اي جعلكم
 وانا انا واطلق الاعمار ايضا من انفسهم ذكروا وانا انا يذكركم ايها الناس
 والاعمار في هذا التدبير والجعل لما فيه من التوالد والتناسل فهو كالشيخ المحدث
 للبت والتكثير فقوله يذكرون خطاب شامل للناس المخاطبين والاعمار المذكورة
 بلفظ الغيبة فيه تعليل الخطاب على الغائب والماضي ذكر الجمع اعني الناس والاعمار
 بطريق الخطاب لان الاعمار غيب وتعليل العقل على غيرهم والماضي خطاب الجمع
 بلفظكم المحصور بالعقل في لفظكم تعليلان ولولا التعليل لكان التفسير ان
 يذكرون وايها كذا في الخاف والمتاح وغيرهما لقابل ان يقول جعل الخطاب
 شاملا للاعمار تكلفا لاجل ان الغرض انما هو بيان اللطائف
 في حق الناس فالخطاب يحصرهم والمعنى يذكركم ايها الناس في هذا التدبير حيث
 من التوالد والتناسل وهما لكم من مصالحكم ما تحتاجونه اليه في ترتيب المعاش
 التوالد والاعمار خلقها لكم في دقت ومنافع ومنها تاكلون وجعل ازواجا معي
 بغيركم ويذكرون بذكوركم وعلى هذا يكون التقدير وجعل لكم من الاعمار ازواجا وهذا
 انب بلفظ الكلام مما قد روي وهو جعل الاعمار من انفسهم ازواجا ومنه تعليل الموجود

هذا هو المطلوب
في حصوله

فالمتن على الاستقبال حتى ان قولنا ان اكرمته الآن فقد اكرمك امير معناه ان
تعد باكر املك اياي الامر فاعد باكر اياك امير وقوله تعالى وان يذكرك فقد
كذبت رسل من قبلك معناه ولا تحزن واصبر فقد كذبت رسل من قبلك وقوله
تضرع فقد نصره الله اذا اخرجته الذين كفروا معناه ينصرونه من نصره قبل ذلك
على هذا فقد رماينا سب المقام وتاويل المراتب الطلبي بالخبري ومعناه ليس بموضع الصدق
كالشرط بل هو مرتبة عليه هذا ولكن قد يستعمل في غير الاستقبال قياسا اذا كان الشرط لفظا
كان نحو وان كنتم في ريب مما نزلنا من الوحي بما في مقام التاكيد مع وادمالا لحد الوصل
والربط ولا يذكروا حيله خوربه وان كره ما له بخيل وعروا وان اعطى جاهنا لم وفي
غير ذلك فليكن كما في قول ابي العلاء يا وطيد ان قاتني بك سابق من الدهر فليكن لك
البالك وقوله وان ذلت عما اخرج صدورنا فقد اهدت وجد الفؤاد رجاء الطول
المعنى على المصير دون الاستقبال وقد استعمل اذا جعله نارا ولا يستر اركونه تعالى واذا التوا
الذين آمنوا قالوا آمنا بما راى من الحاصل في موضع الحاصل لقوة الاسباب
في حصوله نحو ان استرنا كذا حال انما داساب المستر اوكون عطف على قوة الاسباب
لا على غير الحاصل وكذا اجمع ما عطف بعده على كل ما على غير الحاصل في موضع
اي يكون ما هو للواقع كما لو اتم كقولك ان كنت كاسبق من ان يعبر عن المستقبل بلفظ
الماضي تنبيها على تحقق وقوعه او التناوب وانظر الى الرغبة في وقوعه اي وقوع الشرط
نحو ان ظهرت تحسن العاقبة هذا يصلح مثلا للتناول وانظر الى الرغبة ثم اشار الى بيان ان

هذا هو المطلوب
في حصوله

لما كان قوله تعالى حتى اذا بلغ
بين السنتين حتى اذا سووا
بين الصديقين حتى اذا سووا

انما هو
الاشارة الى
الاشارة الى
الاشارة الى

الظاهرا الرغبة يقتضي ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل بقوله فان الطالب
اذا عطف رغبته في حصوله من كذا تصور اياه اي تصور الطالب ذلك
الامر في ما يحيل ذلك الامر اليه اي الى ذلك الطالب حاصل فيعبر عنه بلفظ
الماضي وعليه اي على الظاهرا الرغبة في الوقوع وقد قوله تعالى ولا تتركوا
فتايتكم على البعلاء **نقدون تحسنا** حتى يلفظ الماضي دلالة على توفر الرغبة
في ايراد لهن التحسن فان تعليق الشيء على الاكراه انا زاد لهن يقتضي حوازا لكرام
عند اتفاقها واجب بوجوه الاول لانتم ان التعليق بالشرط يقتضي انتفاء
العلق عند اتفاقه والاستدلال بان اتفاق الشرط يوجب اتفاق الشرط لانه
عبارة عما يتوقف عليه وجود الشيء في غاية السقوط لانه غلط من اشتراك
اللفظ اذ لانتم ان الشرط المحمى هو ما يتوقف عليه وجود الشيء هو المذكور
بعد ان اخواه متعلقا عليه حصوله من جهة اي حكم بانه يحصل ضمن
تلك الجملة عند حصوله وكلاهما مقول عن معناها اللغوي يقال شرط عليه
كذا اذا جعله علامة الا ترى ان قولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان
شرط وجزا مع ان يكونه حيوانا لا يتوقف على كونه انسانا ولا ينبغي بان اتفاقه
بل هو بالعكس لان الشرط التحوي في الغالب ملزوم والجزا لازم والثاني
انه لا خلاف في ان التعليق بالشرط انما يقتضي اتفاق الحكم عند اتفاقه
اذ لم يظهر للشرط فانه اخرى ويجوز ان يكون فائده في الالية البالغة

الشرط
من اشارة الى
مدار على الوجود

معنى الشرط التحوي

الاشارة
الى ان الشرط
لا يوجب وجوده

في التبرع عن الاكراه يعني انهم اذا اردوا العتق فالمولى حق بالاداء اولاً لان الامة
 وردت فيمن اردوا التحصن ويكرهه المولى على الرضا الثالث ان لا يكونوا معاً
 تحرم الاكراه او اطلب منهم الكف عن الاكراه وعند عدم ارادة التحصن ينقض
 الاكراه او طلب الكف عن الاكراه ضرورة انتفاء الاكراه حينئذ لانه انما يكون على
 فصل يريده الفاعل يقتضيه فلو لم يرد من الاستماع عن الرضا لا يتحقق الاكراه عليه
 الرابع انما قلنا ان الامة تدل على انتفاء عتق الاكراه بحسب الظاهر نظر الى عموم الحالة
 لكن الاجماع القاطع عارضه والظاهر يدفع بالقاطع قال **السكاكي والتبريزي**
 اي ايراد غير الحاصل في معرض الحاصل اما لما ذكرنا التعريض بان ينسب الفعل الى
 احدى المراد غير قوله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك **ليس امر**
 ليحيطن عملك فالخطاب لمحمد عليه الصلاة والسلام وعدم اسراكه معطوف به لكن جي
 لفظ الماضي ايراداً للاسراك في معرض الحاصل على سبيل التعريض والتقدير تعريضاً
 لمن صدر عنهم الاسراك باعهم قد حطت اعمالهم كما اذا شتمك احد فقول واسنان
 شتمني الامر لا ضرر به ولا يخفى عليه انه لا معنى للتعريض عن امر يصدر عنهم الامر
 وان ذكر المضارع لا ينفذ التعريض لكونه على أصله ولما في هذا الكلام من الحصار
 نسبة الى السكاكي والافه قد ذكر جميع ما تقدم **ونظيره** اي نظيره ليس شرك **التبريزي** في
 استعمال الماضي مقام المضارع في السوط للتعريض قوله تعالى **وما الى لا عبد الذي**
فقط اي وما لم لا يعبدون الذي فطركم بدليل واليه ترجعون اذ لم لا التعريض

والمعنى الثالث ان لا يكونوا معاً
 ان كان معاً لم ينفذ
 وان كان على الارادة
 حال لانه لا يجزى
 على خلاف الامر
 قد سئل في

في التبرع عن الاكراه يعني انهم اذا اردوا العتق فالمولى حق بالاداء اولاً لان الامة
 وردت فيمن اردوا التحصن ويكرهه المولى على الرضا الثالث ان لا يكونوا معاً
 تحرم الاكراه او اطلب منهم الكف عن الاكراه وعند عدم ارادة التحصن ينقض
 الاكراه او طلب الكف عن الاكراه ضرورة انتفاء الاكراه حينئذ لانه انما يكون على
 فصل يريده الفاعل يقتضيه فلو لم يرد من الاستماع عن الرضا لا يتحقق الاكراه عليه
 الرابع انما قلنا ان الامة تدل على انتفاء عتق الاكراه بحسب الظاهر نظر الى عموم الحالة
 لكن الاجماع القاطع عارضه والظاهر يدفع بالقاطع قال **السكاكي والتبريزي**
 اي ايراد غير الحاصل في معرض الحاصل اما لما ذكرنا التعريض بان ينسب الفعل الى
 احدى المراد غير قوله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك **ليس امر**
 ليحيطن عملك فالخطاب لمحمد عليه الصلاة والسلام وعدم اسراكه معطوف به لكن جي
 لفظ الماضي ايراداً للاسراك في معرض الحاصل على سبيل التعريض والتقدير تعريضاً
 لمن صدر عنهم الاسراك باعهم قد حطت اعمالهم كما اذا شتمك احد فقول واسنان
 شتمني الامر لا ضرر به ولا يخفى عليه انه لا معنى للتعريض عن امر يصدر عنهم الامر
 وان ذكر المضارع لا ينفذ التعريض لكونه على أصله ولما في هذا الكلام من الحصار
 نسبة الى السكاكي والافه قد ذكر جميع ما تقدم **ونظيره** اي نظيره ليس شرك **التبريزي** في
 استعمال الماضي مقام المضارع في السوط للتعريض قوله تعالى **وما الى لا عبد الذي**
فقط اي وما لم لا يعبدون الذي فطركم بدليل واليه ترجعون اذ لم لا التعريض

في التبرع عن الاكراه يعني انهم اذا اردوا العتق فالمولى حق بالاداء اولاً لان الامة
 وردت فيمن اردوا التحصن ويكرهه المولى على الرضا الثالث ان لا يكونوا معاً
 تحرم الاكراه او اطلب منهم الكف عن الاكراه وعند عدم ارادة التحصن ينقض
 الاكراه او طلب الكف عن الاكراه ضرورة انتفاء الاكراه حينئذ لانه انما يكون على
 فصل يريده الفاعل يقتضيه فلو لم يرد من الاستماع عن الرضا لا يتحقق الاكراه عليه
 الرابع انما قلنا ان الامة تدل على انتفاء عتق الاكراه بحسب الظاهر نظر الى عموم الحالة
 لكن الاجماع القاطع عارضه والظاهر يدفع بالقاطع قال **السكاكي والتبريزي**
 اي ايراد غير الحاصل في معرض الحاصل اما لما ذكرنا التعريض بان ينسب الفعل الى
 احدى المراد غير قوله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك **ليس امر**
 ليحيطن عملك فالخطاب لمحمد عليه الصلاة والسلام وعدم اسراكه معطوف به لكن جي
 لفظ الماضي ايراداً للاسراك في معرض الحاصل على سبيل التعريض والتقدير تعريضاً
 لمن صدر عنهم الاسراك باعهم قد حطت اعمالهم كما اذا شتمك احد فقول واسنان
 شتمني الامر لا ضرر به ولا يخفى عليه انه لا معنى للتعريض عن امر يصدر عنهم الامر
 وان ذكر المضارع لا ينفذ التعريض لكونه على أصله ولما في هذا الكلام من الحصار
 نسبة الى السكاكي والافه قد ذكر جميع ما تقدم **ونظيره** اي نظيره ليس شرك **التبريزي** في
 استعمال الماضي مقام المضارع في السوط للتعريض قوله تعالى **وما الى لا عبد الذي**
فقط اي وما لم لا يعبدون الذي فطركم بدليل واليه ترجعون اذ لم لا التعريض

لكن

كان الثاني سباق الامة ان يقال واليه ارجع **رويه سنن** اي حيز هذا التعريض
 المتكلم **المخاطبين** الذين هم اعداؤه الحق **كله لا يريد** ذلك الوجه **عصيتهم وموالي**
 الوجه **كله لا يريد** ذلك الوجه **عصيتهم وموالي**
 من كلام السكاكي يعني على وجه يعين على قوله اي قبول الحق **لكونه** اي ذلك الوجه
في احوال التعريض لا يريد التحصن **لما لا يريد** لنفسه وليس هذا النوع من
 الكلام المصنف لان كل من سمعه قال للمخاطب قد انصفك المتكلمة اولاً لان المتكلم
 قد انصف من نفسه حيث خطرت به من ربه المخاطب ويسمى ايضا الاستدراج
 لاستدراجهم الى الحق والتسليم وهو من لطائف المساليب وقد ذكر في
 التنزيل والاشعار والمجارات فان قلت في قوله تعالى ان يستمعوا اي ان يحذروا
 مشركو امكة ويظفروا بكم يكونوا لكم اعداء الصبي العداوة وينسبوا اليكم ايديهم
 واليسهم بالسواي بالقتل والصرب ودودوا لكمزونا اي ممنوا ان تريدوا من
 دينكم فكونوا سلفهم وترفع العداوة والقتال قد ذكر في موضع آخر هذا الشرط
 ثلاث خصال متعاطفة وقد عدل في التالفة الى لفظ الماضي فاي تكفي في ذلك
 قلت فيه وجهان احدهما وهو المذكور في الكشاف ان الغرض منه التالفة
 على الصلة واداء قبل كذا كقول المؤمنين واذا هم لا تعريضون ان يلحقهم مصار
 الدنيا والدين واستحق المضارعة هم ان يردوا المؤمنين كفراً والعلمهم بالدين
 احذر عليهم من اذواهم لا تعريضون لادواخ ذونه وناشيتهم هو المذكور في المصنف

في التبرع عن الاكراه يعني انهم اذا اردوا العتق فالمولى حق بالاداء اولاً لان الامة
 وردت فيمن اردوا التحصن ويكرهه المولى على الرضا الثالث ان لا يكونوا معاً
 تحرم الاكراه او اطلب منهم الكف عن الاكراه وعند عدم ارادة التحصن ينقض
 الاكراه او طلب الكف عن الاكراه ضرورة انتفاء الاكراه حينئذ لانه انما يكون على
 فصل يريده الفاعل يقتضيه فلو لم يرد من الاستماع عن الرضا لا يتحقق الاكراه عليه
 الرابع انما قلنا ان الامة تدل على انتفاء عتق الاكراه بحسب الظاهر نظر الى عموم الحالة
 لكن الاجماع القاطع عارضه والظاهر يدفع بالقاطع قال **السكاكي والتبريزي**
 اي ايراد غير الحاصل في معرض الحاصل اما لما ذكرنا التعريض بان ينسب الفعل الى
 احدى المراد غير قوله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك **ليس امر**
 ليحيطن عملك فالخطاب لمحمد عليه الصلاة والسلام وعدم اسراكه معطوف به لكن جي
 لفظ الماضي ايراداً للاسراك في معرض الحاصل على سبيل التعريض والتقدير تعريضاً
 لمن صدر عنهم الاسراك باعهم قد حطت اعمالهم كما اذا شتمك احد فقول واسنان
 شتمني الامر لا ضرر به ولا يخفى عليه انه لا معنى للتعريض عن امر يصدر عنهم الامر
 وان ذكر المضارع لا ينفذ التعريض لكونه على أصله ولما في هذا الكلام من الحصار
 نسبة الى السكاكي والافه قد ذكر جميع ما تقدم **ونظيره** اي نظيره ليس شرك **التبريزي** في
 استعمال الماضي مقام المضارع في السوط للتعريض قوله تعالى **وما الى لا عبد الذي**
فقط اي وما لم لا يعبدون الذي فطركم بدليل واليه ترجعون اذ لم لا التعريض

الزود وذا دهم ان يردوا الكفار المصادقين والطرفين لا يحتمل من الشبهة ما
 تحمله لزوم الاول كغيرها اعني كغير اعداء بسطهم الايدي والاشكال لهم لا بها واخذ
 اللزوم بالنسبة اليها لان دهم اكثر المؤمنين ثابتة البتة ولا احب اليهم
 من كفرهم لكونه اصر الانبياء المؤمنين وانفعها للمسلمين لا بخسامة مادة الخاصة
 وارتفاع القاتلة والمشاورة بخلاف العداوة وبسط الميدي واللسن فانه جواز انفا
 لدى المصادقة بتدكر ما بينهم من القرابة والمعارفة وما نشأوا عليه من قولهم اذ املكك فاجح
 واما انتفاء داه كهم بان يسلم المسلمون ايضا وان كان ممكنا محتملا لكن لا يحسن ان يعد
 واحدا فان قلت اذا عطف على جواب الشرط فهو على وجهين احدهما ان يتصور وجود
 كل من المذكورين بدون الآخر ويصح وقوعه جزا آخران ما ينبغي اعطاك واكتك والثاني ان
 يتوقف المعطوف على المعطوف عليه نحو ان رجع الامير اسادت وخرجت وهذا في المعنى على
 كلامين اي اذا رجع اسادت واذ اسادت خرجت كذا في دلائل المعارج فاني الاله ان
 كان من الضرب الثاني لكون مجموع الجمل الثلاث لازما واحدا لم يصح ما في الافتتاح وان
 كان من الضرب الاول لم يكن في تنبيد وذا داه الكفر بالشرط فايده لانها حاصلة طرزا
 بهم او لم يظفروا فالاولي ان يكون قوله وذا داه عطف على الجملة الشرطية على الجزا او
 فان تقاطعت الشرطية وغيرها كقولهم ان الله تعالى وانه تعالى انكم ترونهم بالهم
 عطف لا يتصور ان على مجموع الشرط والجزا وقال الله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا
 ملكا لعرض الامر عطف الشرطية على قالوا قلت القا لانه من الضرب الاول والمراد الظاهر ودا

قال في قوله لا يتصور ان يكون مجموع الشرطية وغيرها كقولهم ان الله تعالى وانه تعالى انكم ترونهم بالهم
 عطف لا يتصور ان على مجموع الشرط والجزا وقال الله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا
 ملكا لعرض الامر عطف الشرطية على قالوا قلت القا لانه من الضرب الاول والمراد الظاهر ودا

الكفر

الكفر والاشك ان موقفه على الظاهر وكذا المراد لظهور
 اعداء الا فالعداوة حاصلة لظفر واهم ام لم يظفروا الا يقال ان الاله نزل في
 خاطب بن ابي بلتع حين وجه كتابا الى مشركي مكة واخبرهم باستعداد النبي عليه
 السلام والسلام لقتالهم فقبل ظفر الكفار بهم بطونهم كما لا مثلام فلا عداوة ولا
 ودادة للرد الى الكفر واما اذ لظفروا بهم فوجدوه مؤمنين فحينئذ يتحقق العداوة
 وبسط الميدي واللسن وودادة الرد الى الكفر لا نأقول هذا انما يصح ان لو
 وصل الكتاب الى المشركين وعلموا من جانب الكفر والتناق والمذكور في القصة ان
 الكتاب لم يصل اليهم واخذ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن الطريق **ولو لم يظفروا**
 اي لتعلق مقتنون الجزا بحصول مقتضى الشرط **في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط**
 فيلزم انتفاء الجزا كما تقول لو جئتني اكرمتك معلقا لا اكرام بالجمعي مع القطع بانتفاء
 فلو لم انتفاء اكرام واما عبارة الفتح وهي انما التعلق ما امتنع بامتناع غيره
 على سبيل القطع كقولك لو جئتني لا اكرمتك معلقا لا امتناع اكرامك بما امتنع من جمعي طبق
 فقيما اشكال لانه جعل اوله المعلق نفس الجزا والمعلق عليه امتناع الشرط واما انتفاء
 امتناع الجزا والمعلق عليه نفس الشرط مع وضوح فساد كل منهما ووجه بعض
 من اقلع عليه بانه على حذف مضاف اي انما التعلق امتناع ما امتنع ومعلقا لا
 اكرامك بامتناع ما امتنع من الجمعي اظهر انه لا حاجة اليه لان تعلق الحكم بالوصف مضاف
 بالحيثية فكانه قيل لها التعلق ما امتنع من حيث انه متنع وهذا معنى تعلق امتناعه

لا يقال ان ما مضى من قوله لا يظفروا الا يقال ان الاله نزل في
 خاطب بن ابي بلتع حين وجه كتابا الى مشركي مكة واخبرهم باستعداد النبي عليه
 السلام والسلام لقتالهم فقبل ظفر الكفار بهم بطونهم كما لا مثلام فلا عداوة ولا
 ودادة للرد الى الكفر واما اذ لظفروا بهم فوجدوه مؤمنين فحينئذ يتحقق العداوة
 وبسط الميدي واللسن وودادة الرد الى الكفر لا نأقول هذا انما يصح ان لو
 وصل الكتاب الى المشركين وعلموا من جانب الكفر والتناق والمذكور في القصة ان
 الكتاب لم يصل اليهم واخذ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن الطريق

في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط
 فيلزم انتفاء الجزا كما تقول لو جئتني اكرمتك معلقا لا اكرام بالجمعي مع القطع بانتفاء

من اقلع عليه بانه على حذف مضاف اي انما التعلق امتناع ما امتنع ومعلقا لا

اكرامك بامتناع ما امتنع من الجمعي اظهر انه لا حاجة اليه لان تعلق الحكم بالوصف مضاف

تقد قيل انه على صورة قياس اقتراني بحال ينجح لو علم الله فيهم خيل لو كانوا هذا
بحال لانه على تقدير انهم لم ينجح خيل لا يحصل منهم التولي بل الاحتياج واجب بانها
مضملة في كبري الشكل الاول يجتاز ان يكون كلبه ولو سلموا فاما يتجان لو كانت
لهم سين وهو ممنوع ولو سلم فاستحالة التبعه ممنوعة لان علم الله فيهم خيرا
بحال اذ لا يجرهم والحال جاز ان يستلزم الحان وهذا غلط لان لفظ لو لم يستعمل
في صحيح الكلام في القياس الاقتراني واما استعماله في القياس الاستثنائي فيستلزم
منه تغير الشال لانه لا يتبعه الشيء لا يتبعه غيره وهذا لا يصرح باستثنا فيقول الثالث
وكيف يصح ان يعتقد في كلام الحكم تعالى انه قياس اهلت فيه شرايط الاشاج
واي فائدة في ذلك وهل يركب القياس الاحمول النتيجة بل الحان قوله لو علم الله
فيهم خيل واراد على فاعدا للغة يعني ان سب عدم الاسماع عدم العلم بالخير فيهم
ثم ابتد قول ولو اسلمهم لو لو اسلمهم لو لو اسلمهم لو لو اسلمهم لو لو اسلمهم
ان التولي لازمة على تقدير الاسماع فكيف على تقدير عدم الاسماع هو ذم الوجود كما
ذكرنا او قوله يجوز ان يكون التولي مستقيا سببا متقا للاسماع كما هو معتقدي اصل
لو لان التولي هو الاعراض عن الشيء وعدم الاحتيا له فمضى تقدير عدم اسماجه
ذلك الشيء لو تحقق منهم التولي والاعراض عنه ولم يلزم من هذا تحقق الاحتياج
له فان قيل انتا التولي خير وقد ذكر ان لا خير فيهم قلنا لا سلم ان انتا التولي سبب
انتا الاسماع خيرا واما يكون خيرا لو كانوا من اهله بان اسبقوا شيئا ثم انتا دول

والاستثناء في القياس الاستثنائي
المستثنى من مقتضى الشال وهو قياس
الاحتياج وهو قياس المطلوب باسقاط
مقتضىه قال القاضي عند الترتيب والدين
ثم ان التولي استحال الاول ان سبب
عنه المقدم ان يكون الشرط فيه بلقطه
فان مقتضى التعليل الوجود لا وجود
واكثر استحال الثاني وهو ما استثنى
فيه مقتضى الشال ان يكون الشرط فيه
بلقطه لو كان مقتضى التعليل لعدم
بالعدم ما قرئ

ولم يرضوا وهذا كما قال لا خير فيهم فان كان به قوة لعنت المسلمين فان عدم قتل
المسلمين باعلى عدم القوة والقدرة ليس خيرا فيه واما قوله تعالى ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا يحمل ان يكون من قبيل لو لم يحل الله لم يعصه يعني لو جعلنا
الرسول ملكا لكان في صورة رجل فكيف اذا كان انسانا واما ان يكون على اصل

لو من انتا الشرط الجراي لو جعلنا الرسول المرسل اليهم ملكا لجعلنا ذلك الملك

في صورة رجل واذ كان في الشرط في الماضي **فيلزم عليه النبوة والمصطفى**

ليوافق العرص اذ النبوة تبا في التعليق والحصول المرفضي والاستقبال تبا في

المقتضى فلا تبدل في مجلتها من المعلية الماصوية الالكنة ومذهب المبرد انما استعمل

في المستقبل استعمالا ايا وهو مع قلته ثابت نحو اطلبوا العلم ولو بالصين والى ابا

بكر الامم يوم القيامة ولو بالسقط وقال ابو العلاء ولو وصفت في وجلة الها

لم تنفع من الخزع الا والعلوت خوال نصبت تاسفة على مفارقة تعداد وسوق

وكاتبه الى ما وجلة والمعنى ان وصفت لكم جا لو قصد الى ان وضع ركاية الهام

في ما وجلة كانه امر قد تحصل منه الناس وانقطع الرجاء وصاد في حكم المقطوع فاما

فدخولها في المضارع في نحو لو يطعمكم في كثير من الامر لعينم اي لو قسم في الحمد

والهلاك **لعمري انتم ارايتم في ما مضى وقتا فوقتا** لانه كان في ارادتهم

استمرار عمل النبي صلى الله عليه وسلم على ما يصوبون وانه كلما علم رأي في

امر كان معوك عليه يد ليل قوله في كثير من الامر **فان قوله تعالى الله يستحيي**

امر كان معوك عليه يد ليل قوله في كثير من الامر **فان قوله تعالى الله يستحيي**

والاستثناء في القياس الاستثنائي
المستثنى من مقتضى الشال وهو قياس
الاحتياج وهو قياس المطلوب باسقاط
مقتضىه قال القاضي عند الترتيب والدين
ثم ان التولي استحال الاول ان سبب
عنه المقدم ان يكون الشرط فيه بلقطه
فان مقتضى التعليل الوجود لا وجود
واكثر استحال الثاني وهو ما استثنى
فيه مقتضى الشال ان يكون الشرط فيه
بلقطه لو كان مقتضى التعليل لعدم
بالعدم ما قرئ

والاستثناء في القياس الاستثنائي
المستثنى من مقتضى الشال وهو قياس
الاحتياج وهو قياس المطلوب باسقاط
مقتضىه قال القاضي عند الترتيب والدين
ثم ان التولي استحال الاول ان سبب
عنه المقدم ان يكون الشرط فيه بلقطه
فان مقتضى التعليل الوجود لا وجود
واكثر استحال الثاني وهو ما استثنى
فيه مقتضى الشال ان يكون الشرط فيه
بلقطه لو كان مقتضى التعليل لعدم
بالعدم ما قرئ

بعد قوله انما نحن مستهزون حيث لم يقل الله مستهزئيهم بل عطف اسم الفاعل
قصدا الى حدوث الاستهزاء وتجدده وقت الاستهزاء الشريفة
والاستحقاق ومعناه انزال الهوان والمخارة بهم وهكذا كانت نكبات الله في
النافقين وبلاياه النازلة بهم تتجدد وقتا فوقتا وتحدث حالا فحالا فان قيل
ان اراد باللفظ في قوله لقصد الفعل الاطاعة مثلا ليكون المعنى ان استقامت افعالهم
استمراره على طاعتكم فهذا مخالف لما ذكر في المصباح من ان المعنى ان امتناع عنكم
باستمرار امتناعهم عن طاعتكم وان اراد به امتناع الطاعة ليكون الاستمرار رجعا
الى الامتناع من الطاعة فهو خلاف ما ينهم من الكلام لان المضارع يفيد الاستمرار
فدخول الاستمرار في قوله عليه انما يفيد امتناع الاستمرار لا استمرار الامتناع
قلنا الظاهر هو الاول ولثاني ايضا وجه لانه كان المضارع المبتدئ يفيد استمرار
الثبوت بخلاف ان يفيد التثنية استمرارية الشيء فيفيد الدوام والثبوت والتاكيد فاذا
حسب الاستعمال كان الجملة الاسمية تفيد الدوام والثبوت والتاكيد فاذا
ادخلت عليها حرف النفي تكون لتأكيد النفي وثباته لا لنفي التاكيد والثبوت ولهذا
قالوا ان قوله تعالى وما هم بمؤمنين رد لقولهم انما ائمانا على ابلغ وجهه وكبره وان قولنا
ما زيدا اضرب وما يزيد مررت لاختصاص النفي لاختصاصه مع انه يرد ويرد
النفي تفيد الاختصاص ولهذا نظائر في كلامهم ودخول لوعلى المضارع في قوله ولو تركي
الخطاب لمحمد عليه السلام ولكل من ياتي منه الزينة **اذ وقعوا على النار** أي أروها

في كلامهم
انما نحن مستهزون
فدخول لوعلى المضارع في قوله ولو تركي
الخطاب لمحمد عليه السلام ولكل من ياتي منه الزينة اذ وقعوا على النار أي أروها

قوله الظاهر هو الاول اما لفظا فادرك
في السؤال والامتناع لان المشتق من
استمرار على افعالهم فيستقيم
استمرارهم على طاعتكم لان قوله
لا استمرار في الامتناع بل هو على
العمل في الامتناع وهو لا يرد
خلافه وهو استمرار في الطاعة
فدخول لوعلى المضارع في قوله ولو تركي
الخطاب لمحمد عليه السلام ولكل من ياتي منه الزينة اذ وقعوا على النار أي أروها

انما نحن مستهزون
فدخول لوعلى المضارع في قوله ولو تركي
الخطاب لمحمد عليه السلام ولكل من ياتي منه الزينة اذ وقعوا على النار أي أروها

يعاينوها واطيعوا عليها اطلاقا هي محتمل أو ادخلوها فتعريف امدادها من قولك
وقته على كذا عرفة ومهنة وجواب لو محذوف أي لرايت امرأ طيحا وكذا في قوله
ولو ترى اذ الظالمون يوقفون عند ربهم ولو ترى اذ الجبروت ناكسوا رؤسهم **لنزيله**
أي المضارع **سنة الماضي لسدوده** أي المضارع او الكلام **عن ليلان في اخباره**
وهو الله الذي يعلو عرش السموات والارض فالسبيل الذي أخبر عنه بوقوعه منزلة الانبياء
المتحقق الوقوع فلهذا الحالة انما هي في المستقبل لانها ان تكون في القياسة كنهم جعلت
بمعنى الماضي المتحقق فاستعمل لوراده وما يخصان بالماضي ويجوز ان كان المناسب
يقال ولو رايت لكنه عدل الى لفظ المضارع لانه كلام من ليلان في اخباره فالمضارع عند
منزلة الماضي بهذا الأمر مستقبل في التحقيق ما ينسب التاكيد كما قيل قد اتقوا هذا
الامر لكان ما رايت ولو رايت لرايت امرأ عجا هذا ينبغي ان ينهم هذا المقام وان جعل
الخطاب للمؤمنين عليه الصلاة والسلام ولو للثقة فلا استسها لان لوعلى المضارع
ايضا **ما زيدا اضرب** فانه قد التزموا بين السراج وابوعلى في الايضاح ان الفعل
الواقع بعد رتبة المكفوفة بما يجب ان يكون ماضيا لانها للتكثير في الماضي وجوز ابو علي
غير الايضاح ومن تبعه وقوع الحال والاستقبال بعدها فتوله وما يورد من تنزيل الماض
منزلة الماضي في واحد قولي البصريين واما الكوفيون فعلى انه بعد رتبة كان اي رتبة كان
لورده فلهذا استعمال كان بعد رتبة ما واما جعل ما مكررة موصوفة بوقوع الفعل
بـ رتبة محذوف أي رتبة شيء يورد الذين كرموا وحققت رتبة فلا ينبغي ما فيه من النقص

لنزيله
أي المضارع
سنة الماضي
لسدوده
أي المضارع
او الكلام
عن ليلان
في اخباره

لاستماع الحكم على ما لم يشر بوجه من الوجوه وكلاهما في غاية الضعف اما الاول فلا
وجوب كونه معلوما لا يستلزم كونه اسما معرّفا اذا التكرار المخصوصة معلوم من وجه
والحكم على الشيء انما يستدعي العلم به بوجه ما ولا ن قوله لا فائدة في الاخبار بالمعرفة
غلط لما سيحكي في بحث تعريف السند ولان ما ذكر على تقدير صحة انما يدل على الاستيعاب
كما عرفت به والمطلوب هو الامتناع واما الثاني فلانه لا يدل على ان الحكم عليه يجب
ان يكون معلوما وهذا لا يستلزم كونه معرفة كما مر على ان قوله جواز الحكم على الشيء يستلزم
العلم به ممنوع بل انما يستلزم جواز العلم به وهو لا يوجب كونه معلوما واما تخصيصه
بالإضافة فمخوذين علام رجل الوصف مخوذين رجل عالم **فلا يكون القافية أم لا** **لأن**
من ان زيادة القافية المحض نوجب اتمية الفائدة وتعمل معلولات السند كطالع مخوذين
من القيدان والاضافة الوصف من المحضات مجرد اصطلاح وقيل لان التخصيص
عندهم عبارة عن نفس الشيوع ولا شيء في الفعل لانه انما يدل على مجرد المهور والحال
يقينه والوصف يحكي الاسم الذي فيه الشيوع فيخصه وهذا لوهم لانه ان اراد الشيوع
باعتبار الدلالة على الكثرة والشمول فظاهر ان التكرار في الإيجاب ليست كذا للوجوب
ان يكون الوصف في نحو رجل عالم مخصصا وان اراد الشيوع باعتبار احتمال الصدق
على كل فرد فيفرض من غير دلالة على التعيين في الفعل ايضا شيوع لان قوله لا جازي
يحمل ان يكون على حالة الركوب وغيره وكذا طالع زيد يحمل ان يكون من جهة النفس
وغيرها في الحال والتقدير جميع المعولات تخصيص لا يري صحة قولنا صارت ضربا

ورويان الوصف
للاضافة الزائدة
اجبة القافية
المزادة هي
واجبة بالاسم
قد يكون طالع
مع من يكون
ربما يصحح الى
عقبات هذا
لكن لا يصحح
ان لا يوصف

منه في قوله لا جازي
فلا يكون القافية أم لا
لأن

سند يد بالوصف واما تركه اي ترك تخصيص السند بالاضافة والوصف

مظاهر ما سبق في ترك تقدير السند لما راع من ترتيب الفائدة واما تعريفه فلا

السامع حكما على امر معلوم له في السامع باحدى طرق التعريف هذه الاشارة الى

انه يجب عند السند ان يكون السند اليه معرفة اذ ليس في كلام القرب كون السند

مكروه والخبر معرفة في الجملة الجزية بأخر مثله اي حكما على امر معلوم بامر اخر مثل

ذلة الامر المحكوم عليه في كونه معلوما للسامع باحدى طرق التعريف سواء متحد

الطرفان نحو الرابك هو المطلق او يتخلان مخوذين هو المطلق فمقوله بأخر

اشارة الى انه يجب مغايرة السند اليه والسند بحسب المفهوم ليكون الكلام

مفيدا نحو انا ابو النجم وشعري شعري متاولة بحذف المضاف باعتبار حاله

اي شعري الآن مثل شعري فيما كان اي المعروف المهور بالصفات الكاملة وليس

هذه التاويل ملازم في كل ما اتحد فيه السند او الخبر على ما توهمه بعضهم اذ لا

حاجة اليه في نحو قولنا زيد شجاع فن سمعته يقاوم الاسد فهو بعينه فاحذر

الضميرين سمعته والامر لزيد وهذا مقيد من غير تاويل **اولا** **لازم حكم كذا**

عطف على حكما اي اذ فائدة السامع لازم حكما على امر معلوم باحدى طرق التعريف

بأخر مثله وفي هذا الاشارة الى ان كون السند والخبر معلومين لا يشافي كون الكلام

مفيدا للسامع فائدة مجهولة لان ما يستفيد السامع من الكلام وانساب الخبر

الحال السند او كون الكلام عاكسا والعلم بمقتضى السند والخبر لا يوجب العلم بانساب

استدرك ان في قوله لا جازي
فلا يكون القافية أم لا
لأن

السامع حكما على امر معلوم له في السامع باحدى طرق التعريف هذه الاشارة الى
انه يجب عند السند ان يكون السند اليه معرفة اذ ليس في كلام القرب كون السند
مكروه والخبر معرفة في الجملة الجزية بأخر مثله اي حكما على امر معلوم بامر اخر مثل
ذلة الامر المحكوم عليه في كونه معلوما للسامع باحدى طرق التعريف سواء متحد
الطرفان نحو الرابك هو المطلق او يتخلان مخوذين هو المطلق فمقوله بأخر
اشارة الى انه يجب مغايرة السند اليه والسند بحسب المفهوم ليكون الكلام
مفيدا نحو انا ابو النجم وشعري شعري متاولة بحذف المضاف باعتبار حاله
اي شعري الآن مثل شعري فيما كان اي المعروف المهور بالصفات الكاملة وليس
هذه التاويل ملازم في كل ما اتحد فيه السند او الخبر على ما توهمه بعضهم اذ لا
حاجة اليه في نحو قولنا زيد شجاع فن سمعته يقاوم الاسد فهو بعينه فاحذر
الضميرين سمعته والامر لزيد وهذا مقيد من غير تاويل **اولا** **لازم حكم كذا**

سند يد

نور

[illegible]

تَحْوِذُ الْأَعْلَى وَالْجَرَجُ مَذْمُومٌ الْأَعْلَى وَهَذَا سَطْرٌ مَا قِيلَ لَيْدُجُوزَانُ يَكُونُ لِعَصْرِ مَا قَالَ الْأَسَاسُ
مُتَابَعَةً وَأَنْ يَكُونَ لِعَصْرِ الْحُسْنِ عَلَى بَيِّنَةٍ مَعْنَى لَا يَتَجَاوَزُهُ إِلَى بَيِّنَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَتَجَاوَزُهُ إِلَى الْأَجَازِ فِي الْكَلَامِ

من غير خصوص في العام ورد عليه الكلام في رواية

لم تملك
الخصم

جمل في الاعملى امر يسمى رتبة او قد سبق الى الوهم ان تأويل زيد صاحب
 هذا الاسم ما لا حاجة اليه عند من لا يشترط في الجزان يكون مشتقا وهو الصحيح
 من مذهب البصيرين وجوابه ان الاصباح اليه انما هو من جهة ان السامع قد
 ذلك الشخص حينه واما الجمل عند انصافه يكونه صاحب اسم زيد وشوق هذا الكلام
 انما هو لفادة هذا المعنى واما عند التطبيق فخذ المتأويل واجبه قطعا لان المسمى
 لا يكون محمولا للشيء فلا بد من تأويله بمعنى كلى وان كان في الواقع محصورا في شخص
 او امثلة **فصل** قد توهم ان يكون القائل ان الجملة الواقعة خبرا عن خبره لا يصح ان تكون انشائية
 لانه الخبر هو الذي يحمل الصدق والكذب ولا يجب ان يكون ثابتا للبند او الانشا
 ليس ثابت في نفسه فلا يكون ثابتا لغيره وجوابه ان خبر البند هو الذي يستدل به البند
 لم يحمل الصدق والكذب والعلل من استدل باللفظ وجوب ثبوت التعلق بالخبر
 انما هو الخبر والعقبة لا تطلق خبر البند لان الاسناد عند من اعم من الاخباري والانشا
 الاثر في اللفظ في نحو زيد واني الله هذا او معني المثال وما اسبه ذلك خبر مع انه
 يحمل الصدق والكذب وليس ثابتا للبند او كذا قوله تعالى بل انتم لاهم حجابا بل وقوله
 امان زيد فاضربه وزيد كانه الاسد ونحوه الرجل زيد على احد القولين ولا يخفى ان تقدير
 القول في جميع ذلك لا يفسد **فصل** في التقوي **والكونه** **تبعيا** **لغيره** **من** **ان** **افراد** **لكنه**
 غير سببي مع عدم لفادة تقوي الحكم والخبر المسمى منزله الوصف الذي يكون كمالا ما هو
 الموصوف الا انه لا يكون لاجل ان قوله هذا ابيته من ذلك اي متعلق به بشرط لان السبب
 كمالا متعلقا فان قيل فلو كان متعلقا بالوصف لكان السبب
 كمالا متعلقا فان قيل فلو كان متعلقا بالوصف لكان السبب

انما هو الخبر والعقبة لا تطلق خبر البند لان الاسناد عند من اعم من الاخباري والانشا
 الاثر في اللفظ في نحو زيد واني الله هذا او معني المثال وما اسبه ذلك خبر مع انه
 يحمل الصدق والكذب وليس ثابتا للبند او كذا قوله تعالى بل انتم لاهم حجابا بل وقوله
 امان زيد فاضربه وزيد كانه الاسد ونحوه الرجل زيد على احد القولين ولا يخفى ان تقدير
 القول في جميع ذلك لا يفسد

هو الجمل وكذا يتوصل به الى شي وسبب التقوي على ما ذكره صاحب المتنازع هو ان
 كونه مبتدا يستدعي ان يستدل به شي فاذا جاء بعد ما يصلح ان يستدل اليه صرفه
 البند الى نفسه سواء كان خاليا عن الضمير او متضمنا له فيستدل به ما حكم ثم اذا
 كان متضمنا للضمير المتعدي بان لا يكون مشاها للخال في الضمير كما مر صرحا الى
 البند اثنان فيكتسب الحكم قوة فعل هذا الشخص التقوي بما يكون مستدرا الى الضمير
 ويخرج منه نحو زيد صرته وينبغي ان يجعل سببا كما سبقت الاشارة اليه واما على
 ذكره الشيخ في دلائل الاعجاز وهو ان الاسم لا يوق به تقوي عن العوامل الا لحدوث
 قد توي اسناد اليه فاذا قلت زيد فقد استقر قلب السامع بانك تريد الاخبار
 فذا توطن له وتقدمه للاعلام به فاذا قلت قام دخل في قلبه دخول المانور وهذا
 اسه للثبوت وامنع عن السبهة والسلب وبالجمله ليس **فصل** في الاعلام بالشئ
 مثل الاعلام به بعد السببية والتقدم فان ذلك يجري مجرى الاعلام في التقوي والاحكام
 فيدخل فيه نحو زيد صرته وزيد مررت به وما اسبه ذلك فان قلت هب انه لم يصر للجمله
 الواقعة خبرا عن خبره لانه لانه واحد اشعبا لكن كان ينبغي ان يصر
 بصور التخصيص مثل انما سببت في حاجتك ورجل جاني وما اسبه ذلك ما قصد به التخصيص
 فان المسند ههنا جمل قطعا قلت هو داخل في التقوي ضرورة تكرار الاسناد فيه كما
 قال للتقوي سواء كان على سبيل التخصيص او لا لفظ التقوي يشمل التخصيص من حيث
 انه تقوي في عبارة المتنازع اسما وبذلك يجب ذكر في نحو زيد عرف ان عدم اعتبار التقدم

يكون التقوي مبتدا يستدعي ان يستدل به شي فاذا جاء بعد ما يصلح ان يستدل اليه صرفه
 البند الى نفسه سواء كان خاليا عن الضمير او متضمنا له فيستدل به ما حكم ثم اذا
 كان متضمنا للضمير المتعدي بان لا يكون مشاها للخال في الضمير كما مر صرحا الى
 البند اثنان فيكتسب الحكم قوة فعل هذا الشخص التقوي بما يكون مستدرا الى الضمير

انما هو الخبر والعقبة لا تطلق خبر البند لان الاسناد عند من اعم من الاخباري والانشا
 الاثر في اللفظ في نحو زيد واني الله هذا او معني المثال وما اسبه ذلك خبر مع انه
 يحمل الصدق والكذب وليس ثابتا للبند او كذا قوله تعالى بل انتم لاهم حجابا بل وقوله
 امان زيد فاضربه وزيد كانه الاسد ونحوه الرجل زيد على احد القولين ولا يخفى ان تقدير
 القول في جميع ذلك لا يفسد

انما هو الخبر والعقبة لا تطلق خبر البند لان الاسناد عند من اعم من الاخباري والانشا
 الاثر في اللفظ في نحو زيد واني الله هذا او معني المثال وما اسبه ذلك خبر مع انه
 يحمل الصدق والكذب وليس ثابتا للبند او كذا قوله تعالى بل انتم لاهم حجابا بل وقوله
 امان زيد فاضربه وزيد كانه الاسد ونحوه الرجل زيد على احد القولين ولا يخفى ان تقدير
 القول في جميع ذلك لا يفسد

انما هو الخبر والعقبة لا تطلق خبر البند لان الاسناد عند من اعم من الاخباري والانشا
 الاثر في اللفظ في نحو زيد واني الله هذا او معني المثال وما اسبه ذلك خبر مع انه
 يحمل الصدق والكذب وليس ثابتا للبند او كذا قوله تعالى بل انتم لاهم حجابا بل وقوله
 امان زيد فاضربه وزيد كانه الاسد ونحوه الرجل زيد على احد القولين ولا يخفى ان تقدير
 القول في جميع ذلك لا يفسد

في بحث التقوي فانه الذي يدل على ان اسناد الفعل الى المبتدأ في الدرجة الاولى هذا
خلاصة ما اوردته بعض مشايخنا في شرح المفتاح وصريح بان نحو انا عرفت واستعرفت
وزيد عرفت فيفيد الثبوت دون التجدد والمحدث ثم انه تصدي لناظره بعض
وكتب في ذلك كلاما قليل المبدئي وهو ان الاسناد على قسمين قسم يقضيه الفاعل
وهو على صوتين الاول الاسناد في الدرجة الاولى اي بلا واسطة في كاسناد الفعل
الى الضمير في نحو زيد قام والثاني الاسناد في الدرجة الثانية اي بواسطة في كاسناده
الى المبتدأ بواسطة الضمير وقسم يقضي به المبتدأ بقوله صرفه المبتدأ الى نفسه نحو على
القسم الثاني وقوله صرفه ذلك الضمير الى المبتدأ انا عرفت نحوك على القرب الثاني من
القسم الاول اعني الاسناد في الدرجة الثانية مما يقضي به الفاعل وحيد لا تناقض هذا
كلامه بعد التقيع والتصحیح ولا يخفى ان فيه القول بتحقيق ثلاثة اسانيد وانه ان اراد
بالاسناد الذي يقضي به المبتدأ اسناد مجرور الفعل الى المبتدأ فهو بعينه ما ذكره
وان اراد اسناد الجملة التي هي الخبر وانتهى لاسناد الفعل بواسطة الضمير كما ينبغي
قوله ثم اذا كان مضمنا للضمير صرفه ذلك الضمير الى المبتدأ انا عرفت فانه منسلا الا
وقد اهل ولا يتم المتصور بزيادة لفظ القسم والاضافة وتفسير الدرجة الاولى بما
لا يكون بواسطة ومن العجب انه لم يفتح في كلام الشارح ولم يقبض لما فيه من الغلط
ولم يستعرض لتحقيق مقصود السكاكي من هذا المقال ولم يره ولا يطبق خيال له بالغ
في التشنيع على الشارح تلافا لما كان عند المناظرة وتشقيا لاجراء عليه وانا اقول في كلامه

في بحث التقوي
في بحث التقوي
في بحث التقوي

في بحث التقوي
في بحث التقوي
في بحث التقوي

في بحث التقوي
في بحث التقوي

في بحث التقوي
في بحث التقوي
في بحث التقوي

الشيخ الشارح مطرو من وجوه الاول ان لفظ المفتاح صريح في ان يكون المسند جملة فعلية
في نحو زيد انطلق او يطلق انما هو لفادة التجدد دون الثبوت وان نحو زيد علم يقيد
المسند وان نحو زيد في الدار يحمل الثبوت والتجدد بحسب تعدد حاصل او حصل فالقول
بان كل جملة اسمية تقيد الثبوت ومنه بل انما يكون ذلك اذا لم يكن الخبر جملة فعلية والجملة
بافادة التجدد والثبوت معا باعتبار الاسنادين مما لا يخفى بطلانه الثاني ان قوله
المفتاح وقوله في الدرجة الاولى الى اجرة ظاهرة في ان المراد بالاسناد في الدرجة الاولى
انما هو اسناد الضمير الى المبتدأ كما زعم الثالث ان حمل قوله في بحث التقوي صرفه المبتدأ الى
نفسه على اسناد مجرور الفعل الى المبتدأ لاناسل ان المبتدأ لكونه مسندا ليس غير
اسا والمخبر لظهور ان تضائفا انما هو مع الخبر لا غير ما تمالك في نحو زيد قام ان الفعل
مسند الى المبتدأ فباعتبار انه مسند الى الضمير الذي هو عبارة عنه وايضا كبر اما تمالك للفعل
مع ضميره المتصل به فعل الرابع انه ان اراد بالاسناد النسبة المعنوية المخصوصة فليس
نحو انا عرفت الاسناد واحد وهو نسبة العرفان الى المتكلم بالثبوت وان اراد به الوصف الذي
به يجعل اهل العربية احدا للقطر مسند اليه والامر مسندا فظاهر ان الاسناد الى الضمير
العائدا الى سمي يقضي الاسناد الى ذلك السمي اصطلاحا كما لمجور وفي قولنا دخلت على زيد قام
وان الاسناد عندهم ليس الا بين المبتدأ والخبر ولو بعد الجملة وبين الفاعل وعامله فلا
تذهبنا من زيادة اعتبار الخامس انه اراد بالاسناد بواسطة الضمير اسناد الخبر
الذي هو الجملة فلا وجه لجملة التزامه انه السقوط على تحقيقه وجعل اسناد مجرور الفعل

في بحث التقوي
في بحث التقوي
في بحث التقوي

في بحث التقوي
في بحث التقوي
في بحث التقوي

في بحث التقوي
في بحث التقوي

الى المبتدأ قصد امع ما فيه من الاستبعاد والاستبعاد وان اراد غير ذلك فلا وجه للاقتضار على
 اذا الاسانيد فربما الاول اسناد مجرد الفعل الى المبتدأ الثاني اسناده الى الضمير الثالث اسناده
 بواسطة الضمير الى المبتدأ الرابع اسناد الجملة التي هي الخبر الى المبتدأ وهذا ما لم يقل له احد ولم
 يكتفى الى ضرورة فان قلت قد ظهر ما ذكرت ان ليس مراد السلكي بالاسناد في الدرجة الاولى
 اسناد مجرد الفعل الى المبتدأ وكلام الشارح ايضا لا يخلو عن اعتراف بذلك وكلام المعاصر
 غير وان تمام المقصود فإزالة اليقين في كلام صاحب المتنازع وفي تحقيق اخر انه عن
 انما عرفت مع التصريح بان قصد التجهيد دون الثبوت قلت اما الاول فوجهه ان الاسناد في
 الدرجة الاولى وفي الدرجة الثانية معا بالذات معا بالاعتبار لان ما اسند اليه الفعل
 ان اعتبر من حيث انه فاعل فالاسناد في الدرجة الاولى وان اعتبر من حيث انه عاين من
 اخر والاسناد الى الضمير العائيد الى مسمى اسناد الى ذلك المسمى من جهة المعنى لا لتساوت الآ
 في اللفظ فالاسناد في الدرجة الثانية لان هذا الاعتبار لا يكون الا بعد الاسناد الى الضمير
 وهذا كما اذا قلنا في نحو دخلت على زيد فقام ان قام مسند الى زيد باعتبار اسناد
 الى ضميره فكلما ههنا صريح في تقدير الاعتبار الاول على الثاني وكلامه في بحث السوي لا يدرك
 الاعلى تأخر الاعتبار الثاني عن اسناد الخبر الذي هو الجملة الى المبتدأ لانه الذي يستبعد
 المبتدأ لكونه مبتدأ وهو المراد بقوله صرفه المبتدأ الى نفسه وانما كانت الاعتبار الثاني متأخرا
 عن هذا الاسناد لان هذا الاسناد ما يقتضيه ذات المبتدأ وبعد تحقق الخبر لا يتوقف على
 اخر بخلاف الاعتبار الثاني فانه انما يكون بعد اعتبار تحقق الخبر للضمير وكونه عائدا الى المبتدأ ولا يخفى

ظهر ما ذكرت ان ليس مراد السلكي بالاسناد في الدرجة الاولى
 اسناد مجرد الفعل الى المبتدأ وكلام الشارح ايضا لا يخلو عن اعتراف بذلك وكلام المعاصر
 غير وان تمام المقصود فإزالة اليقين في كلام صاحب المتنازع وفي تحقيق اخر انه عن

وهو من باب التفسير
 ان يكون الخبر
 على ما لا يخفى

كون الخبر متصفا للضمير او غير متصفا وصف له متلخص ذاته فبهذا الاعتبار قال
 اذا كان متصفا للضمير صرفه ذلك الضمير الى المبتدأ ثانيا يعني بعد صرف المبتدأ الى
 ضمير ان كان الخبر متصفا للضمير اي مسندا اليه لزم اسناد الفعل الى المبتدأ مرة
 ثانية بهذا الاعتبار فالمراد بقوله صرفه ذلك الضمير اليه ثانيا هو الاعتبار الثاني من
 اسناد الفعل الى الضمير المتقدم عليه وعلى اسناد الجملة هذا الاعتبار الاول منه وجب
 لم يستلزم كرامة الشافعي ولا يقتضي الاسانيد الثلاثة على الوجه المستبعد المستبعد
 كادع واما الثاني فهو ان معنى كلامه انه اذا كان المراد بالجملة افادة التجهيد دون الثبوت
 يحصل المسند الواقع في تلك الجملة فعلا وتقدم ذلك الفعل البتة على ما يستدل به في
 الدرجة الاولى معنى الى فاعله سواء وجد ههنا اسناد اخر كما في زيد عرف وقام انوه زيد
 على ان زيد مبتدأ ضروري وقام ابو جبر مقدم عليه او لو وجد كما في عرف زيد مجمع ههنا
 تفسيد التجهيد والحدوث ولا يندفعها من تقديم الفعل على ما يستدل به في الدرجة الاولى
 واخر يقول في الدرجة الاولى عن نحو زيد عرف يعني عن اسناد الفعل توسط الضمير
 الى المبتدأ فانه في الدرجة الثانية ولا يشترط في افادة التجهيد تقدم الفعل البتة على
 هذا المسند اليه وهذا معنى الاحتراز عن زيد عرف وانا عرفت لماد ذكره الشارح من
 انه احتراز عنه لانه لا ينفذ التجهيد **فبما لا يخفى في هذا الباب** يعني بان المسند الذي
 قبله **فبما لا يخفى** مما لا يخفى من التجهيد والحدوث وغيرها من التعريف والتوكيد والتقديم والتأخر
 والمطلق والتقييد وغير ذلك مما سبق **والفطن** **اد ان اعتبار ذلك فيها** اي في

اسناد مجرد الفعل
 الى المبتدأ بغير
 التوسط

وهو من باب التفسير
 ان يكون الخبر
 على ما لا يخفى

١٠٠

الاعمال

تد الى ان متعلقا

کنند اراد ان پیشی

فوضه هذان

مد على الفعل وتقدم

في الفهرست

و ذك كالمزه

افادہ لکھو

لِقَاعًا مَرْجَعَةً وَفَوْقَ

تَعْلَمُ أَنَّ الْمَدَادَ

...

بالمسحوق

11

مجلس

اوله

المقام

عن أبي هريرة

حسن الله

لا افلاظ الاله

منه

فَتَبَايَعُوا

ایم

فَوَاللَّهِ

سنة ١٢٠٥

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

[illegible]

بجو حصاده وعطاهه ان يركب في شهر ربيع
 في شهر ربيع

فان قلت ان هذا الكلام من الاول
سنة الف الف سنة عليه السلام
من اول الانبياء عليه السلام
قلت وجعل من انبياء الله
الاستعداد من المذموم وهو مطلق
لا يتحقق في اول الانبياء وهو مطلق
والسما والخاص ومن قيل غير الكساية
قولهم ان اول الانبياء اذ احدث
وملك الكساية اي ان الله استل
ذلك رتبة من على النعم استل
جسد ان كان كساية عن سيرة
بمفعول متصوفاً

كثرت من أن الفصل والحاصل
أنه لا يجوز نقل المشتقة إن لم يكن
غير سائر وجدت في العربية عليه
خفف كالمثال الأول وإن كان
غير سائر لا يجوز كالمثال الثاني
وإن لم توجد رتبة عليه لا يجوز
أيضا كالمثال الثالث من تحرير

تفیس

الحذف بعد الالهام **واما التعميم في المفعول** **على الاختصار** **كقولك قد كان منك ما**
او على احد بقرينة ان المقام مقام المبالغة وهذا التعميم وان لم يكن ان يستفاد من ذكر المفعول
 بصيغة العموم لكنه يثبت الاختصار حينئذ **عليه** اي على حذف المفعول للتعميم **الاختصار**
والله يدعوا الى دار السلام اي يدعوا العباد كلهم لان الدعوة الى الجنة تعم الناس كافة
 لكن الهداية الى الطريق المستقيم الموصل اليها يختص بمن يشاء ويهدي من يشاء الى الصراط
 مستقيم فالمثال الاول في العموم مبالغة والثاني تحقيقا وهما وان اختلفا
 ان يجعل من قبيل ما ذكر منزلة اللازم لكن المثال الذي في هذا الفصل في
 هذا المقام الى المفعول فان الحكم على امثال هذه المعاني مما يتعلق بقصد التكلم
 ومناسبة المقام ولذا جعل صاحب المفتاح نحو فلان يعطى محتملا للتبديل
 منزلة اللازم والقصد الى تعميم المفعول وتماثل الحذف للعموم في تعميم
 به قوله تعالى **واياك نعبد** اي كل امر يستعان فيه ويحتمل ان يراد على اداء
 العبادة ليتلألم الكلام **وههنا** حيث وهو ان ما جعل الحذف فيه للتعميم
 والاختصار وانما هو من قبيل ما يجب فيه تقدير المفعول بحسب القرينة
 فان ذلك القرينة على ان المقدّر يجب ان يكون عامّا فالتعيم من عموم المقدّر
 واخذف او ذكر والافلا دلالة على التعميم فالظاهر ان العموم فيما ذكر انما
 هو من دلالة القرينة على ان المقدّر عام والحذف انما هو لجرد الاختصار كما
 ذكره فيما يليه وهو قوله **واما لجرد الاختصار** وقد وقع في بعض النسخ **عند**

انما هو من قبيل ما يجب فيه تقدير المفعول بحسب القرينة
 فان ذلك القرينة على ان المقدّر يجب ان يكون عامّا

قوله **واما لجرد الاختصار** قد كان منك ما
 او اخذف او ذكر والافلا دلالة على التعميم
 فالظاهر ان العموم فيما ذكر انما هو من دلالة القرينة على ان المقدّر عام والحذف انما هو لجرد الاختصار كما ذكره فيما يليه وهو قوله **واما لجرد الاختصار** وقد وقع في بعض النسخ **عند**

من غير مراعاة فائدة اخرى
 من عموم المفعول او خصوص

قيام قرينة وهو ذكره السابق في قوله يجب التقدير بحسب القرينة ولا حاجة اليه
 وما يقال ان المعنى عند قيام قرينة على ان الحذف لجرد الاختصار ليس بغير
 هذا جاز في سائر الاقسام ولا وجه للتحصيل بجرد الاختصار **نحو اضعف اليد**
اي اضعف اليد **عليه** اي على حذف المفعول **والله يدعوا الى دار السلام** اي يدعوا العباد كلهم لان الدعوة الى الجنة تعم الناس كافة
 لكن الهداية الى الطريق المستقيم الموصل اليها يختص بمن يشاء ويهدي من يشاء الى الصراط
 مستقيم فالمثال الاول في العموم مبالغة والثاني تحقيقا وهما وان اختلفا
 ان يجعل من قبيل ما ذكر منزلة اللازم لكن المثال الذي في هذا الفصل في
 هذا المقام الى المفعول فان الحكم على امثال هذه المعاني مما يتعلق بقصد التكلم
 ومناسبة المقام ولذا جعل صاحب المفتاح نحو فلان يعطى محتملا للتبديل
 منزلة اللازم والقصد الى تعميم المفعول وتماثل الحذف للعموم في تعميم
 به قوله تعالى **واياك نعبد** اي كل امر يستعان فيه ويحتمل ان يراد على اداء
 العبادة ليتلألم الكلام **وههنا** حيث وهو ان ما جعل الحذف فيه للتعميم
 والاختصار وانما هو من قبيل ما يجب فيه تقدير المفعول بحسب القرينة
 فان ذلك القرينة على ان المقدّر يجب ان يكون عامّا فالتعيم من عموم المقدّر
 واخذف او ذكر والافلا دلالة على التعميم فالظاهر ان العموم فيما ذكر انما هو من دلالة القرينة على ان المقدّر عام والحذف انما هو لجرد الاختصار كما ذكره فيما يليه وهو قوله **واما لجرد الاختصار** وقد وقع في بعض النسخ **عند**

انما هو من قبيل ما يجب فيه تقدير المفعول بحسب القرينة
 فان ذلك القرينة على ان المقدّر يجب ان يكون عامّا

من غير مراعاة فائدة اخرى
 من عموم المفعول او خصوص

المتعدي الى مفعول واحد لزم السكون ان كان مسمى الله غير مسمى الرحمن ولم يطف
 على نفسه ان كان عينه ومثل هذا العطف وان صح بالواو باعتبار الصفات كقوله الى الملك
 القرم وابن التمام وليت الكيفية في المزدحم لكنه لا يصح بها ولا لها لاجل الشبهة المعاني
 وكان الخبر انما يكون بين الشين والها لا يصح قوله انما تادعوا لان ايا انما يكون لواحد
 من اثنين او جماعة واما قوله تعالى ولما ورد ما ندين وجد عليه آية من الناس يسقون
 ووجد من دونهم امراة تدودا رقد هب الشيخ عبد القاهر وصاحب الكاف
 الى ان حذف فيه المقصد الى نفس الفعل وتزيله منزلة اللازم اي يصدر عنهم
 السعي ومنها الذود واما ان السعي والمذود ايل وعظم فخرج عن المقصود بل
 خلافة اذ لو قيل اذ قد يستعملون ايلهم وتذودان عنهم لزم ان الترحم عليهم ليس من جهة
 على الذود والناس على السعي بل من جهة ان تذودها عنهم وتسيقهم ايل الامر يملك اذ اكلت مالك
 تمنع اذك كنت منك المنع لان حيث هو منع بل من حيث يمنع الاخ وذهب صاحب المنهاج
 الى انه مجرد الاختصار والمراد يسعون مواشيهم وتذودان عنهم وكذا ساير الافعال
 المذكورة في هذه الآية وهذا اقرب الى التحقيق لان الترحم لهم يكن من جهة صدور الذود
 عنها وصدور السعي من الناس بل من جهة ذودها عنهم وسقي الناس مواشيهم حتى لو
 طائنته ودان غير عنهم مثلا لم يصح الترحم فليسا مل فيه دقة اعتبرها صاحب المنهاج
 بعد التامل في كلام الشيخين وعقل غدا لم هو زفاستحسنوا كلامهما **واما لرعاية على**
الفاسل نحو قوله تعالى والصبي والليل اذا سمحي **ما ودعك ربك وما قلى** اي ما قلال

وكان ذلك
 من قوله
 ما ودعك ربك

حذف الكاف لان فواصل المي على الالف والاستماع في ان يجمع في مثال واحد على من
 الاعراض المذكورة وهذا ذكر صاحب الكشاف هنا انه اختصار لفظي لظهور المحذوف مثل
 والذكرين الله كذا والذكرات اي الذكرات **واما لاستعجان ذكره** اي المفعول
كقول ما يرضى الله عما رايت من اي من النبي صلى الله عليه وسلم **ولا راي من**
اي العورة **واما لكونه آخر** كاخفائية والتمكن من انكاره ان مت اليد حاحه او
 تعينه او ادعا تعينه او تحذرك قال الله تعالى لينذر باسنا شديد الى لينذر الذين
 كفروا لحذف تعينه وان العزم هو ذكر المندبر **وتدوير** اي مفعول الفعل **ونحوه** اي
 نحو المفعول من الجار والمجرور والظرف ونحو ذلك **عليه** اي على الفعل **لرد الخطا في تعيين**
كقولك زيد اعرفك **فما اعرفت** **انك اعرفت** **انسانا** **وانه غير** فانه مصيب واعتبار
 وقوع عرفانك على انسان مخطي في تعيين انه غير زيد **وتقول لتاكيد** اي تأكيد هذا
 الرد زيد اعرفك **لا اعرف** وقد يكون ايضا لرد الخطا في الاشتراك كقولك زيد اعرف
 لمن اعرفت انك عرفت زيدا وعمر او غيرهما وتقول لتاكيد زيد اعرف وخلص فكان على
 المصنف ان يذكره بل كان الاحسن ان يقول ببدل قوله لرد الخطا لافادة الاختصاص
 ليند عليه القصربا واما الثلاثة ونحو قولك زيد اكرم وعمر الاكرم في الامر والتمني فان
 اعتبار لرد الخطا فيه لا يخلو عن كلف **لذلك** اي ولان التقديم لرد الخطا في تعيين المفعول
 مع الاصابة في اعتماد وقوع الفعل على مفعول في الجملة **لايمان** **ما ريد اصوب** **ولا غيره**
ولما ريد اصوب **ولكن الرشد** اما الاول فلان التقديم يفيد وقوع القرب على اخصر زيد

من اجاز السكتا الفعل
 تدوير نحو قوله عليه

قد عرفت ان الخطا في تعيين
 المفعول في الامر والتمني فان
 اعتبار لرد الخطا فيه لا يخلو عن كلف

لا يخلو عن كلف
 اعتبار لرد الخطا فيه

فإن قيل قد يقال ما زيداً ضربت ولا غيره كما ذكرنا في ما أنا قلت هذا ولا غيره وكذا يصح زيدا ضربت وعمراً إذا لم يكن التقديم للاختصاص بخلاف ما إذا كان له وأما الثاني فلأن بيني لكلام ليس على أن الخطأ في الضرب فترده إلى الصواب في الأكرام وأما الخطأ في المضروب حين اعتقد أنه زيداً فترده إلى الصواب أن يقال ما زيداً ضربت ولكن عسراً وأما نحو زيداً عرفت فأكيد

تحقيق المعنى للاختصاص من قولك لا غيره صريح في نفيه نعم إذا قلت قرية علي أن التقديم ليس للتخصيص يصح أن يقال ما زيداً ضربت ولا غيره كما ذكرنا في ما أنا قلت هذا ولا غيره وكذا يصح زيدا ضربت وعمراً إذا لم يكن التقديم للاختصاص بخلاف ما إذا كان له وأما الثاني فلأن بيني لكلام ليس على أن الخطأ في الضرب فترده إلى الصواب في الأكرام وأما الخطأ في المضروب حين اعتقد أنه زيداً فترده إلى الصواب أن يقال ما زيداً ضربت ولكن عسراً وأما نحو زيداً عرفت فأكيد

ولا يجوز أن يقال ما زيداً ضربت ولا غيره كما ذكرنا في ما أنا قلت هذا ولا غيره وكذا يصح زيدا ضربت وعمراً إذا لم يكن التقديم للاختصاص بخلاف ما إذا كان له وأما الثاني فلأن بيني لكلام ليس على أن الخطأ في الضرب فترده إلى الصواب في الأكرام وأما الخطأ في المضروب حين اعتقد أنه زيداً فترده إلى الصواب أن يقال ما زيداً ضربت ولكن عسراً وأما نحو زيداً عرفت فأكيد

وأما قول تعالى أن أرضي واسعة فأياً ناعبدون فهو على تقدير نأي أي ناعبدون فاعبدون والفاء والفاء ناعبدون جواب شرط محذوف لأن المعنى أن أرضي واسعة فإن لم تخلصوا العبادة لي في أرض فاطصوها لي في غيرها شرط حذف الشرط وعوض منه تقديم المفعول مع إنادة الاختصاص كما في الكاذب وفي جعله الفاء ناعبدون جراً للشرط تسامحاً على أنه تفسير لما هو المحذور أي ناعبدون فكأنه هو هو وأما الفات الثلاث فأولها هي التي كانت في الشرط المحذوف أبييت تنبيهاً على سبب حذفها أي إذا كان أرضي واسعة فإن لم تخلصوا إلي الآخر والثانية جسر الشرط والثالثة توكيدها أو عاطفة كما في المتأخر وقد وقع في بعض النسخ وأما نحو وأما نحو دهم فأكيد فلا يفيده إلا التخصيص وذلك لاستباح تقدير الفعل مقدماً نحو وأما فهدينا مؤدلاً لتمامهم وجود فاصل بين أفعالنا وتخصيص هذا المقام أن قولنا أما زيد فقيام أصله مما يمكن من فريد فأي معنى إن يقع في الدنيا أي يقع معه قيام زيد فهذا جزم بوقوع زيد ولزومه له لا جعل لازماً لوقوع شيء في الدنيا وما دامت الدنيا فانه يقع فيها شيء حذف المذكور الذي هو الشرط أعني يكون وأقيم مقامه منزلة قيام وهو زيد وأبقى الفاء المؤذن بأن ما بعده لازم لما قبلها ليحصل العرض الكل أعني لزوم القيام لزيد والأول من هذا نوع الفاء لأن توقعه صدق

فإن قيل قد يقال ما زيداً ضربت ولا غيره كما ذكرنا في ما أنا قلت هذا ولا غيره وكذا يصح زيدا ضربت وعمراً إذا لم يكن التقديم للاختصاص بخلاف ما إذا كان له وأما الثاني فلأن بيني لكلام ليس على أن الخطأ في الضرب فترده إلى الصواب في الأكرام وأما الخطأ في المضروب حين اعتقد أنه زيداً فترده إلى الصواب أن يقال ما زيداً ضربت ولكن عسراً وأما نحو زيداً عرفت فأكيد

ولا يجوز أن يقال ما زيداً ضربت ولا غيره كما ذكرنا في ما أنا قلت هذا ولا غيره وكذا يصح زيدا ضربت وعمراً إذا لم يكن التقديم للاختصاص بخلاف ما إذا كان له وأما الثاني فلأن بيني لكلام ليس على أن الخطأ في الضرب فترده إلى الصواب في الأكرام وأما الخطأ في المضروب حين اعتقد أنه زيداً فترده إلى الصواب أن يقال ما زيداً ضربت ولكن عسراً وأما نحو زيداً عرفت فأكيد

الجزء المحصل التحقير وإقامة الملزوم في ضد المتكلم اعني زيد اقسام الملزوم في كلامه
اعني الشرط وحصل من قيامه من الجزاء اقسام الشرط ما هو التعريف عندهم من ان جزئنا
الجزء من حدهم ينبغي ان يتقبل شي اخر وحصل ايضا بقا القلة هو وسطه في الكلام وهو حدهم
اذ لا تقع القلة السببية في ايد الكلام ولذا يقدم على العام من اجزال الجزاء المعقول والظروف وغير
ذلك مما يتصور لزومها بعد القلة ولا يتصور اعمال ما بعد القلة فيما قبله وان امتنع في غير
هذا الموضع لان التعديل لاجل هذه الاغراض المهمة فيجوز التحصيل في العام لما فيه ويظهر ذلك من هذا
التحقيق ان مثل هذا التحصيل لظهور ان ليس العرض اياه هديا عمود دون غيره من رد على من زعم
الاشراك او انفراد الغير بالهداية بل العرض اثبات الهداية لهم في الاخبار عن موضوعهم
الا ترى انه اذا جازك زيد وعمر ومالك سائل ما قلت ما تقول انما زيد فافكرمه واما عمر
فاهنته وليس في هذا احصاء ولا تخصيص لانه لم يكن عارفا بقبول اصل الاكرام والاهانة **ولذلك**
اي وسئل قولك زيد اعرف **قولك** برئيد مرت لم اعتمد انك مرت بالسان وانه غير زيد
وكذا سائر العبارات نحو يوم الجمعة سرت في المسجد صليت وتاديبا صريرة وما شابه ذلك
والتحصيل لادارة التقديم غالبا يعني ان التحصيل لا يثبت في غالب الامر من تقديم ما
هو التامر يعني انه لا بد من التقديم لروما جزئيا كرويا كما يقال تحرك الاسفل لادارة المصع غالبا
اي بخلاف التماسح وقوله غالبا اشار الى ان التقديم قد لا يكون للتحصيل بل مجرد الاهتمام او
التبرك او الاستلزام او موافقة كلام السامع او ضرورة الشراعية والجمع والفاصلة وما
اشبه ذلك قال الله تعالى وما ظنناهم ولكن ظنناهم بظنون وقال حذوه فقلوه ثم الخيم
لا الراد الا الاخبار بظنناهم

وهذه التامر احقر من حقيقة التقديم
فان الخسصة ليس بالامر في انما جاز
بل قد يثبت في تقديم ما في تقديم
الامر وان جاز حصول التحصيل في
يكونه مقرا بالتقدم

فيما لا بد من التقديم في كل ما هو
مستلزم له من التقديم في كل ما هو
مستلزم له من التقديم في كل ما هو
مستلزم له من التقديم في كل ما هو

فيما لا بد من التقديم في كل ما هو
مستلزم له من التقديم في كل ما هو
مستلزم له من التقديم في كل ما هو
مستلزم له من التقديم في كل ما هو

صلوه ثم في سلسلة ذريته يسبحون ذراعا فاسلكوه وقال وان عليكم لحافظين وقال لي
ناظرة وقال واما اليقيم فلا تهر واما السائل فلا تهر واما سبعة ربك فحدثني غير ذلك
من المواضع ما لا يحسن فيه اعتبار التحصيل لشيء المقام عنه على ما صرح به ابن الاثير في
المثل السائر حتى ذكر ان التقديم في اياك تعد واما ان تستعين لم اعناه حسن النظم السبعي
الذي هو على وجهه في الاختصاص بما قاله الزحري واما اشارة الى الضمير بقوله
ولما لا بد في اياك تعد واما ان تستعين معناه تحصيل العبادات **والا**
وفي لا في الله تحسرون معناه لا في الله استشهد بما ذكره ائمة التفسير في شأن
احدها المعقول بلا واسطه مثل زيد اعرفت والثاني بلا واسطه مثل زيد مرت
مع ان الذوق ايضا يقتضي ذلك ولهذا يسقط ما ذكره ابن الحاجب من ان التقديم
في نحو الله احمد واياك تعد للاهتمام وللدليل على كونه للحصر لان الذوق وقول ائمة
التفسير ليلان عليه والاهتمام ايضا حاصل لانه لا ينافي في الاختصاص واليه اشار
بقوله **ويعد التقديم في الجميع** **والاهتمام بالقديم** لانهم يقدمون
الذي شأنه اهم وهم يتبينه اعني قال الشيخ في دلائل المعاني انما هو اعتمد وفي
التقديم شيئا يجري مجرى الاصل غير العناية والاهتمام لكن ينبغي ان يفسر وجه
العناية بشي ويعرف له معنى وقد ظهر كغيره من الناس انه يعني ان يقال انه يقدم العناية
ولكونه اهم من غير ان يذكر من ان كانت تلك العناية وهم كان اهم ومن الخطا ايضا ان
يجعل التقديم مفيدا في كلام فاني وغير مفيد في آخر بيان يقال انه توسعة على الشاعر والكاتب
لما لا بد من التقديم في كل ما هو مستلزم له من التقديم في كل ما هو مستلزم له من التقديم في كل ما هو

فيما لا بد من التقديم في كل ما هو
مستلزم له من التقديم في كل ما هو
مستلزم له من التقديم في كل ما هو
مستلزم له من التقديم في كل ما هو

فيما لا بد من التقديم في كل ما هو
مستلزم له من التقديم في كل ما هو
مستلزم له من التقديم في كل ما هو
مستلزم له من التقديم في كل ما هو

[illegible]

الحرم واصل الاعتقاد
عن المصنف ان الكلام
في الاصلية بحسب الذات
مستفاد

هذا هو المقصود من قوله تعالى
وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَبْرَارُ
الذين آمنوا بالله وحده
ولا يفترون عليه شيئا

على المفعول والبدا على الخبر ثم قد وضع البحث لتقديم المفعول بعضا على بعض لكنه علم
لعملي للمفاد وقد يجاب بأنه تنبيه على أن بعض المفعولات على بعض قد يكون بحيث يتبع الأبعد
تقديمه على العاقل فالمقصود ههنا تقديم المفعول على الفاعل وإنما جاء التقديم على الفعل
من جهة الضرورة لا من جهة تقديم المفعول على الفاعل المصل من غير تقديمه على الفعل

الباب الخامس في القصة

الحق يقال قصص الله على فرسي إذا جعلت ذرها له لا غيره في الاصطلاح
الشيء الذي هو مفعول به وهو **مفعول به** لا تخصيص الشيء بالشئ إيمان يكون
الحقيق ونفس الأمر بأن لا يتجاوز إلى غيره أصلا وهو الحقيقي أو تحت الإضافة والقبية
الشيء آخر بأن لا يتجاوز إلى غيره حقيقة بل اضافي لأن تخصيصه بالذات وليس على

الاطلاق بل بالإضافة إلى معين آخر كقولك ما زيد الأقيام بمعنى أنه لا يتجاوز القيام
إلى القعود ونحوه لا معنى له لا يتجاوز إلى صفة أخرى أصلا وانقسامه إلى الحقيقي والاضافي
لهذا المعنى لا ينافي كون التخصيص مطلقا من قبيل الإضافات ولما يصح صاحب
الفتح بتسميته إلى الحقيقي وغير الحقيقي لقلة جدواه توهم المصنف أنه أهمل ذكر الحقيقي

وليس كذلك لأنه قال حاشي القصر راجع إلى تخصيص الموصوف بوصف دون ثان
أو بوصف مكان آخر أو إلى تخصيص الوصف بموصوف دون ثان أو بوصف مكان آخر
وهذا التفسير شامل للحقيقي وغيره لأن المراد بقوله ثان وآخر ما يصدق عليه أنه ثان
أو آخر أعم من أن يكون واحدا أو أكثر إلى ما لا غاية له أو لا زيد الواحد يخرج عنه كثير
من غير أن يكون واحدا أو أكثر

هذا هو المقصود من قوله تعالى
وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَبْرَارُ
الذين آمنوا بالله وحده
ولا يفترون عليه شيئا

هذا هو المقصود من قوله تعالى
وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَبْرَارُ
الذين آمنوا بالله وحده
ولا يفترون عليه شيئا

هذا هو المقصود من قوله تعالى
وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَبْرَارُ
الذين آمنوا بالله وحده
ولا يفترون عليه شيئا

أمثلة غير الحقيقي أيضا كقولك ما زيد الأقيام لمن اعتقد أنه كاتب وشا
وتجسم وكقولك ما شاعر الأزيد لمن اعتقد أن مريدا وكرا وخالداه
سقا فليست مثل هذا أمثلة ما توهم اختصاص التفسير غير الحقيقي نعم أنه قد ورد
الأمثلة في أشاهد التفسير من غير الحقيقي اعتبار الكثرة الوقوع وأخرها من وصمة
الكذب وكلامه لا يخلو من أمثلة في ظاهرة في الحقيقي مثل شاعر لا غير وليس غير
وليس الأومل ما ضرب غير الأزيد وما ضرب زيد الأعمى وإذا أتاك ملك وجدة مسيرا

إلى التفسير أيضا حيث قال متى أدخلت الشيء على الوصف المسألة ثم قلت ما شاعر
توجه الشيء حكم العقل إلى ثبوته للمدعى له أن عاما كقولك في الدنيا شعر أو في قبيلة
كذا شعر أو أن خاصا كقولك زيد وعمرو شاعران فيناول الشيء ثبوته لذاته في قلت
الأزيد أفاد القصر **وعلمنا** أي من الحقيقي وغير الحقيقي **ويان هذا الموصوف على**

القصة وقصر القصة على الموصوف والعرق بينهما واضح فإن الموصوف في الأول
لا يمتنع أن يشارك غيره في الصفة لأن معناه أن هذا الموصوف ليس له غير ثالث
الصفة لكن تلك الصفة يجوز أن تكون حاصلة لموصوف آخر وفي الثاني يتبع تلك المشار

لأن معناه أن تلك الصفة ليست إلا ذلك الموصوف فكيف يصح أن يكون غيره لكن
يجوز أن يكون لذلك الموصوف صفات أخرى **والمراد الصفة المعنوية** التي هي مقام الغير
لا التسمية الذي هو تابع يدل على ذات ومعنى في غير الموصوف وبينهما عموم من
وجه النصا دهما على العلم في قولنا أعجبني هذا العلم وصدق في الصفة المعنوية

هذا هو المقصود من قوله تعالى
وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَبْرَارُ
الذين آمنوا بالله وحده
ولا يفترون عليه شيئا

هذا هو المقصود من قوله تعالى
وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَبْرَارُ
الذين آمنوا بالله وحده
ولا يفترون عليه شيئا

بدو القى على العلم في قولنا العلم حسن وصدقه بدو العلم الرجل في قولنا مرت هذا
 الرجل وكذا بين القى والصفة المعنوية التي تفرها بما دل على ذلك باعتبار معنى المقصود
 عموم من وجه الصادقهما في جاني رجل عام وصدقه بدو في قولنا العلم مكرم وبالعكس قولنا
 جاني هذا الرجل ويجوز ان يكون المراد بالمعنوية هذا المعنى والاول انبسط واما نحو قولنا ما هو
 الازيد وما زيد الا احوك وما الباب الا ساج وغيره لك ما وقع الخبر فيه جامدا في قصر
 على الصفة اذ المعنى ان مقصور على الكون زيد او اخل او ساجا فليست امل **والاول** اي المقصود
 على الصفة من المعنى **جوز ان يكون** اذ **لا يزيد** **لا يصف** **غيره** اي بغير الكتابة
ولا يكاد يزد **لنقدر** **لا يصف** **بصفات** **الشي** اذ ما من تصور الا وله صفات يحد رخصه
 احاطة المتكلم فلان كيف يصح منه قصره على صفة ونق ما عداها بالكلية بل نقول ان هذا
 النوع من المقصر منقضي في الحال لان للصفة المتعينة نقضا للصفة واما من الصفات
 فاذا انقضت جميع الصفات لم يزل ارتفاع التقيض مثلا اذا قلت ما زيد الا كذا على معنى
 انه لا يصف بغيره لزم ان لا يصف بالشاعرية ولا بعدمها وهو محال اللهم الا ان يراد
 الصفات الوجودية **والثاني** اي قصر الصفة على الموصوف من الحقيقي **كثير نحو** **والاول**
لا يزيد على معنى ان الكون في الدار مقصور على زيد ويجب ان تعلم ان الاقسام الثلاثة
 من قصر الارادة والقلب والنفيس لا تجري في الحقيقي لما سفيته اليه **وقد قصدت**
البالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور كما يقصد بقولنا ما في الدار الا زيد ان
 جميع من في الدار من غير زيد في حكم المعدوم ويكون هذا اقصر حقيقيا اذ عانيا

مكان قصر المقصود على
 الصفة قصر حقيقيا
 كقولنا ما زيد الا كذا
 كقولنا ما زيد الا كذا

مكان المقصر الصفة على
 الموصوف قصر حقيقيا

لا قصر غير حقيقى لقوات المقصود فالقصر الحقيقي نوعان احدهما الحقيقي حقيقيا والثاني
 الحقيقي مبالغة ويمكن ان يعتبر هذا في قصر الموصوف على الصفة ايضا على عدم
 بياق الصفات والفرق بين القصر الغير الحقيقي والقصر الحقيقي مبالغة وادعا دقيق
 فليست **والاول** اي قصر الموصوف على الصفة من غير الحقيقي **تحصيل** **أمر** **بصفة**
دون صفة أخرى أو مكانا اي تحصيل أمر بصفة مكان صفة أخرى **والثاني** اي قصر
 الصفة على الموصوف من غير الحقيقي **تحصيل** **صفة** **بأمر** **دون** **أخر أو مكانا** ونقطة
 اول التوزيع فلان في التفسير قوله دون أخرى معناه متجاوزا لصفة أخرى فان الخطاب
 اعتقد اشتراكه في صفتين والمكمل تحصيله باحدهما ويتجاوز الأخرى ومعنى دون
 في الاصل اذ في مكان من الشيء يقال هذا دون ذلك اذا كان احط منه قليلا
 استعير للتفاوت في الأحوال والرتب فقولنا دون عمرو في الشرف ثم اشبهه في
 في كل تجاوز حد إلى حد وتحيط حكم إلى حكم ولقائل ان قوله دون أخرى ودون
 آخر ان اراد به دون صفة واحدة أخرى ودون امر واحد آخر فقد خرج عنه ما اذا
 اعتقد مخاطب انصاف امر بالكثر من صفتين أو صفة واحدة لكثر من أمرين نحو
 قولنا ما زيد الا كذا لمن اعتقده كاتبا وشاعرا ونحو قولنا ما شاعر الا زيد لمن اعتقده
 اشراك زيد وعمرو وبكر في الشاعرية وغير ذلك وان اراد به اعم من الواحد والاثنتين
 والجمع فقد دخل القصر الحقيقي في هذا التفسير لانه تحصيل أمر بصفة دون سائر الصفات
 او تحصيل صفة بأمر دون سائر الامور وكذلك الكلام على قوله مكان أخرى ومكان آخر

كقولنا ما زيد الا كذا
 كقولنا ما زيد الا كذا
 كقولنا ما زيد الا كذا

كقولنا ما زيد الا كذا
 كقولنا ما زيد الا كذا
 كقولنا ما زيد الا كذا

كقولنا ما زيد الا كذا
 كقولنا ما زيد الا كذا
 كقولنا ما زيد الا كذا

كقولنا ما زيد الا كذا
 كقولنا ما زيد الا كذا
 كقولنا ما زيد الا كذا

كقولنا ما زيد الا كذا
 كقولنا ما زيد الا كذا
 كقولنا ما زيد الا كذا

كقولنا ما زيد الا كذا
 كقولنا ما زيد الا كذا
 كقولنا ما زيد الا كذا

هذا هو المقصود

فان قلت تخصيص امر بصفة دون سائر الصفات او تخصيص صفة بامر دون سائر الامور
يعتقد ان يعتقد المخاطب انصاف جميع الصفات لان القصر يقتضي ان يعتقد المخاطب ثبوت
مانفاه المتكلم قطعاً او احصاء لا وهذا لا يقع وكذا الكلام في الباقى قلت هذا الا
تخصيص القصر الغير الحقيقي لا يرى انهم اتفقوا على صحة ما في الدار الا يزيد قصر حقيقة
مع انه ليس رداً على من اعتقد ان جميع الناس في الدار ويمكن ان يجاب بان المراد هو الثاني
وهذا المعنى مشترك بين الحقيقي وغير الحقيقي لكنه خصصه بغير الحقيقي لانه ليس
التعريف بل عزم من هذا الكلام ان يصحح عليه التقسيم الى قصر الافراد والقبول والتعيين
وهذا التقسيم لا يجري في القصر الحقيقي اذ العاقل لا يعتقد انصاف امر بجميع الصفات
وا انصاف جميع الصفات غير صفة واحدة ولا يردوه ايضا بل ذلك **فكل منها** اي فكل من
هذا الكلام ومن استعمال اللفظة اوفى ان كل واحد من قصر الموصوف على الصفة او قصر
الصفة على الموصوف **فان** الاول تخصيص امر بصفة دون اخرى وتخصيص صفة بامر
دون اخر والثاني تخصيص امر بصفة مكان اخرى وتخصيص صفة بامر مكان اخر **والمخاطب**
بالاول من صريحي كل من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف **فيعتقد**
الشركة اي شركة جنسين او اكثر في موصوف واحد في قصر الموصوف على الصفة **وشركة**
او اكثر في قصر الصفة على الموصوف حين يكون المخاطب يقولنا ما زيد الا كاتب من يعتقد
بالكتابة والشعر ويقولنا ما كاتب الا زيد من يعتقد اشراك زيد وعمر في الكتابة **ويسمى هذا**
القصر قصراً افراداً لقطع الشركة اي لقطعه الشركة المذكورة **وبالثاني** اي المخاطب بالثاني

ان كان المراد هو الثاني
فان كان المراد هو الاول
فان كان المراد هو الثالث

على الموصوف وان كان المراد هو
الصفة او جملتها هذا هو المقصود
من تخصيص امر بصفة دون اخرى
او تخصيص صفة بامر دون سائر
الامور

العكس

صريحي كل وهو تخصيص امر بصفة مكان اخرى وتخصيص صفة بامر مكان اخر **فيعتقد**
اي عكس الحكم الذي اثبت المتكلم حين يكون المخاطب يقولنا ما زيد الا كاتب من يعتقد
انصاف بالعمود دون القيام ويقولنا ما شاعر الا زيد من يعتقد ان الشاعر عمرو دون
زيد **ويسمى هذا القصر قصراً قلباً** **فان** المخاطب او تساوي **باعتدائه** الظاهر انه
عطف على قوله بعتد العكس ولفظ الايضاح صريح في ذلك اي المخاطب بالثاني اي
من يعتقد العكس واما من تساوي عنده الامر ان اعنى انصافه بتلك الصفة وانصافه
بغيرها في قصر الموصوف وانصافه وانصاف غيره بتلك الصفة في قصر الصفة حتى يكون
المخاطب يقولنا ما زيد الا كاتب من يعتقد ان اقام او قاعد ولا يعرفه على التعيين **فيعتقد**
ما شاعر الا زيد من يعتقد ان الشاعر ما زيد او عمرو من غير ان يعلمه على التعيين **ويسمى**
هذا القصر **قصراً تعيناً** لتعيينه ما هو غير معين عند المخاطب فالخاص ان تخصيص
شيء بشي دون اخر قصر افراد وتخصيص شيء بشي مكان اخر ان اعتقد المخاطب فيه
العكس قصر قلب وان تساوي عنده قصر تعين وفيه نظر لانه اذا تساوى الامر
عند المخاطب وعين المتكلم احدهما يكون هذا تخصيص امر بصفة دون اخرى لا
تخصيص امر بصفة مكان اخر لانه لم يثبت الصفة الاخرى حتى يثبت المتكلم تلك مكانه
الا يرى انك اذا قلت ما زيد الا كاتب لمن اعتقد انصافه بواحد من القيام والعمود
على التساوي فقد خصصه بالقيام متجاوزاً للعمود ولم تخصصه بالقيام مكان العمود
لان المخاطب لم يعتقد انصافه بالعمود حتى يوقع القيام مكانه وكذا الكلام في قصر الصفة

ان كان المراد هو الثاني
فان كان المراد هو الاول
فان كان المراد هو الثالث

اجتماعهما فساد واضح لان هذا لا يتوقف على توافرها لان اثباتها بطريق القصر
 مستبعدا بتساغ غيرهما في قصر الافراد والقيين بل قد يصح بالثبوت والاثبات جميعا نحو زيد
 قائم لا قاعده وان اراد به ان يكون اثبات المخاطب تلك الصفة التي توافرها المكمل للقول
 مستبعدا بتساغ غيرهما وهو الذي استثنى المكمل للقيام حتى يكون هذا حكما للمخاطب
 قصر قلب فهو ايضا فاسد لانه ان يكون انشأ الغير معلوما من وجه اخر مثل ان يصح المخاطب
 به ويقول ما زيد الاقاعده وايضا يخرج جديدا قولنا ما زيد الشاعر لمن اعتقده كانه لا
 شاعر عن اقسام القصر لعدم الثاني في بين السطر والكتابة على انه لا شبهة لنا في كون
 قصر قلب على ما صرح به في المفتاح ولقد احسن في عدم اشتراط هذا الشرط واما ما
 يقال من ان هذا شرط حسن قصر القلب فيما لا يتهم من اللفظ بل ياباه لفظ الايضاح
 ولو فهم فلا دليل عليه لانا لانسلم عدم حسن قولنا ما زيد الشاعر لمن اعتقده كانه لا
 شاعرا وكذا ما يقال ان المراد الثاني في اعتقاد المخاطب بان لا يجمع فيه الوصفان
 لان هذا الاشتراط حينئذ يكون ضائعا لانه قد علم ان قصر القلب هو الذي يعتد به
 المخاطب اعني ثبوت ما نقاه المكمل وثبوت ما اثبت وايضا قد اعتبر صاحب المفتاح في
 قصر القلب كون المخاطب معتقدا للعكس فلا يصح قول المصنف انه لم يشترط في قصر القلب
 تنافي الوصفين واما عدم اشتراط السكاك في قصر الافراد عدم تنافي الوصفين فبني على
 انه ادخل فيه قصر القيين وقصر الوصفين ثم من ان يكون الوصفان فيهما متباينين
 او غير متباينين لان اعتقاد كون الشيء موصوفا باحد الامرين المتعقبتين لا يقتضي

فانما هو لفظ الايضاح والتحليل
 بالاشعار بانثاء الغير على رتبة
 شرط الجواز دون الحسن والقبح
 لا يتحقق على صاحب الايضاح ان القصر
 اثبات وتنفذ يكون في الكلام في الاشعار
 والثاني دليل اخر عليه فلو اجتمعا
 في الاشعار فصاحبا سببا

فانما هو ايضا انما هو رتبة بالثبوت في عدم
 الاجتماع لانه لا يرد في عدم حسن
 الايضاح حيث ذكر المصنف ذلك في
 المصنف في الايضاح انه لم يشترط
 التباين

شعارة شعرون

اجتماعهما ولا امتناعه فكل مادة تصلح مثالا لقصر الافراد او
 تصلح مثالا لقصر القيين من غير عكس **والقصر طريق** والمذكور ههنا
 اربعة وقد حصل القصر بتوسط ضمير الفصل وتعريف المسند ونحو
 قولك زيد معصوم على القيام ومخصوص به وما اشبه ذلك فكان
 جعلوا القصر بحسب الاصطلاح عبان عن تخصيص يكون بطريق من هذه
 الاربعة ويمكن ان يجعل الفصل وتعريف المسند ايضا من طرق القصر لكن لا
 ذكرنا ههنا لاختصاصهما بما بين المسند اليه والمسند مع القصر لما فيها
 سبق بخلاف العطف والتقديم فانها وان سبقا لكنها لا تعان غير المسند اليه والمسند
 كما لطرق المذكورة ههنا واكتفى في قول المصنف منها ومنه دون ان يقول
 الاول والثاني اما الى هذا **العطف كقولك في قصته** اي قصر الموصوف على
 الصفة او **زيد شاعر لا كاتب** او **ما زيد كاتبا بل شاعرا** مثل مثال احدهما
 ان يكون الوصف المثبت هو المعطوف عليه والمنقضي هو المعطوف والثاني بالعكس وفي
 اشعار ربان طريق العطف للقصر هو لا بد بل دون تاييد حروف العطف واما ان
 تظاهر كلامه المستاج والايضاح في باب العطف انه يصلح طريقا للقصر ولم يذكره
 ههنا وقد اسرنا الى ذلك في بحث العطف **وقليلا زيدا قائما لا قاعده** وثبتي القوم
 وان علم من اثبات القيام ربنا على توافرها لكن لم يعلم منه كون المخاطب معتقدا للعكس
 فطريق القصر لانه على هذا المعنى خلاف الاثبات فانه خالي عن هذه الدلالة

فانما هو ايضا انما هو رتبة بالثبوت في عدم
 الاجتماع لانه لا يرد في عدم حسن
 الايضاح حيث ذكر المصنف ذلك في
 المصنف في الايضاح انه لم يشترط
 التباين

اشعارها

أو ما زيد قائما بل قاعدا وفي قصر ما قصر الصف على الموصوفين **زيد شاعر لا عمرو وما**
عمرو شاعر ابل زيد ويقع ان يقال ما شاعر عمرو وبل زيد لكبح جديداً في
 الاسمين لبطان عمل ما يستند الخبر وقد اجمع النحاة على هذه التقديم ويطلان
 العمل وذكر في المتاح انه يستغ تقديم الخبر على الاسم اذ العمل فلهذا اذ العمل اطلاق
 اصله العمل واما لتوافق اللغة العامة وهو غلط فاحس لا يعرف له وجه صحة واعلم
 انه لما لم يكن في قصر الموصوف على الصفة مثال الافراد مثالاً ان يكون مثلاً للقلب
 لا شراط عدم التثاني في الافراد وتحقق الثاني في القلب على رغبة أو لا للقلب
 مثلاً لا يتثنى فيه الوصفان بخلاف قصر الصفة فان مثلاً واحداً يصلح لها
 ولما كان كل مثال لها يصلح مثلاً لقصر التعيين لم يتعزز لذكره وكذا الكلام
 في سائر الطرق ومنها **الشيء الاستدلال في قصره افراداً ما زيد الشاعر**
وقلباً ما زيد الاقاييم وفي قصرها افراداً وقلباً ما زيد والكل يصلح مثلاً للتعين
 والتفاوت انما هو بحسب اعتقاد المخاطب ومنها **انما كقولك في قصره افراداً انما**
زيد كاتب وقلباً انما زيد قائم وفي قصرها افراداً وقلباً انما قائم زيد واعلم
 ان كلام الشيخ في دلائل الاعجاز مشهور بان لا واما يدلان على قصر القلب دون
 الافراد لانه قال ليس المراد بقوله ان لا شئ عن الثاني ما وجب للاول العاشق
 عن الثاني ان يكون قد شارك الاول في الفعل الا ترى انه ليس معنى جاني زيد لا عمرو
 انه لم يكن من عمرو ومجيء مثل ما كان من زيد يعني كأنه عكس قول جاني زيد وعمرو بل المعنى ان

لجاني

لجاني هو زيد لا عمرو وهو كلام مع من غلط فزع ان لجاني عمرو لا زيد
 لاسيما اعتقد انهما جانيان وهذه المعنى قائم بعينه في انما نادا قلت
 انما جاني زيد لم تكن تنفي ان يكون قد جامع من زيد غير من تنفي المجيء
 الذي أثبتته لزيد عن عمرو وهو كلام مع من زعم ان لجاني عمرو ولا من
 زعم ان زيد او عمرو جانيان فان زعم ان المعنى انما لجاني من بين العموم
 زيد وحدث فانه عكس والكلام هو الاول وبه الاعتبار اذ اطلق ولم يقيد بشئ
 وحدث لانه السابق الى الفهم انتهى كلامه وانما كان انما معني القصر **لصحة**
معنى ما ذكر في هذا الكلام اشارة الى ان ما في انما ليست النافذة على ما هو
 بعض الاصوليين حيث استدلو على افادته القصر بان ان لا لاثبات وما للنفى
 ولا يجوز ان يكونا لاثبات ما بعده ونفي ما سواه وعلى العكس والثاني باطل بالآلة
 فتبين الاول وهو معنى القصر وذلك لان ان لا تدخل الاعلى الاسم وما النافية
 لا تنفي الا ما دخلت عليه ما جامع النحاة واثار يلفظ النقص الى انه ليس بمعنى ما
 والآخر كما هما الغطان مترادفان اذ فرق بين ان يكون في الشئ معنى الشئ وان
 الشئ على الاطلاق فليس كل كلام يصلح فيه ما ولا يصلح فيه انما كما سيجي ثم
 استدلال على بقت معني ما والاثبات او جوا اشار الى الاول بقوله **لقول القصر**
انما يحرم عليهم المية بالنصب معناه ما حرم عليهم **الا لية** وهو اي المعنى
 هو **المطابق لقوله الرقع** اي زرع المية وقدر هذه ان القراءة الشهيرة نصبت

لا يجوز ان يكونا لاثبات ما بعده ونفي ما سواه وعلى العكس والثاني باطل بالآلة
 فتبين الاول وهو معنى القصر وذلك لان ان لا تدخل الاعلى الاسم وما النافية
 لا تنفي الا ما دخلت عليه ما جامع النحاة واثار يلفظ النقص الى انه ليس بمعنى ما
 والآخر كما هما الغطان مترادفان اذ فرق بين ان يكون في الشئ معنى الشئ وان
 الشئ على الاطلاق فليس كل كلام يصلح فيه ما ولا يصلح فيه انما كما سيجي ثم
 استدلال على بقت معني ما والاثبات او جوا اشار الى الاول بقوله **لقول القصر**
انما يحرم عليهم المية بالنصب معناه ما حرم عليهم **الا لية** وهو اي المعنى
 هو **المطابق لقوله الرقع** اي زرع المية وقدر هذه ان القراءة الشهيرة نصبت

وحرمة مبنيا للفاعل وتري ورفع الميتة وحرمة مبنيا للفاعل ايضا وتري برفعها وحرمة
مبنيا للمفعول كذا في تفسير الكواشي على قراءة نصب الميتة وحرمة مبنيا للفاعل
ما في انما كافة قطعا ولو كانت موصولة لبي ان بلا حيرة والموصول لا عايد بل لم سبق
للكلام معنى أصلا فاذا فسروا قراءة النصب بحر حرمة على الالتماس ثبت ان انما مضمرة
معنى ما والادوات بقت هذه القراءة قراءة الرفع لان ما في موصولة والعائد محذوف والميتة
خير من تقديره ان الذي حرمة الله عليكم الميتة وهذا المقيد المقصر **ما** متر في غير المسند
ان نحو المطلق زيد او زيد المطلق يعيد مقصرا لا مطلقا في زيد فان قلت فلا حرك ما
في قراءة الرفع كافة مثله في قراءة النصب قلت انما على قراءة حرمة مبنيا للفاعل وهو المذكور
في المتنازع والمقصود ههنا فظاهر الحاليت بكافة لان حرمة مستند الاضمار الله فلا حرك
لرفع الميتة الا على ما قبل انما حرمة الله شيئا هو الميتة ومع ظهور هذا الوجه الصحيح وهو ان
يجعل ما موصولة والعائد محذوف والميتة جبران والتقدير ان الذي حرمة الله عليكم الميتة
لا جلال لا تركاب هذا التاويل واما على قراءة حرمة مبنيا للمفعول فيحصل ان تكون كافة وان
تكون موصولة وتصل ابو على عن الزجاج انه اختار ان تكون ما كافة وحرمة مستند الى الميتة
لكن انما قول جعلها موصولة اسم ان والميتة خبرها اولي لتسقي انما على ما هو الاصل واسناد
الى الثاني بقوله **ولقول النحاة انما لا ينشأ ما يندرج بعده في ما سواء** اي سوي ما يندرج
بعده انما في قصر الموصوف نحو انما زيد قائم هو لا ينشأ قيام زيد ونحو ما سواء من القيوم
ونحوه وانما في قصر الصفة نحو انما يقوم زيد فهو لا ينشأ قيامه ونحو ما سواء من قيام عمرو ويكر

والتقدير ان الذي حرمة الله عليكم الميتة
والتقدير ان الذي حرمة الله عليكم الميتة
والتقدير ان الذي حرمة الله عليكم الميتة

وغيره

وغيره انما سوي الحكم المذكور عند في كل من القصرين مخصوص للظهور استلزامه لا ينبغي كما حكموا
وقد يقال ان المراد انه لا ينشأ الخبر الاخر ما بعده لموصوف او لا ينشأ ما بعده مع في ما سواء
وهو تكلف واسناد الى الثالث بقوله **وليسه انما ينشأ في ما سواء** اي مع انما قولك انما
يقوم انما كان يقول ما يقوم الا انما اذ قد تقرر في علم النحاة ان لا ينشأ الا انما لا يتقدم
ويجوز التقيد بمحذوف مثل التقدم على العامل والفصل بينهما لغرض ونحو ذلك وجميع
هذه الوجوه مستغنية ههنا سوي ان يندرج فيه الفصل لغرض وذلك بان يكون المعنى
ما يقوم الا انما استشهد لصحة هذا الاتصال ببيت الفصحى وصرح باسم الشاعر
ليعلم انه من الابيات التي تستشهد لها الاثبات القواعد اذ ليس الغرض بمجرد التمثيل
فقال **قال الفرزدق انما الذي من الذود وهو الطرد** **انما الذي النمل وهو النمل**
وفي الاساس هو الحامي النمل اذ احمل الوالد لوجه ليم وعنف من جهه وخرجه **انما**
يدافع عن احسابهم انما اذ قيل لما كان غرضه ان يحصر المدافع لا المدافع عن فصل
الضمير واخره اذ لو قال وانما اذ دفع عن احسابهم لصار المعنى انه يدافع عن احسابهم
لا عن احساب غيرهم كما اذا قيل لا اذ دفع عن احسابهم وليس ذلك معناه وانما معناه
ان المدافع عن احسابهم هو لا غيره ولا يجوز ان يقال انه محمول على الضرورة لان
كان يصح ان يقول وانما اذ دفع عن احسابهم انما على ان انما تأكيد ولا يجوز ان يكون ما موصولة
اسم ان وانما خبرها اي ان الذي يدافع انما لان قوله انما الذي يدافع دليل على ان الغرض الاشارة
عن الكلام بصدور الذود والمدافعة عنه وليس مستحسن ان يقال انما الذي يدافع

والتقدير ان الذي حرمة الله عليكم الميتة
والتقدير ان الذي حرمة الله عليكم الميتة
والتقدير ان الذي حرمة الله عليكم الميتة

والتقدير ان الذي حرمة الله عليكم الميتة
والتقدير ان الذي حرمة الله عليكم الميتة
والتقدير ان الذي حرمة الله عليكم الميتة

في المقصد فاقصا

المستوفى من الطمان المعبر المذكور
 فانها يدان عليه
 يس
 مستوفى من الطمان المعبر المذكور
 فانها يدان عليه
 يس
 مستوفى من الطمان المعبر المذكور
 فانها يدان عليه
 يس

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

مقام لا عمرو ولا بكر فحذف المضائق اليه من غير وجوب على التعميم تشبيها بالغايات من جهة
الاختلاف والسطور في كلام بعض النحاة ان لا هذه ليست عاطفة وانما هي لا التي ليس لها
أو نحو ذلك غير مثل لا ما سواه ولا من عداه وما شبه ذلك وقد نقل في المفتاح
بغير ليس غير وليس الا واعرض عليه بان هذا ليس طريق العطف بل طريق التثنية والاستثناء
لان المحقق زيد يعلم النحو ليس معلوم الآلتوا وليس العالم بالنحو الا هو واجبت بان ترك
النص على الميت والمنفى في العطف بان يحذف المنفى ويقام مقامه لفظ اخر متناو له
ويكون العطف بحاله نحو لا غير وقد يكون بان يحذف العاطف والمعطوف جميعا ويقام مقامهما
لفظ اخر يودي معنى هما مثل ليس غير وليس الا وحيد لا يثبت العطف فليست اما لافضل
في العطف النص عليها وفي الثلاثة **الباقية النص على المنفى فقط** دون المنفى ما زيد
الاقام وانما هو قائم فانه لا نص فيه على المنفى اعني القعود **والنفي** اي الوجه الثالث من جهة
الاختلاف ان التوبيخ بلا العاطفة لا مطلق النفي اذ لا دليل على امتناع ما زيد الاقلام
ليس ببقايد وانما لم يسل طريق العطف كما في المفتاح لان الحكم يخص بلا دون بل **الاعراب**
القائ اعني التثنية والاستثناء لا يقال ما زيد الاقلام لا قاعدة وما يؤول الى لا زيد لا عمرو
وقد يقع مثل ذلك في تراكيب المصنفين لاني كلام البلغاء الذين يستعملون بكلامهم **لان**
شرط التثنية لا العاطفة على ما صرح به في المفتاح ودلائل الاعجاز ان لا يكون ذلك
النفي متيقنا **قبله** يعبره من ادوات النفي لانه موضوعه لان يقع لها ما اوجبه
للمتوقع لان تبينها النفي في نفي قد نعتته وهذا الشرط مفعولة في النفي والاستثناء

تعميم لا يثبت العطف بل طريق التثنية والاستثناء
طريق العطف متيقن في التثنية والاستثناء
وقد يقع مثل ذلك في تراكيب المصنفين لاني كلام البلغاء الذين يستعملون بكلامهم لان شرط التثنية لا العاطفة على ما صرح به في المفتاح ودلائل الاعجاز ان لا يكون ذلك النفي متيقنا قبله يعبره من ادوات النفي لانه موضوعه لان يقع لها ما اوجبه للمتوقع لان تبينها النفي في نفي قد نعتته وهذا الشرط مفعولة في النفي والاستثناء

لانك اذا قلت ما زيد الاقلام فقد نعتت عنه كل صفة وقع فيها الشارح حتى كانت قلت
ليس ببقايد ولا تميم ولا مضطجع ونحو ذلك فاذا قلت لا قاعدة فقد نعتت لها شيئا هو
متوقفا على ما التافية وكذا اذا قلت ما يؤول الى لا زيد فقد نعتت عمرا وكرا وغيرهما من التيام
فلو قلت لا عمرو كان تعيلا ما هو متوقفا عليها بحرف النفي وهذا اخرج من وضعه فان قلت ما قال
بعيد او كان يجوز ان يكون متيقنا متيقنا قبله لا العاطفة الاخرى قلت المراد من هذا ان كان
النفي على ما صرح به في المفتاح وقايدته الاحراز عن ان يكون متيقنا متيقنا بحرف الكلام او لم (السا)
او المتكلم او بشي من الافعال الدالة على النفي مثل استمع واني وكف وغير ذلك مما لا تعد من
كلمات النفي فانه لا امتناع في ذلك وكان الاصر ان يصرح المصنف ايضا بقوله من كان النفي
واما ما ذكر من الروم فهو مرفوع بالشامل في قولنا ذاب الرطل الكريم ان لا يودي غير فان التثنية
منه انه لا يودي غير سوا كان ذلك الغير كزما او غير كزما لان الضمير لذلك الشخص قوله بغير
اي بغير لا العاطفة التي هي في ذلك المتعريف معلومة انه متع فيه قبله اذ لا يجوز ان لا يكون
نفي بلا العاطفة قبل الاثبات بها وبعضهم قد اخذوا هذا الوهم مذهباً وزعموا انه
احراز عن ان يكون متيقنا بلا العاطفة الاخرى بخلاف قاعدة لا قاعدة على ان يكون الثاني
تاكيداً ونحو جاني الرجال لا النساء لا هيد ولا ريب ولا غيرها على ان يكون بدلاً **وتجانب**
النفي بلا العاطفة **الاجرين** اي اتماما والتقديم **فيقال** انما التثنية لا تيسر **وبه**
يأتي لا عمرو والتثنية بخلاف ما صرح لعمراً احسن **لان التثنية** اي في الاجرين **وبه**
متج بـ بخلاف التثنية والاستثناء فانه وان لم يكن النفي فيه مصححاً لكن النفي مصحح

من كان النفي متيقنا متيقنا بحرف النفي وهذا اخرج من وضعه فان قلت ما قال بعيد او كان يجوز ان يكون متيقنا متيقنا قبله لا العاطفة الاخرى قلت المراد من هذا ان كان النفي على ما صرح به في المفتاح وقايدته الاحراز عن ان يكون متيقنا متيقنا بحرف الكلام او لم (السا) او المتكلم او بشي من الافعال الدالة على النفي مثل استمع واني وكف وغير ذلك مما لا تعد من كلمات النفي فانه لا امتناع في ذلك وكان الاصر ان يصرح المصنف ايضا بقوله من كان النفي واما ما ذكر من الروم فهو مرفوع بالشامل في قولنا ذاب الرطل الكريم ان لا يودي غير فان التثنية منه انه لا يودي غير سوا كان ذلك الغير كزما او غير كزما لان الضمير لذلك الشخص قوله بغير اي بغير لا العاطفة التي هي في ذلك المتعريف معلومة انه متع فيه قبله اذ لا يجوز ان لا يكون نفي بلا العاطفة قبل الاثبات بها وبعضهم قد اخذوا هذا الوهم مذهباً وزعموا انه احراز عن ان يكون متيقنا بلا العاطفة الاخرى بخلاف قاعدة لا قاعدة على ان يكون الثاني تأكيداً ونحو جاني الرجال لا النساء لا هيد ولا ريب ولا غيرها على ان يكون بدلاً وتجنب النفي بلا العاطفة الاجرين اي اتماما والتقديم فيقال انما التثنية لا تيسر وبه يأتي لا عمرو والتثنية بخلاف ما صرح لعمراً احسن لان التثنية اي في الاجرين وبه متج بـ بخلاف التثنية والاستثناء فانه وان لم يكن النفي فيه مصححاً لكن النفي مصحح

به لوجود كلمة النقي اذا لم يكن الاحمران صريحين في النقي فلا بد وان يكونا صريحين في الاجاب
فكون لا نقياً لذلك المعنى الموجب فلا يلزم خروجهما عن وضعهما وما يدل على ان النقي الصريح
ليس في حكم النقي الصريح انه يقع ان يقال ما من الله الا الله وما احد الا هو يقول ذلك
ويستخرج انما من الله الله واما احد وهو يقول ذلك انما احد وهو يقول ذلك لان من لا شراد
الا في النقي واحد بهذا المعنى لا يقع الا فيه وهذا كما يقال **استمع زيد من المعنى لا عمرو**
ولا على نقي المعنى من زيد لكن لا صريحاً بل ضمناً وانما معناه الصريح اجاب استماع المعنى فيكون
لا في قولك لا عمرو مستمع من الثاني ما اوجبه الاول بخلاف ما جازى لا عمرو فانه صريح في النقي
فيكون لا نقياً للنقي وهو اجاب فيخرج عن وضعها فالتسبيه بقوله استمع زيد من المعنى لا عمرو
من جهة ان النقي القسم ليس في حكم النقي الصريح لا من جهة ان النقي بل العاطفة متفق
قبلها بالنقي القسم كافي انما انما يسمى لا نقياً لانه لا دلالة لكوننا استمع زيد من المعنى على نقي
عمرو ولا ضمناً ولا صريحاً فليسا بل ثم ظاهر كلامهم يقتضي جواز قولنا انما زيد لا القيام لا العقود
وقرأت الايام الجمعة لاسائر الايام لان النقي بلا ليس متفياً بشئ من كلامنا النقي اللهم الان
يقال ان الصريح بالاستسناد مستمع ان النقي ايضا في حكم الصريح به ايم لم يرد زيد الا القيا
وما تركت القراءة الايام الجمعة فيسمع ثم قال **السكا في شرط مجامعة** او النقي لا العاطفة
لثالث ان لا يكون الوصف في نفسه مختصاً بالمؤمنين لعدم الفائدة في ذلك عند الاختصاص
فانما يستحب الذين يسمعون فانه يستحب ان يقال لا الذين لا يسمعون او كل قاعلي يعلم انه
لا يكون الاستجابة الا من يسمع ويقتل بخلاف انما يقول زيد لا عمرو او لا اختصاص للقيام

الوصف في نفسه مختصاً بالمتقين
فانما يستحب الذين يسمعون
فانما يستحب الذين يسمعون
فانما يستحب الذين يسمعون

ونفس

انما هو الذي لا يخرج عن النقي
انما هو الذي لا يخرج عن النقي
انما هو الذي لا يخرج عن النقي
انما هو الذي لا يخرج عن النقي

في خبره وهذا القوب

اذ لا دليل على الامتناع عند قصد زيادة التحقيق والتأكيد ولم
يذكر هذا الشرط في التقديم لا وجه تبادلاً استحساناً فكان دلالة على القصر اضعف
من انما قال عبد القاهر ان النقي فيما يحى فيه النقي يستند مرتارة نحو ما جاني زيد
وانما جاني عمرو ويؤخر اخري نحو انما جاني زيد لا عمرو وانما انت مذكرة لست عليهم مسيطر
وقد بحث لان الكلام في النقي لا العاطفة والافلا دليل على امتناع نحو ما جاني لا زيد لم
يجز عمرو وما زيد الا قايماً ليس هو متاعه وفي التنزيل وما انت تسمع من في السور ان
الاذن **واصل الثاني ان يكون ما استعمل له المخاطب ويكره خلافه**
انما الوجه الرابع من وجوه الاختلاف ان اصل النقي والاستسناد ان يكون الحكم الذي
هو من الاحكام التي يحكم بها المخاطب ويكره خلافه انما فان اصله ان يكون الحكم المستعمل
هو فيه ما يحكم به المخاطب ولا يكره كذا في الاضاح وقد نقله من دلائل المعارج حيث قال
اعلم ان موضع انما ان يحكي لم لا يحكمه المخاطب ولا يكره او لا يكره هذه الترتلة وما والاها
يكره وفي حكمه وفيه اشكال لان المخاطب اذا كان عالماً بالحكم ولم يكن حكمه مشوباً بخطا لم يبح
القصر بل لا ينفيد الكلام سوى لازم الحكم فكان مراد الشيخ انه يحكي لم من شأنه ان لا يحكمه
المخاطب ولا يكره حتى ان التكرار يزيله بأدنى تنبيه لانه لا يغير عليه وعلى هذا يكون موافقاً
لما في المعارج وهو ان طريق انما ان يشكك مع مخاطب في مقام لا يصير على خطابه فيه اذ يحكي عليه
ان لا يغير ثم انه قد يترك كل من الاصلين اخراجاً للكلام على خلاف مقتضى الظاهر فاستار الى

الاختصاص
فان ثبت ما استعمل في صورة
فان ثبت ما استعمل في صورة
فان ثبت ما استعمل في صورة

الوصف في نفسه مختصاً بالمتقين
فانما يستحب الذين يسمعون
فانما يستحب الذين يسمعون
فانما يستحب الذين يسمعون

الوصف في نفسه مختصاً بالمتقين
فانما يستحب الذين يسمعون
فانما يستحب الذين يسمعون
فانما يستحب الذين يسمعون

قال استعمال النسخ في الاصل
على الاصل وعلى النسخ

الأصلين وتركها بقوله **كقولك لست بك وقد رأيت شيخا من بني عبد المطلب**
اعتقد غيره أي إذا اعتقد صاحبك ذلك الشيخ غير زيد **فيسئل له** أي لذلك المعلوم **أي**
يترك المعلوم من أجل المجهول لا متارفا **فيسئل له** أي لذلك المعلوم **أي**
أي الشيء والاستثناء أفراد أي حال كونه قصرا أفراد **فيسئل له** أي لذلك المعلوم **أي**
على الرسالة لا يستعدها إلى الشك من الهلاك فال مخاطبون وهم الصحابة رضي الله عنهم
أجمعين عالمون بكونه مقصودا على الرسالة غير جامع بين الرسالة والتبشير من الهلاك
لكنهم لما كانوا يفتنون هلاكه أمر أعظم ترك استعدها من هلاكه منزلة التكرار **أي**
الهلاك فاستعمله التثنية والاعتبار المناسب هو الاستعارة بعظم هذا الأمر في
توهمهم وشدة حرصهم على بقاء النبي صلى الله عليه وسلم فيما بينهم حتى كانوا لا يخطر على
بالهم **أو قل** عطف على قوله أفراد أي أو يستعمل له الثاني حال كونه قصرا قلب **فيسئل له**
الآن بشر مثلنا يريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباءنا فأنونا بسطاطين
فإن مخاطبين بهذا الكلام وهم الرسل لم يكونوا جاهلين بكونهم بشر أو لا ينكرون ذلك
لكنهم تركوا منزلة المنكرين **لا اعتقاد القائلين أن الرسل لا يكونون بشر** **أي**
إصرا مخاطبين على دعوى الرسالة أي لاز الكفار القائلين بهذه القول أعني
إزاحة التبشير كما نوايعتهم أن البشرية تنافي الرسالة في الواقع وإن كان
هذا الاعتقاد خاطئا منهم والرسل مخاطبون كانوا يدعون أحدا أو صنفين
أعني الرسالة فمنهم الكفار بمنزلة المنكرين للوصف الآخر أعني البشرية بنا على

نوايعتهم

ما اعتقدوا من التنافي بين الوصفين فقلوا هذا الحكم وعكسوه وقالوا إن أنتم
الأنبياء أي أنتم مقصودون على البشرية ليس لكم وصف الرسالة التي تدعو لها ولما كان
هنا مظهر تنافي هو أن القائلين أدعوا التنافي بين البشرية والرسالة وإن مخاطبين
مقصودون على البشرية والمخاطبون قد اعترفوا بكونهم مقصودين على البشرية حيث
قالوا إن عن الأنبياء عليكم نكاحهم سلموا اتفقا الرسالة عنهم أشاروا إلى جوابه بقوله
وقوله أي قول الرسل مخاطبين **نحن الأنبياء عليكم** **باب مجازاة الخصم** أي التماثل
معناه أيضا العنان إليه والمساهلة معه بتسليم بعض مقدماته **ليتم الخصم العنا**
وهو الزلة لأنها العنود وهو الاطلاع **حيث تراوكت** أي استكاث الخصم والزمه
الآن بشر مثلنا قال رسل عليهم السلام كما أنهم قالوا إن ما قلتم من أن أنبياءكم
حق لا تنكرون ولكن ذلك لا يمنع أن يكون الله تعالى من علمنا بالرسالة وهذا يصلح جوابا
لأشياء الرسل البشرية لأنفسهم وأما أشيا لمخاطبين المقصر فيكون على وفق كلام
الخصم كما هو دأب المناظرين ويمكن تقرير السؤال بوجه آخر وهو أنه استعمل في قوله إن
نحن الأنبياء التثنية والاستعانة مع أن مخاطبين لا ينكرون ذلك بل يدعون أنه والمردون
بجواب الحق فليتهم وما استعمل على تنزيل المعلوم منزلة المجهول ليعتبر قلبه قوله تعالى
عن أهل أنطاكية حين كانوا رسل عيسى عليه السلام إن أنتم الأنبياء مثلنا وما أنزل الرحمن
من شيء إن أنتم إلا كذوب فقلوا إن أنتم الأنبياء قصروا على ما قرأناه الآن وأما قوله إن
أنتم إلا كذوبون فالظاهر أيضا قصر قلب لأن مخاطبين وهم الرسل فيعتقدون أنهم

والله أعلم
المراد بالشيخ
الشيخ زيد بن ثابت
المراد بالشيخ
الشيخ زيد بن ثابت

المراد بالشيخ
الشيخ زيد بن ثابت
المراد بالشيخ
الشيخ زيد بن ثابت

المراد بالشيخ
الشيخ زيد بن ثابت
المراد بالشيخ
الشيخ زيد بن ثابت

قطعا ويتكرون كونهم كاذبين لكن حمله صاحب الفتح على انه قصر افراد يعني الذي
سماه المصنف قصر تعيين بناء على نكتته وهي ان الكفار ترى مخاطبين ويقتصر على
ان قطعهم بكونهم صادقين مما لا ينبغي ان يصدر عن العاقل البتة غاية امرهم ان يكونوا
مترددين بين الصدق والكذب كما هو ظاهر حال المدعى عند السامع فيقصروهم
على الكذب قصر تعيين **وكقولك عطف على قوله كقولك لصاحبك تعين ان الاصل في**
اتما ان تستعمل فيها لا تتركه مخاطب كقولك **اتما هو احول لمن يعلم ذلك ويقر به وانه**
يؤيد انه توقعه أي ان تجعل من يعلم ذلك رقيقا مستغفرا على ذلك والاولى بنا على ما ذكرنا
ان يكون هذا المثال من الاخراج على مقتضى الظاهر لانه لما كان لم يستعمل على أخيه فكانه
أخطأ فزعم انه ليس بأخيه لكنه غير مصر على ذلك **وقد بينا للمجهول منزلة المعلوم** أي
منزلة ما من شأنه ان يكون معلوما للمخاطب لا يصير على نكارة **لانه ظاهره فيستعمل**
له الثالث أي **اتما عرقله** تعالى حكاية عن اليهود **اتما عن مضطرب** أي عوا ان كونهم
مضطربين امر ظاهر من شأنه ان لا يجهل المخاطب ولا يتركه **ولذلك حال الأهم في المنطق**
للرد عليهم **مؤكدا بما تري** من إيراد الجملة الاسمية الدالة على الدوام والثبوت وتعيين
الحجة الدالة على الحصر الذي هو تأكيد على تأكيد وتوسيط ضمير الفصل المؤكدة لإفاده الحصر
وتصريح الكلام بحرف التبيين الدال على ان مضمون الكلام ماله حظ والفاية اليه معرفة
تم التأكيد بان تم تعقيب الكلام بما يدل على التبريع والتوسيع وهو قوله ولكن لا يشترط
فعل ان بين الطرق الاربعة مشاركة رباعية كما مر وثلاثية كاشرة الى الثلاثة الأولى فان

قال شيخنا الامام
وعلى الترتيب

هذا هو الوجه
في قوله
مضطرب

ولا يجرى في كلامهم
البيان في الكلام القصور

والله

دلائلها على العصر بالوضع واللائحة الأخيرة في انه لا تنصيص بماعلى المبتدئ والمبني
بل على المبت فقط وثباته كاشرة الى الآخرين في صحة الجامعة مع لا العاطفة **وتري**
اتما على العطف انه يعمل منها أي من انما **الحكاية** أي الاثبات للمذكور والقرع عا سواه **معنا**
بجلاء العطف فانه يترجم منه أولا الاثبات ثم التي يجوز ان لا قاعدا وعلى العكس
نحو ما زيد قائما بل قاعدا وتعمل الحكيم معنا ربح اذ لا يذهب فيه اليهم الى عدم العزم
من اول الامر كما عطف **وأحسن توافقا** أي موافقا **اتما التبريع** **نحو ما تذكروا**
الاياب فانه تفرع من ان الكفار من وطئهم طاب لهم **قطع النظر والتأمل** **نعم كطبع**
نما أي قطع النظر من الباطن قال الشيخ اعلم انك اذا استقرت وجدتها اقوي بالكون
واعلم ما تري بالقلب اذ كان لا يردوا الكلام بعدها نفس معناه ولكن التعريض بما
هو مقتضاها فانما تعلم قطعا ان ليس العرض من قوله تعالى **اتما سذكروا** **اولا الايات**
ان يعلم السامعون ظاهرا معناه ولكن ان يذكروا الكفار وان يقال انهم من فوط الجمل كالباطن
كم المعبر **فان يقع بين البناء والخبر يقع بين الفعل والفعل** **نحو ما قام** **الآريد**
وغيرهما **كالفاعل والمفعول** **نحو ما ضرب** **زيد** **الامر** **وما ضرب** **عمر** **الآريد** **والمفعول**
نحو ما **اعطيت** **زيد** **الأدب** **وما اعطيت** **درا** **الآريد** **أوزي** **الحال** **والمحال** **نحو ما جا**
زيد **الأدب** **وما جا** **راجا** **الآريد** **وكذا بين الفعل وسائر التعلقات** **نحو ما** **المفعول**
نحو ما قام **زيد** **الآفي** **الدار** **وما نام** **الآفي** **الليل** **وما ضرب** **زيد** **الآفاديا** **وما طاب**
الأنسا **نحو ذلك** **وكذا بين الصفة والموصوف** **والبدل** **والمبدل** **نحو ما جا في** **حل**

من اول الامر
في معنى ياتون
بغيره او ليسهم
معنى آخر

فانك تجزم
بأنه من فوط
الجمل كالباطن

الكلام في قوله
نحو ما

والدليل على عدم
في المفعول
هو الاستدلال
بما

بالافضل وما جاء في أحد الآخول وما ضرب زيد الأداة وما نيل عمرو والآونة
بمعنى الاستئناس **بمعنى المقصور** **عليه مع أداة الاستئناس** كما ترى في الأمثلة ومعنى
 قصر الفاعل على المفعول مثلا قصر المسند إلى الفاعل على المفعول وعلى هذا أيضا قول
 فخرج في التحقيق إلى قصر الصفة على الموصوف وقصر الموصوف على الصفة ويكون
 حقيقيا وغير حقيق انفراد أو قلبا أو تعيينا كما مر ولا يخفى اعتبار ذلك **وقيل تقديرها**
عالمها أي جاز على قلة تقدم المقصور عليه والاستئناس على المقصور حال كون المقصور
 والأداة بحالهما وهوان تكون الأداة متقدمة على المقصور عليه **بمعنى ما ضرب**
عمرا زيد في قصر الفاعل على المفعول وتقدم ما ضرب زيد الأداة وما ضرب الأداة
 في قصر المفعول على الفاعل والتقدير ما ضرب عمرا الأداة ومنه قول الشاعر لا أشعر
 يا قوم إلا كارهها باب الأمير ولا دفاع الحاجب **وقوله** كان لم يمت حتى سأل ولم يمت
 على أحد الأعلام التواريخ وكذا أساء المعولات وأما قل ذلك **لاستئناس** **بمعنى المقصور**
بمعنى ما ضرب لأن الصفة المقصورة على عمرو في الأولى هي الضرب المسند إلى زيد والصفة
 المقصورة على زيد في الثانية هي الضرب المتعلق بعمرو ولا مطلق الضرب فلا بد من تقدير
 في الأولى والمفعول في الثانية لسم تلك الصفة وأما جاز مع قلة لأنها في الحقيقة تامة
 بذكر المتعلق في الآخر وأما قال بحالهما احترازا عن تقديرهما مع إزالتهما عن مكانهما بأن يوضح
 أداة الاستئناس عن المقصور عليه كما يقال في ما ضرب زيد الأداة ما ضرب عمرا الأداة تقدم
 الأداة والمفعول على الفاعل لكن مع تأخير الأداة عن الفاعل فإنه تمسح لما فيه من

الاعلام

إخلال المعنى وانعكاس المقصود فالضابط أن المقصور عليه يجب أن يلي أداة الاستئناس
 سواء كانا متاخرين عن المقصور كما هو الشائع أو متقدمين عليه كما هو القليل وأعلم
 أن تقديرهما بحالهما أيضا ما يمنع بعض النحاة لأنه يفيد القصر في الفاعل والمفعول
 فيحصل المقصود لأن التقدير بما ضرب الأداة ما ضرب أحد الأداة ما ضرب
 وفي ما ضرب الأداة عمرا ما ضرب أحد الأداة ما ضرب أحد الأداة ما ضرب
 شين بأداة واحدة بلا عطف مطلقا وبمعنى يجوز ذلك إذا كان المستثنى منه مذكورا
 والمستثنى به لا منه فهو ما ضرب أحد الأداة ما ضرب أحد الأداة ما ضرب
 لصفت أداة الاستئناس الأصلية الأداة هي حرف فلا يستثنى لها شأن مقدما
 بحالهما ما يجوز على تقدير أن لا يحصل الاستئناس معه أو يحصل المقصور في الثانية مقدما
 ويحصل على الثانية بعد المستثنى لها الآن أكثر النحاة على منع ذلك لأن يكون المعنى الواقع
 بعد المستثنى هو المستثنى منه نحو ما جاء في الأداة أو تابعا للمستثنى نحو ما جاء في الأداة
 زيد الظرفية وهو الغير العامل في المستثنى نحو رأيتك أدم يوق الموت ضاحكا
 فإن ضاحكا مفعول رأيت والعامل في الموت لم يبق والطلب بيان ذلك من كتبهم إلى أن
 قالوا الظرف في قوله تعالى وما نراك استعك إلا الذين هم أراد لنا بأدوى الرأي مقصود
 بمضمون أي استعك في بادئ الرأي ولذا باب الأمير في البيت الأول أي الاستهوان الأمير
 واليوافح في البيت الثاني في مرفوع مضمون أي قامت الوافح وفيه تحث لأن الفعل الأول
 يقع بلا فاعل واعتبار المضمون لا يحل من تصف لم يصح هذا فيما إذا قدم المرفوع وأخر المضمون

وتدفع هذا التفسير من المصاح
 واعتبره على ما ذكره في
 ما صدرت عنه الدخائل
 راجع عليه آخره

من منع الجواز تقدير تقديرهما
 من منع الجواز تقدير تقديرهما
 من منع الجواز تقدير تقديرهما

من منع الجواز تقدير تقديرهما
 من منع الجواز تقدير تقديرهما
 من منع الجواز تقدير تقديرهما

هذا هو الأصل الذي لا ينفك عنه في كل لغة
والله اعلم بالصواب

ومن هذا قيل ان عمرا في قولنا ما ضربت الايدي من مضرب كأنه قيل ما وقع
ضرب الايدي من مضرب من ضربت من ضربت عمرا قال **المصنف** وفيه نظر
لاقتضائه القصير في الفاعل والمفعول جميعا وذلك لان من ضرب لا يهاجمه
استفهام عن جميع من وقع عليه الفعل حتى انك اذا ضربت زيدا وعمرا وبكرا
تقول لك من ضربت نقلت زيدا لم يتم الجواب حتى تأتي بالجميع فعلي هذا لا يكون
غير مكرره في المثال المذكور مضربا وزيدا ولم يتبع ضرب الايدي فيكون القصر
في الفاعل والمفعول جميعا وقد دفع على بعضهم هذا البيان لسعوا ذلك
الاقتضا فليعلم ان الفعل المضمر ليس فيه أداة القصر بل ان يلزم القصر في
هذه المفعول نعم يمكن ان يقال اننا نلزم اقتضا القصر في الفاعل والمفعول
جميعا ونعني صحة هذا الكلام في غير هذا المقام **ووجه الجمع** اي السبب
في افادة النفي والاستثناء القصر فيما بين المبدأ والخبر أو الفاعل والمفعول
او غير ذلك **لكن النفي في الاستثناء المفعول** وهو الذي ترك فيه المستثنى
منه فخرج الفعل الذي قبله لا وشغل عنه بالمستثنى المذكور بعد **الاوجه**
المقدّم هو مستثنى منه لا لالاخراج والاعراج يقتضي مخرجا
منه **عام** ليقاوم المستثنى وغيره ليحقق الاعراج ولئلا يلزم التخصيص
من غير محض **قال صاحب الفتح** ولذلك ترانا في علم النحو قولك
تأنيث الضمير في كاتبة فراءه ابي جعفر ان كاتبة لا يصح بالرفع وفي

هذا هو الأصل الذي لا ينفك عنه في كل لغة
والله اعلم بالصواب

وتى المنى للمفعول في قوله الحسن فاصبحوا الاثري الامساكنهم برفع ساكنهم وفي بيت في الرقة
وما بقيت الا الضلوع المرائع للنظر الى ظاهر اللفظ والاصل التذكير لاقتضا المقام معني
من الاشياء وفيه اسكال وهو انما اذا وقع العامل الى ما بعد الابان حذف المستثنى منه فلا
ضمير في الفعل اصلا فالاحسن ان يقال تأنيث الفعل بالنظر الى ظاهر اللفظ وان الصحة
في حكم فاعل الفعل كما في الخاف ولعل صاحب المتنازع نظر الى الاصل والحقيقة فان
الفاعل في الحقيقة هو المستثنى منه المعدر والاكتفاء يسند الفعل المنى الى الفاعل
المراد وقوع الفعل منه واذا كان الفاعل حقيقة هو المعدر العام وهو ليس بذكر في الفعل
ضمير عايد اليه كما في قوله اذا كانا رغبة فافانوا فان اسم كان ضمير عايد الى ما
قبله وكلمة تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا من قبل ربنا لينا فان فاعله ضمير عايد
الى ما قبله لستناج حذف الفاعل فكل مذهب يكون هنك مثلا فيما قام الاجتهاد به لامن
الضمير العايد الى احد لكن التعريف في هذا القسم الامدال ولم يجوز الضمير لاسقاط المستثنى
منه من اللفظ بالكلية والاقصا على الضمير العايد الى ما ليس في اللفظ وانصرف الى الفاعل
الى المستثنى **فما بين المستثنى وبينه** بان يندرج في نحو ما ضربت الايدي ما ضرب
احد في نحو ما كسوته الوجة لباسا في نحو ما جاء الاراكبا كاتبا على حال من الاحوال
ما يرتب الايدي والوجه وقتا من الاوقات وفي ما صلت الاي المسجد في مكان من الامكنة وفي
هذا القياس ولا يصح تفسير النسبة في الجنس بان يكون المستثنى منه بحيث يصح الملاحظة
على المستثنى اذ ليس المعدر في ما كسوته الوجة شيئا مع صحة اطلاق على الجية وكذا

هذا هو الأصل الذي لا ينفك عنه في كل لغة
والله اعلم بالصواب

في سائر الامثلة المذكورة بل المراد احسن ذلك وفي حقيقة في كونه فاعلا ومفعولا او ظرفا
او حالا او غير ذلك واذ كان التقى متوجها الى هذا المعدر العام المناسب للتقدي في
جنسه وصفته **فانما يجب** ان يكون ذلك المعدر شيئا **الاجبا** **المقصود** ضرورة بقاها
عند ذلك الشيء على صفة الاستغناء واعلم انه قد يقع بعد الا في الاستغناء المفعول الجاهل
اما خبر مبتدأ نحو ما زيد الا يقوم او صفة نحو ما جاني منهم رجل الا يقوم وتبعها وحال
نحو ما جاني زيد الا يصيح وكثيرا ما يقع حال بعد الاما ضيا محمدا عن قد والواو نحو
ما آتته الا تاني وفي الحديث ما آتس الشيطان من بني آدم الا آتاهم من قبل النساء
وذلك لانه قصد لزوم تعقيب مضمون ما بعد الاما قبلها فاسببه الشرط والجزاء
الحال ما لا يتعارف مضمون مضمون عامله الاعلى تاويل العزم والتقدير اي ما آتس
الشيطان من بني آدم من جهة غير النساء الا عازما على آتاهم من قبلهم كقولهم
خرج الامير ومعه صفر صايد ا به ند اجعل المعزوم عليه الجزوم به كالمواقع الماحصل
وفي انما يؤخر **المقصود** عليه **تقول** **انما صرت** **زيد** **عمر** **فا** **القيد** **الاخير** **ما وقع**
بعد بمزلة الواقع بعد لا فيكون هو **المقصود** عليه **ولا يجوز** **تسميته** اي تقديم
المقصود عليه **على غير** **اللباس** فانه انما جاز في التقى والاستغناء على قلة لعدم الالتباس
بما على ان **المقصود** عليه هو المذكور بعد الاسواء قد مر على **المقصود** او اخر عنه وهنا
ليس الامد كور بل الكلام مضمون لمعناه فلو قلنا في انما صرت زيد عمر انما صرت عمر
زيد انعكس المعنى خلاف ما اذا قلنا فيما صرت زيد الاعمر ما صرت عمر زيد فانه يعلم

والمراد احسن ذلك في كونه فاعلا ومفعولا او ظرفا او حالا او غير ذلك

المقصود ضرورة بقاها عند ذلك الشيء على صفة الاستغناء واعلم انه قد يقع بعد الا في الاستغناء المفعول الجاهل

ان المقصود عليه هو المذكور بعد الا قد مر او اخر وهما نظروهما وان تقدم المقصود عليه
جائز وهو اذا كان نفس التقديم مقيد للمقصود كقوله انما زيد اصرت فانه المقصود
على زيد قال ابو الطيب اسما مائلا ثم قد معرفة واتم الدكر فانه اي ما ذكرناها
للالة ويمكن الجواب ان الكلام فيما اذا كان المقصود مستغنا عن انما وهذا ليس
كذلك **وعبر** **لا** **فانما** **المقصود** اي قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة
على الموصوف افراد او قليا وتعيينا لقول في قصده ما زيد غير شاعر افرادا وما زيد
غير قائم قليا وقصرهما شاعر غير زيد بالاعتبار من بحسب المقام وفي **استغناء**
لا **العاطفة** لا تقول ما زيد غير شاعر لانهم وما ما غير غير لا عز ولا تنافس لها كون
منفعية متقيا قبلها بغير من كلمات التقى **الباب**

السادس الانشا الانشا قد يقال على الكلام الذي ليس لنسب خارج نطاق
أو كطائفة وقد يقال على فعل المتكلم اعني انشا الكلام الانشائي كالاخبار والمراد
هاهنا هو الثاني لانه قسم الى الطلب وغيره وقسم الطلب الى التمني والاستتمسار
وغيرهما واراد بها معانيها المصدرية لا الكلام المشتمل عليها بقرينة قوله واللفظ النوع
له كذا وكذا الظهور ان ليت مثلا موضوع لفادة معنى التمني لا الكلام الذي فيه التمني
وكذا الباقى ولا يوهوم ان هذا يقتضي كون البحث من غير احوال اللفظ لان
المقصود يقتضي اليه اخر الامر فالانشاء صريح في طلب كالاتم من الامر والتمني ونحو ذلك
وغير طلب كافعال المقاربة وافعال المدح والذم وصنع العقود والتمن ولعل ورتبة

والمراد احسن ذلك في كونه فاعلا ومفعولا او ظرفا او حالا او غير ذلك

المقصود ضرورة بقاها عند ذلك الشيء على صفة الاستغناء واعلم انه قد يقع بعد الا في الاستغناء المفعول الجاهل

هذا هو المطلوب
في قوله تعالى
والمقصود بالطلب
هو الحصول على
الشيء المطلوب

وكم الجزية ونحو ذلك والمقصود بالنظر ههنا هو الطلب لخصاصه من غير الحاجة
لم يذكر في تحت الجزية وان كثيرا من الانشاءات الغير الطلبية في الاصل اجازت
الى معنى الانشاء ولهذا قال صاحب المفتاح ان السابق في الاعتبار هو الجزاء والطلب
فلا انشاء ان كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل **وقال المصنف** لا يحتاج طلب الحاصل
والغرض ان جميع انواع الطلب يستدعي ذلك حتى اذا كان المطلوب حاصل لا يمنع اجرا
على معناها الحقيقي ويولد منها بحسب الغرض ما يناسب المقام **وانواعه كثيرة** وهي على
ما ذكره المصنف خمسة التمني والاستعانة والامر والهي واليد الا انه ان يقتضى
كون مطلوبه ممكنا أولا والثاني التمني والاول ان كان المطلوب به حصول امر في
ذهن الطالب فهو الاستعانة وان كان المطلوب حصول امر في الخارج فان كان ذلك الامر
استقرا فعمل فهو الهي وان كان نبوة فان كان باحد خروفي الداء فهو التمني والاول هو التمني
الامر في التمني وهو طلب شيء على سبيل المحبة **واللفظ الموضوع له** لا يثبت لان
الانسان كثيرا ما يحب المحال ويطلبه فهو يكون ممكنا كما قولت زيد احمي وقد يكون محالا
كما قولت الشاب يعود لكنه اذا كان ممكنا يجب ان لا يكون له توقع وطاعة في وقته
والا لصار ترجيا ويستعمل فيه لعل او عسى وما ذكرناه هو موضوع للتمني اشار الى ما يعمل
في التمني بخلاف فقال **وقد يتمنى لعل** نحو قول من **سيفتح بيت يعلم ان لا يفتح**
حينئذ يستعمل لعل على حقيقة الاستعانة بالحصول الجزاء ببقاء هذا الحكم واستدعاء الاستعانة
المسل بنبوته وانتقائه والثقة في التمني قبل والعدول عن ليت هو ان التمني للحال

هذا هو المطلوب
في قوله تعالى
والمقصود بالطلب
هو الحصول على
الشيء المطلوب

هذا هو المطلوب
في قوله تعالى
والمقصود بالطلب
هو الحصول على
الشيء المطلوب

هذا هو المطلوب
في قوله تعالى
والمقصود بالطلب
هو الحصول على
الشيء المطلوب

العناية

هذا هو المطلوب
في قوله تعالى
والمقصود بالطلب
هو الحصول على
الشيء المطلوب

العناية في صورة الممكن الذي لا يجوز ما تنقابه وقد يتمنى بل **وقولنا اني قد تمنى**
بالنصب على تقدير فان قد تمنى فان النصب قويه على ان لو ليست على اصلها اذ لا
ينصب المضارع بعدها على اصناف ان وانما فيضمر ان في جواب الانشاء اليسته والنا
للمقام هو التمني فكما يفرض بلوغه الوانع واقعا كذلك يطلب بليت وقوعه مالا
طاعة في وقته وقيل انما لو التمني بليت فعل فيه معنى التمني بخود والوعد
وهي حرف مصدرية وكثيرا ما يستغنى لها عن فعل التمني فنصب الفعل بعد ها
نحو لو كان لي مال فاج اي اوده لو كان لي مال قاله الله تعالى لو ان لك ذرة فاكون من
الحسين قال السكاكي **ان خروف السديم والتصنيف** وهي **ملا والافعال**
المأهولة ولولا ولوما مأخوذة منها اي من قول ولو المثلين للمتمنى حال كونهما **تصنيف**
مع لا وما المريدتين لتصنيفها على لقوله مركبتين والتصنيف جعل الشيء ضمن
الشيء لقوله صمت الخاب كذا بابا اذا جعله متضمنا لتلك الابواب يعني اذا لمصر
من هذا التركيب والترامه جعل هل ولو متضمنين معنى التمني **ليولد** على لتصنيفها
يعني ان العرض من تصنيفها معنى التمني لان فادته التمني ان يتولد من اي معنى
التمنى المتضمن لها اياه **في الماضي السديم نحو هلا اكرمت زيدا** ولولا اكرمه
على معنى لست اكرمه قصد الى جعله نادما على ترك الاكرام **وفي المضارع تصغير**
نحو هلا تقوم ولوما تقوم على معنى لست تقوم قصد الى حصه على القيام ومع هذا
فلا يخلو من ضرب من التوبيخ واللوم على ما كان يجب ان يفعل الخطاب قبل
لا يخلو من ضرب من التوبيخ واللوم على ما كان يجب ان يفعل الخطاب قبل

هذا هو المطلوب
في قوله تعالى
والمقصود بالطلب
هو الحصول على
الشيء المطلوب

ان يطلب منه مقوله لتضمنها مقصد رضاف الى المفعول الاول ومعنى التمني
 مقوله الثاني وهذا وان لم يكن مصرحاً به في لفظ المفتاح لكنه حاصل معناه
 لانه قال مركبة مع وما المراد بتبين مطلوباً بالترام التركيب التبيين على الزام هل
 ولو معنى التمني وهذا اشعر بان ما يقع في بعض النسخ لتضمنها ليس على ما ينبغي
 وكذا قوله ليتولد ايضا محصول كلام المفتاح حيث قال اذا قيل فلا اكرت رداً
 فكان المعنى ليتك اكرته متولدة منه معنى التديم وانما لم يجعل تركبها من
 لتضمن معنى التديم والتخصيص من غير توسط معنى التمني جراً الى معنى التمني
 جراً على مقتضى المناسبة فان هل ولو قد يستعملان للمعنى وتوهم مقتضى التديم
 وما يستعمل السؤال والتخصيص وانما ذكر هذا الكلام بالغظ كان لعدم القطع بذلك
 لاحتمال ان يكون كل منهما حرفاً موضوعاً للتديم من غير اعتبار التركيب فان الفرق
 في الحروف ما ياباه كثير من النحاة وقد يمتنع لعل فيعطى حكم ليت وينصب في جوابه
 المضارع على احوال ان نحو لعل في جوابه بالمتن بعد الرجوع عن الحصول
 فيسبب بعد من الحصول اشبه الحالات والممكنات التي لا طاعة فيها فيقولون
 التمني لما مر من انه طلب محال او ممكن لا طاعة في وقوعه بخلاف الترجي فانه ارتقاء من لا فوق
 يحصلون من ثم لا يقال لعل التمني تغيب ويدخل في الارتقاء الطمع والاشفاق فالطمع
 ارتقاء المحبوب نحو لعلك تعطينا والاشفاق ارتقاء التراب المردود نحو لعلك أموت
 السابعة ولهذا ظهر ان الترجي ليس يطلب شيئاً أي من أنواع الطلب المستوفى وهو

ان المراد بالترام التركيب التبيين على الزام هل ولو قد يستعملان للمعنى وتوهم مقتضى التديم

وهذا ظاهر لان احوال في الارتقاء هو الاشتغال لا طاعة في طلب المريد في المصنف الترجي في اقسام الطلب والارتقاء هو الانتظار

طلب

ان يطلب منه مقوله لتضمنها مقصد رضاف الى المفعول الاول ومعنى التمني مقوله الثاني وهذا وان لم يكن مصرحاً به في لفظ المفتاح لكنه حاصل معناه لانه قال مركبة مع وما المراد بتبين مطلوباً بالترام التركيب التبيين على الزام هل ولو معنى التمني وهذا اشعر بان ما يقع في بعض النسخ لتضمنها ليس على ما ينبغي وكذا قوله ليتولد ايضا محصول كلام المفتاح حيث قال اذا قيل فلا اكرت رداً فكان المعنى ليتك اكرته متولدة منه معنى التديم وانما لم يجعل تركبها من لتضمن معنى التديم والتخصيص من غير توسط معنى التمني جراً الى معنى التمني جراً على مقتضى المناسبة فان هل ولو قد يستعملان للمعنى وتوهم مقتضى التديم وما يستعمل السؤال والتخصيص وانما ذكر هذا الكلام بالغظ كان لعدم القطع بذلك لاحتمال ان يكون كل منهما حرفاً موضوعاً للتديم من غير اعتبار التركيب فان الفرق في الحروف ما ياباه كثير من النحاة وقد يمتنع لعل فيعطى حكم ليت وينصب في جوابه المضارع على احوال ان نحو لعل في جوابه بالمتن بعد الرجوع عن الحصول فيسبب بعد من الحصول اشبه الحالات والممكنات التي لا طاعة فيها فيقولون التمني لما مر من انه طلب محال او ممكن لا طاعة في وقوعه بخلاف الترجي فانه ارتقاء من لا فوق يحصلون من ثم لا يقال لعل التمني تغيب ويدخل في الارتقاء الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاء المحبوب نحو لعلك تعطينا والاشفاق ارتقاء التراب المردود نحو لعلك أموت السابعة ولهذا ظهر ان الترجي ليس يطلب شيئاً أي من أنواع الطلب المستوفى وهو

طلب حصول صورة في الذهن فان كانت تلك الصورة وقوع نسبة بين الشيئين او
 وقوعها فحصولها هو التصديق والافه الصورة والالفاظ الموصوفة له المنة
 وقيل وما ومن رأيكم وكف واين واي ومنى وايان فبعضه محقق بطلب
 الصورة وبعضه بطلب التصديق وبعضه لا يحقن شي منها بل يعلم القليلين لهذا
 صار اقدم مقدمه المصنف وقال فالمنة لطلب التصديق اي ادراك وقوع النسبة
 او لا وقوعها وهذا معنى الحكم والاسناد وما يجري مجراها كقولك اقام زيداً واديد
 قائم فان عالم بان بينهما نسبة اما بالاجاب او السلب وتطلب تعيينها او القصور
 اي ادراك غير النسبة كقولك في طلب تصور السند اليه او ليس في الاية أم حصل
 فانك تعلم ان في الاناشيا والمطلوب تعيينه وفي طلب تصور المسند اليه الما في ذلك
 أم في الزب فانك تعلم ان الدبس يحكم عليه بالكنونة في الحابية او الرق والمطلوب
 هو التبين فالمطلوب في جميع ذلك معلوم بوجه اجمالي وتطلب بالاستفهام تفصلاً
 ولهذا اي لمي المنة لطلب التصور لم يتبع في طلب تصور الفاعل ان في ذلك كما
 وقع هل زيد قائم لم يتبع في طلب تصور المفعول أعرف أعرف كما يقع هل عرأ عرفت
 وذلك لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل فيكون هو الطلب
 حصول الحاصل ويوهم حال المنة فالحال تكون لطلب التصور وتعين الفاعل او
 المفعول وهذا ظاهر في أعرف أعرف واقفا في زيد قائم فلا اذ لا سلم ان تقدم المرفوع
 يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل غايته انه محتمل لذلك على مذهب عبد القاهر

ان يطلب منه مقوله لتضمنها مقصد رضاف الى المفعول الاول ومعنى التمني مقوله الثاني وهذا وان لم يكن مصرحاً به في لفظ المفتاح لكنه حاصل معناه لانه قال مركبة مع وما المراد بتبين مطلوباً بالترام التركيب التبيين على الزام هل ولو معنى التمني وهذا اشعر بان ما يقع في بعض النسخ لتضمنها ليس على ما ينبغي وكذا قوله ليتولد ايضا محصول كلام المفتاح حيث قال اذا قيل فلا اكرت رداً فكان المعنى ليتك اكرته متولدة منه معنى التديم وانما لم يجعل تركبها من لتضمن معنى التديم والتخصيص من غير توسط معنى التمني جراً الى معنى التمني جراً على مقتضى المناسبة فان هل ولو قد يستعملان للمعنى وتوهم مقتضى التديم وما يستعمل السؤال والتخصيص وانما ذكر هذا الكلام بالغظ كان لعدم القطع بذلك لاحتمال ان يكون كل منهما حرفاً موضوعاً للتديم من غير اعتبار التركيب فان الفرق في الحروف ما ياباه كثير من النحاة وقد يمتنع لعل فيعطى حكم ليت وينصب في جوابه المضارع على احوال ان نحو لعل في جوابه بالمتن بعد الرجوع عن الحصول فيسبب بعد من الحصول اشبه الحالات والممكنات التي لا طاعة فيها فيقولون التمني لما مر من انه طلب محال او ممكن لا طاعة في وقوعه بخلاف الترجي فانه ارتقاء من لا فوق يحصلون من ثم لا يقال لعل التمني تغيب ويدخل في الارتقاء الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاء المحبوب نحو لعلك تعطينا والاشفاق ارتقاء التراب المردود نحو لعلك أموت السابعة ولهذا ظهر ان الترجي ليس يطلب شيئاً أي من أنواع الطلب المستوفى وهو

ان يطلب منه مقوله لتضمنها مقصد رضاف الى المفعول الاول ومعنى التمني مقوله الثاني وهذا وان لم يكن مصرحاً به في لفظ المفتاح لكنه حاصل معناه لانه قال مركبة مع وما المراد بتبين مطلوباً بالترام التركيب التبيين على الزام هل ولو معنى التمني وهذا اشعر بان ما يقع في بعض النسخ لتضمنها ليس على ما ينبغي وكذا قوله ليتولد ايضا محصول كلام المفتاح حيث قال اذا قيل فلا اكرت رداً فكان المعنى ليتك اكرته متولدة منه معنى التديم وانما لم يجعل تركبها من لتضمن معنى التديم والتخصيص من غير توسط معنى التمني جراً الى معنى التمني جراً على مقتضى المناسبة فان هل ولو قد يستعملان للمعنى وتوهم مقتضى التديم وما يستعمل السؤال والتخصيص وانما ذكر هذا الكلام بالغظ كان لعدم القطع بذلك لاحتمال ان يكون كل منهما حرفاً موضوعاً للتديم من غير اعتبار التركيب فان الفرق في الحروف ما ياباه كثير من النحاة وقد يمتنع لعل فيعطى حكم ليت وينصب في جوابه المضارع على احوال ان نحو لعل في جوابه بالمتن بعد الرجوع عن الحصول فيسبب بعد من الحصول اشبه الحالات والممكنات التي لا طاعة فيها فيقولون التمني لما مر من انه طلب محال او ممكن لا طاعة في وقوعه بخلاف الترجي فانه ارتقاء من لا فوق يحصلون من ثم لا يقال لعل التمني تغيب ويدخل في الارتقاء الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاء المحبوب نحو لعلك تعطينا والاشفاق ارتقاء التراب المردود نحو لعلك أموت السابعة ولهذا ظهر ان الترجي ليس يطلب شيئاً أي من أنواع الطلب المستوفى وهو

ان يطلب منه مقوله لتضمنها مقصد رضاف الى المفعول الاول ومعنى التمني مقوله الثاني وهذا وان لم يكن مصرحاً به في لفظ المفتاح لكنه حاصل معناه لانه قال مركبة مع وما المراد بتبين مطلوباً بالترام التركيب التبيين على الزام هل ولو معنى التمني وهذا اشعر بان ما يقع في بعض النسخ لتضمنها ليس على ما ينبغي وكذا قوله ليتولد ايضا محصول كلام المفتاح حيث قال اذا قيل فلا اكرت رداً فكان المعنى ليتك اكرته متولدة منه معنى التديم وانما لم يجعل تركبها من لتضمن معنى التديم والتخصيص من غير توسط معنى التمني جراً الى معنى التمني جراً على مقتضى المناسبة فان هل ولو قد يستعملان للمعنى وتوهم مقتضى التديم وما يستعمل السؤال والتخصيص وانما ذكر هذا الكلام بالغظ كان لعدم القطع بذلك لاحتمال ان يكون كل منهما حرفاً موضوعاً للتديم من غير اعتبار التركيب فان الفرق في الحروف ما ياباه كثير من النحاة وقد يمتنع لعل فيعطى حكم ليت وينصب في جوابه المضارع على احوال ان نحو لعل في جوابه بالمتن بعد الرجوع عن الحصول فيسبب بعد من الحصول اشبه الحالات والممكنات التي لا طاعة فيها فيقولون التمني لما مر من انه طلب محال او ممكن لا طاعة في وقوعه بخلاف الترجي فانه ارتقاء من لا فوق يحصلون من ثم لا يقال لعل التمني تغيب ويدخل في الارتقاء الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاء المحبوب نحو لعلك تعطينا والاشفاق ارتقاء التراب المردود نحو لعلك أموت السابعة ولهذا ظهر ان الترجي ليس يطلب شيئاً أي من أنواع الطلب المستوفى وهو

ماہنامہ

العمل
والفعل القاهر من حيث
علا شأنه ووجه
تناقضه على هذا الوجه
يكون مستساغ
القدر المتعارف

وقال قيل سيدخلون جهنم داجرين ^{ويعتبر} وأحب من هذا ان بعضهم لما سمع قول النخاعة انه يجب
تجريد صدر الحجة الحالية عن علامة الاستقبال لما سنده في بحث الحال فهم منه ان الفعل
المعتمد بالحال يجب تجريده عن عرف الاستقبال فلا يصح تعييده هل يصح بالحال وأورد قول
النخاعة ^{بمعنى} يخرج من حركه الاستقبال دليل على كلامه وهو يتناول على خطائه ولم يقل عن احد استأ
تعييد الفعل المستقبل بالحال ولعمري ان التمرين لا مثاله هذه المباحث مالا ينبغي ان يستعمل
تخاف على القاصرين ان يقعوا فيه من غير تأمل وبأحدوه مذهبا ^{والمختص} **بالتصديق بها**
اي يكون هل يطلب التصديق وعدم تحجها لتعريف التصديق كما يقال تحققك بالعبادة بمعنى لا
تعبد غيرك ^{وتخصيصها} **بالمضارع بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا**
أظهر ما هو موصولة وكونه مبتدأ جزمه انظر وزمانا جازما لكون أي بالشئ الذي زمانية أظهر كالفعل
فان الزمان جز من مفهومه بخلاف الاسم فانه انما يدل عليه حيث يدل بغير وصف له اما أقضا الثاني
اعني تخصيصها بالمضارع بالاستقبال لذلك فظاهر والمضارع انما يكون فعلا واما انقضا
الاول اعني اختصاصها بالتصديق لذلك فلان التصديق هو الحكم بالشئ او الاسماء والنفي
والاثبات انما يتوجهان الى الصفات التي هي مدلولات الافعال من حيث هي لا الى الذوات
التي هي مدلولات الاسماء من حيث هي لان الذوات ذوات فيما معنى وفي الحال وفيما
ولهذا اي لانها مزيد اختصاص بالفعل كان **مثل** انتم شاكرون **أدلى** على طلب الشكر من
مثل **شكروا** **وقيل** انتم شاكرون مع انه مؤكدا بالتكرير لان انتم فاعل فعل محذوف
لان ابرارنا مستحجدة في معر من الثاني **أدلى** على كمال العناية **محمولة** من ابقائه على

الفعل

اصلا كما في قول شكروا لانها دخلت على الفعل فتدبر لان انتم فاعل فعل محذوف ^{الظاهر}
وايقنا من انتم شاكرون ادلى على طلب الشكر من **اقامتم شاكرون وان كان للشئوت باعتبار**
الحالة **اسية لان فعل** **الفعل من المنة فمرة** **تتم** اي ترك الفعل مع هل **أدلى** **على ذلك**
اي على كمال العناية بمحمول ما مستحجدة **ولهذا** اي ولا يقل ادعى للفعل من المنة **لان**
فلا زيد مطلق الاخر **التي** **لانه** الذي يقصده به الدلالة على البينات وابرارنا مستحجدة
في معر من الوجود بخلاف البليغ فانه لا ينفرد بينه وبين هل سطلق زيد فكان الاولى به ان يدخل
على الفعل كما هو اصله **اي** **هل** **تسمان** **بسيطة** **وهي التي يطلبها وجود الشئ** **أو** **لا وجود**
كقولنا **هل الحركة موجودة** **أو** **لا موجودة** **ومركبة** **وهي التي يطلبها وجود شئ** **أو** **لا وجود**
كقولنا **هل الحركة دائمة** **أو** **لا دائمة** فان المطلوب وجود الدوام للحركة او لا وجوده وقد اخذ في
هذه مسائل غير الوجود وفي الاولى شئ واحد فله كانت مركبة بالنسبة اليها فالوجود في البسيطة
محرك وفي المركبة رابططة **والباقي** من الفاظ الاستفهام تسترك في انها **الطلب** **التصور**
وتختلف من جهة ان المطلوب بكل منها تصور شئ آخر **فتطلب** **بما سرح الاسم** **كقولنا** **اما**
اللفظ **طالبا** **ان** **يشرح** **هذا الاسم** **ويبين** **مفهومه** **وانه** **لا** **ي** **معنى** **وضع** **فتجيب** **بما** **يراد**
لفظ الشئ سواء كان من هذه اللغة او من غيرها **او** **ما هي** **الشيء** **التي** **حققت** **التي** **هو** **بها** **هو**
كقولنا **ما الحركة** **اي** **ما حقيقة** **تسمى** **هذا اللفظ** **فتجيب** **بما** **يراد** **دائما** **من** **الحركة** **الفعل**
وتسم **هل البسيطة** **بشيء** **اي** **بين** **ما** **التي** **لشرح** **الاسم** **والتي** **الطلب** **الماهي** **يعني** **تسم**
الترتيب الطبيعي ان يطلب أو لشرح الاسم ثم وجود المهور في نفسه ثم ماهيته وحقيقته

في قوله شكروا لانها دخلت على الفعل فتدبر لان انتم فاعل فعل محذوف

قد يقال التقرير بمعنى التحقيق والتثبت وقد يقال بمعنى حمل المخاطب على الافعال
بما يعرفه والخاصة اليه وهو الذي قصد المصنف ههنا **باب الاقراء** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط}
ان في المعربة ما حمل المخاطب على الاقراء ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط}
تقول امرت زيداً اذا اردت ان تحمله على الاقراء ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط}
وازيد امرت في تقريره بالمفعول وكذا ازيد امرت واراكبا سرت وغير ذلك
ومما جعلت فيه المعربة للتقرير قوله تعالى حكاية ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط}
اذ ليس مراد الكفار حمله على الاقراء بان كسر الاصنام قد كان بل على الاقراء بان
كان كيف وقد اشار الى الفعل في قوله ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط}
ولو كان التقرير بالفعل لكان المجرى نعت اول الفعل ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط}
ما يجوز ان يكون الاستفهام على اصله اذ ليس في السياق ما يدل على انهم كانوا عاقلين
بانه عليه السلام هو الذي كسر الاصنام حتى تمنع حمله على حقيقة الاستفهام
واجب بانه يدل على ما قبل الآية وانه عليه السلام قد خلف بقوله ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط}
اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط}
انهم الظالمين قالوا سمعنا في يدكم يقال لدا ابراهيم فالظاهر انهم قد علموا ذلك
من خلقهم وذمة الاصنام وقد روي انهم هربوا وتركوا في بيت الاصنام ليس بعد احد
فلا يصبر ويكرههم اقبلوا اليه يسرعون ليكنفوه وقوله ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط}
كان التقرير بالمعربة فالخاصة التي تحي للتقرير بالفعل والفاعل والمفعول وغير خلاف الباقى

فان

فان هل يكون التقرير بنفس الحكم نحو هل ثوبت الكفار والاسما الاستفهامية للتقرير
بما قيل لها عنه حكم ايها من اسبه وماذا فعلت بعلان ومن الذي قبلته
ونحو ذلك ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط} **المعربة** ^{بشرط}
واما غير ما وان صح تحججه لانكار لكن لا يحوي فيه هذا الفصل وهو هل قولك
ماذا يصرك لو فعلت ومن ذا فعل كذا ولم تدعوني وكيف تؤذي اباك ومن اين تدرك
ما العرا من التردد وما سببه ذلك واما المعربة فهي لانكار ما يلزم كالفعل في قوله
ايقتلني والسر في تضاعفي فانه ذكر ما يكون متعاضدا من الفعل ولو كان لانكار الفاعل
وانه ليس من تصور منه الفعل على ما سبق الى الوهم لا احتاج الى ذلك وكالفاعل
في قوله ام يسمعون رحمة ربك فان المنكر ان يكونوا هم القاسمين لانفس الصفة وكالفعل
في قوله اغيروه اتخذوا ليا فان المنكر هو اتخاذ غير الله وليا لا اتخاذ الولي واما قوله
تعالى اتخذ اصناما آلهة فالمنكر هو نفس اتخاذ الالهة فلذا اولى الفعل المعربة
وكالحال في قولك ارجلا اسير وكذا غير ذلك من المتعلقات ونحو ان زيد امرت
يحمل الانكار على المفعول وعلى نفس الفعل بحسب تقدير المفسر ونحو قوله ابشر امنا
واحدا تتبعه لانكار المفعول فيقدر المفسر بعد وكذا اذا قدم المرفوع على الفعل
قد يكون لانكار على نفس الفاعل بحسب التقديم على التخصيص كما مر وقد يكون لانكار
الحكم على ان يكون التقديم لمجرد التقوي وجعل صاحب المفتاح قوله تعالى اذ انت بك
الناس واذ انت تسمع الصم من قبيل تقوية حكم الانكار نظر الى ان المخاطب وهو النبي

والله
عليه
السلام

لا يتعد الشك في ذلك ولا انفراد به وجعلها صاحب الكاف من قبل التخصيص
لفرط شغفه بما يمانهم وبما يرجو صدق ذلك كانه يعقده قدرته على ذلك لا يقال مرة
لانكاره حرف النفي وقد مر ان ما يلي حرف النفي تخصيصا فطعا فكيف يحمله
والسكاكي على النفي دون التخصيص لانا نقول لو سلم ان المرة بمنزلة حرف النفي في
ذلك فالسكاكي لو يعرف بين ما يلي حرف النفي وغيره بل جعل الجميع محتملا للنفي والتخصيص
ان كان ضمرا وضمنا للتخصيص ان كان مظهرا مستكرا وللنفي ان كان مظهرا
لنفي حرف النفي في التخصيص فطعا فكيف يحمله السكاكي على النفي دون
التخصيص لانا نقول لو سلم ان المرة بمنزلة حرف النفي في ذلك فالسكاكي لو يعرف
بين ما يلي حرف النفي وغيره بل جعل الجميع محتملا للنفي والتخصيص ان كان ضمرا وضمنا
للتخصيص ان كان مظهرا مستكرا وللنفي ان كان مظهرا مستكرا وهذا
التفصيل ثم قال فلا يحمل قوله الله اذن لكم على التقديم فليس المراد ان الاذن يكون من
الله دون غيره ولكن احمله على الاستبعاد المراد منه تقوية حكم الانكار وهذا يؤيد ان
مثل هذا اللفظ يمكن حمله على التقديم وانكار نفس الفاعل اذا ساعد عليه المعنى في
خلق ما ذهب اليه فيما سبق من ان المظهر المعرف لا يحمل اعتبار التقديم فكانت نية هذا
على مذهب التورم واما من يوجب المرة لانكار الله بكافي عبده اي الله كافي
لان انكار النفي يعني له **وتم النفي انباء** وهذا المعنى مراد من قال ان المرة
فيه للتقرير اي لكل الحائض على الاقرار بما ذكره النفي وهو الله كافي لا بالنفي وهو

ليس

ليس الله بكاف وهكذا قوله تعالى ألم نشرح لك صدرك وامر يحمدك بينهما
وما اسبه ذلك فقد يقال ان المرة لانكاره فقد يقال انها للتقرير وكلاهما حسن
فعلم ان التقرير ليس يجب ان يكون بالحكم الذي دخل عليه المرة بل بما يعرف الحائض
من ذلك الحكم وعليه قوله تعالى ائت فلت للناس اتخذوني وامني الهين فان
المرة فيه للتقرير اي بما يعرفه عيسى من هذا الحكم لا بانه قال فافهم قوله ولا
كذلك ذلك على ان صورة انكار الفعل ان يلى الفعل المرة ولما كان صورة
اخرى لا يلى بها الفعل المرة اشار اليها **ولا تكرر الفعل سورة اخرى وهو**
ازيد اعرب ام عمر المنيرة الضرب بينهما من غير ان يستند تعلقه بغير
فاذا انكرت تعلقه بهما فبما نصته من اصله لانه لا بد له من محل يتعلق به وعليه
قوله تعالى اذكر من حرّم الامرين ام ما استمك عليه ارحام الاشباق
فان الغرض انكار التحريم من اصله وكذا اذا اوليها الفاعل نحو ازيد ضربك ام
عمر ولن يرد الضرب بينهما وغيره الفاعل نحو في الليل كان هذا ام في النهار
وا في السوق كان هذا ام في المسجد الى غير ذلك **والانكار انباء للتوسيع**
اي ما كان ينبغي ان يكون ذلك الامر الذي كان **نحو اعصت ربك** فان
الا العصيان واقع في هذا الاستفهام تقرير بمعنى التثبيت وانكار بمعنى انه
كان لا ينبغي ان يقع وقوله اقول البذر يوضع في ما دقناه للتقرير ومع شائبة من
الانكار بادعائه اعلى مرتبة من ذلك **اولا ينبغي ان يكون** اي يحدث ويحقق

العشائر

ما دخلت عليه المزة وذلك في المستقبل **خو اعصم رلك** معنى لا ينبغي ان يحقق
 اولئك في الماضي ان لم يكن **خو افاضلهم** رلك بالبين اي لم يفعل ذلك او في
 المستقبل **خو لا يكون ذلك** **خو انكروكم** اي انكروكم تلك الهداية او الحجة
 اي انكروكم على قولها وتفسيركم على الاهتدائها والحال انكم لما كنتم هؤلاء
 لا يكون هذا الا لزام وعليه قوله تعالى هل خرا الاحسان الا الاحسان يقول اننا
 وهل نخر الصغار قوتنا يومهم **اذا ادخر التل الطعام لعائمه** وقد
 يكون استقواء الكاري الذي يعني البيع للتوخ ايضا كقوله تعالى ما ذاعلهم يعني
 اتي بعة ووبال عليهم في الايمان وترك التقا وهذه اللذم والنوح والاذن
 فكل مصلحة والتكر عطف على الاستبطا **خو امكوا نك نامك ارك**
 ما يقرباونا والتحقيق **خو من هذا** والتهويل كقوله **اين عتار** ولقد جئنا من اسرار
 من العذاب المئين من فروعون لفظ الاستفهام وروى فروعون ولقد اقال
 كان عاليا من المربين والاشهاد **خو في هذا الذكرى** وقد جاءه رسول فيين قروا
 عنه هذا كله ظاهر وانما اصل ان كلمة الاستفهام اذا استعملت حملها على حقيقة
 تولد منه بمعونة القارئ ما يناسب القارئ ولا يحصر التولدات فيما ذكره المصنف
 ولا يحصر ايضا في اداة دوران اية بل الحكم في ذلك هو سلامة الذوق ومع
 التراكيب فلا ينبغي ان يقتصر في ذلك على معنى واحدة او مثال وجده من غير ان يتخطا
 بل عليك بالتصرف واستعمال الرؤية والله الهادي **وسمى** اي من انواع الطلب الامر

لكن

بالاستعلاء

وعرفه بانه طلب فعل غير كمن على جهة الاستعلاء واخره بغير الكف الذي يقوله
 على جهة الاستعلاء اي على طريق طلب العلوس وان كان على الحقيقة او على الدعا
 وفيه نظر لا يخرج عن طلب الكف من القتل ثم اختلف الاصوليون في ان
 صيغة الامر لما اوصفت نقيض للوجوب فقط ونقيض للامتناع فقط ونقيض للمنع
 بينهما وهو الطلب على جهة الاستعلاء ونقيض مشترك بينهما لفظا ونقيض بالتوقف
 بين كونهما القدر المشترك وبين الاشتراك اللفظي ونقيض مشترك بين الوجوب والامتناع
 والاباحه موضوعه لكل واحد نقيض القدر المشترك بين الثلاثة وهو الالذم والاكتر
 على كونه حقيق في الوجوب لما لم يكن الدلائل مفيدة للقطع بشئ من ذلك لم يحزم المصنف
 بشئ من ذلك وأشار الى ما هو اظهر عند العقل لقوة اماراته فقال **والاظهر ان صيغة**
من المتعدي لا يكون له خصم **خو اكرم عمارا** **خو ويدكر** في هذا
 اشارة الى ان اصنام صيغة الامر ثلاث الاول المتعدي باللام الجازم ويختص بها
 ليس للفاعل مخاطب والثاني ما يصح ان يطلب لها الفعل من الفاعل مخاطب بخلاف
 حرف المضارعة والثالث اسم ذاك على طلب الفعل وهو عند النحاة من اسم الافعال
 ولما لان لعلبة استعمالها في حقيقة الامر اعطى طلب الفعل على سبيل الاستعلاء ما
 الخوون امر اسوا استعمالا في حقيقة الامر وفي غير احدى ان لفظ اعطى في قولنا اللهم اعف
 امر عندهم واما الثالث فلما كان اسما لم يسموا امر ايميز بين البابين **موصوفه** **طلب**
الفعل الاستعلاء اي طال كون الطالب مستعليا سواء كان عاليا في نفسه او لا **استاد** **العلم**

عند سماع اي صيغة **الطلب** اعني طلب الفعل استعلاء والتبادر الى الغم
من اقوي امارات الحقيقة قال صاحب المفتاح اتفاق ائمة اللغة على اضافة نحو
وليم الى الامر بولم صيغة الامر وشان الامر ولا امر دون ان يقولوا صيغة الاباحة
اولام الاباحة مثلاً **فما حقيقة في الطلب على سبيل الاستعلاء لان حقيقة الامر**
وفيه نظر لاننا لا نسلم ان الامر في قوله صيغة الامر بمعنى طلب الفعل استعلاء
الامر في غرضه حقيقة في قم وليم ونحو ذلك واصانة الصيغة والمثال اليه مرصاً
العام الى الخاص مدليل انهم يستعملون ذلك في مقابلة صيغة الماضي المضارع
وامثالها فليتلوا ويكره ان يجاب باننا سألنا ذلك لكن تسميهم نحو وليم امرأ
دون ان يسموه اباحة مثلاً نريد ذلك في الجملة وان لم يصلح ذلك دليلاً عليه **فدفع**
صيغة الامر لغيره اي لغير طلب الفعل استعلاء بما يناسب المقام بحسب القران وذلك
بان لا يكون لطلب الفعل اصلاً او يكون لطلبه لكن لا يستعمل الاستعلاء في الاول اشار
بقوله **كالاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والتهديد اي التحذير وهو امر من**
الايد لان الباع مع تخويف وفي الصحاح هو تخويف مع دعوى **فما حقيقة في الطلب**
خوفاً او اسورة من مثله والتعجب نحو كبر او ردة طارئين والاهان نحو كبر
حجارة او صيداً اذ ليس العرض ان يطلب منهم كونهم قردة او حجارة لعدم قدرتهم على
ذلك لكن في التعجب يحصل الفعل وهو صبور وهم قردة ففيه دلالة على سرعة تكوينه
تعالى اياهم قردة وانهم مستخرون له متقادون لامره وفي الالهة لا يحصل اذ لا يصورون
في الفعل

في كونه

حجارة

حجارة وانما العرض لها شئ وقلة المبالاة بهم **والنسوية نحو اصبوا والاولاد**
والفرق بينها وبين الاباحة ان الخطاب في الاباحة كانه لوهم ان ليس يجوز له الاشارة
بالفعل فاصح له واذن له في الفعل مع عدم المخرج في الترك وفي النسوية كانه
لوهم ان احدا الطرفين من الفعل والترك انفع له وادرج بالنسبة اليه وفي ذلك
وسوي بينهما **والتميم نحو قول امرئ القيس **الا اهل الليل الطويل الا اهل****
بصبح وما الاصبح بك يا مثل الله الاصبح الضح والاحلا الانكشاف
يقول ليل ظلامك بضيا الضح وقال وليس الصبح بافضل منك عندي طبع
اقاسي هو ميمها را كما اقايس ليلاً ولان لها ري يظلم في عيني لاذحام الهوم على
فليس العرض طلب الاجحلا لانه لا يقدر على ذلك لكنه متى ذلك خلطاً عما عرض له في
في الليل من تبارح الجوى ولواجع الاشياق واستطالته تلك الليله كانه لا يرقب
لاجحلاها وليس له طاعة ولا توقع فلهذا حمل على التمدح والتمجيد والى الثاني اعني ما
ما يكون لطلب الفعل لا على سبيل الاستعلاء **والدعوى ان اغفر لي فانه طلب للفعل على**
سبيل الصنيع **والتميم كقولك ليل يساويك رية افضل بدون الاستعلاء**
التضرع ايضا هذا ولكن الالتفات في العرف انما يقال للطلب على سبيل نوع من الصنيع
لا الى حد الدعاء **الامر قال السكاكي في الغرر لانه الظاهر من الطلب عند الانصاف**
كل في الاستسماة من النداء **والتميم عند امرئ القيس في الغرر لانه الظاهر من الطلب عند الانصاف**
الاول دون الجمع بين الامرين **والاداة التراجيح** فان المولى اذا قال لعبد قم ثم قال له

فيل ان يتصور اضطلع من المتأقبات والتميم الى انه غير الامر بالقيام الى الامر بال
لانه اراد الجمع بين القيام والاضطلاع مع تراخي احدهما **فقد نظر** لاننا لا نعلم
ذلك عند طو المقام عن القرآن بل ليس معنونه الا الطلب استغلا والعز ووالراعي
مفوض الى القرينة كما التكرار وعدمه فانه لا دلالة للامر على شيء منهما **وهذا** اي من
انواع الطلب **التي** وهو طلب الكف عن الفعل استغلا **وله حرف واحد وهو**
لا الجازمة **في قوله لا تفعل** وفي حرف النجاء تسمى بغير هذه الصيغة هي في اي
معنى استعمل كما يسمى فعل امرا **وهو الامر في الاستغلا** لانه المتبادر الى
الفهم وليس كما امر في عدم الفور وعدم التكرار او الحق ان التقى معنى الفور والتكرار
وقال السكاكي ان كان الطلب بالامر والتميم راجعا الى قطع الواقع كقولك لتساكر حرك
والمحرك لا يتحرك فالاسبة المستمرة وان كان راجعا الى اتصال الواقع كقولك في الامر
للمحرك تحرك اي في الاستقبال وفي التهي للمحرك لا تشك فالاسبة الاستمرار **وقد**
سئل طلب الكف عن الفعل كما هو مذهب البعض **طلب الترك** كما هو مذهب البعض
فانهم قد اختلفوا في ان مقتضى التهي كفت النفس عن الفعل بالاستغلا باحد اضداده
او ترك الفعل وهو نفس ان لا تفعل والمذهبان متعاربان في الجملة قد يستعمل التهي
في غير معناه وذلك بان يستعمل لا طلب الكف او الترك كالمهدي **كقولك لعبد لا تمسك**
امرك لا تمسك امر فانه ظاهر ان ليس المراد طلب كفه عن الاقتبال ويستعمل طلب الكف
او الترك لكن لا على سبيل الاستغلا بل اما على سبيل الضرع فيكون دعا نحو اللهم لا تشربني **اي**

او على

او على سبيل التلطع ويكون التماسا كقولك لمن يساويك لا تفعل لئلا يها الاخر **قد**
سئل الامر والتميم لطلب الدوام والثبات على ما عليه الخطاب من الفعل والترك
كما اهدنا الصراط المستقيم ولا تحسن الله غافلا اي دم وابتت على ذلك **وهذه**
الاربعة يعني التمني والاستغناء والامر والتميم **فقد نظر** **الشرط بعد هذا**
وامر الجواز عبقا بمجر ومابان المضموم مع الشرط **كقولك في التمني لا يا الله**
اي ان اوزق في الاستغناء **اي انك اوزك اي ان تعرفه** اوزك وفي الامر
لكن اركم انما اركم اركم وفي التمني **كقولك اي ان لا تشرب**
يكن خير الله وقد ذكر في خصصه وجهان احدهما ان هذه الاربعة فيها معنى الطلب
والطلب لا ينشأ عن سبب حامل للطلب عليه فوجود ذلك السبب الحامل سبب ذلك
الطلب في الخارج لان العلة الغائية بوجودها معلولة للعللة الفاعلة وان كانت بما
علة لعلية العلة الفاعلية ولهذا قالوا ان الغاية تقدم في الدهن على المعاول وسائر
في الخارج عنه وهذا معنى قولهم اول الفكر اخر العمل ولما كان ذلك اعني كون وجود
السبب الحامل مستمرا عن الطلب في الخارج منه وما من ذكر الطلب ودل عليه ذلك السبب
الذي يصلح سببا حاملا عليه اغت هذه القرينة عن ذكر حرف الشرط والسبب اذ ليس
معنى الشرط والجزا الاسببية الاولى ومسببية الثانية فاجزء السبب الحامل بان مقدمه
بعد هذه الاشياء واسمها ان كل كلام لا بد منه من حامل للمتكلم عليه والحامل على الكلام
الخبري افاده الخطاب لصنونه وعلى الطلب كون المطلوب مقصودا للتكلم لئلا اولغيه

يعني توقف ذلك الغير على حصوله وتوقف غيره على حصوله هو معنى الشرط فاذا
 ذكرت الطلب ولم يذكر بعده ما يوضح توقفه على المطلوب يجوز مخاطب كون ذلك
 المطلوب مقصودا لنفسه ولغيره وان ذكرت بعده ذلك طلب على طئه كون المطلوب
 مقصودا لذلك المذكور لا لنفسه فيكون اذا معنى الشرط في الطلب مع ذكر ذلك الشيء
 ظاهرا هذا اذا كان المذكور بعد هذه الاربعة صلحا لان يكون جزا من مضمونها
 وقصد السببية بخلاف قولنا اين بينك اضرب زيدا في السوق اذ لا معنى لقولنا
 ان تعريضه اضرب زيدا في السوق واما قوله تعالى قل العباد الذين امنوا اقيموا
 الصلاة فلان الشرط لا يلزم ان يكون علة تامه لحصول الجزاء بل يكفي في ذلك توقف
 الجزاء عليه وان كان متوقفا على شيء اخر بخوان توفات صح صلاتك واذا لم يقصد
 السببية سقى المضارع على رفعه اطلاق اخر ذره في خوضهم يلعبون او وصفا
 بخواكم رجلا يحبك او استينافا اي جوابا عن سؤال تضمنه ما قبله نحو قد بدو
واما القرض وان عدت النجاء احدا الاشياء التي تعد بعدها الشرط وتجزم في
 جوابه المضارع **كقولك لا تنزل نصب حيرا** اي ان تنزل نصب حيرا هو **لدى**
الاستفهام اي ليس جوابا على حذره بل المخرجة فيه هرة استفهام دخلت على الفعل
 المتعقبات واستغنى عنها على حصة الاستفهام لانه يعرف عدم النزول مثلا فلا استفهام
 عنه يكون طلبا للحاصل فتولد منه بقرينه الحال عرض النزول على المخاطب وطلب
 منه وهذا في التحقيق هرة انك ايا لا ينبغي ان تنزل وانكار المتعقبات فلهذا

ما يصلح

ع

صح تقدير الشرط المبني بقاء بخوان تنزل فان الشرط المقدر بعد هذه الاشياء
 يجب ان يكون من جنسها فلا يصح تقدير المتعقبات بالثبوت وبالعكس مثلا لا يجوز ان تنكسر
 تدخل النار واسلم تدخل النار يعني ان تنكسروا ان لا تسلم تدخل النار خلافا للكا
 فانه يجوز تعويلا على القرينة **وجوز تقدير الشرط في غيرها** اي في غير هذه المواضع لقريته
 بخوام اتخذوا من دون الله اوليا فانه هو الولي اية ان اتخذوا منهم وليا يعني فانه هو الذي
 يجب ان يتولى وحده ويعتد به الولي والسيد لان قوله ام اتخذوا انكار لكل ولي
 سواء فان قلت لاشك انه انكار لجميع معنى انه لا ينبغي ان يتخذ من دون الله اوليا
 وجنيد يترب عليه قوله تعالى فانه هو الولي من غير تقدير شرط كما يقال لا ينبغي ان
 تعد غير الله تعالى فانه هو المستحق للعبادة قلت ليس كل ما فيه معنى الشرط حكم ذلك
 الشيء ولا يحتمل على ذي طبع حسن قولنا لا تضرب زيدا فهو انك بالخلاف ان تضرب
 زيدا فهو انك استفهام انكار فانه لا يحسن الا بالواو والمالمة وذلك لانهم وان جعلوا
 الانكار معنى التعليل انقصوا وان لا فرق بينهما امثلا لان كل سليم الذوق يجد في نفسه
 التفاوت وانه يصح وقوع احدهما حيث لا يصح وقوع الآخر وحذف الشرط في الكلام كثير
 ويستعمل في بحث الاجاز ان شاء الله تعالى ومنها اي من انواع الطلب **الطلب الدأوي**
 طلب الاقبال بحرف تايب مناسب اذ هو لفظا او تقديره قايما وهيا للبعيد وقد يترك
 غير البعيد منزلة البعيد لكونه نايما او ساها حقيقا او بالنسبة الى الامر الذي يناديه
 يعني انه بلغ من علو الشان الى حد ان المخاطب لا ينبغي ما هو صمد من السعي فيه وان بدله

نسلم

واستخرج جهده فكانه غافل عنه بعيد داي والمهزة للقرين وقد تسعلا
في البعيد تبينها على انه حاضر في القلب لا يغيب عنه اصلا كقوله امكن لجان
الدارك تيقنوا بانكم في رتب قلى مكان واما يا نقيش حقيقه في القريب اما
لاستقصا الذي نفسه واستعاده عن المدعو بحوا الله واما للتبنيه على غطر
وعظم علوانه وان المخاطب مع حاله على الامثال كانه غافل عنه بعيد بحوا
الرسول بلغ ما ازل اليك من واما للحرص على اقباله كانه امر بعيد بحوا موسى اقبل
واما للتبنيه على بلادته وانه بعيد عن التبنيه بحوا سمع ياها الغافل واما للاخطا
شانه تبينه له عن المجلس بحوا هذا **وقد تسعلا صبيحة** اي صبيحة الداعي **غير**
مساء وهو طلب الاقبال **كالاغراق في قولك اقبل يا بطوم لمن يطلم** فانه ليس
يطلب الاقبال لكونه حاصل واما الغرض اغراوه على زيادة الظهور والتشوي
والاختصاص كقولهم انا اقبل لذيها الرجل فان قولنا ايها الرجل اصله تخصيص
المنادي بطلب اقباله عليك ثم جعل مجردا عن طلب الاقبال وشمل الى تخصيص
مذلوله من مبين امثاله بما نسب اليه وهو اما في معرض التفاهر بحوانا اكرم الضيف
ايها الرجل اي مختصا من بين الرجال باكرام الضيف او التفاهر بحوانا المسكين
ايها الرجل اي مختصا بالسكنه او لمجرد بيان المقصود بذلك الصبر والتفاهر
ولا للتفاهر بحوانا اصل ايها الرجل ونحو فقر ايها القوم فكل هذا صورته
صورة الداعي وليس لان آيا وما جعل وصفه لم يرذبه المخاطب بل هو عبارة عما

دل عليه ضمير المتكلم السابق ولا يجوز فيه اطلاق حرف النداء لانه لم يبق فيه معنى النداء
تكره التصريح بآدائه فتوله ايها الرجل فاي محمود والرجل مرفوع كما في النداء لكن مجموعته
في محل الضيف على الحال ولهذا قال المصنف في تفسيره **اي مختصا من بين الرجال**
وقد يتصور مقام اي اسم محسوب اما معرف باللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف او
مضاف نحو انا معاشر الانبياء وربما يكون على نحو ما نكتشف الضباب قال ابن الخليل
العرب ليس متولاهم النداء لان النادى لا يكون ذا لام ونحو ايها الرجل متولاهم قطعاً
والضاف يحمل امرين النقل فيكون منصوباً بما مقدره وكونه مثل المعرف فيكون
منصوباً بتقدير اغني او اخبر قال الامام المروزي في قوله انا بني هاشم لا بدعي بل
الفرق بين ان ينصب بنى هاشم على الاختصاص وبين ان يرفع على الجزية هو انه لو
جعل خبرا كان قصداً الى تعريف نفسه عند المخاطب وكان فعلة لذلك لا يخلو عن
نهم وجهل من المخاطب بشانهم واذا نصب ابن من ذلك فقال مفتخر انا اذكر من لا
يخفى شانه لا يعمل كذا وكذا وما يستعمل فيه الداء الاستغناء بحوايته من لم العراق
ومنه التعجب بحواي لا ويا للدواهي كانه لغرابته يدعوم ويستحضره ليتجيب منه
ومنه التذلل والتخير كما في تذلل الاطلال والمنازلة والمطايما ونحو ذلك كقوله
ايما نازل سلمى ابن سمالك وكقوله يا نافع جدي فتدافت انا ملك بني صبري وعمرى
واطلاسى واساعى ومنه التوجه والتعجب كقوله ايما قبر معن كيف وارتجوده
وقد كان منه البر والجهر منعا وكقوله يا عين بكى عند كل صباح ومنه التذلل كقوله

يا محمد اه كمالك تدعون وتقول تعال فانما مشتاق اليك واشال هذه المعاني كثيرة في
 قنابل واستخرج ما يناسب المقام **المخبر بقطع موقع الانشا باللقاوب**
 بلفظ الماضي على انه من الامور الحاصلة التي حقها ان يخبر بها فاعلى ما صيد كقولك
 وقفت الله للفقوي **اولا طه** **المخبر في وقوعه كالم** في بحث الشرط من ان الطال
 اذا عظم رغبته في شي كثر تصويره اياه وما يحتمل اليه حاصلا فيورده بلفظ الماضي كقولك
 رزقي الله تعالى **والدعا بصفة الماضي من البليغ** **تملها** التناول والظها
 الجرض واما غير البليغ فهو ذاهل عن هذه الاعتبارات **اولا اخر**
عن صورة الامر كقول السيد للمولي ينظر المولي الى ساعة دون ان
 يقول انظر لانه في صورة الامر وان كان دعا او شفاعة في الحقيقة
 او محل الخطاب **علي المطلوب** بان يكون الخطاب من لا يحسن ان يكذب
الطالب اي يثبت الي الكذب كقولك لصاحبك الذي لا يحب تكذيبك ناسي
 عند مقام ايتي بجملة بالطف وجه على الايتان لانه لم يأتك بعد اصرت قاذبا من حيث
 الظاهر لكون كلامك في صورة الخبر والخبر في هذه الصور يحاز لاستعمالها في غير ما وضع
 له ويحتمل ان يحصل تخالفا في بعض من الاعتبارات المناسبة لانواع الخبر وموقع الانشا
 العصد الى المبالغة في الطلب **تم** كان الخطاب سارعا في الامثال ومنه العصد
 الى استعمال الخطاب في تحصيل المطلوب ومنه التنبه على كون المطلوب قريب الوقوع
 الوقوع في نفسه لعمق الاسباب المتأخرة في وقوعه ويحذف ذلك من الاعتبارات **تم**

بحوجه الله

لاش

الانشاء بالخبر في كرمه كذا في الابواب الحقة السابعة يعني احوال الاسناد والمشتد
 والمشتد وتعلقات العقل والمصدر **فليست** اي ذلك الكثر الذي يشارك فيه الانسان الخبر
الظاهر والمتأمل في الاعتبارات والطائفت العبارات فان الاسناد الانشائي ايضا اما يؤكد او
 مجرد من التاكيد وكذا المشتد اليه اما مذكورا او محذوف متقدم او مؤخر معترف او منكروا غير
 وكذا المشتد اسم او فعل مطلق او متبدي بمفعول او مفعول او غيره من التعلقات اما متقدمة
 او متأخرة مذكورة او محذوفة واسناده وتعلقه ايضا اما بقصر او بغير قصر والاعتبار
 المناسبة في ذلك مثل ما مر في الخبر ولا يخفى عليك اعتبارها بعد الاطاحة بما سبق والله الموفق
الباب السابع الفصل
و الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه
 اي ترك عطف بعضها على بعض يعنيها تقابل التمدد والملكة ولهذا تقدم الوصل لان الالتماس انما
 تعرف بملكاها واما في صدر الباب فتقدم الفصل لانه الاصل والوصل عليه طار وانما
 عطف بعض الجمل دون ان يقول عطف كلام على كلام لئلا يخل الجمل التي لها محل من الاعراب وذلك
 لانهم وان جعلوا الكلام والجمل متروا فين لكن الاصطلاح المشهور على ان الجملة اسم من الكلام
 لان الكلام ما تضمن الاسناد الاصيل وكان مقصود الدلالة والجملة ما تضمن الاسناد الاصيل
 سواء كان مقصود الدلالة او لا فالصديق والصفات المشتد الى قائلها ليست كلاما
 ولا جملة لان اسنادها ليس اصليا والجملة الواقعة خبرا او مفعلا او حالا او شرط او صلة
 او نحو ذلك جملة وليست كلاما لان اسنادها ليس مقصود الدلالة **فائدة** **الت** **تم**

الفصل في القضا

الفرق بين الجملة والكلام

فالأول إما أن يكون لها عمل من الأعراب أو لا وعلى الأول أن يكون
 للأول عمل من الأعراب **إن قصد تشريك الثانية لها** أي الأول في حكم الأعراب
 الذي لها مثل كونه خبر مبتدأ أو حالاً أو مفعولاً أو مفعولاً **الثانية** على ذلك
 العطف على التشريك المذكور **كالمفعول** فإنه إذا قصد تشريكه بمفعول قبله وحكمه
 من كونه فاعلاً أو مفعولاً أو حالاً أو غير ذلك يجب قطعه عليه والجملة لا يكون لها عمل
 من الأعراب الأولى وأما توقع المفعول فيكون حكمها حكم المفعول وإذا كان كذلك **فقط**
 أي كون عطف الثانية على الأولى **مقبولاً بالواو** ويجوز أن يكون بينهما أي بين الجملة الأولى
جمعة جامعة يجوز زيد يكتب **وتشعر** لما بين الكتاب والشعر من التناوب أو العطف
 لما بين الاعطاء والنسج من التضاد بخلاف زيد يكتب ويصنع أو يشعر ويعطي وذلك لأن
 هذا العطف المفرد على المفرد وكون عطف المفرد على المفرد مقبولا أن يكون بينهما
 جمعة جامعة يجوز زيد كاتب وشاعر بخلاف زيد كاتب ومعلم قوله ويجوز الظاهر أنه
 أراد به نحو الواو من حروف العطف الدالة على التشريك كالقائمه وحتى وهذا
 فاسد لأن هذا الحكم مختص بالواو لأن لكل من القائمه وحتى معنى مختلفا غير
 التشريك والجمية إذا وجد كان العطف مقبولا سواء وجد بين المعطوف والمعطوف
 عليه جمعة جامعة أم لا يجوز زيد يكتب فيعطى أو لم يعطى إذا كان يصدر منه الاعطاء
 بعد الكتابة بخلاف الواو فإنه ليس له هذا المعنى فلا بد له من جامع **وهذه** أي
 أي تمام قوله لا والذي هو علم أن النوي صير وان لنا الحسين كرم

شرطه

بالواو

رس

بين كرم أبي الحسين ومزاراة النوي سواء كان نواه أو نوي غيره فهذا العطف غير
 سواء جعل عطف مفرد على مفرد كما هو الظاهر أو عطف جملة على جملة باعتبار وقوعه
 موضع مفعول العلم لأن وجود الجامع شرط بينهما جميعا قوله لأنني لما أدعت
 الحجة عليه من اندراس هواه بذلك عليه البيت السابق وهو قوله رعت
 هواك عفا العداة كاعني منها طلال باللوي ورسوم فاعل رعت
 ضمير الحدية والخطاب في هواك للنفس وجواب القسم البيت الذي بعده
 وهو قوله ما رلت عن سنن الوداد ولا عدت نفسي على الف سواءك
 محوم **والأى** وإن لم يقصد تشريك الثانية للأولى في حكم آخر لها
ضلت الثانية عنها لا يلزم من العطف التشريك الذي ليس بمقبول
نحو وإذا غفلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم **إنا معكم** لا نمن **تسهر** دون الله
تسهر فيهم لم يعطف الله تسهر فيهم على إنا معكم لأنه ليس من مقولهم
 يعني أن قولهم إنا معكم جملة في محل النصب على أنه مفعول قالوا فلو عطف
 الله تسهر فيهم عليها لزم كونه مشاركا لها في كونه مفعولا قالوا وهذا
 باطل لأنه ليس من مقول قول المياقنين وأما قال على إنا معكم دون
 إنا مع تسهر دون لأنه بيان لإنا معكم فحكمه **على الثاني** أي على تقدير
 أن لا يكون للأولى عمل من الأعراب **إن قصد ربطها بها** أي ربطها بالثانية
على معنى ما عطف نوي الواو عطفته به أي عطفته الثانية على الأولى

لَا بُدَّ إِذَاقَتِكَ بِصُرِّ رَيْدٍ يَفْعُ مِنْ غَيْرِ وَأَوْحِشَلْ أَنْ يَكُونَ قَوْلُكَ يَفْعُ رَجُوعًا
عَنْ قَوْلِكَ يَصُرُّ وَأَيْضًا لِأَنَّ كَذَا فِي دَلِيلِ الْعَجَازِ قُلْتُ — مِمَّا الْقَدَرُ
مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْعَاءِ وَشَرُّهُ وَالْحُلُّ الْمُشْتَرِكُ فِي تَجَرُّدِ الْحُصُولِ غَيْرِ سَاهِيَةٍ
نَمِيصٍ مَا يَحْتَسُنُ فِيهِ الْعَطْفُ عَمَّا لَا يَحْتَسُنُ هُوَ الَّذِي تَسْكَبُ فِيهِ الْمَسْبُوتَاتُ وَالْأُ
يَ وَإِنْ لَمْ يُعْقَدِ رَنْطُ الثَّانِيَةِ بِالْأُولَى عَلَى مَعْنَى عَاطِفِ سَيَوِي الْوَاوِ فَإِنْ كَانَ
لِلْأُولَى حُكْمٌ لَمْ يُعْقَدِ عَاطِفٌ لِلثَّانِيَةِ وَالْفَصْلُ وَاجِبٌ لِيَلْزِمَ مِنَ الْوَصْلِ
التَّشْرِيكِ فِي ذَلِكَ الْحُكْمِ خَوْلاً وَأَدْخَلُوا الْأَيُّهُ لَمْ يُعْطَفِ اللَّهُ يُسَمِّرُ فِي جَهَنَّمَ عَلَى
قَالُوا أَيْلًا تَشَارِكُهُ فِي الْأَحْصَاءِ بِالظَّرْفِ لِمَا مَرَّ مِنْ أَنْ تُقَدِّمَ الْمَعْنَى
مِنَ الظَّرْفِ وَغَيْرِ بَعِيدِ الْأَحْصَاءِ فَلْيَنْتَفِخْ أَنْ يَكُونَ اسْتِهْزَاءً لِلَّهِ هُمْ وَهُوَ أَنْ
خَذَلَهُمْ وَخَلَّاهُمْ وَمَا سَوَّكَ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ مُسْتَدْرِجًا لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ خُصَا
عِبَالِ خُلُوتِهِمْ إِلَى شَيْءٍ طِينِهِمْ وَلَيْسَ ذَلِكَ بَلْ هُوَ مُشْتَبَلٌ لَا انْقِطَاعَ لَهُ لِحَالِ فَإِنْ
قُلْتُ — لَا تَسْلَمُ إِلَّا فِي الْآيَةِ ظَرْفِيَّةٌ بِشَرْطِيَّةٍ وَبَعْدَ تَسْلِيمِ أَنَّ الْعَامِلَ
فِي إِذَا الشَّرْطِيَّةِ هُوَ الْجَمْعُ فَلَا تَسْلَمُ إِلَّا مِثْلُ هَذَا ابْتِغَاءَ الْأَحْصَاءِ بَلْ هُوَ مُجَرَّدُ
تَقْدِيرِ الشَّرْطِ كَالِاسْتِفْهَامِ وَلَوْ سَلِمَ فَلَا تَسْلَمُ إِلَّا الْعَطْفُ عَلَى مَقِيدِ شَيْءٍ تَوَ
تَقْيِيدِ الْمُظْوَفِ بِذَلِكَ الشَّيْءِ قُلْتُ — إِذَا الشَّرْطِيَّةُ فِي بَعْثِهَا الظَّرْفِيَّةِ
اسْتَحْلَتْ اسْتِحْمالَ الشَّرْطِ وَلَا شَكَّ أَنَّ قَوْلَنَا إِذَا خَلُوتُ قَرَأَ الْقُرْآنَ يُعْقَدُ
مَعْنَى لَا أَقْرَأَ الْقُرْآنَ إِلَّا إِذَا خَلُوتُ سَوَاءٌ جَعَلَ ذَلِكَ بِاعْتِبَارِ مَعْنَى الشَّرْطِ أَوْ بِإِ
عَلَّامٍ

ان التقدم يفيد الاختصاص ثم الفيد اذا كان مقدما على المعطوف عليه
 فالظاهر تعيين المعطوف به كقولك يوم الجمعة سرت وصرت زيدا وقولك
 ان جيتي اعطيتك واكك تعرائه ليس يغطي لكنه السابق الى الفهم في الخطايا
 فان قلت اذا عطف شيء على جواب الشرط فهو على ضربين احدهما ان يستقل كل
 بالجزائية نحو ان اتيت اعطيتك واكك والثاني ان يكون المعطوف بحيث يتوقف
 على المعطوف عليه ويكون الشرط سببا فيه سببا بوجهه بواسطة كونه سببا
 فيه في المعطوف عليه كقولك اذا رجع الامير استاذنت وخرجت اي اذا رجع
 استاذنت واذا استاذنت فخرجت فلم لا يجوز ان يكون عطف الله يستهزئ بهم على
 قالوا من هذا القبيل قلت **انه جليل فيصير المعنى واذا قالوا**
ذلك استهزا الله بهم وهذا غير مستقيم لان الجزاء اعني استهزا الله بهم انما هو
 على نفس استهزا بهم وارادهم اياه لا على اخبارهم على انهم باناس استهزؤن
 بدليل انهم لو قالوا ذلك لادعهم عن انفسهم والتكلم عن شرهم لم يكن عليهم
 مؤلف كذا في دلائل الامجاد **والاعطف** على قوله فان كان لاولي حكمه اي وان
 لم يكن لاولي حكمه لم يقصد اعطاء للتانية وذلك بان لا يكون لها حكم
 زايد على مفهوم الجملة او يكون ولكن قصد اعطاء للتانية ايضا **ان كان**
يتم اي بين الجملتين كذا لا يشطع لا ان كان اي بدون ان يكون في الفصل
 خلاف المقصود او كان الاصل او شبهه **لغيره اي احد الكالين كذا**

اي سمين الفصل **ولا** اي وان لم يكن بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام ولا كمال
الاتصال ولا شبهة احدهما **فالوصل** متعين وتحقيق ذلك ان الواو للجمع والجمع
بين شيئين يقتضي مناسبة بينهما وان يكون بينهما مغايرة لئلا يلزم عطف الشيء
علي نفسه والحاصل من احوال الجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب ولم يكن للاول
حكم لم يقصد اعطاء الثانية سببة الاول كمال الانقطاع بلا ايهام الثاني
كال اتصال الثالث شبهة كمال الانقطاع الرابع شبهة كمال الاتصال الخامس
كال الانقطاع مع الايهام السادس التوسط بين كالتين حكم الاخيرين الوصل
وحكم الاربعة السابقة الفصل اما في الاول والثالث فلعدم المناسبة ولما
في الثاني والرابع فلعدم المغايرة المتفق الي الربط بالعاطف فاعاد المصنف
في تحقيق المقامات الستة وقال **اما كمال الانقطاع فلا خلاف فيهما**
لفظا ومعنى اي تكون إحدى الجملتين جبر لفظا ومعنى والاخرى انشا لفظا ومعنى
خوفا قالوا **وليدهم** **ارسلوا** **او** **كل** **حرف** **امر** **يجري** **بعقد** **الذي** **يقدم** **القوم**
لطلب الماء والكلارسلوا اي اقبلوا من ارسيت السفينة اي جلس بها بالرساة
نزولها اي تحاولها ونعالجها والصغير للحرب اي قال رايد القوم ومنعدهم اقبلوا
نقاتل فان موت كل نفس يجري بعقد ارساه وقدرة لا يجن نجيه ولا اندام
يرميه وقيل الصغير للسفينة وقيل للفرس الوجه ما ذكرنا ولما كان ارسوا انشا
لفظا ومعنى ونزاولها خبر كذا لم يعطف عليه ولم يجعل ايضا مجزوما وجوبا

لا يبرر لان العرف تعليل الامر بالارساء بالمراد له والامر في الجرم بالعكس يعني يصير
الارساء علة للمزاوله كما في اسلم تدخل الجنة فان قلت مذهب الانساب كلها على التقدير
الثاني وهي ان لا يكون الجملة الاولى محل من الاعراب والجملة الاولى في مذهب الثالث
ومؤنوله ارسوا في محل نصب على انه مفعول قال فكيف يصح قلت لما ذكر انه
قد يكون بين الجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب كمال الانقطاع او كمال الاتصال
او نحوهما اشار الى تحقيق هذه المعاني من غير نظر الى كونها بين الجملتين اللتين لا محل
لاولاهما من الاعراب او لا يكون هذا امثالا لكمال الانقطاع بين الجملتين وقد يقال
ان المقصود بالتبديل هو ما وقع في الكلام الرايد والملتبان في كلامه ليس لهما محل من
الاعراب ولا يجيء ما فيه من العطف لان المثال انما هو هذا المضارع والمثلتان
فيه ماله اعراب محلا ولهذا جعل نحو قوله تعالى انما نعلمكم غمنا من مستهزون متا
محل من الاعراب على ما مر **او معني** اي لاختلافها جبر وانشا معني بان يكون احدهما
جبر ومعني والاخرى انشا معني وان كانتا خبرين او انشائيتين لفظا **خوفا**
فلان **رحمة الله** **اي** **ليرحمه الله** **هو** **انشا معني** **فلا** **يسع** **عطفه** **على** **مات** **فلان** **اولا**
عطف على لاختلافها والصغير للثان **الجامع** **بينهما** **كاسي** **اي** **ان** **الجامع** **فلا** **يسع**
رذيلون وعمر ونام ولا العلم حسن وخذ ريد فيج **واما كمال الاتصال** **فان**
الناحية **تكون** **الامر** **او** **يداعها** **او** **يأناها** **واما** **الثالث** **فان** **لم** **يمر** **عن** **عطف**
البيان الابانة بذلك على بعض احوال المبتوع لا عليه والبيان بالعكس وهذا

المعنى مما لا يخفى له في الجمل لم ينزل الثانية من الأولى منزلة النعت من المفعول
توحيده الثانية مؤكدة للأولى يكون **لنعم يوم يوم أول** وهو متضمن لأنما
ان ينزل الثانية من الأولى منزلة التوكيد المعنوي من متبوعه في افادة التفسير
مع الاختلاف في المعنى أو منزلة التأكيد اللفظي في اتحاد المعنى فالأول **هو لا ريب**
فيه بالنسبة إلى ذلك الكتاب وهذا على تقدير ان يكون المفعول مستقلاً أو طائفاً
من مفعول المحرر مستقلاً وذلك الكتاب جملة ثانية ولا ريب فيه ثالثة على ما هو
الوجه الصحيح المختار وهما وجوه آخر خارجة عن المقصود **لأنه لما يؤولح في**
وصفه أي وصف الكتاب والباقي قوله **يتلو عنه** يتعلق بوصفه أي ان وصفه
بأنه بلغ الله درجة القصوى في الكمال بقوله يؤولح يتعلق بالباقي قوله **يجعل البنية**
ذلك وتوحيده باللام وذلك لما مر من ان تعريف المستند إليه بالإشارة يدل
على كمال العناية بتميزه وأنه ربما يجعل تدرجاً من رتبة إلى تخطيطه وبعد درجته
وان تعريف المستند باللام يفيد الاختصاص حقيقة نحو الله الواجب ومبالغة
نحو حاتم الجواد بمعنى ذلك الكتاب انه الكتاب الكامل كان ما عداه من الكتب
في مقابلته ناقصاً وأنه الذي يستاهل ان يسمى كتاباً كما تقول هو الرجل
أي الكامل في الرجولية كان من سواه بالنسبة إليه ليس برجل جاد جواب
لما أي يجوز بسبب هذه المبالغة المذكورة ان **يؤتم السامع قبل ان تات الله** أي قوله
ذلك الكتاب **تأثيري** **جزا** فما من غير ان يكون صادراً عن روية وبصيرة

فانهم

فانهم على لفظ النبي للمفعول والرفع المستتر عائد إلى قوله لا ريب فيه
والضوب البارز إلى قوله ذلك الكتاب أي لما جاز ان يتوهم ان قوله ذلك
الكتاب جزاء جمل قوله لا ريب فيه تابعاً لقوله ذلك الكتاب **فما لا ريب**
اليوم **قوله** أي وزان لا ريب فيه **وان تعينه في جازية نفسه والثاني**
هو هدي أي مؤهدي **للتقنين** **فان معناه** أي الكتاب في الهداية **المر**
دومة **لا بد ان كمالها** في تنكير هدي من الإيهام والعظم وكذا الشيء
عائنه حتى كانت هدية عظيمة حيث جعل الخبر مصدراً لاسم الفاعل ولو لم
يقبل ما دلت التقنين **وقد استعمل في ذلك الكتاب** **لان معناه** كمال الكتاب **المر**
كلامه **فان في الهداية** **لان الكتب الشاوية بحسبها** أي بحسب الهداية يقال
لكن عليك بحسب ذلك أي على قدره وعدره وتقدم الجار والمجرور للخصر أي
بحسبها **سقاوت في درجات الكمال** لا بحسب غيرها فان قلت قد تفاوتت
الكتب بحسب جملة النظر وبلاغته كالقرآن فانه فان سائر الكتب باعجاز
نظيره قلت معناه داخل في الهداية لانه ارشاد إلى الصديق ودليله
عليه **قوله** أي وزان مؤهدي **للتقنين** **وان** **قوله الثاني** **لا بد ان يكون**
مفعول لقوله ذلك الكتاب مع اتحادها في المعنى بخلاف قوله لا ريب
فيه فانه وان كان مفعولاً لهما مختلفان معنئياً فله اجعل بمنزلة التوكيد
المعنوي ولكن ذكر الشيخ في دلائل الإعجاز ان قوله لا ريب فيه بيان وتوكيد

٧١

امتاع عطفه على الجملة الشرطية لانقال انه تركه لظهور امتاع عطفه غير الشرطية
على الشرطية وظهور انه لا جامع بينهما لاننا نقول الاول ممنوع فان عطفه الشرطية
على غيرها وبالعكس كثير في الكلام مثل قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا
ملكنا لمقتضى الامر وقوله تعالى فاذا جاء احظم لانت ساعون ولا يستفدون وكذا
الثاني لظهور المناسبتين المستدتين اعلى سهر الله بهم وتقادهم هذه المقالات
اوقات الخواتم بل لاتخاذها في التحقيق وكذا بين السند اليها كونها متقابلين يستدري
كل منهما بالآخر بدليل انه على قطع الله يستدريهم عن جملة قالوا وجملة انما معكم عامر
لا يبعد الجامع بينهما فليتهم **واما كونها اي كون الثانية المتصلة بها اي بالاولى ملكا**
اي الثانية جواب السؤال اخص الاول في قوله الاول منزلة اي منزلة السؤال لكونها
مستقلة عليه ومقتضية له فتش الثانية **فما هي من الاولى كما ينظر الجواب عن السؤال**
لما بينهما من الاتصال وقال **السكاكي** **الحالة الثانية** **الرفع الثاني من الحالة المقصدة** **للمقطع**
ان يكون الكلام السابق نحو كالمورد للسؤال **فمنه** **ذلك السؤال المدلول عليه بالغموي**
منه الواقع ويطلب الكلام الثاني وقوده جوابا له فيقطع عن الكلام السابق لذلك **فمنه**
السؤال بالغموي **منه** الواقع ايضا **التي** **الانكبة** **كانها السامع ان يقال وان لا يسمع**
عطفه على اعتنا اي مثل ان لا يسمع من السامع شيء تخمير اله وكراهة لسماع كلامه او مثل
ان لا يقطع كلامك بكلامه او مثل القصد الى تكثير المعنى تماثل اللفظ وهو تقدير السؤال
وترك العاطفة وغير ذلك فليس كلام السكاكي دلاله على ان الجملة الاولى تنزل منزلة السؤال كما

وقلام المصنف فكان المصنف نظرا الى ان قطع الثانية عن الاولى مثل قطع الجواب عن السؤال
عن الجواب لكونها من كالمصنف لها انما يكون على تقدير تشبيه الاولى بالسؤال ونزولها منزلة
ولا حاجة الى ذلك لان كون الجملة الاولى من السؤال كاف في كون الثانية التي هي الجواب
كالمصنف لها على ما اشار اليه صاحب الكشاف حيث قال وانما قطع قصة الكفار لغير قوله
ان الذين كفروا وسوا عليهم الاستعاقبة لان ما قبله مسوق لذكر الكتاب وانه هدى للبين
والثانية مسوقة لبيان ان الكفار من ضمتهم كيت وكيت فيمن الحلين تباين في الغرض
والاسلوب وهما على حد لا مجال فيه للعاطف بخلاف قوله ان الامرار لفي نعم وان
النجار لفي جحيم ثم قال فان قلت هذا اذا رعت ان الذين يؤمنون نجار على
المتقين واما اذا ابتدئية وبينا الكلام لصفة المؤمنين ثم عقبه بكلام آخر
في عقابته اذ هم كالمثل قوله ان الامرار لفي نعم قلت قد مر ان الكلام
المستدعي للمقتضى سبيله الاستئناف وانه مبني على تقدير سؤال مقدر وقد
اذا راع له في حكم المتقين وتابع له في المعنى وان كان مبني في اللفظ فهو في
الحقيقة راجع اليه كالجاري عليه **ويسمى الفصل لذلك** **اي لكون الثانية**
جوابا لسؤال اخصته **الاولى** **استئنافا** **وكذا الجملة الثانية** **نفسها شي استئنافا**
كما يسمى مستأنفا وهو اي الاستئناف **ثلاثة** **احمر** **لان السؤال الذي تضمنه الاول**
السامع **سبب الحكم** **مطلقا** **فما هي كليات قلت** **عليه** **سهر** **دائم** **ومررت**
فمنه **اي ما بال** **عليه** **وما سبب** **عليه** **وذلك لان العلة دة انه اذا قال**

فلان غليل ان يقال عرّيب علمته وموجب مرضه لا يقال هل سبب
علمته كذا وكذا لا سيما السهم والحر فانه قلما يقال هل سبب مرضه السهم
والحر لانما من بعد سبب المرض فعلم ان السؤال عن السبب المطلق دون
السبب الخاص دون لما يجدي ايضا مشعر بذلك **وابا عن سبب خاص لهذا**
الحكم نحو وما ابري نفسي ان النفس لا تخرج البؤس كانه قبل من النفس
بالسو فنقل نعم ان النفس امانة بالسوء فالتاكيد دليل على ان السؤال عن السبب
الخاص فان الجواب عن مطلق السبب لا يؤكّد **وهذا الخبر يفتي ناكدا**
كامر في احوال الاستناد من ان المخاطب ان كان مترددا في الحكم طالبا له حسن تقوى
فيؤكد فعلم ان المراد بالافتضا ههنا الافتضا على سبيل الاستحسان لا على سبيل
الوجوب فاذا قلت عند ذلك ان العباد حقه له فهو جواب للسؤال عن السبب
اي هل العباد حقه له واذا قلت فالعبادة حقه له فهو بيان ظاهر لمطلق السبب
ووصل ظاهر بحرف موضوع للوصل واذا قلت العباد حقه له فهو وصل حقيقي
معدري الاستيفاء جواب للسؤال عن مطلق السبب اي لم تأمرنا بالعبادة
له وهذا البلغ الوصلين واقواما في تفاوت هذه الثلاثة بحسب تفاوت
المقامات **واما على غيرهما** اي غير السبب المطلق والسبب الخاص **نحو قالوا اسألوا**
فاد سلام اي فاذ قال ابراهيم في جواب سلامهم فقيل قال سلام اي حياهم
بجدة احسن من حياهم لان تحيتهم كانت بالجملة التوسلية الدالة على الحدوث اي

فلم سلاما ونحوه بالاسم الدالة على الدوام والثبوت اي سلام عليكم **قوله**
رغم العوادل اسى في عمره العوادل جمع عاذله امرأه عاذله بدل ليل قوله **صدقه**
ولما كان هذا مطية ان يتوهم ان عمره مما سبب كشف كاهن شأن الكرامات
والشدائد اشتد ذلك بقوله **ولكن عمره لا ينجلي** فنقل قوله صدقه اعلم انه لكونه
استيفاءا جوابا للسؤال عن غير السبب كانه قيل اصدقه في هذا الرعم ام كذبوا
فنقل صدقه او مثل المصنف مثالين لان السؤال عن غير السبب ايضا امانة
يكون على اطلاقه كما في المثال الاول واما ان يستعمل على خصوصية كما في الثاني
فان العلم حاصل بواحد من الصدق والكذب واما السؤال عن عينه والاستيفاء
باب واسع سكاثر في المحاسن **ايضا** هذه القصص احوال الاستيفاء وهو ان منه
ما ياتي باعادة اسم ما استوفى عنه اي اوقع عنه الاستيفاء فحذف المفعول
بالواسطة والاصل استوفى عنه الحديث **نحو احببت ان ازيد من صدق**
بالاحسان **ويستعمل في وصفه** اي على صفة ما استوفى عنه دون اسمه يعني
يكون المستند اليه في الجملة الاستيفاءية من صفات من قصد استيفاء الحديث عنه
اي صفة تصاح لمعنى الحديث عليه وهذه العبارة اوضح من قولهم ومنه ما ياتي
باعادة صفة اي اعادة ذكر ذلك الشيء بصفة من صفاته **نحو احببت ان ازيد**
صدقك القديم اصل لك والسؤال المقدر بينهما لما ذكره احسن اليه او هو هو
حقيق بالاحسان **وهذا** اي الاستيفاء المبني على صفة ما استوفى عنه والحق انما له

فان يستعمل في وصفه
ما استوفى عنه
نحو احببت ان ازيد
من صدقك القديم
اصل لك

لرب

على بيان السبب الموجب كعدم الصدقة في المثال المذكور لما سبق الى الغم من رتب
الحكم على الوصف ان الوصف علة واما اذا اعتبرت المتانف عنه في الكلام السابق
بصفات ثم ذكرته في الاستئناف بلفظ اسم الإشارة كقولك قد احصت الى زيد الام
ذلك حصق بالاحصان فالظاهر ان من القيل الثاني وعليه قوله تعالى اولي على
هذه من رتبهم على وجه فان قلت ان كان السؤال في الاستئناف عن السبب
فيسئل على بيانه لا محالة سواء كان باعادة اسم ما استوفى عنده ومبيها على غيره وان كان
عن غيره فلا معنى لاشتماله على بيان السبب كما في قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام
وقوله زعم الموادل البيت سواء كان باعادة الاسم او الصفة فارجح هذا الكلام
قلت وجهه انه اذا اثبت لشيء حكم ثم قد رسوا عن سببه واريد ان يحجب
بان سبب ذلك انه مستحق لهذا الحكم فهذا الجواب يكون تارة باعادة اسم ذلك الشيء فيقيد
ان سبب هذا الحكم كونه حقيقيا وتارة باعادة صفة فيفيد ان سبب استحالة هذا
الحكم هو هذا الوصف وليس يحجز في هذا في سائر صور الاستئناف فليست امر وقد
صدرا الاستئناف فعلا كان واسما نحو يسجد له فيها بالندوة والاصال رطاك
كانه قيل من يسجد فقيل رجال اي يسجد رجال وعليه نعم الرجل زميد ارفع
رجلا زيد على قول اي على قول من يحمل المحصور خبر زميد المحذوف اي هو زيد يحمل
الجملة استنفا فاجابا للسؤال عن تفسير الفاعل اللهم كما مر وقد يحذف الاستئناف
كله اما مع قيام شيء مقامه نحو قوله الحاسي لمجرب بن اسد رغبتم ان اوتاكم وليس لم

الف

الف اي ايلات والوطيت المعتزوفين لهم في التجارة رحلة في الشتاء الى اليمن ورحلة
في الصيف الى الشام وليس لكم الف اي موالف في الرحلتين المعتزوفين ولغة
اوليك او منوا جوعا وخوفا وقد جاعت بنوا اسد وخافوا كما هم قالوا اصدقنا
في هذا الزعم ام كذبنا فقيل كذبتم فحذف هذا الاستئناف كله واقسم قوله لكم الف
وليس لكم الف مقامه لدلالة عليه وحمل ان يكون قوله لم الف وليس لكم الف
سؤال احصاء الجواب المحذوف كما قال المتكلم كذبتم قالوا لم كذبنا فقال لهم
الف وليس لكم الف فيكون في البيت استنفا فان كذا في الايضاح فان قلت هذا
هو الوجه الاول بعينه لان قوله لم الف بالنسبة الى كذبتم المحذوف لا يحمل سوى ان
يكون استنفا فاجابا له وبما نال السبب فاقسم مقام المستفاد لا يحمل التاكيد والبيان
فكانه جعله في الوجه الاول مؤكدا للجواب المحذوف او بيا ناله **او يدون ذلك اي يدون**
قيام شيء مقامه **عزفتم للمجاهدين اي من على قول** اي قول من يحمل المحصور خبر
محذوف اي هم من تحذف المبتدأ والخبر جميعا من غير ان يقوم شيء مقامهما ولما فرغ من
الاحوال الاربعة المتضمنة للفصل شرع في الحاليين المتضمنين للوصل فقال **واما الوصل**
لديكم الامام بكم ولهم لا وابدك الله فقوله لا ردة الكلام سابق كانه قيل هل الامر
كذلك فقيل لا اي ليس الامر كذلك فحذف جملة اخبارية وايدك الله جملة انشائية
معنى لا تخافوا الدعاء بينهما كمال الانقطاع لكن ترك العطف هنا يومهم خلاف المقصود
فانه لو قيل لا ابدك الله لوهم انه دعا على مخاطب لعدم التأييد فحذف هذا اليوم محج

الا الحق ودرستوا فيه اي اخذ عليهم لانه المقرر فان قلت قد جاوز صاحب الكفاية
عطف الانشا على الاخبار من غير ان يجعل الخبر مجعيا الانشا او على العكس بل يجعل
عطف الحاصل من مضمون الجملتين على الحاصل من مضمون الاخرى حيث ذكر في قوله
سألي فان لم تعلموا الي قوله وبشر الذين آمنوا انه ليس المعتمد بالعطف
ما هو الا مخرجي طلب له مشاكل من امر او نهي بعطف عليه وانما المعتمد بالعطف
ما هو جملة وصف ثواب المؤمنين في معطوفة على جملة وصف عقاب الكافرين
كما يقول زيد يعاقب بالسيد والارهاق وبشر عموما بالعفو والاطلاق
قلت هذا قد فوجئت لانه من سطر انفا والجملتين خبرا وانشا لا يسلم بحجة
ما ذكر من المثال ولهذا قال المصنف ان قوله وبشر المؤمنين الذين آمنوا
عطف على محذوف يدل عليه ما قبله اي فانه ربههم وبشر الذين آمنوا فانه
صاحب المنافع انه عطف على كل مراد قبلها بها الناس اعبدوا ربكم الذي
حلفتم الاله فكانه امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يودي معنى هذا الكلام
لانه قد ادرج فيه قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وهذا كما
يقول لعلك وقد صرحه قل لزيد اما ينبغي ان تصرب عللي وانا التمس
عليك بانواع النعم والخاص بها اي ببر الجليل **يجب ان يكون باعتبار السند**
التيها والمستندين جميعا اي باعتبار السند اليه في الجملة الاولى والسند
اليه في الجملة الثانية وكذا باعتبار السند في الاولى والسند في الثانية

فيكون **ويكفي** **للمناسبة** الظاهرة بين الشعر والكتابة وتعارفهما في خيال اصحابهما
وتعريف **وتعريف** **لنقصد** الاعطاء والمنع هذا عند اتحاد السند اليها وامرنا بتعارفها
ان يكون بينهما ايضا جامع كما اشار اليه بقوله **وريد شاعرا وعروضا** **وريد طويلا**
وعروضا **قصيرا** **مناسبا** **بينهما** اي بشرط ان يكون بين زيد وعمرو مناسبة كالاحقة والصدقة
او العداوة او نحو ذلك وعلى الجملة يكون احدهما سبب من الآخر ولا يسأل **بجانب**
شاعرا وعروضا **بجانب** **وتعريف** **وتعريف** **لنقصد** الاعطاء والمنع هذا عند اتحاد السند اليها وامرنا بتعارفها
السندان متساويين بل وان كانا متحدين ايضا ولهذا صرح السكاكي بامتناع العطف
في نحو حتى صديق وخاتمي صديق **وتعريف** **وتعريف** **لنقصد** الاعطاء والمنع هذا عند اتحاد السند اليها وامرنا بتعارفها
بين زيد وعمرو مناسبة اولم يكن فانه لا يصح لعدم المناسبة بين السندين اعني الشعر وطول
القائمة **قال** الشيخ في دلائل الاعجاز انما كلف ان يكون الحديث عنه في الاخرى كذلك
يعني ان يكون الخبر من الشئ مما يجري مجرى النسبة او الظاهر او القبيض الخبر عن الاول
فلو قلت زيد طويل القائمة وعمرو شاعر كان خفيا من القول **السكاكي** **الجامع** **بين**
قد نقل المصنف كلام السكاكي ونصرف فيه بما جملته لا طائفة منه انه اصلاح ونحن
نشرح اولاهد الكلام مطابقا لما ذكره السكاكي ثم يشير الى ما في قول المصنف من ان
مضمون من القوي المدركة العقل وهي القوي العاقلة المدركة للكليات ومنها اليوم
التي المدركة للخاصات الجزئية الموجود في المحسوسات من غير ان يتأدى اليها من
طرق الحواس كدور ال العداوة والصدقة من زيد مثلا وكذا دور ال الشاة بمعنى

ومنه الخيال وهي قوة تجمع فيها صور الحسوسات وتبقى فيها بعد غيبتها عن الحس المشترك
 وهي القوة التي تسادي إليها طرق الحسوسات من طرق الحواس الظاهرة فيدركها وهي الحس
 بين الحسوسات الظاهرة كالحلم بان هذا الاصفر هو هذا الحلو ونحوه بالصور ما يمكن
 ادراكه باحدى الحواس الظاهرة وبالمضاني ما لا يمكن ومنها المعرفة وهي التي لها نوع التفصيل
 والتركيب بين الصور المأخوذة عن الحس المشترك والمضاني المدركة بالحواس بعضها مع بعض
 واما لا يمكن ان يكونا قوطة وليس من شأنها ان يكونا مستظلال النفس يستعملان على اتي
 يظهر ريد فان استعملنا بواسطة القوة الوهمية فهي المعرفة اذا تم هذا فيقول ذكر السكا
 ان يجب ان يكون بين الجلتين ما يجمعهما عند القوة المفكرة فجمعها من جهة العقل ومن جهة
 الوهم او من جهة الخيال فالجامع بين الجلتين **انما العقل بان يكون بينهما اتحاد في التصور**
 المراد بالجامع العقلي امر يسببه يقتضي العقل اجتماع الجلتين في المفكرة قال السكا
 هو ان يكون بين الجلتين اتحاد في تصور مثل الاتحاد في الخيرة او في الجرا او في قديم
 فيودها مثل الوصف او الحال او الطرف او نحو ذلك فظهر ان ارادة بالتصور الامر
 المتصور اذ كثر ما تطلق التصورات والتصديقات على المعلومات التصورية
 والتصديقية **وما قيل** هناك اي في تصور من تصوراته تمام اشار الى سكون التماثل
 مما يقتضي من العقل جمعها في المفكرة بقوله **فان العقل يجرى بين الجلتين عن**
في الخارج يرفع السعة بينهما لان العقل مجرد لا يدرك بذاته الجزي من حيث جزي
 بل مجردة عن العوارض المتخصصة في الخارج وينتزع منه المعنى الكلي فيدركه فالتماثل اذا

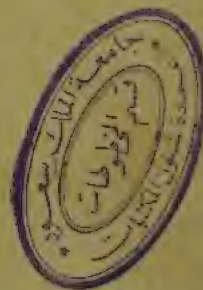
العقل يستعمل
 استعماله في
 القوة العقلية
 وهو جمع القوة
 العقلية في
 العقل

جدا

مجردة عن الشخصات صارا متحدين فيكون حضور احدهما في المفكرة حضورا اخر
 واما ما قاله عن الشخص في الخارج لان ما هو حاصل في العقل فلا بد له من شخص
 عقلي ضروري انه متميز عن سائر المعلومات واما قلنا انه لا يدرك الجزي بذاته
 لانه يدرك الجزئات بواسطة الالات الجسمانية لانه يحكم بالكمالات على الجزئات
 كقوتها وذا انسان والحار يجب ان يدركها معا لكي ادراكه الكلي بالذات والجزي
 بالالات وكذلك حكمه بان هذا اللون غير هذا اللون ونحو ذلك فان قلنا
 مجردة عن الشخص في الخارج لا يقتضي ارتفاع تعددها لحوار ان يتعددا يعارض
 كونه حاصلة في العقل مثل ان يعلم من زيد انه رجل احمر فاضل ومن عمرو انه اسود
 حامل **فان** اذا كانت الاوصاف كلية كان اشتراك زيد وعمرو غيرهما فيها
 على السوية باعتبار العقل فان كانت بحسب الخارج مختلفت ببعضها **هنا**
 نظروا هو ان التماثل اذا كان جامعا لم يتوقف صحة قولنا زيد كابت وعمرو
 شاعر على مناسبة بين زيد وعمرو ومثل الاخوة والصدائق ونحو ذلك
 لانها مما لان لا اشتراكها في الانسانية وقد مر بطلانها والجواب ان
 المراد بالتماثل اشتراكها في وصف له نوع اختصاص بها وسيوضح لك ذلك في باب
 الشبهة **انصافه** وهو كون الشئ بحيث لا يمكن لعقل كل واحد منهما الا بالقياس الى
 الى العقل الاخر فحصل كل منهما في المفكرة لا يستلزم حصول الاخر ضرورة وهذا معنى
كأن السعة والمقولة فان كل امر يصدق عنه امر اخر اما بالاستقلال او بواسطة

٧٩

انضمام الغير اليه فهو له والامر الآخر مغلول في عقل كل واحد منهما بالقياس الى العقل
 الامر **او الاول والاكثر** فان كل عدد يصير عند العدة فانيا قبل عدد آخر فهو اقل من الآخر
 والآخر اكثر منه وذكر الشارح العلامة رحمه الله ان المثال الاول مثال للتضاد بين الامر
 المعقوله والثاني مثال للتضاد بين ما يعم المحسوسات والمفغولات وهذه نظرية
 لان التضاد انما هو بين مفهوم العلة والمفغول وهو محمول الاقل والاكثر لا بين العاديين
 الا ترى ان العقل ذات الواجب ليس بالقياس الى العقل ذات مخلوقة وبالعكس وكذا العقل
 حجة من الرجال ليس بالقياس الى العقل سنة وبالعكس والمفغولات صور معقولة لا
 محسوسة وان اراد ان ما يصدق عليه الاقل والاكثر يجوز ان يكون محسوسا وان يكون
 معقولا فذلك العلة والمعلول كالحمار والكسي فانها محسوسان وان اراد ان العلية والمعلولة
 معقولان لكونهما نسبيين فالأقلية والاكثرية ايضا كذلك **او هو** عطف على قوله عقلي
 والمراد بالجامع الوهمي امر نسبي يقتضي الوهم اجتماعهما في الفكرة اعني ان الوهم محال
 في ذلك بخلاف العقلي فانه اذا خلى ونفسه لم يحكم باجتماعهما وذلك بان يكون **من تصورهما**
شبه ماثل لطوي بياض وصفر لان الوهم يبرزها في معرض المشكلين من جهة انه
 سبق الى الوهم انهما نوع واحد يبرز في احدهما عارض بخلاف العقل فانه يعرف انهما نوعان
 متباينان داخلان تحت جنس هو اللون وكذا الخضرة والسواد **ولذلك** اي لان الوهم
 يبرزها في معرض المشكلين ويجهل في الجمع بينهما في الفكرة **حسن الجمع من الثلاثة**
التي في قولنا لثة في الدنيا يسميها شمس الضحى وابواسحاق والقرن فان



الوهم يبرزها في معرض الامثال ويتوهم ان هذه الثلاثة من نوع واحد وانما
 اختلفت بالعوارض والشخصات بخلاف العقل فانه يعرف ان الثلاثة من نوع آخر
 وانما اشتركت في عارض هو اشتراك الدنيا يسميها على ان ذلك في ابواسحاق **مجازا**
 يكون بين تصورهما **تضاد** وهو التقابل بين امرين وجوديين يتعاقبان على محل
 واحد بينهما غاية الخلاف **السواد والبياض** في المحسوسات **والاحلام والكفر**
 في المفغولات والحقي ان بينهما تقابل العدم والملكة لا تقابل التضاد لان
 الايمان هو تصديق النبي عليه الصلاة والسلام في جميع ما علم بحجته به بالضرورة
 اعني قبول النفس لذلك والادعان له من غير اية ولا جود على ما فسر المحققون
 من المنطقيين مع الاقرار به باللسان والكفر عدم الايمان عما من شأنه ان يكون
 مونا اللهم الا ان يقال الكفر انكار شيء من ذلك فيكون ضد الايمان لكونه وجوديا
 مشد **وما يتصف به** اي بالمذكورات كالاسود والابيض والوهم والكافرة
 قد يعد مثل الاسود والابيض متضادين باعتبار انهما على الوصف المتضاد
 وهما السواد والبياض ولانها لا يتواردان على محل اضلا فكيف يتضادان ذلك
 لان الاسود مثلا هو المحل مع السواد **او شبه تضاد كاسود الارض في**
 المحسوسات فان بينهما شبه التضاد باعتبار انهما وجوديان احدهما في غاية
 الارتفاع والاخر في غاية الانخفاض لانهما لا يتواردان على محل لكونهما من
 الاجسام دون الاعراض فلا يكونان متضادين **والاول والثاني** فيما يعم المحسوسات

والمعقولات فان الاول هو الذي يكون سابقا على الغير ولا يكون مسبوقا
بالغير والشاى هو الذي يكون مسبوقا بواحد فقط فاشبه المتضا
د باعتبار اشتغالهما على وصفين لا يمكن اجتماعهما لكنهما ليسا بمقتضاد
لأولهما اعتبارا عن المحلين الموصوفين بالاولوية والثانوية فارقا
كما جعل نحو الاسود والابيض من قبيل المتضادين باعتبار اشتغالهما
على الوصفين المتضادين فيجعل نحو السما والارض والاول والثاني
ايضا من هذا القبيل بهذا الاعتبار والافا الفرق قلت ان
الوصفين المتضادين في الاسود والابيض جزاء مفهوميتهما بخلاف نحو
السما والارض فانهما لارمان لهما خارجان واما الاول والثاني
وان كانت الاولوية والثانوية جزين من مفهوميتهما لكنهما ليسا
بمتضادين لانهما ليس بينهما غاية الخلاف لان العاشر ابعد من الثاني
مع ان العدد معتبر في مفهوميتهما فلا يكونان وجوديين ثم تبيين سبب
كون التضاد وشبهه جامعا ومما يقوله **فانه** اي الوهم **ليهما**
اي التضاد وشبهه **من جهة التباين** في انه لا يحضره احد المتضادين
او الشبهين لهما الا ويحضره الاخر **ولذلك تجد الضد ارب خطو**
بالبال مع الضد الاخر من المعانيات التي ليست اضدادا فانه فلما
يخطر بالبال السواد الا ويخطر به البياض وكذا السما والارض يعني ان

ذلك

ذلك مبني على حكم الوهم والافا العقل تعقل كلا منهما ذاهلا عن
الاخر وليس عندنا ما يقتضي اجتماعهما في المفكره **او خيال** عطف
على وهمي ويعني بالجامع الخيال من سببه يقتضي الخيال اجتماعهما
في المفكره وان كان العقل مر حيث الذات غير مقتضى لذلك وهو
بان يكون من تصورهما تقارن في الخيال سابق على العطف
لا سبب مودية الى ذلك **واسبابه** اي اسباب التقارن في الخيال
مختلفة ولذلك اختلف الصور الثابتة في الخالات **زينا**
وودنو فكم من صور لا انفكال بينهما في خيال وهمي في اخر لا
يجمع اضدادا وكم من صور لا تغيب عن خيال وهمي في اخر مما لا يقع
قط **ولسبب علم العاين فضل احياج الى معرفة الجامع** لان
معظم ابوابه العقل والوصل وهو مبني على الجامع **لا سيما الخيال**
نارجه على بحري الالف **والعاده** بحسب اعتقاد الاسباب
في ايات الصور في خزانة الخيال وتباين الاسباب مما يقونه الحضر
ولهذا اسئله وحكايات ذكرت في المصباح وقد ظهر لك مما ذكرنا
ان ليس المراد بالجامع العقل ما يكون مدركا بالعقل وبالوهمي
ما يكون مدركا بالوهم وبالخيالي ما يكون مدركا بالخيال لان
التضاد وشبهه التضاد ليسا من المعاني التي يدركها الوهم وكذا

المقارن في الخيال ليس من الصور التي تجتمع في الخيال بل جميع ذلك معاني معقولة و
لما يفت على ذلك اعترض بان السواد والبياض مثلا محسوسان فكيف يصح ان يجعل
من الوهيتان واجاب ثانيا بان الجامع كون كل منهما مضادا للاخر وهذا معنى جري
بذكره الا الوهم وهذا فاسد لاننا لا نسلم ان تضاد السواد والبياض معنى جري فان
اراد ان تضاد هذا السواد وهذا البياض جري فمماثل هذا مع ذلك وتضافه معه
ايضا معنى جري فلا تفاوت بين التماثل والتضاد وشبه التماثل والتضاد وشبه
التضاد في الخيال اذا اضيفت الي الجزئيات كانت جزئيات واذا اضيفت الى الكليات
كانت كليات فكيف يصح جعل بعضه على الاطلاق عقليا وبعضها وهما ان الجامع الخيال
هو تقارن الصور في الخيال وظاهره انه لا يمكن جعله صورة مرئية في الخيال لانه من المعاني
وجميع ما ذكرنا يظهر بالتأمل في لفظ المفتاح فان قلت ما ذكرت من تقرير كلام المفتاح
مشعرا به يكفي لصحة العطف وجود الجامع بين الخلتين باعتبار مفرد من مفرداته مماثل
الاتحاد في الخبر عدا وفي الخبر او في قديم من يودها وفاسده واضمح المقطع بامتناع العطف
في جوهر الامير الجند يوم وخاطر زيد في قديمه والسكاكي ايضا معترف بامتناع جري
صديق وخاتم صديق ونحو التمسك الف باذبحانه ومرارة الارب محبة ذلك ليس هذا
الكلام الا ببيان الجامع بين الخلتين واما ان مثل هذا الجامع هل يكفي في صحة العطف
فمنه في المقابل هذا الكلام وما بعده وقد صرح فيها بامتناع العطف فمما لا تناسب
بين الخبر عنهما وان كان الجران محبة من فقام منه ان الجامع يجب ان يكون باعتبارها

حيما

حيما والصنف لما اعتقد ان كلامه في بيان الجامع سهو منه وازاد اصلاحه في الاما راي
فذكر مكان الخلتين السبين فقام قوله اتحاد في الصور مقام قوله اتحاد في تصور مثل الاتحاد
في الخبر عدا وفي الخبر او في قديم من يودها فظهر الغشاق في قوله الوهمي ان يكون تصور
شبهه بمثل او تضاد او شبهه وفي قوله الخيال ان يكون بين تصورين مما تقارن لا الاتحاد
في الخيال ان يكون بين السواد والبياض لا بين تصورين هما اعني العلم بهما وكذا التقارن انما يكون
لغير الصورة فحسب ان يكون تصورين هما معنويهما حتى يكون له وجه صحة واما ما نقل من
انه اراد بالختين الخلتين وبالصورتين المفردتين الواقع في المفرد كما هو مراد السكاكي بعينه
هو محط لان يرد هذا الكلام على السكاكي وحده على انه سهو منه وقصد هذا التغيير
على ان هذا المعنى لا يدل على لفظه وبيانه قوله في الصور معر فاقالا يعني على
من له معرفة بالسلب الكلام فليتامل في هذا المقام فان تحقيقه على ما ذكرت من اسرار
هذا الفن والله الموفق **في تحصيل الوصل بعد تحقيق الجزئات** **في التماس**
في الاستدلال العقل اي في كونها السبين وملتصين **وتاب السكتين في التماس**
وما شاكل ذلك كونهما غير ملتصين مثلا اذ الودت مجرد الاخبار من غير تعرض للتجدة والخبرها
والثبوت في الاخرى لزم ان نقول قام زيد وقعد عمرو وزيد قام وعمرو قاعد قال صاحب
المفتاح وكذا زيد قام وعمرو قعد وزعم الشارح العلامة انه انما قصد بقوله كذا الاحتمال
كونها السبين بان يكون زيد وعمرو مستأين وقام وقعد جرها وان يكونا ملتصين بان
يكون زيد وعمرو قاعدان لقام وقعد قدما عليهما المعنى يجب ان يفيد اما السبين او الخلتين

لأن يتعد واحد من اسمي والآخرى فعل والعربى أنه كلام في غاية التسوط ما كان ينبغي
 أن يتعد مثله من مثل بل وجه الفصل أن الخبر في كل منهما جملة فعلية وفيه إشارة إلى أن
 اسمية خبره جملة **الاولى** إذا كانت جملة فعلية كان المناسب رعاية الفاصلة ذلك في الثانية أيضا لفظ
 على المناسبة بأن يوفى بالثانية فعلية صرفه بخز يد قام وقعد عمر وهذا معنى ما ذكره
 التبراني ومن تبعه في خور يد قام وعمر وكرمت من انما دارف عمر وفا لجملة عطف على الجملة
 الاسمية واذا نصب تنويع الفعل في عطف على الفعلية التي هي خبر المبتدأ والضمير
 محذوف أي وكرمت عمر اعده او في داره وانما ترك سبويه في المثال ذكر الضمير لان غرضه
 تعيين جملة اسمية خبر جملة فعلية وتنجيح المثال انما هو باعتبار الضمير وقد اعتمدت
 على علم السامع والذي يشعر به كلام بعض المحققين ان المعطوف عليه في الوجهين هو جازم
 قام لا فاعلاتن وحين قام الرفع بالنظر إلى اسمية والنصب بالنظر إلى فعلية والمعطوف
 عليه في الوجهين واحد واختلاف الاعرابين باختلاف الاعتبارين ولهذا حصل المناسب
 ولا يخفى على النصف لطف هذا الوجه ودقته وان دهل عنه الجمهور ونحوه على كبر من الخجل
الاثاني مثل ان يراد في احدهما الخبر وفي الاخرى السبوت مثل زيد قام وعمر وقاعد
 او يراد في احدهما المضى وفي الاخرى المضارة مثل قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون
 سئل الله وقوله فترقا كذبهم وقرقا فسئلوا ويراد في احدهما الاطلاق وفي الاخرى التشديد
 بالشرط مثل اكرمت زيد او ان جيتني اكرمت ايضا ومنه قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك
 ولو انزلنا ملكا لقضي الامر **فلا يربك** منه تعقيب باب الفصل والوصل بالبحث عن الجملة

الحالية وكونها بالواو تارة وبغير الواو اخرى بالتدنيب وهو جعل الشيء ذائبا للشيء فكان
 هذا التميم لباب الفصل والوصل ويختل له والحال على ضربين موكد يوفى لها المقهور
 مضمون الجملة الاسمية على رأي ومضمون الجملة على رأي والحق ان الحال التي ليست مما يشترط
 تامة ويؤوله اخرى كغير ما سمع بعد الجملة الفعلية ايضا في اشترط في الموكدة كونه في الو
 بعد جملة اسمية لانه ان يجعلها ضمرا اخر غير الموكدة والمنقلة والنسب دائمة او ثابته فبالجملة
 الحال الغير المنقلة ليست محللا للواو المنقلة ارتباطا بما قبلها فلا تحتها هاهنا الامر المنقلة
 فتقول **الحال الموكدة** **التي تكون خبرا** **او** **لا** **لها** **مغربة** **بالاصالة** **لا** **بالنسبة**
 والاعراب في الاسماء انما هي للدلالة على المعاني الطارئة عليها بسبب تركيبها مع الموكدة
 وهو ذلك على التعليق المعنوي بينها وبين عوامها فيكون معينا عن تحلف تعلق اخر كالواو
 واشتدال النصف على ذلك بالقياس على الخبر والنسب فقال **لا** اي الحال وان كانت في
 اللفظ فضلا يتم الكلام بدونها لكنها **المعنى حكم على صاحبها** **كالخبر** **بالنسبة** **الى المبتدأ**
 من حيث انك ثبتت بالحال المعنى الذي للحال كما ثبتت الخبر المعنى للمبتدأ فانك في قولك
 زيد راكبا ثبتت الركوب لزيد كما في قولك زيد راكب الان الفرق انك ثبتت به لزيد معنى
 في اخبارك عنه بالمجي ولم تقصد ابتداء اثبات الركوب له بل اثبتته على سبيل النسخ بخلاف الخبر
 فانك ثبتت به المعنى ابتداء وقصد **او** **وصد** **له** اي وكان الحال في المعنى وصف صاحب
فان **بالنسبة** **الى** **المضى** **الا** **انك** **تقصد** **في** **الحال** **ان** **صاحبها** **كان** **على** **هذا** **الوصف** **حال** **الاسم**
 الفصل فوقيه للفصل وبيان كيفية وقوعه بخلاف النسب فان المقصود بيان حصول هذا

معرفة او متكررا محضاً لا مبتدأ او خبر ولا مكرراً محضه وانما لم يقل عن ضمير الحال
لان خبر المبتدأ هو قوله **يصح ان يقع** تلك الجملة **حالا** اي بما يجوز ان يقع عنه حال
بالواو اي اذا كانت تلك الجملة مع الواو لم يثبت هذا الحكم اعني وقوع الجملة
حالا عنه لم يصح الاطلاق صاحب الحال عليه الامجاز وانما لم يقل عن ضمير ما يجوز ان يقع
تلك الجملة حالا عنه ليدخل فيه الجملة الحالية عن الضمير المصدرية بالمضارع لان
ذلك الاسم مما لا يجوز ان يقع تلك الجملة حالا عنه لكنه مما يجوز ان ينصب عنه حال
في الجملة وجنيد يكون قوله كل جملة خالية عن ضمير ما يجوز ان ينصب عنه حال
متساوي للمصدرية بالمضارع الحالية عن الضمير المذكور فيصح استنادها بقوله
الا المصدرية بالمضارع البتة نحو جازيد وعمر وسكلم فانه لا يجوز ان يكون
قولنا وسكلم عمر وحالا عن زيد لما ساقى من ان مثله يجب ان يكون بالضمير يعطى فان
قلت قوله كل جملة الى اخره شامل للجملة الانشائية وهي لا يصح ان تقع حالا لو كانت
مع الواو وبذلك الحال لان العنصر من الحال تخصيص وقوعه على ما يوقت حصوله
الحال يجب ان يكون ما يقصد فيه الدلالة على حصول مضمونه وهو الانشائية
دون الخبرية قلت المراد كل جملة يصح وقوعها حالا لانها المقصود بالنظرية
سوق الكلام فان قلت هل يقع الجملة بالشرطية حالا ام لا قلت قد منعت ذلك
وزعموا انه اذا اريد ذلك لزم ان يحمل الشرطية خبرا عن ضمير ما اريد الحال عنه
نحو جازي زيد وهو ان يقال يعطى فيكون الواقع موقع الحال هو الاسمية دون

الشرطية

الشرطية والشرطية لصدرها بالحرف المقصود لصدر الكلام لانها ترتبط بشئ قبلها
الا ان يكون له فضل قوة ومزيد اقتضا لذلك كافي الجزو النعت فان المبتدأ ^{استقام}
عن الخبر الى نفسه مما وقع بعده مما فيه ادنى صلوح لذلك وكذا النعت لما بينه وبين
المعقوب من الاشتراك والاتحاد المعنوي نحو كان منى واحدا بخلاف الحال فانها
فضله تنقطع عن صاحبها ابدوا ما الواو الداخلة على الشرط المدلول على جوابه بما قبله من
الكلام وذلك اذا كان صدر الشرط المذكور اولى بالزوم لذلك الكلام السابق الذي هو
كالعوض عن الخبر من ذلك الشرط كقولكم اكرموا ان شئتمى واطلبوا العلم ولو بالضمير
فذهب صاحب الكفا الى انها للحال والاحتمال فاما تعدد مد من الكلام وطلبه الجواب
وقال المجتري انها للعطف على محذوف هو صدر الشرط المذكور اي اكرموا ان شئتمى وان
شئتمى واطلبوا العلم لو لم يكن بالضمير وكان بالضمير وقال بعض المحققين من النحاة
انها اعتراضية ونعت بالجملة الاعتراضية ما توسط بين اجزا الكلام متعلقات به مع
مشتاقا لقطاع على طريق الالتفات كقوله فانت طالق والطلاق اليه **وقرئ** كل
ما فيه وحاشا ان فانيا وقد يحى بعد تمام الكلام كقوله عليه الصلاة والسلام انا سيد
ولد آدم ولا نفر **والا** عطفت على قوله ان ظلت اي وان لم تخل الجملة التي تقع حالا عن ضمير
صاحبها فاما ان تكون فعليه او اسمية والفعلية اما ان يكون فعلا مضارعا او ماضيا
والمضارع اما ان يكون متبعا او متفعا فيعبر عن ذلك بحرفه الواو وبعضها مع وبعضها منفردة
الامر ان وبعضها يترجم فيه احداهما فاسار الى تفصيل ذلك وبيان اسبابه بقوله **لان**

ای بالحق

تاریخ

نافر الايكاد يقع في الاستعمال لانه بمذلة قولك جاني وهو متفلسه سيقه وخرج
لايس التاج في ان المعنى على استيناف كلام وابتد اثبات وانك لم ترد جاني كذلك
ولكن جاني وهو كذلك فظهر ان الجملة الاسمية لا يجوز تجرد ليعن الواو الا يضرب من السواد
والتشبيه بالمعرد وهذا يشعر كلام صاحب الكاف حيث ذكر في قوله تعالى ياتنا
اوهم قائلون ان الجملة الاسمية اذ اعطيت على حال فتبطل حذف الواو استنقالا
لاجتماع حرفي عطفت لان واو الحال هي واو العطف استغثرت للموصل فتقولك جاني
زيد راجلا وهو فارس كلام فضيح واما جاني زيد وهو فارس فخبث وذكر في قوله تعالى
اهبطوا بعضكم لبعض عدوه في موضع الحال متغادين يعاديهما اليكس وليد با
فاؤه وتزله منزله المعرد وهذا بخلاف جاني زيد وهو فارس لانه لو اريد ذلك لوجب
ان يقال فارسا فلعله احكم بانه خبيث والذي يبين لك ذلك ما ذكره الشيخ في قوله
الاجاز من انك اذا قلت جازيد يسرع فهو منزلة جازيد مشرعا في انك لبت
تحثا فيه اسراع ويصل احد العينين ويحل احد العينين بالآخر ويجعل الكلام جزا
واحد اكانك قلت جاني هذه الهيئة واذا قلت جاني زيد وهو مسرع او وعلامه
يشعري بين يديه او سيقه على كفته كان المعنى على انك بدأت فابتت المحي
استأنفت جزا وابتدات اثباتا ثانيا لما هو مضمون الحال ولهذا الصحيح الماربط
الثاني بالاول فيجى بالواو كاجي لها في تجوز زيد منطلق وعمر وذهب وتسميتها واو
الحال لا يجوز جمعها عن كونها مجتلية لضم الجملة الى الجملة كالف في جواب الشرط فانها بمنزلة

العاطفة فالحاجات لربط جملته ليس من شأنها ترتبط بنفسها فالجمله في نحو جاني زيد ليس من
 الجزاء المستغنى عن الفاعل من شأنه ان يرتبط بنفسه والجمله في نحو جاني زيد وهو مسرع او غلا
 يسعي من يديه او سيفه على كفه بمنزلة الجزاء الذي ليس من شأنه ان يرتبط بنفسه قال الشيخ
ان حصل نحو على كفه سيف جلا كرهها اي في تلك الحال **تركها** اي ترك الواو ثم قال يشار اذا
 انكرت يبلده انكرتها طويلا مع الباري على سواد اي اذا لم يعرف قدره في اهل بلده ولم اعرفهم
 حجتهم وقارعتهم سبكا امضاها الباري الذي هو اكرم الطير شتما على شي من طله اللسان
 منظر التلجلج لاسفار الصبح فقوله على سواد اي سبه من التلجلج حال تركه في الواو ثم قال شتم الله
 ان يكون الاسم في مثل هذا فعلا للظرف اعتمادا على ذي الحال لا يستلزم ان يفيد رعا ضوما
 ان الظرف في تقدير اسم الفاعل واما الفعل اللهم الان فقد فصل ما صامع قد وقال المفسر
 عليه انما اختار تقدير اسم فاعل الرجوع الى اصل الحال وهو المضركه ولهذا كرهنا ترك الواو اذ
 جاز التقدير بالفعل الماضي لحما بالواو فلا كونه وان امرا استرى اليك ودونه من الاصل
 موماه ويبد اسملي وانما يجوز التقدير بالمضارع لانه لو جاز التقدير بالاسم لكانت بالواو وهذا
 كلامه وفيه نظر لانه كان اصل الحال الافراد فكذا الجزاء والفت فالواجب ان يذكر مناسبه
 اختيار الافراد في الحال على الخصوص والجزء والفت ولما لانتم ان جاز التقدير بالمضارع
 استناع الواو لجواز ان يكون التقدير منه وجود الواو هو الماضي الايري انه اختير تقديره بالمضارع
 ومع هذا لم يمتنع الواو مع ان المفرد اولى باقتناع الواو من المضارع والمخى ان نحو على كفه سيف
 تخيل ان يكون الاسم مفعولا بالابتداء والظرف خبره فتكون الجملة اسمه كما جاز ذلك في نحو في الدار

قوله جاني زيد
 ليس من شأنها
 يرتبط بنفسها

واقام زيد وتحتل ان تكون فعلية مقدرة بالماضي او المضارع وان يكون حالا مفردة مستند
 اسم الفاعل والاولان مما يجوز فيه ترك الواو والآخران مما يمتنع فيه الواو من اجل ذلك فيه
 الواو وهذا اذا لم يكن صاحب الحال مكررا متقدما والافالوا واجب لئلا يلتبس بالصفة نحو جاني
 رجل فارس وعلى كفه سيف وما اهلكنا من قرية الا وهما كتاب معلوم ومن كلام الشيخ ايضا
 قوله **فحسن الترك** اي ترك الواو في الجملة الاسمية **تارة له خولك** حرف على المبتدأ
 بذلك الحرف نوع من الارتباط كقوله اي الزرد في **فقلت عيسى ان يصير من كانا ابي حو الي**
الاسود المواريد من جرد اذا غضب فقوله بنى الاسود جملة اسمية وقت حال من يقول
 يصير بي ولو لا دخول كان عليها لم يحسن الكلام الا بالواو وقوله حو الي اي في الخاف
 وجوابي حال من يتي لما في حرف التثنية من معنى الفعل **وحسن الترك تارة اخو له قوع**
الاسمية الحالية **تعبت من حالي** كقوله اي ابن الرومي **والد يتيك لنا سالما** **والد**
تعظيم **ويجوز** هذه الجملة حال ولولم تقدم قوله سالما لم يحسن فيها ترك الواو والحال
 أعني الجملة سالما يجوز ان يكون من الاحوال المترادفة وهي ان تكون احوال متقدمة
 واحد كالخاف في يتيك ههنا ويجوز ان يكونا من الاحوال المتداخلة وهي ان يكون صاحب
 الحال المتأخر الاسم الذي يشمل عليه الحال السابقة مثل ان يجعل قوله برد السججل حالا
 من الصبر في سالى وقال بعضهم ان المبتدأ اذا كان ضميرا في الحال يجب الواو والافالوا
 الضمير في صدره الجملة سواء كان مبتدأ نحو قوله الي في واهبطوا بعضكم لبعض قدوة
 او خبر نحو وجده فحاضرا الجود والكرم فلا يحكم بضعفه مجردا عن الواو لكونه رابطا في

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

اول الجلة وهذا ان اليتان من هذه القبيل والامر ضعيف قليل كونه نصفها والمأ
الباب الثامن في ايجاز الالفاظ والمساواة قال السكاكي
الاجاز والالفاظ فلو كانا نسيين اي من الامور النسبة التي يكون تعلقها بالمتن
تعلق فان الموجز اما ان يكون موجزا بالنسبة الى كلام ازيد منه وكذا المتن اما ان يكون مطبوعا
بالنسبة الى كلام النسخ لا يفسر الكلام فيها **الابتداء** والتحقيق والتحقيق يعني لا يمكن ان يتأ
على التحقيق ان الاثنان هذا المقدار من الكلام ايجاز وبذلك الالفاظ اذ رتب كلام
موجز بالنسبة الى كلام يكون هو عينه مطبوعا بالنسبة الى كلام اخر وكذا المطبوع فكيف يمكن على
التحقيق والتحديد ان هذا ايجاز وذلك الالفاظ **والنفا على امر عري** اي لا بالنفا على امر
اقل العرف **وهو متعارف الاوساط** الذين ليس لهم فصاحة وبلاغة ولا عني وفهامه **اي الكلام**
عجري فهم في نادية المعاني عند المعاملات والمحاورات **ويعني** هذا الكلام **لا يحد من الاوساط**
وباب البلاغة لعدم رعاية مقتضيات الامر **ولا يحد** ايضا منهم لان غرضهم نادرة افضل التي
بدلالات وضعية والفاظ كبت كلفت ومجدة تاليف يخرجها عن حكم النقي **بالاجاز ادا**
المقصود اقل من عبارة المعارف والالفاظ **احاوه** **بأكبر شأنا** **قال الاختصار**
لكونه **شأنا يرجع تارة الى ما سبق** اي الى كون المعارف اكثر ورجح تارة **اخرى الى كون الالفاظ**
خلقيا باسطا **ما ذكر** اي من الكلام الذي ذكره المتكلم وليس المراد بما ذكره معارف الاوساط على ما
سبق الى بعض الالفاظ يعني قد يوصف الكلام بالاختصار لكونه اقل من عبارة المعارف وقد يوصف
به لكونه اقل من عبارة الآفة بالمقام بحسب مقتضى الظاهر كقوله تعالى رب اني وهن العظمي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

تفسير

والسئل

واستعمل الراس شيئا فاطناب بالنسبة الى المعارف وهو قولنا يارب شئت لك ايجاز
بالنسبة الى ما يقتضيه المقام لانه مقام بيان القرائن الشاب والمأم المشيب فينبغي ان
يسطره الكلام غاية البسط وتبلغ في ذلك كل مبلغ ممكن فاعلم ان الاجاز مقتضى احد
كون الكلام اقل من عبارة المعارف والثاني كونه اقل مما هو مقتضى ظاهر المقام وبينها
عموم من وجه لتضادهما فيما هو اقل من عبارة المعارف ومقتضى المقام جميعا كما اذا قيل رب
قد شئت محذوف حرف النداء وانه الاضافة وصديق الاول بدون الثاني كافي وقوله تعالى
اد قال الخسيس نعم محذوف المتد افا انه اقل من عبارة المعارف وهو هذا نعم وليس اقل من
مقتضى المقام لان المقام لصيقه يقتضي حذف المتد اليه كالم وصديق الثاني بدون الاول
كافي وقوله تعالى رب اني وهن العظمي ويمكن اعتبار هذين المعنيين في الالفاظ ايضا لكنه
تركه لاسياف الدهن اليه مما ذكر في الاجاز والنسبة بين الالفاظين ايضا عموم من وجه
وكذا بين الاجاز والمعنى الثاني وبين الالفاظ فليست اقل وقد نوه من الكلام السكاكي
ان الفرق بين الاجاز والاختصار هو ان الاجاز ما يكون بالنسبة الى المعارف والاختصار
ما يكون بالنسبة الى المقام وهو وسم لان السكاكي قد صرح باطلاق الاختصار على كونه
اقل من المعارف ايضا نعم لو قيل الاجاز احسن باصطلاحه لانه لم يطلع على ما هو
بالنسبة الى مقتضى المقام لم ينبعد عن الصواب **وفيه نظر لان كون الشيء**
لا يقتضي تعسفا **لانه** لان كثرة من الامور النسبية والمعاني الاضافة قد تحقق
معانيها وتعرف تعريفات تلحقها كالابوة والبنوة ونحوها وجواب ان المراد لعدم

تفسير

ما مر

تيسر تحقيقه انه لا يمكن ان يحق وتبين ان هذا القدر من الكلام يحار ذلك الطائفة
وهذا ضروري وليس المراد انه لا يمكن ان تبين معناها اصلا لان ما ذكره السكاك في تفسيرها
ثم البنا على التعارف والبسط الموصوف بان يقال يحار الكلام قد يكون كونه اقل من
التعارف وقد يكون كونه للقام خليا بكلام بسط من الكلام المذكور **رد اليك**
الحجالة لانه لا يعرف كنهه معارف الاوساط وكيفيتها لا خلاف طبقاتهم ولا يعرف
ان كل مقام اي مقدار يقتضي من البسط حتى يقاس عليه ويحكم بان المذكور اقل
منه واكثر وجوابه ان اللفاظ قوالب المعاني والقدر على تاديه المعاني
بعبارات مختلفة في الطول والقصر والتصرف في ذلك بحسب مناسبة المعاني
انما هي من ذاب اللفظ واما المتوسطون بين الجمال والبلغا فلهي في غيرهم للعاين
حد معلوم من الكلام يجري فيما بينهم في الحوادث اليومية من ذلك بحسب الوضع
على المعاني المقصودة وهذا معلوم للبلغا وغيرهم فالبناء على التعارف واضح
بالنسبة اليها جميعا واما البناء على البسط الموصوف فاعلم ان بالنسبة الي اللغا
مفقط وهم يعرفون ان اي مقام يقتضي البسط وان كل مقام اي مقدار يقتضي من
البسط على ما مر شئ منه في الاثواب السابقة فلا ردة الي الجمال **والا جواب** الي
الصواب او الي الفهم ان **يك** التعبير عن المقصود لما ان يكون بلفظ مساو له
او لا الثاني اما ان يكون ناقصا عنه او زائدا والناقص لما ان يكون ناقصا به او لا
والزائد اما ان يكون لقائده او لا هذه خمسة طرق ثلاثة منها مقبولة واثنان

مردودان

مردودان لما المقبول من طرق التعبير عن المراد فهو تادية المعنى بلفظ مساو له
اي اصل المراد او بلفظ ناقص **وان** او بلفظ زائد عليه **كفاية** فالساواة ان يكون
اللفظ مساويا للمعنى اي اصل المراد والايحار ان يكون اللفظ ناقصا عنه وفيما
به والاطناب ان يكون اللفظ زائدا عليه **لما يدع** واحترز **زواني** عن الحمل
وهو ان يكون اللفظ ناقصا عن اصل المراد غير وافي بيانه **كقوله** اي الحارث بن عوف
الشكري **والعيش** خبر في **ظلال النوك** اي الحق والحجالة **بمن** اي من عيش من **عاش** **كذا**
اي تكاد واستعوبا اي **الناعم** وفي **ظلال العقل** يعني ان اصل مراده ان العيش الناعم
في ظلال النوك خبر من العيش الشاق في ظلال العقل ولغظه غير وافي بذلك
فيكون محلا وفيه نظرا لانه قد اشهر في العرف ان العيش المعتمد بما عني العيش
الناعم هو عيش الجملة الحق دون العقل السامعين في عواقبها مولد فعل مطلق
العيش في ظلال النوك كناية عن العيش الناعم والعيش الشاق كناية عن العيش
الشاق العقل المعتمد في امورهم واسرارها لطف وجهه الي ان العيش في ظلال
الحمل والحجالة كما يكون الا ناعما وان العيش الشاق لا يكون الا عيش العاقل
حيث انه لو ذكر الناعم وفي ظلال العقل لكانا كالتكرار وينبغي على ذلك لفظ **ظلال**
واحترز **بما يدع** عن **الطويل** وهو ان يكون اللفظ زائدا على اصل المراد لا لفايد
ولا يكون اللفظ الزايد مستعينا **كقوله** عدي بن ابرش يذكر قدر الزايد **بما يدع**
بن ابرش وقد دلت الادبم براهشيه **والله** **وحده** **قوله** **كذا** **بما يدع** **والله** **وحده**

والذين معنى واحد ولا فائدة في الجمع بينهما التمديد المطيع والراشدين عرفان في
 الذراعين والصبر في راسه وفي الخلد وفي قدوت وقولها الزنا **وخطا**
الحشو **المفسد** اي واحذر بفائدة عن الحشو المستند ايضا وهو الزيادة لا الفائدة بحيث
 يكون الزايد متعينا وهو قسمان وهولان ذلك الزايد اما ان يكون مفسد للمعنى او ليلو
 فالحشو **المفسد** **كالبدي** في قوله اي كلفظ البدي في بيت ابي الطيب **لا فضل** **في الدنيا**
للشجاعة والندى **وصفة النقي** **لوقا شعوب** هي اسم للنبي غير مصروف للعلل **الثانية**
 وانما صرنا للصنوعة والمعنى انه لا فضيلة في الدنيا للشجاعة والعطاء والصبر على الشدة
 على تقدير عدم الموت وهذا انما يصح في الشجاعة والصبر دون العطاء فان الشجاع اذا
 الخلود فان على الافتحام في الحروب والمعارك لعدم خوف من المماليك فلم يكن في ذلك
 فضل وكذا الصابرة اذا الصبر والحوادث والشدايد وبما العزم على صبر على
 المكاره او في الخلاص من بل بمرور طول العمر ما يورث النفس الصبر على المكاره **هذه**
 هي ان لا تمر نوح خلاف الباذل ماله فانه اذا ايقن بالخلود شق عليه بدل ماله **احيا**
 دايما فيكون بذله حينئذ افضل واما اذا ايقن الموت فقد هان عليه بذله ولهذا قيل
 فكل ان اكلت واعلم اكلت فلا مال ينبغي ولا اجل وما يقال ان المراد بالندى
 النفس فليس بشئ لانه لا يتم من اطلاق لفظ الذي ولانه على تقدير الموت لا معنى
 لبذل النفس لادمم الخرز عن الامور التي من شأنها الاهلاك وهذا الصنيع معنى
 الشجاعة والا قرب ما ذكره الامام ابن جني وهو ان الخلود وتنقل الاحوال فيه من غير

لو توفى

البر

الي يسر من شدة الى رجا ما يسكن النفوس ويسهل اليوس فلا يظلم لذل المال كثير فضل
وصفة **المفسد** اي عن الحشو الغير المفسد للمعنى كلفظ قبله وقول زهير بن ابي سلمى
واعلم علم اليوس والامش قبله ولكن من علم ما في غيري فان قلت قد يقال انصرت
 بعيني وسمعت باذني وكنت بيدي ولا يجعل مثل هذا من الحشو لو توجه في النزل
 نحو قول ابيهم ما كتبت ايدهم قلت امثال ذلك انما يقال في مقام يستلزم الى التاكيد
 كما تقول لمن تذكر معرفته ما كتبت بيمينك هذه واما قوله تعالى ذلك قولهم باقواهم
 فعناه انه قول لا يعطيه برهان فاهو الالفاظ يعطيهون به لا معنى له كالاظاظ
 المهمة التي هي اجراس ونعم لا معنى لها وذلك لان القول الدال على معنى لفظه مقول
 بالهم وعناه مؤثر في القلب وما لا معنى له مقول بالهم لا غير ولهذا قال تعالى يقولون
 باقواهم ما ليس في قلوبهم **الساواة** قدتها لانها الاصل والمقبس عليه **غوا** **لا يجرى**
النبي الا أهله وقوله اي قول النابتة يحاطب ابا قابوس **فانك كالليل الذي هو مبدئ**
وان خلت ان للشا مواسم موضع من انتاعته **عنه** **واسع** اي ذو سعة وبعد شبهته
 بالليل لانه وصفته في حال سخطه وهوله والمعنى انه لا يقوت المدح وانما بعد
 في الحرب فصار الى اقصي الارض لسعة ملكه وطول يده ولان له في جميع الافاق مطعنا
 لا واهم يرد الحارب اليه فان قيل كلا المثالين غير صحيح لان في الالبه حذف المستثنى
 منه وفي البيت حذف جواب الشرط فيكون ايجازا لساواة قلنا اعتبار ذلك امر لفظي
 ورعاية للقواعد اللغوية من غير ان يتوقف عليه تاديه اصل المراد حتى لو صح بذلك

البر والضم الصوتي لقول
 سمعت جرس الطير اذا استعصمت
 شاقصا على شاكله وفي الحديث ليس هو
 ختم طير الجبل والجرس الذي يعلق في عنق
 البعير

فكان انما بابل دما يكون تطويلا وبالحمله كون لفظ الابه والبيت ناقصا عن اصل المراد
 علي انه قد صرح اكثر من نحوين بان ينزل هذا الشرط الواقع حالا لا يحتاج الي الجواز والاعجاز
مكرر ان الجواز **والحصر** وهو ما ليس بعد محمول في المقاصص **حيث** قلنا احسنه **كثير** ونقطه
ليست كذا الراد به ان الانسان اذا علم ان من قتل قتل كان ذلك داعيا الي ان لا يقدم علي الفعل
 فان نفع بالفعل الذي هو المقصص اكثر من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع الفعل
 جوع لهم **ولا حصر** فيه فان قلب النفس فيه حد فالفعل الذي يتعلق به الطرف قلت لما قد
 الطرف تسد وجب تركه لعدم احتياج اصل المراد اليه حتى لو ذكر كان تطويلا صحيحا ليس
 فيه حذف شي مما يودي بمحصل المراد وتقدر الفعل انما هو مجرد رعاية امر لفظي وهو
 ان يعرف الحركة بان يتعلق بفعل **وفضله** اي بحسن قوله تعالى وكثير في المقاصص **حيث** **فعل**
ما كان **عند** **هم** **و** **حرف** **كلام** **في** **هذا** **المعنى** **وهو** **قولهم** **القتل** **التي** **للفعل** **بقوله** **حروف** **ما** **بما**
 اي اللفظ الذي ياتي قولهم القتل التي للفعل **منه** اي من قوله وكثير في المقاصص **حيث** **وما**
 يياطين بينهم هو في المقاصص **حيث** كان قوله لكم لا مدخل له في المناط كونه زائدا علي
 معني قولهم القتل التي للفعل **حروف** في المقاصص **حيث** احد عشر باعتبار التثنية والاول
 فشرع وحروف القتل التي للفعل اربعة عشر والغير الحروف للمفردة المكتوبة
 الاعجاز انما يتعلق بالعبارة دون الكتابة **والنقص** **على** **المطلوب** الذي هو الجوع بخلاف قولهم
 القتل التي للفعل فانه لا يشهد علي الصريح **وما يفسد** **مكرر** **حيث** **من** **النظم** **لنفسه** **اي** **ينج**
 المقاصص **لهم** **عما** **لا** **عليه** **من** **قوله** **ما** **بعد** **واحد** **فالمعنى** **كثير** **في** **هذا** **الجنس** **من** **الحكم** **الذي** **هو** **المقاصص**

جوع

جوع عظيمة **والنوع** عطف على العظيم **اي** كثر في المقاصص نوع من الجوع **عما**
المقاصص **اي** الذي يقصد قوله **والقائل** **بالارادة** عن القتل لوقوع العلم بالمقاصص من
 القائل لانه اذا هم بالفعل فعلم انه يقتل منه فارتفع علم صاحبه من الفعل وسلم هو
 هو من التوعد **والمراد** **اي** يكون قوله وكثير في المقاصص جوع مطردة لان المقاصص
 مطلقا سبب الجوع بخلاف قولهم فان القتل الذي هو انفي للفعل ما يكون علي وجه المقصا
 لا مطلق القتل لان القتل ظاهرا ليس انفي للفعل بل ادعي له **وطرح** **اي** خلق قوله وكثير في
 المقاصص **حيث** **عن** **التكرار** **خلاف** قولهم فانه يشمل علي تكرار القتل والتكرار من حيث
 انه تكرار من عيوب الكلام معني ان ما يلحق عن التكرار افضل مما يستعمل عليه ولا يلزم
 من هذا ان يكون التكرار خلافا لمصاحبة فان قيل في هذا التكرار رد الجوع علي الصد
 وهو من الحسانات قلنا احسنه ليس من جهة التكرار بل من جهة رد الجوع علي الصد
 وهذا لا ينافي رجحان الثاني عن التكرار ولهذا قالوا الاحسن في رد الجوع علي الصدر
 ان لا يودي الي التكرار بان يكون كل من اللطيف معني **اخر** **استعماله** **اي** واستعمال
 قوله وكثير في المقاصص **حيث** **عن** **تقدير** **مخدود** **خلاف** قولهم فانه يحتاج الي اني الفعل
 انفي للقتل من تركه **والمطابقة** **اي** وباسمائه علي صنعة المطابقة وهي الجمع بين المقاصص
 كالمقاصص والجوع وزج احبا بما فيه من الغرابه وهو ان المقاصص قتل ونفوس
 للجوع وقد قيل تكا وطرفا للجوع وسلامته عن قولنا اسباب الخسيفه التي تنقص
 سلامة الكلام بخلاف قولهم فانه ليس فيه ما يجمع حرفين متحركين متلاصقين وخلق

الان وضع واحدا

خو والفرد لما عثر وجوان لما خوطا السما وتله للبيان وكالمطوف مع حرف العظم
عول استوفى سكر من قبل الفصح وقال اي ومن علق من بعد وقال دليل
ما بعد وهو قوله اولك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقالوا واما عليه حفظ
على اما جزالة شبيهة عن سبب مذكور حول الحق وسطر الباطل اي فعل ما فعل
ومنه قول ابي الطيب في الزمان نوع في شبيهه شمرهم وانيه على الهرم اي ههنا
او سبب المذكور قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانجرت ان قدر نصريه بها
فيكون نصريه بها جملة مخدوفه هي سبب المذكور وهو قوله فانجرت ومنه قوله كان
الناس امة واحدة فبكت الله اي فخلقوا فصحت الله بدليل قوله تعالى ليحكم بين الناس فيما
اختلفوا فيه ويجوز ان يفهم فان نصرت بها فمما نصرت مخدوف جواب شرط جزاء
جملة هي شرط كقوله تعالى فانه هو الولي اي ان ارادوا وليا عني فانه هو الولي فالقائ في مثل
قوله فانجرت سمي فاضحة فظاهر كلام الكتاب ان سميها فيجدها انما هي على التقدير الثاني
وهو ان يكون المخدوف شرطاً وظاهر كلام القساح على العكس وقيل انها فضيحة على التقدير
والشهود في مثيلها قوله قالوا اخراسان انقص ما اراد بناء ثم القول فتدجينا اخراسانا او غيرها
اي غير السبب والسبب منهم الماهدون على ما مر في بحثنا لاكتشاف من انه على حذف المبتدأ والخبر
في قوله من يجمل المحصوص خبر سبباً مخدوف ولما لا يراي والمخدوف ما اكثر من جملة نحو
انا انما نكر بنا وله فارسا ي فارسلوني يوسف فارسلوني يوسف لا شتمه الروايات
قائمه وقال له يا يوسف ومنه بيت السقطه طرقت لصوص البارقى تعالى بعد ادونها

ما لحن

ما لحن وما لى اي طرقت فاخذت اسكنها وفي لا تسكن ثم اعاودها وتد اعني الى قضيت
الحي من كثره معاودة في وشد مداتها والمخدوف على وجهين ان لا ينقام شي مقام المحذوف
كما مر وان يظهر نحو وان بكه بكه فمما كبرت رسل من قلك اي لا تخجل ان يصير
لان تكذيب الرسل من قبله متقدم على تكذيبه فلا يصح وقوعه جزاء له بل هو سبب
الحزن والصبر فاقم مقام المبتدأ ثم المحذوف لا بد له من دليل وادله كثيرة منها ان
ذل العقل طه اي على الحذف والمنصود الاظهر على تعيين المحذوف نحو
عليكم اليه اي تناولها فان العقل دل على ان الاحكام الشرعية انما تتعلق بالافعال
دون الاعيان فلا بد ههنا من محذوف والمقصود دل على ان المحذوف تناول
لان الغرض الاظهر من هذه المشيئاتنا ولها وتقدر تناول اولي من تقديرنا
ليشرب الباطل فانه ايضا حرام وقوله من ان يدل فيه تسامح لان ان يدل بمعنى
الدلالة والدلالة ليست من الادلة ومن ان يدل العقل عليها اي على الحذف
وتعيين المحذوف نحو وطريق اي امره وعذابه فان العقل يدل على امتناع المحي
على الله تعالى ويدل على تعيين المحذوف بانه الامر والعذاب او احدها وليس المراد به
ان يدل المحذوف على تعيين الامر او تعيين العذاب فليتامر ومن ان يدل العقل
عليه والعماد على تعيين مخدوفه لكن الذي لم يمتنع فيه فان العقل دل على ان
في قوله فيه مضافا محذوف فاذا لعن القوم الانسان على ذات شخص على ان لا يلام على فعل
كسبه واما نصير المحذوف فانه محتمل ان يقدر في وجه قوله وقد شتمكم كما في مرادونه

ومنها

قوله راود قاعا عن نفسه ويثانه حتى يشلهما الى الحب والراود ^{العادة}
دلت على الثاني اي مراد لان الحب المراد لا يلائم صاحب علة في العادة لقوله اياه
اي لغير الحب المراد صاحبه وطلبه عليه فلا يصح ان يتدبر في حبه وفي ثانه
لكونه ثانه مالا وتبين ان قدر مرادته فطر للعادة ومنها ان يدل العادة
على ما عولوا على قوله لا يستغنى عن اي مكان فقال او مكانا فيضيق للقتال ومنها
اي من ادله تبين المحذوف في الشروع في الفعل لان الشروع في الفعل مثلا انما يدل
على المحذوف هو الفعل الذي يشترع فيه ولما الدلالة على المحذوف فاما في ترجم
ان الجار والمجرور لا بد له من فعل يتعلو هو به على ما يشهد به القواعد النحوية ويدل
على تعيينه الشروع في الفعل نحو بسم الله فيقيد وما جعلت التسمية بهذا اي بعد
عند الشروع في القراءة لسم الله او او عند الشروع في القيام او القعود بسم الله اقوم
واقيد وكذا حمل نقل بشرع فيه ومنها الاقتران اي من ادله تعيين المحذوف اقتران
الكلام او الخطاب بالفعل كقولهم للعرب بالرفا والبنين اي امرت فان كون
هذا الكلام مقارنا لامر من الخطاب دل على ان المحذوف امرت والبالا للابسة والرفا
الالتزام والانشاق يقال رفأت الثوب ارفاؤه اذا اطلقت ما وهي منه والاقتران
اما بالايضاح بعد الاهتمام ليري المعنى في صورتين مختلفتين احدهما مبهمة
والاخرى موضحه وعلما ان خبر من علم واحد او لئلا في التفسير فكل من لم يطبع
النفوس عليه من ان الشيء اذا ذكر بهما تم تبين كان اوقع فيا من ان يتبين ولا ارجح

لن

لن العلم به اي بالمعنى وذلك لان الادراك لذاته والحرمان عنه مع الشعور بالجهل بوجه ما
لم تقابل الجهل اذا لم يحصل به شعور بما فلا لم في الجهل به واذا حصل به الشعور بوجه دون وجه
تسوت المتقن الى العلم به وبالمثل لفقدها اياه فاذا حصل لها العلم به على سبيل الايضاح
كانت لغة العلم به للعلم بالضرورة بان الله عقيب الامم اعمل واكثر وكما ان الله تعالى
ولن الخلاص من الامم ذما واخذ الله قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلم من العباد ما
جعل العذاب ياتيهم من العباد الذي هو مظنة الرحمة ليكون اشده لان الشراذم اجاز من حيث لا
يحتسب بان ام كان الحذر اذا اجاز من حيث لا يحتسب كان استر كيف اذا اجاز الشر من حيث يحتسب
الحذر ولذلك كانت الصاعقة من العذاب السقط بحج من حيث يتوقع الغيث وبذلك لم يمت الله
ما لم يكونوا يحتسبون محروبت استخرج لي صدري فان استخرج لي بعد طلب شرح لمسي قيا
له اي للطالب وصدري بعد تفسيره اي تفسيره في الله الشيء وايضاحه وهذا الايضاح بعد
الاهتمام بحتم ان يكون للاعراض الثلاثة المذكورة وقد يكون لتختم الشيء المبين وتعيينه كقوله
تعالى وقصينا اليه ذلك الامر ان ابرهوا مقطوع مصبحين ويكونه تعالى واذا رفع ابراهيم
القواعد من البيت حيث لم يتل قواعد البيت بالاضافة وهذا اي من الايضاح بعد الاهتمام باب
لن على ايد التوليد اي على قول المحضو خبر بعد محذوف كقوله فلما قيل نعم الرجل
زيد او نعم رجل زيد كان اظنابا ايم فيه القاعل اولا ومن ثانيا وقوله اذ لو اريد الاختصار
بان الاختصار قد يطلق على ما يقابل الاطباب ويعم الاجاز والمساواة وهذا اي في اصطلاح السكا
ووجه حسنة اي حسن باب لعرضي ما ذكر من الايضاح بعد الاهتمام ابرار الكلام في

اذ لو اريد الاختصار

بمنزلة الاعتدال نظر الى الاطراف من جهة حيث لم يقل ليد والى الاجاز من وجه حيث
حذف المبدأ الذي هو صدر الاستيفاء **والعام الجمع بين متافين** الاجاز والاعتدال
وقيل الاجاز والاعتدال ولا شك ان الجمع بين المتافين من الامور الغريبة المنطوقه النظر
في التفسير عند وجود الخفايا وانما الغيب انما قال العام الجمع لان جميعه جمع المتافين ان
يصدق على ذات واحدة وصفان يمنع اجتماعهما على شئ واحد في زمان واحد وهذا محال ومنه
اي من الايضاح بعد الانعام التوسيع وهو ان يروى في غير الكلام معنى مفسر باسمين
لما هما مغطون على الاول بحديث ابن ادم وبنت معه خصلتان للحرص **وطول الامل**
او بد الاختصار لئلا يربط فيه الحرص وطول الامل لكمة ايهام او لام اوضح لما يستوي ويحتمل
توسيعا لان التوسيع لما القطن المذوق وكان جعل التعبير عن المعنى الواحد المشي المفسر
باسمين منزلة لثقل العطف بعد التكرار **واما بدكر الخاص بعد العام** عطف على قوله اما بالانصاف
بعد الانعام ونعني بدكر بعد انه يكون ذلك على سبيل العطف دون الوصف او المبدأ اليه
لقوله قال واما بعطف الخاص على العام لكان اوضح **وذلك للتنبيه على فضل** اي منزلة الخاص
حين كان ليس من جنس اي من العام **تدريج اللغات** يعني الوصف منزلة العبارات **والله**
يعلم انه لا استاز من سائر افراد العام بما له من الاوصاف الشريفة جعل كأنه شئ واحد آخر نقلا
للعام مبين له لا يشبه لفظ العام ولا يعرف حكمه من بل يجب التضييق عليه والنصرح بدو ذلك
قد يكون في معر **محو ما فطر على القلوات والقللاء الوسطى** اي الوسطى من القلوات او
الفضل من قولهم لا فضل الاوسط وهو سلاة العشر على قول الاكثرين ومنه قوله تعالى من كان

عروا

عروا الله وسلايكه ورسله وجبريل ميحاله وقد يكون في كلام محوله تعالى ولكن منكم امدة
يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ومنه قوله تعالى اضربوا وصاروا الى
باب من الصبرة ارا بعد تخصيصا لصعوبة شدته **واما بال تكرار تلكه لتكون**
الخطايا لا تطوي لا كيد الانذار ولا سوف تطون ثم كلاهون تطون وتو كلاً
ويعني على ما لا يخفى للناظر في قوله ان تكون الدنيا جميع هذه وان لا تعلم بدنه
وسوف تعلمون ان ذلك لما هو في نفسه هو عن عقولهم اي سوف يعلمون الخطايا انهم عليه اذ
عالمهم هذا قد اكرم من هول لنا الله وفي تكريره تأكيد للرفع والانداز **والايات** يلفظ **ثم**
دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ من الاول واسد كما نقول للمصوح اقول لك ثم اقول لك
لا تفعل وذلك لان اقلهم الدلالة على تراخي الزمان لكنه قد يحجج بالدرج في درج الارتقاء
من غير اعتبار التراخي والبعد بين تلك الدرج ولا ان الثاني بعد الاول في الزمان وذلك
اذ اكرر الاول بلفظ محو الله ثم والله وكلمة تعالى وما اذراك ما يوم الدين ثم ما اذراك
ما يوم الدين ومن تلك التكرير بزيادة التنبيه على ما سبق التهمة والابقاط عن سببه الغفلة
ليكمل يلقى الكلام بالقبول في قوله تعالى وقالة الذي آمن يا قوم استمعوني اهدكم سبيلا
الرشاد يا قوم انا ههنا الحياة الدنيا متاع ومنها زيادة التوجع والتضرع كما في قوله
يا قوم ان اول حصرة من الارض خبطت للسمامة مضجعا ويا قوم من كيف رأت
سجود وقد كان من البر والحق من عاء ومنه تذكير ما قد بعد سبب طوي في الكلام وهذا
التكرير قد يكون مجزء اعني رابط كما في قوله تعالى ثم ان ربك الذين هاجروا من بعد ما ففوا

ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لعقور رجيم وكافي قول الشاعر لعلم الحلي
اليانثون اني اذا قلت اما ابتدا في خطيبها وقد يكون مع رابط كما في قوله تعالى لا
تخسبن الذين يفرحون بما اتوا وحسبون ان يحمدوا عالم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفارقة
من العذاب فقلوا فلا تحسبنهم بترك قولهم لا تحسبن الذين يفرحون لبعث عن
المفعول الثاني **وبالانفال** من ادخل في البلاد اذا البعد بها واختلفت في تفسيره **فقل**
هو ضم البيت بما فيه نكته ثم المعنى **وهي الزيادة المبالغة في قولها** اي قول الحسن
في مرسية اخيه **فخبر وان حذر النائم** اي تسدي الهداية به **كانه علم** جمل مرتفع **في راس**
نار فان قولها كانه علم وايه بالمقصود وهو تشبيه عام هو مفرد بالهداية لكنها استعملت
في راسه نار ايغالا وزيادة لليلة **وتسوي** اي وتحقيق **الشيء في قوله** اي قول امرئ القيس
كان يحون الوحش حول خيامه اي خيامه وارطبا **الفرج الذي لم يثقب** شبه عيون الوحش
بالفرج وهو الفتح الخرز اليماني الذي فيه سواد وبياض يشبه به عيون الوحش لكنه في قوله
لم يثقب ايغالا وتحقيقا للتشبيه لان الفرع اذا كان غير مثقوب كان اسبه بالعيون وقال
الاصمعي الطبري والبقرة اذا كانا حيين فعيونهما كلها سود فاذا ماتا قايما بياضا واناسبها
بالفرج وفيه بياض وسواد بعد ما موتت والمراد كدرة الصبي يعني مما اكلنا لثرت العيون
عندنا كما في شرح ديوان امرئ القيس وبه يبين بطلان ما قيل ان المراد قد طال مسامحة
في المقارحة حتى الفت الوحش رحا لكم واخضبتهم ولدفع توهم غير المقصود في ذلك السقط
فستبها الكاس من فم مثل خاتم من الدلم هم بتقبيله خاك فانه لما جعل الدم كاسا ضيقا

مثل

مثل خاتم من الدرر كان الكاس غاليا ما يكره فيه كل احد من اهل المجلس كانه يقبله دفع ذلك
بانه لم يقبله ملك منكبر فكيف غيره فعلى هذا انحصر الایغال بالشعر **وقيل لا تخسر السهم**
هو ضم الكلام بما فيه نكته يتم المعنى بدونها **ولذلك** **بقوله تعالى** قال يا قوم اني اراكم
الاعوام لا يسلككم ابراهيم مستندون فان قوله وهم مستندون مما تم المعنى يدرك
لان الرسول مستند لاحماله لكن فيه زيادة حث على الاتباع ورغيب في الرسل اي لا تحسرون بهم
شأنهم دنياكم وترحون صحة دينكم فيستظلم لكم خير الدنيا والآخرة **واما بالنذير** وهو **نقيب**
الجملة على تسجل على معاصيها اي معنى الجملة الاولى **للتاكيد** فالنذير اعلى من الایغال امر حجة
انه يكون في ضم الكلام وغيره واخص من حجة ان الایغال قد يكون بغية الجملة ولغير التاكيد
وهو اي النذير **من ان ضربهم اخرج** **مخرج المثل** بان لم يستقل بافادة المراد بل يتوقف على قوله
عنه **لن جزيانم** **بما كفروا** **وقيل بجازي** **الا الكفور على** وهو ان يكون المعنى وهل يجازي
ذلك الجزاء الخصوص فيكون متعلقا بما قبله واخر به عن الوجه الاخر وهو ان يقال الجزاء عام
لكل كفارة تستعمل تارة في معنى العقاب وتارة في معنى الانابة فلما استعمل في معنى العقاب
في قوله جزيانم ما كفروا ومعنى عاقبناهم بكفرهم قيل وهل يجازي الا الكفور ومعنى وهل يعاقب
فعلى هذا يكون من الضرب الثاني لاستقلاله بافادة المراد **وقيل مخرج المثل** بان يكون
الجملة الثانية حكما كلياً منفصلاً عما قبلها جازيا مجزى الاشكال في الاستقلال وفشو الاستقلال
عنه **ولما الحى** **وهو الباطل** **ان الباطل كان زهوقا** وقد اجتمع الضربان في قوله تعالى وما
جعلنا البشر من قبل الخلق افيان متهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت فقولهم افيان متهم

اخرى

الخالدون تذييل من الصوب الأول وتوله على نفس ذائقة الموت تذييل من الصوب الثاني وكل
 تذييل على ما قبله **وهو ايضا** اي التذييل ينقسم قسمه اخرى ولفظ ايضا ينبغي ان هذا القسم للدليل
 مطلقا يعني قد علم انه ينقسم الى القسمين المذكورين وهو ايضا ينقسم قسمه اخرى الى قسمين آخرين
 ولولا قوله ايضا لزم ان هذا القسم للصوب الثاني كما تراه نظرا الى الامثلة لبعض من لم يثبت
 فالتمثيل الذي يجب ان يكون لتأكيد الجملة السابقة **اما ان يكون** **لنا كد موقوف لهذه الامة**
 فان زهوق الباطل منطوق في قوله وزهوق الباطل **واما ان يكون** **لنا كد موقوف لهذه الامة**
ولت سبق احوالنا حال من احوالهم بوقوعه في سياق التي اوجز ضمير المخاطبة لت
 وهذا الحسن من ان يكون صفة لاحد يعرف بالتامل يعني لا يندرج على استيعاب المودة لاجل حال كونك
 ممن لا تملك ولا تملكه **شفت** اي تفرق وذمهم خصال **اي الرجال المذهب** اي السخا القائل الرضي
 الخصال ضد البيت ذن مضموم على نفي الكامل من الرجال وبجدة تأكيد لذلك وتفرق لار الاستعارة
 فيه لانكار اي المذهب في الرجال **واما بالكيل** **وسمى الاعتراض ايضا** لان الاعتراض هو التوقي
 والاعتراض عن الشيء وفيه توقي عن اتمام خلاف المقصود **وهو ان يوق في كلام يوم خلاف المقصود**
بما يدغم اي يوق بشئ يدغم ذلك الالهام وذكره شالين لان ما يدغم الالهام قد يكون في وسط
 الكلام وقد يكون في آخره فالاول **كقوله** **اي طرفه فسق** **ديارك غير مقصود** اي غير مقصود للديار
 وهو حال من فاعل سقى اعني قوله **سحب الربيع** اي قول المطر ووقوعه في الربيع **وديد غلبي** اي
 تسيل لان نزول المطر قد يكون سببا لمزاج الديار وفسادها فدفع ذلك بتوسط قوله غير مقصود
 والثاني **قوله** **لما لم ينفذ** **ياي الله يوم يحكم** **وحيث انه** **قوله** **على المؤمنين** **اعز على الكافرين** **فانه**

قال الله شفت
 اي اصل ما تفرق من
 اموره صهي

انصر

اقصر على وصفهم بالذلة على المؤمنين لئلا يظن ان ذلك لصعقهم فاني على سبيل التخييل بقوله اعز
 على الكافرين فصار هذا اليوم واسما رابعا من ذلك فواضع منهم للمؤمنين ولذا عدى الله ليعمل
 لتعظيم مقتضى العظمة كما تفضل على طاعتهم عليهم على وجه الذلة والموافقة ويحذر ان يكون المقصود
 بعلى للدلالة على انهم مع شرهم وعلو طبقتهم وتفضلهم على المؤمنين خاضعين لهم اجتنابا عن
 هذا القسم قول كعب بن سعد الغنوي حليم اذا ما الحلم زين اهله مع الحلم في عين العدو **محب**
 فانه لو انصرف على وصية بالحلم لا ودم ان ذلك من محبة فان زال هذا الوهم بان حله **اما هو**
 زين الحلم اهله وهذا انما يكون عند القدرة والام لا يمكن زينا واما المصراع الثاني فزعم
 المصنف انه تأكيد للام ما فهم من قوله اذا ما الحلم زين اهله وهو انه غير حليم حين لا يكون
 الحلم زينا لاهله فان من لا يكون حليما حين لا يحسن الحلم يكون مريبيا في عين العدو ولا محالة
 فيكون هذا التذييل لتأكيد المعنى ولا يحكيلا كما زعم بعض الناس وفيه نظر لانا لا نسلم ان من لا
 يكون حليما حين لا يحسن الحلم يكون مريبيا في عين العدو بل هو ان يكون غضبه بمن لا هاب ولا
 يخافه والذي يحظره اليال ان معنى البيت الطف وادق مما يشعر به كلام المصنف وان يصح
 الثاني فكيف وذلك لان كونه حليما في حال حسن فيه الحلم يوم انه في تلك الحالة ليس حليما لما
 فيه من الشائسة وظلاله الوجه وعدم اثار الغضب والمهابة فتوق ذلك اليوم بقوله مع الحلم
 في عين العدو ومميب يعني انه مع الحلم في تلك الحالة التي يحسن فيها الحلم تحت طهارة العدو
 يمكن زينة في صفة فكيف في غير تلك الحالة **واما بالتميم** **وهو ان يوق في كلام لا يوم**
المقصود **ببعضه** **لكنه** **كالمبالغة** **هو يطعن الطعام على وجهه** **وهو ان يكون الضمير**

في حبه للطعام اي يطعمونه مع حبه والاحتياج اليه واذا جعل الضمير لله اي يطعمونه مع
على حب الله تعالى فلا يكون قهرا فيه لانه لتادية اصل المراد وكقيل الله في قوله
تعالى سبحانه الذي اسرى بعد ليل لا ذكر للاسم ان الاسر الا يكون الا بالليل لله
على قتل الله وان اسرى في بعض الليل **واما الامر من هو ان يوقى في انشا الكلام**
من كلامين متصلين معنى جملة او **الامر لاجل الحما من الاعراب** فلكل معنى في الكلام
ليس المراد بالكلام هو السند اليه والسند فقط بل مع جميع ما يتعلق بهما من الضلالت
والتواضع والمراد باتصال الكلامين ان يكون الثاني تايانا للاول وتاكيدا او بدلا
جملة تكونه **كقوله في قوله ويحفظون الله الشات سبحانه** ولهم ما فيستعمل فان قوله
جملة تكونه تقدير العقل وقعت في انشا الكلام لان قوله تعالى ولم ما يشتمون عطفا على
قوله لله الشات والتكة فيه تزيده الله وتقديره عما ينسبون اليه **والله اعلم في قوله اي**
وكالده في قوله عوف بن حكيم الشيا في شكوكه وضعفه **ان اللذان** **وبلفظ**
سمي الى ترجمان فقال ترجمانه اذا فسره بلسان اخر فقوله بلفظها جملة معترضة بين
اسم ان ويضربها والواو فيه اعتراضه ليست فاعلة ولا حالية كما ذكره بعض النحاة وبه
ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا **انها اعتراض لاجل الحما من**
محو الاصل اناها والحوادث حجة فائدة وجوب اتباع ملته ولو جعلها عطفا على الجملة فلها
لم يكن لها معنى ومثله ما ذكر في قوله تعالى والله اعلم بما وضعت وليس المذكور لاني انه اعتراض
بين قوله في وضعت اني وقوله واني سميتها مريم ومثل هذا الاعتراض كثير بل ينسب للمالك الزرق

دفع

دفعوا اشار اليه صاحب الكشاف حيث ذكر في قوله تعالى اتخذتم الجمل من بعده واستوطنا
ان قوله واستوطنا المون حال اي بعدتم الجمل وانتم الواضعون العبادة في غير موضعها
او اعتراض اي واستمر قوم عادتم الظلم **والنبيه في قوله اي والنبيه في**
قوله الشاخر واعلم فعلم المرزعة ان سوف تاتي كل ما قدما ان في
الحققة من المثقلة وصحها الشاخر بخلاف يعني ان المقدرات آتت البتة وان وقع
فيه ما خير وفي هذا تسلية وتسهيل الامر بقوله فعلم المرزعة جملة معترضة
بين اعلم ومفعوله والفا اعتراضيه وفيها شارة من التبيين **وما جا اي**
ومن الاعراض الذي وقع بين كلامين وهو اكبر من جملة **تبعها** كما ان الواو
هي يمينه اكثر من جملة **قوله تعالى فانه من حيث امر الله ان الله يحب**
الذابين **وجب المنظر من قضاو كرهت** **لكن** بقوله ان الله يحب الذابين
وجب المنظر من اعتراض اكثر من جملة بين كلامين متصلين معني اشار الى
اسألها بقوله **فان قوله قضاو كرهت لكم بيان لقوله فانه من من**
حيث امر الله يعني ان الما في الذي امره به هو مكان المثل لان الغرض الاجل
في الايمان طلب التسل لاقتضا الشهوة فلانا توهم الامن حيث يتاني هذا الدرب
والنكة في هذا الاعتراض الترغيب فيما امر به والتقية عما نهى عنه ومن
نكت الاعتراض تحصيل احد المذمومين زيادة التاكيد في امر علق بها قوله
تعالى وصينا الانسان بوالديه جملة امه وهما علي وهن وفيها له في عامر

ان اشكرني ولو الذيك فقله ان اشكرني تفسير لوصينا وقوله حلت اعتراض فيها
للتوصية بالوالد خصوصاً وتذكير الحق العظيم مفرداً ومنها المطابقة والاستعطا
كافي قوله في الطيب وحقوق قلب لورائت لهيبه يا حنن لرايت فيه جهنما فقله يا
حنن اعتراض للمطابقة مع جهنم والاستعطا ومنها بيان السبب لافترافه كافي
قول الشاعر فلا هو سببه و في الياس راحة ولا وصله يصقولنا فكارحه
فان يكون هو الحبيب مطلوباً للحب امر غريب فيتن سببه بان في الياس راحة **وقال قوم**
قد يكون النكته اي في الاعتراض **عبر ما ذكر** مما سوي دفع الالتهام بل يجوز ان يكون
الاعتراض لدفع الالتهام خلاف المقصود **ثم جواز بعضهم وقوله** يعقوان القائلين بان النكته
في الاعتراض قد تكون دفع الالتهام ايضا اقترافين يجوز فترقة منهم وقوع الاعتراض
الوجه لا سبب لجملة بان لا يليها جملة اصلاً فيكون الاعتراض في آخر الكلام او يليها جملة
غير متصلة لها معنى وهذا صريح في مواضع من الكتاب فالاعتراض عند هؤلاء ان يوقى ثانياً
الكلام او في آخره او بين كلامين متصلين او غير متصلين بحملة او اكثر لاجل الالتهام بالاعراب
لنكته لانهم لم يخالفوا الاولين الا في جواز كون النكته دفع الالتهام وجواز ان لا يليها جملة متصلة
لها فيبقى اشترط ان لا يكون لها محل من الاعراب بحاله **فيقول** الاعتراض لهذا التفسير
الدليل وبعض صور النكته وهو ان يوقى بحملة لا محل لها من الاعراب كافي في قوله الحامس
وما مات مناسيد في فراشه ولا طل منا حيث كان قبيل فان المصراع الثاني تكيل لانه
لما وصف قومه شمل القبل ايام او يوم ان ذلك لضعفهم فاذا زال هذا اليوم بوضعهم

من قائلهم

من قائلهم وعلامه ههنا الد على ان الجملة في التذييل يجب ان لا يكون لها محل من الاعراب
وهذا اما لشعره تفسيره ليجوز ان تكون جملة ذات محل من الاعراب لبعض جملة اخرى متصلة
على معناها معربة باعرابها بدلتها او تاكدها او يكون العرض منها تأكيداً لاولي الهم لا
ان يقال انه اعتمد في هذا الاشتراط على الامثلة والاعتراض لهذا التفسير ما من
لانه انما يكون بفضله والفضل لا بد لها من الاعراب **بعضهم كونه** اي جواز الفقرة الثانية
من القائلين بان النكته في الاعتراض قد تكون دفع الالتهام ان يكون الاعتراض **غير متصلة**
فالاعتراض عندهم ان يوقى في انشا الكلام او بين كلامين متصلين بمعنى جملة واحدة كونهما
يشمل الاعتراض لهذا التفسير **بعضهم صور النكته** وهو ما يكون
واقفاً في انشا الكلام او بين كلامين متصلين معنى ومتر بعلامه على ما ذكرنا ظاهره واما على ما ذكر
في الانصاف حيث قاله ووقته لسقوط في الاعتراض ان يكون في انشا الكلام او بين كلامين متصلين
معنى لكن لا يشترط ان يكون جملة او اكثر من جملة محذوف شمل من التتميم ما كان واقفاً في احد الموضعين
اي في انشا الكلام او بين كلامين متصلين معنى ومن النكته ما كان واقفاً في احد الموضعين **والنكته**
من الاعراب جملة كان او اقل من جملة او اكثر ضيه لخلاله لانه اما ان يسقط في الاعتراض عند
ان لا يكون له محل من الاعراب ولا يشترط فان اشترط ذلك لم يصح يجوز كونه غير جملة لان
المفرد لا بد له في الكلام من الاعراب ولم يشمل سائر التتميم اضلاً لانه انما يكون بفضله ولا
بد للفضل من الاعراب وان لم يشترط فلا حاجة الى قوله ولا محل له من الاعراب لانه شمل من
النكته ما كان واقفاً في احد الموضعين سواء كان له محل من الاعراب او لم يكن اللهم الا ان يقال

انما الاعتراض ان كان جملته مشروطا بغيره فلا يكون لها محل من الاعراب واما قوله جملته تعالى او اكثر فليس بواجب ان يكون له محل من الاعراب بل هو كلامه لا محله من الاعراب
المراد ان الاعتراض يكون اما بالايضاح بعد الالهام واما بكذا او كذا او لما يغير ذلك كقولهم
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به قائما له وحضرت يدركون
لان ايمانهم لا يتغير من حيثهم فلا حاجة الى الاخبار به لكونه معلوما وحضر كره اي ذكر قوله
اعلم وسرف الايمان وانه ما يتعلق به حمله العرش من حوله **ترغيبا** اي في الايمان وكون هذا
الطائفة غير داخل فيما سبق ظاهر بالناسل فما من الامثلة التي اوردتها المصنف في هذا العام فليعلم
رأيه يعني وقوله تعالى يقولون بافواههم ويؤخذون به في نفوسهم اذ قلوا فيهم
بفضل النعمة هي التاكيد والدلالة على ان هذا القول يجري على السنتهم من غير ان يكون نعمة عن علم
القلب ومنها قوله تعالى تلك عشرة كاملة بعد قوله فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم
تلك عشرة كاملة لازالة توهم الاباحة فان الواجب في الاباحة في حجاج الحرم او ابن
سيرة من الارضي انه لو جالسها جميعا او واحدة اسمها كان مسئلا وفيه نظرا لانه من باب
التكليف اعني الاتيان بما يدفع خلاف المقصود ومنها قوله تعالى اذ اجازك المنافقون قالوا شهد
انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد انك لرسول الله فانه لو اقتص
لذلك قوله تعالى والله يعلم انك لرسوله لان سياق الآية لتكذيب المنافقين في دعوى الاحكام
في الشهادة وحسنه دفع توهم انهم كاذبون في نفس الامر وفيه نظرا لانه ايضا قيل
التكليف ومن الاعتراض عند من يجوز كون النكحة فيه دفع الالهام واعلم ان ما يوصف بالعلم

بالاجاز

بالاجاز والاطناب باعتبار كونه ناقضا عما يساوي اصل المراد او زاد عليه فذلك
العلم بالاجاز والاطناب باعتبار كونه ناقضا عما يساوي اصل المراد او زاد عليه فذلك
العلم **واما المعنى قوله** اي قول اي تمام **يعني** اي تعرض عن الدنيا اذ امن اي تعرض
اي سيادة وتامة ولو برزق في رزي عذرا شاهد الرزي الحبس والعذر البكر والظاهر
التي تهدئها اي ارفع قوله اي قول الشاعر **لا تظن ان الدنيا هي الدنيا** اي تعرض
اذا كانت العليا في جانب القبر اراد بالقبر مسبب اعنى الراحة وبالقبر المحب يعني ان
السيادة مع القبر والسنة احب الى من الراحة والدعة بدوها يصنف بالليل الى المعالي
نصراع الى تمام اجاز بالنسبة الى هذه البيت لسادته له في المعنى مع قلة حروفه والبيت
اطناب بالنسبة اليه وشمل هذا الاجاز يجوز ان يكون اجازا بالنسبة السابق وان يكون
ساواة وان يكون اطنابا وكذا اسئل هذا الاطناب **وتعرب منى من هذا القبيل** **والعلم**
لا تظن ان الدنيا هي الدنيا **وتعرب منى من هذا القبيل** **والعلم**
القول حين تقول اي تقرر ما يزيد تغييره من قول غيرنا واحدا لا يخسر على الاعتراض عليه
القياس الموهوم واقتد الحزنا يصنف برباسهم ونفا حكمهم ورجوع الناس في المهمات الى
راهم فالامثلة اجاز بالنسبة الى البيت واما قاله يقر بان ما في الآية يشمل كل فعل والبيت يخص
بالقول وان كان يلزم منه عموم الافعال ايضا والله اعلم ثم علم للمعاني بعون الله وحسن توفيقه
وصلى على سيدنا محمد واله ونسأله التوفيق في تمام المسيرين الآخرين عند وجوده ثم الله الرحمن الرحيم
الفن الثاني علم البيان قدمه على علم البديع لشدة الاحتياج اليه لكونه بمنزلة علم البلاغة

الفن الثاني علم البيان

المعنى

وحتاجا اليه لتحصيل لافقه الكلام بخلاف الديق فانه من التوابع **ويعلم ان معنى اراد**

الواحد بطرق مختلفة في وصف الدلالة عليه اراد بالعلم الملكة التي بقدرتها على

ادراكات جزئية او نفس الاصول والقواعد المعلومة على ما حققنا في تعريف علم المعاني وليس

التقدير علم بالقواعد اي ادراكها او الاعتماد لها على توهم او اراد بالمعنى الواحد على ما

ذكره القوم ما يدل عليه الكلام الذي رد على المطابقة لمقتضى الحال و اراد بالطرق والركيب

وبالدلالة الدلالة العقلية كما سياتي والمعنى ان علم البيان ملكة او اصول بقدرتها على

اراد كل معنى واحد يخل في قصد التكلم و ارادته بتركيب يكون بعضها اوضح دالة عليه

من بعض فلو عرف من ليس له هذه الملكة اراد معنى قولنا يتجدد جواد في طرق مختلفة لم يكن عالما

بعلم البيان وتبين المعنى بالواحد للدلالة على انه لو اورد معان متعددة بطرق بعضها اوضح

دلالة على معناه من البعض الاخر على معناه لم يكن من البيان في شيء وتبين الاختلاف بان يكون

في وصف الدلالة للاشتراك بانه لو اورد المعنى الواحد في طرق مختلفة في اللفظ والمادة

دون الوضوح والخصائص ان يورد بالمعاني مترادفة مثلا لا يكون ذلك من علم البيان **وكان**

الى ان يقال في وصف الدلالة وخصايها لان كل واضح هو خفي بالنسبة الى ما هو اوضح منه

ومعنى اختلافها في الوضوح ان بعضها اوضح الدلالة وبعضها اوضح فلو اوضح فلاحاجة الى اللفظ

وبالتفسير المذكور للمعنى الواحد يخرج ملكة الاقتدار على التغير عن معنى الابدع بعبارة مختلفة

كما لا بد والغصن واللبث والحارة على ان الاختلاف في الوضوح مما ياباه القوم في الدلالة

الوضعية كما سياتي ثم لا يخفى ان تعريف علم البيان بما ذكره هنا اولى من تعريفه بمعرفته اراد

تفسير

المعنى الواحد كما في المثال **ودلالة اللفظ** يعني لما استعمل التعريف على ذكر الدلالة ولم يكن كل

دلالة تحمل الوضوح والمقاويع لتعريف الدلالة والتبيين على ما هو المعنى ومنها والدلالة

كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلة بشي اخر والاول الدال والثاني المدلول والدال اذا

كان لفظا فالدلالة لفظية والا فغير لفظية كدلالة الخطوط والعمود والنصب والاشارة

ودلالة الاربع على الموتى بالخان على النار فاضافة الدلالة الى اللفظ اجزا عن الدلالة الغير اللفظية

وكان عليه ان يعيدها بما يكون للوضع مدخل فيها اجزا عن الدلالة الطبيعية والعقلية **ان دالة**

اما ان يكون للوضع مدخل فيها اولا فلا ولا في التي سماها القوم وضعية وهي التي تنقسم الى المطابقة

والنقص والاكترام والثانية اما ان تكون بحسب مقتضى الطبع وهي الطبيعية كدلالة الخ على الوجع فان

طبع اللفظ يقتضي اللفظ بذلك عند عرض الوجع او لا يكون وهي الدلالة العقلية الضيقة كدلالة

اللفظ المسجوع من وراء الجدار على وجود اللفظ والعمود بالنظر ههنا هي التي يكون للوضع مدخل فيها

لعدم انضباط الطبيعة والعقلية لاختلاف الطباع والافهام والمصنف ترك التبيين لوضوحه كون

سوق كلامه في بيان القسم ستر ايد ذلك ثم عرف الدلالة الوضعية بانها هي المعنى من اللفظ عند اطلاقه

بالنسبة الى من هو عالم بالوضع واخر زوايا لغيره الاخر من الطبيعية والعقلية لعدم توفيقها على

الوضع و ارادوا بالوضع وضع ذلك اللفظ في الجملة لا وضعه لذلك المعنى لئلا يخرج عنه القسم **والاثر**

واعرض بان الدلالة صفة اللفظ والهم ان كان بمعنى المصدر من المبني للفاعل اعني الفاعلية فهو

صفة السامع وان كان من المبني للمفعول اعني المفعولية فهو صفة المعنى وايضا كان فلا يصح عمله على الدلالة

وتفسيرها بما لا بد ان يقال الدلالة كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى عند الاطلاق العلم بوضوحه **جاء**

وكان عليه ان يعيدها بما يكون للوضع مدخل فيها اجزا عن الدلالة الطبيعية والعقلية ان دالة

المعنى

انا انسلم انه ليس صفة للفظ فان معنى من اللفظ وانها من المعنى من اللفظ
اللفظ حيث يفهم منه المعنى غاية ما في الباب ان الدلالة مفردة يصح ان تستعمل في صفة تحمل على اللفظ كالدلالة
وهم المعنى من اللفظ وانها من مركب لا يمكن اشتقاقها منه الا برابط مثل ان يقال اللفظ منقسم
المعنى لا يرمى الى صحة قولنا اللفظ منقسم بانها المعنى كما انه منقسم بالدلالة وهذه اسئلة قولهم العلم
صورة الشيء في العقل اذ عرفت ذلك فيقول دلالته اللفظ التي يكون الوضع مدخل فيها اما على تمام ما وقع
له كدلالة الانسان على الحيوان الناطق او على غيره كدلالة الانسان على الحيوان **او على خارج** كدلالة
الانسان على الفاسك **وسمى الاول** يعني دلالته اللفظ على تمام ما وضع له **وضعه** من الواضع فما
وضع اللفظ للدلالة على تمام الموضوع له فهي الدلالة المنسوبة الى الوضع **ويسمى الثاني** الدلالة
على الجزء والفارج **عقل** لان دلالته على ما هي من جهة ان العقل يحكم بان حصول الكل في الدهن يستلزم
حصول الجزء فيه وحصول الملزوم يستلزم حصول اللازم والمنطوقون لسمون الثلاثة وصحة
ان للوضع مدخلان وحصول العقلية بما يماثل الحقيقة والطبيعة كما ذكرنا **وبعد الاول** المطابق
لطباق اللفظ والمعنى **الثاني** بالنقص لكون الجزء في معنى الموضوع له **والثالث** باللائم للكون الخارج
لازما للموضوع له فان قيل اذ كان اللفظ مشتركا بين الجزء والكل واريده الكل واعتبر دلالته على الجزء
بالنقص يصدق عليها انها دلالة اللفظ على ما وضع له مع انها ليست مطابقة بل تضمن واذا اريد به الجزء
لان موضوعه يصدق عليها انها دلالة اللفظ على جزء الموضوع له مع انها ليست تضمن بل مطابقة وكذا
اللفظ المشترك من الملزوم واللائم اذ اريد به الملزوم واعتبر دلالته على اللازم باللائم يصدق عليها
انها دلالة اللفظ على تمام ما وضع له مع انها التزم لمطابقة واذا اريد به اللازم من حيث انه موضوع

يصدق

لات
الدلالة
صدق عليها انها دلالة على الخارج اللازم مع انها مطابقة لللائم وحده ينقص عن
بعضها مع بعض الجواب انه لم يصدق لغيرها الدلالة حتى بالغ في رعاية القيود وانما قصد
التعظيم على وجه يشعر بالعرب فلا بأس بان يترك بعض القيود اعتمادا على وضوحه وشمه
فيما بين القوم وهو ان المطابقة دلالته اللفظ على تمام الموضوع له من حيث انه تمام الموضوع
له والنقص دلالته على الموضوع له من حيث انه جزوه واللائم دلالته على الخارج اللازم من
حيث انه خارج لازم وقد يجب بانه لا حاجة الى هذا القيد لان دلالته اللفظ لما كانت
كلمات متعلقة بآراءه الا لفظ ارادة جارية على قانون الوضع فاللفظ ان اطلق اراد به
وهم ذلك المعنى فهو اللفظ والافلا فالمشترك اذا اريد به احد المعنيين لا يراد به
المعنى الآخر ولو يراد ايضا لم تكن تلك الارادة على قانون الوضع لان قانون الوضع ان يراد
بالمشترك الاحد المعنيين فاللفظ ابدأ لا يدل الا على معنى واحد فذلك المعنى ان كان تمام
الموضوع قطا بصفة والاقتصر والافلا التزم وفيه نظر لان كون الدلالة وصية لا
تكون تابعة للارادة بل للوضع فانما قاطعون باننا اذا سمعنا اللفظ ونما على بالوضع
معناه سواء ارادة اللفظ ام لا ولا معنى بالدلالة سوى هذا القول يكون الدلالة موزونة
على الارادة باطل لاسما في النقص واللائم حتى ذهب كثير من الناس الى ان النقص قيم الجزء
في ضمن الكل واللائم قيم اللازم في ضمن الملزوم وانه اذا قصد باللفظ الجزء او اللازم
كما في المجاز استصارت الدلالة عليها مطابقة لانصفا والتراما وعلى ما ذكره هذا القائل
يلزم امتناع الاجتماع بين الدلالات لامتناع ان يراد بلفظ واحد اكثر من معنى واحد وقد

المشترك
للملفظ

بان كلامه يقتضي والالتزام يستلزم المطابقة سلمنا جميع ذلك لكنه لا ينفرد في هذا المقام
من الكل والجزء والطلق والاريد به الجزء لا يظهر انها مطابقة ام تقتضي وانما الحذف يقتضي
عليه تعريف اخر وكذا المشترك بين اللزوم واللازم فظهر ان التقييد بالحقيقة مما لا بد منه
وشرطه اي شرط الالتزام **اللزوم الذهني** بين الموضوع له والخارج عنه اي كونه المعنى الخارج
بحيث يلزم من حصول الموضوع له في الذهن حصوله في الخارج او بعد التامل في الزمان
والالكات نسبة الخارج الى الموضوع له كنسبة سائر الخارجيات اليه فدلالة اللفظ عليه
دون غيره يكون ترجيحاً بلا مرجح **ولو لا اعتقاد المخاطب لغيره او غيره** اي ولو كان ذلك
اللزوم الذهني ما يشبه اعتقاد المخاطب بسبب عرف عام لانه المفهوم من اطلاق العرف او غيره كالمع
وامتلاحات ارباب القضاة وغير ذلك مما يجري مجرى عرف خاص وكلام ابن الحاجب اصوله
مشتر بالخلاف في اشتراط اللزوم الذهني ووجه العلامة في شرحه بان بعضهم لم يشرط ذلك بل
لانه الالتزام ان يفهم من اللفظ معنى خارج عن المسمى وكان الفهم بسبب اللزوم بينهما
وهنا اوجبوه من قرائن الاحوال والاطوار ان مراده باللزوم الذهني ان لا يشك العقل المدلول
اللزومي عن العقل المسمى لان معنى اللزوم عدم الاستحالة وظاهر انه لو اشترط ذلك لزم
الخروج كثير من معاني المجازات والتخييلات عن ان يكون مدلولها الزامياً بل يمكن دلالة الالتزام ايضا
ما يتا في فيه الوضوح والمخفا **والايراد المذكور** اي اراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في الوضوح
لا يتا في الوضعية اي بالدلالة المطابقة **لان السامع اذا كان عالماً بوضع الالفاظ** ذلك
المعنى لم يكن بحاجة الى وضع لانه عليه من بعض الاى وان لم يكن عالماً بوضع الالفاظ لم يكن كذلك

المفرد
الوضع

والا عليه لتوقف الفهم على العلم بالوضع مثلاً اذا قلنا خلق الله الورد فالسامع ان كان عالماً
والهيئة التركيبية امتنع ان يكون كلامه يودي بهذا المعنى بدلالة المعنى دلالة اوضح من دلالة
خلق يشبه الورد او اخفى لانا اذا القنا مقام كل كلمة منها ما يراد فيها فالسامع ان كان عالماً بوضعها
لذلك المهورات كان فهمه ايها الممراد فانت كنهه ايها من تلك الكلمات من غير تفاوت وان لم
يكن عالماً بوضعها لم يفهم من المراد فانت ذلك المعنى اضلاً وانما قال ولا يمكن كل واحد منها
والادون ان يتوكل لم يكن واحداً من الالان المفهوم والمقصود من قولنا هو عالم بوضع الالفاظ
انه عالم بوضع كل واحد منها وهذا العلم من ان لا يكون عالماً بوضع شيء فلا يكون شيء منها الا او يكون
عالم ببعضها دون بعض فيكون بعضه دالاً دون بعض وعلى التفسيرين لا يكون كل واحد منها
دالاً وحتم ان يكون بعض منها دالاً فليس اسهل واياتاً كان لا يجري فيها الوضوح فان قلت لتوقف
فهم المعنى على العلم بالوضع لزم الدور لان العلم بالوضع موقوف على فهم المعنى كان الوضع نسبة بين
المفرد والمعنى والعلم بالنسبة موقوف على فهم المقتضين قلت الموقوف على العلم بالوضع هو فهم
المعنى من اللفظ والعلم بالوضع انما يتوقف على فهم المعنى في الجملة لا على فهمه من اللفظ وقرب منه
يقال ان فهم المعنى في الجملة يفي ذلك الزمان السابق فان قيل لاسم انه اذا كان عالماً بالوضع
الالفاظ لم يكن بحاجة الى وضع من بعض الجواز ان يكون بعض الالفاظ المحرونة في الخيال بحيث
معانها في العقل ياد في التفات كثر الممارسة والموانسة وقرب العهد لها وبعضها يكون بحيث
يحتاج الى التفات اكثر ومراجعة أطول وكثيراً ما تنسى في استنباط المعاني المطابقة من بعض الالفاظ
مع سبق علمنا بوضعها الى معاودة فكر ومراجعة تأمل لطول العهد لها وقلة تكرير اللفظ على الحس

الوضع هو التفسير
الوضع هو التفسير

والساقى على العقل فالحجاب ان المراد بالاختلاف والوضوح والمخالف ان يكون ذلك بالنظر الى
ودلالة الالتزام كذلك لانها من حيث انها دلالة للالتزام قد تكون واضحة كما في اللوازم العربية
وقد تكون خفية كما في اللوازم البعيدة المنصورة الى الوسايط بخلاف المطابقة فان فهم المعنى
المطابق واجب قطعاً عند العلم بالوضع ومسمع قطعاً عند عدم العلم بالوضع وسرعة حصول بعض
المعاني المطابقة في العقل وبطوره انما هو من جهة سرعة تذكر السامع للوضع وبطوره ولهذا
تختلف باختلاف الاوقات والاشخاص **وتتألف المعقولة** اي والاراد المذكور يتألف بالدلالة
العقلية **لما ان مختلف مراتب اللزوم في الوضوح** اي مراتب الاجز الكل في التضمن ولزوم اللوازم
في الالتزام اما في الالتزام فظاهر لما ان يكون لشيء واحد لوازم متعددة بعضها اقرب اليه من
بعض سبقة الوسايط فيكون واضحاً ومفهومين نادياً ذلك المعنى الملزوم بالافعال الموضوعة
المختلفة الدلالة عليه وضوحاً وخفياً وكذا اذا كان لشيء واحد ملزومات لزومه لبعضها اوضح
من البعض فيمكن نادياً ذلك الالتزام تلك الملزومات المختلفة الدلالة عليه في الوضوح وذلك
لان المعبر في دلالة الالتزام هنا هو ان يكون المعنى الخارج بحيث يلزم من حصول الشيء الذي
حصوله فيه سواء كان بواسطة او بلا واسطة او بواسطة وسواء كان اللزوم بينهما
او اعتماداً يعرف او اصطلاحاً مثلاً معنى قولنا زيد جواد يلزم عنه لوازم مختلفة اللزوم
مثل كونه كثير الرماء وحيان القلب ومهرزول الفضيل فيمكن نادياً هذا المعنى تلك العبار
التي بعضها اوضح دلالة عنه من بعض واما في التضمن فيمكن نادياً ان يجوز ان يكون المعنى جزءاً من
جزء آخر من شئ اخر فدلالة الشئ الذي ذلك المعنى جزء منه على ذلك المعنى اوضح من دلالة

الشيء

الشيء الذي ذلك المعنى جزء من جزءه مثلاً دلالة الحيوان على الجسد اوضح من دلالة
الانسان عليه ودلالة الجدار على التراب اوضح من دلالة البيت عليه فان قيل
ينبغي ان يكون الامر بالعكس لان هذا الجسد سابق على فهم الكل فالمعنوم
من الانسان ولا هو الجسد ثم الحيوان ثم الانسان فلنا الامثلة لك
المر القوم متروكاً بان التضمن تابع للمطابقة لان المعنى التضمني انما يتقبل
اليه الذين من الموضوع له فكانهم يقولون ذلك على ان التضمن هو فهم الجزء
وملاحظته بتدبر هذا الكل وكما ما يفهم الكل من غير التفات الى
الاجزاء كما ذكر الشيخ الرئيس في الشفا ان الجسد متألف من خطرات بالبال ومعنى
النوع بالبال ولم يراع السببية بينهما في هذه الحالة امكن ان يصح عن
الذهن فحوز ان خطرات النوع بالبال ولا يلتفت الذهني الى الجنس وهذا
كلامه فان قلت قد سبق ان المراد بالمعنى الواحد ما يوده الكلام المطاه
لمقتضى الحال وهو لا حالة يكون معني تركيبياً وما ذكرت هنا من النادية
بالعبادات المختلفة انما هو في المعاني الافرادية قلت **تفيد المعنى**
الواحد بما ذكر كما لا يدل عليه اللفظ ولا يتأده كلامهم في مناجات
ه البيان لان المجاز المفرد باسره هو من معطوفين بالبيان وكما ما مر مثلاً
الكناية انما هي في المعاني الافرادية تكالماً سا عدنا القوم في هذا
القييد نقول ان كون الكلام اوضح دلالة على معناه التكميني يجوز ان يكون

يبان ان بعض احوال الكلام اوضح دلالة على ما هو جزء من ذلك المعنى الركيبي فاذا اعتبرنا معنى
بتركيب بعض مفرداتها اوضح دلالة على ما هو اقل من ذلك المعنى كان هذا انا دية للمعنى الواحد
الركيبي بطريق مختلف في الوضوح هذا غاية ما يتسرى من الكلام في هذا المقام وهو بعد
ثم اللفظ المراد بالام ما وضع ذلك اللفظ يعني باللازم ما لا يتصل عنه سوا كان خلاف
كافي التضمني ايجازا عنه كافي الالتزام **ان كانت قريبة على عدم ارادة** اي ارادة ما وضع له
مع **فما رواه الا** اي وان لم نقله قريبه على ارادة ما وضع له **مكتوبة** وهذا اسم على ما سيجي في اول باب
الكناية من ان الانتقال في الجواز والكناية كليهما انما هو من الملزوم وان ما ذكره السكاكي من ان معنى
الكناية على الانتقال من اللازم الى الملزوم ليس صحيحا اذ دلالة اللازم من حيث انه لازم على الملزوم
والالتزام انما هو الدلالة على لازمه المسمى لعل ملزومه ثم ظاهر هذا الكلام يدل على ان الواجب الجواز
ان يذكر الملزوم ويراد اللازم وهذا لا يصح ظاهره الا في قليل من اقسامه على ما سيجي **وقد** الجواز
عليها اي على الكناية **لان معناها** لان المراد في الجواز هو اللازم فقط لقيام قريبه على
ارادة الملزوم بخلاف الكناية فانه يجوز ان يكون المراد بها اللازم والملزوم جميعا والجزء مقدم
على الكل بالطبع اي يحتاج اليه الكل في الوجود مع انه ليس بعلة للكل فتقدم في الوضع ايضا الواجب
الطبع **ثم** اي من الجواز ما يستحق **على التسمية** وهو الاستعارة التي كان اصلها التسمية فذكر التسمية
واراد التسمية فصار استعاره **فمن الغرض** اي للتشبيه قبل التزم للجواز الذي احده اقسامه
الاستعارة لانتهاها عليه **فما عر** المقصود من علم البيان **في التسمية** التشبيه والجواز الكناية
فلان قلت اذا امكن ذكر التشبيه في علم البيان بسبب استعارة الاستعارة عليه فلم جعل مقصدا لراسه

دون ان جعل مقصدا لبحث الاستعارة قلت لانه لكثرة مباحته وعموم فوائده ارفع من ان
مقصد لبحث الاستعارة واستحق ان جعل اضلاراسه هذا هو الكلام في شرح مقصده علم البيان
على ما اقرعه السكاكي واستخير بما فيه من الاضطراب والا قرب ان يقال علم البيان علم ببحث
التشبيه والجواز والكناية ثم يستعمل بتفصيل هذه المباحث من غير التفات الى الابحاث التي
اوردها في صدر هذا **الفصل** اي هذا بحث التشبيه الاصطلاحي الذي يعني به
الاستعارة وهو المقصد الاول من المقاصد الثلاثة ولما كان هو احسن من مطلق التشبيه اعني
التشبيه بالمعنى اللغوي اشار اولا الى تفصيله بقوله **التشبيه** اي مطلق التشبيه سوا كان
على وجه الاستعارة او على وجه تشبيه عليه الاستعارة او غير ذلك ولهذا اعد اسم المظهر والمبانيات
بالضمير ليعود الى المذكور المحصور فالام في التشبيه الاول للتشبيه وفي الثاني للجنس ومابنا
ان المعرفة اذا عرفت فهو عين الاول فليس على الخلقة يعني ان معنى التشبيه في اللغة **الاول**
هو مصدر قولك ذلك فلان على كذا اذا عرفت به لا يعني هو ان يدل **على مشاركة امر لا يري**
فالاول هو التشبيه والثاني هو التشبيه بالمعنى هو وجه التشبيه فظاهر هذا التشبيه ان
لنقول لنا قاتل زيد عمر او جاني زيد وعمر وما تشبه ذلك **والمراد** **معناها** **ام** اي المراد
بالتشبيه المصطلح عليه في علم البيان هو الدلالة على مشاركة امر لا يري في معنى يشبه لا يكون **على وجه**
الاستعارة **التشبيه** بخوارب اسد في الحام **والا** على وجه الاستعارة **بالكناية** **التشبيه**
الظهار **على وجه** **التشبيه** بزيد اسد الاول يعني منه اسد على ما سيجي في علم البيان فان في
هذه الثلاثة دلالة على مشاركة امر لا يري في معنى مع ان شيئا لا يسمى تشبيها في الاصطلاح خلافا لما

او لم يشك في ان
المراد
بالتشبيه
المصطلح
عليه في علم
البيان هو
الدلالة على
مشاركة امر
لا يري في
معنى يشبه
لا يكون على
وجه الاستعارة

عن

الاصطلاح
الشبيه في

المتناج في التجريد فانه صرح بان محركات بفلان اسداً ولقيت منه اسد من قبيل الشبيه بمعنى
عند المصنف هو الدلالة على مشاركة امر لآخر في معنى لا على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة
بالكناية والتجريد وينبغي ان يراعى قولنا بالكاف ونحوه لفظاً او قد يراد بالخرج نحو قابل زيد عزرا واني
زيد وعمر وانا قال الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية لان الاستعارة التحقيقية في
اثبات الاطوار اللينة في المثال المذكور ليس فيه دلالة على مشاركة امر لآخر عند المصنف لان المراد
بالاطوار عنده معناه الحقيقي على ما يستحق ان شاء الله تعالى **فقد خالفه** اي في الشبيه الاصطلاح
ما يسمى تشبيهاً بالاختلاف وهو ما ذكر فيه اداة التشبيه وجعل الشبيه به جراً عن الشبيه او في كل الجـ
سوا كان مع ذكر الشبيه او مع حذفه فالاول **نحو قولنا زيد اسداً والثاني** نحو قوله تعالى **تم كرمي**
تحتف المية اي كرم صمقان المحققين فهو على انه يسمى تشبيهاً بليغاً لا استعارة لان
الاستعارة انما تطلق حيث يطوي ذكر الاستعارة بالكناية ويجعل الكلام على ما
تألف لان يراد به المقول اليد لولادة لالة الخال ونحوي الكلام وسيجي هذا ارباباً محققين
وتفصيل في احزاب الشبيه ان شاء الله تعالى **والنظر ههنا في اركان** اي البحث في هذا
المقصد انما هو عن اركان الشبيه المصطلح **وهي اربعة طرفاء** يعني الشبيه والشبيه به **وهي**
واد انه في الغرض منه وفي اقسامه واطلاق الاركان على الاربعة المذكورة اما باعتبارها
ما حُرِّد في تعريفه لانه هو الدلالة على مشاركة امر لآخر في معنى بالكاف ونحوه واما باعتبار
ان التشبيه في الاصطلاح كبر اما يطلق على الكلام الدال على المشاركة المذكورة نحو قولنا زيد
كالايد في الشجاعة **طرفاء اما حيان** تقدم البحث عن طريقه لاصاً لهما لان وجه الشبه معني قائم

المتنوع منه

بالطرفين

بالطرفين والاداة الية لبيان التشبيه ولان ذكر احد الطرفين واجب البنية على الوجه
والاداة فالطرفان اعني الشبه والشبيه اما مستويان الى الحسن **الحمد والورد** **المقدرات**
والصوت الضعيف والحسن في السموعات والمراد بالصوت الضعيف الصوت الذي لا
يسمع الا من قريب لكنه لم يبلغ حد الحسن وهو الصوت الذي اخفى حتى كان لا يخرج عن
الغم **والنكهة** وهي ريح الغم **والعصير** في المشروبات **والريق والحرق** في المذوقات **واللذ**
الناعم والحسن في الممرات وهذا كله مما فيه نوع تسامح الا في الصوت الضعيف والحسن
والنكهة وذلك لان المدرك بالبصر مثلاً انما هو لون الحمد والورد وبالسَّم رائحة العصير
وبالذوق طعم الريق وبالسَّم نكهة الحمد الناعم والمرير وليست ههنا لانفس هذه الاشياء
لكونها اجساماً لكن قد اشتهر في العرف ان يقال ابصرت الورد وشممت وذقت الحمد
ولست المرير او عقليان عطفت على قوله **كالعلم والحياة** ووجه الشبه بينهما كونهما محققين
اذا رآك على ما ينبغي تحقيقه **او مختلفان** بان يكون المشبه عقلياً والمشبه به حياً او
العكس فالاول **كالمنية والسبح** فان المنية اعني الموت عقلي لانه عدم الحياة عارض
ثانٍ والسبح حسي **والثاني مثل العطر وخلق جل كرم** فان العطر وهو الطيب محسوس
بالشم والخلق وهو كيفية نفسانية مصدرة عن الافعال بهو له عقلي وقيل ان تشبيه المحسوس
بالمعقول غير جائز لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس ومنهية اليها ولذلك قيل
من فقه صاف قد علما يعني العلم المستفاد من ذلك الحس واذا كان المحسوس اصلاً للمعقول
فتشبيهه يكون جلاً للفرع فضلاً عن الاصل فرعاً وهو غير جائز فلذلك لو حاول محاول

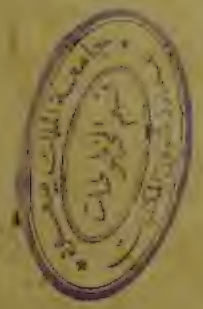
المبالغة في وصف الشئ بالظهور والسك بالظلمة فقال الشئ كالحج في الظهور
 والسك كالحج في الظلمة كان طبيبا كان حقيقيا من القول وأما ما جاء في الأشعار من تشبيه الحس
 بالمعقول فوجهه ان يقال والمعقول محسوسا وبجمل كالأصل لذلك المحسوس على طريق
 المبالغة فيصح التشبيه حينئذ ثم لما كان من الشبه والشبه به ما هو غير مدرك بالحواس
 الظاهرة ولا بالقوة العاقلة مثل الخيالات والوهيات والتجذبات ايراد ان يظن
 في الحس والعقل قليلا للاعتبار وتسميلا الامر على الطلاب لانه كلما قل الاعتبار قلت الاقسام
 واذا قلت الاقسام كان اميل ضبطا فافشار الى تعميم تفسير الحس والعقل بقوله **والمراد بالحس**
المدرك على احواله باحدى الحواس الخمس الظاهرة وهو البصر والسمع والشم والذوق
 واللمس **فدخل فيه** اي سبب قولنا او مادته دخل في الحس **الخيالي** وهو المندوم الذي يترس
 من امور كل واحد مما يدرك بالحس **اي كالمشبه به في قوله وكان تحجر الشقيق** هو زياد
 جرد قطيعته واراد به شقايق النعمان وهو ورد احمر في وسطه سوادا اما اضيف الى النعمان لانه
 شقي رصا كثر فذا ذلك **اذ انصوب** اي مائل الى السفلى من صائب المطر اذا نزل **او تستد او مال الى**
 الى العلو **اعلام** جمع علم وهو الراية **ياقوت** شئ على رماح من زبرجد فان الاعلام الباقية
 المنسورة على الراية الزبرجديه ما يدركه العقل لان الحس انما يدرك ما هو موجود في المادة **حاضر**
 عند المدرك على هيأة مخصوصة محسوسة لكن مادته التي تتركب هو منها كالأعلام والياقوت **الراية**
 والزبرجد كل منها محسوسة بالبصر **وبالعقل ما عدا ذلك** اي المراد بالعقل ما لا يكون هو المادة
 مدركا باحدى الحواس الخمس الظاهرة **فدخل فيه الوهمي** الذي لا يكون للحس مدخل فيه لكونه غير متدرج

زيادة

الحس

خلاص

بخلاف الخيالي فانه متدرج منه ولهذا قال **اي ما هو عينه** **درك** اي
 باحدى الحواس المذكورة **و** لكنه حيث **لو ادرك** **فكل** **هذه** **ما** وهذا المقيد
 متبع عن العقلي **كافي قوله** **اي كالمشبه به** في قوله ارى القيس يستلوي **الشمس**
 مضاجعي **ومستوى** **درك** **كأنياب** **اعوال** يقول استلوى ذلك الرجل الذي توعده
 حب علي والمالك ان مضاجعي وملازمي سيف من مشارف اليمن ونام محدودة النصال
 يقال من السيف اذا حده ووصف النصال بالرفقة للدلالة على صفائها وكدها بحلوة فان
 انياب الاعوال ما لا يدركه الحس لعدم تحققها مع احوالها وادركت لم تدرك الا بحس البصر
 وما حجب التشبيه في هذا المقام ان ليس المراد بالخيالات الصور المرتبة في الخيال المادية
 اليه من طرق الحواس كالباهيات المعاني الجزئية المدركة بالوهم على ما سبق تحقيقها في الفصل
 والوصل وذلك لان الاعلام الباقية ليست مما تادت الى الخيال من الحس المشترك اذ لم يقع
 احساس قط ولان انياب الاعوال ورؤس الشياطين ليست من المعاني الجزئية بل هي صورها
 ليست مما لا يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة بل اذا وجدت لم تدرك الا بها وليست ايضا مما
 له تحقق كصداقه زيد وعداوه عمرو بل التحقيق في هذا المقام ان من قوى المدرك ما يسمى
 متخيلا ومفكر ومن شأها تتركب الصور والمعاني وتقصيها والنصرف فيها واتراع
 اشيا لا تصنف لها كاسنان له جناحان او اسنان او لراس له وهي دايما لا تسكن يوما ولا
 ينظم وليس عليها مستطابل التسمي التي تستعملها على اي نظام تريد بواسطة القوى
 الوهية ولهذا الاعتبار تسمى متخيلا او بواسطة القوى العقلية ولهذا الاعتبار تسمى مفكرة فالمراد



بالميتالي هو المعدوم الذي ركبته المتخيلة من الامور التي ادركت بالحواس الظاهرة
ما اخرعته المتخيلة من عند نفسها كما اذا سمع ان الغول شىء هلك الناس كالسمع
فاحدثت المتخيلة في تصور ما بصورة السمع واخرع ما لها كالسمع وما يدرك
بالوجدان اي ودخل ايضا في العقل ما يدرك بالقوى الباطنة وتسمى وجدانيات **كاللذات**
والالم الحسنيين فانه الممنوع من اطلاقها بخلاف اللذات والالم العقليين فانهما المشار
الوجدانيات بل من العقليات الصرفة كالعلم والحياة وتحقيق ذلك ان اللذة ادراك
وسئل لما هو عند المدرك كمال وخير من حيث هو كذلك والالم ادراك لما هو عند المدرك
افه وسر من حيث هو كذلك وكل منهما حسي وعقلي اما الحسي فادراك النوع العقلي
والشهود ما هو خير عندها وحال ككيفية الغذاء بالخلو واللاسه باللين والباصرة
بالملاحة والسامعة بصوت حسن والشاتير راحة طيبة والمؤفة بصورة شىء مفرح
ولذلك البواق هذه مستندة الى الحس واما العقل فلا شك ان للنوع العاقل كالا وهو
ادراكها المجرى ذات الشبهة وانما يدرك هذا الكمال وتقدم هذه العقول
وقر على هذا الالم فاللذة العقلية ليست من الوجدانيات المدركة بالحواس الباطنة
وكذا الالم وهذا ظاهر فاما اللذة والالم الحسنيين فلما كانا عبادتين عن الادراكين
المدكورين والادراك ليس بما يدركه الحواس الظاهرة دخلا بالصورة فيما عند الحواس الظاهرة
ولست من العقليات الصرفة لكونها من الجزئيات المستندة الى الحواس بل من الوجدانيات
المدركة بالقوى الباطنة كالسمع والجمع والفرح والغم والغضب والخوف وما شاكل ذلك

وهو محتمل **ما يشترط** كان فيه اي وجه التشبيه هو المعنى الذي يتعد اشراك الطرفين
تفصيلا والافريد والاستد في قولنا زيد كالاتد مشتركان في الوجود والهيئة
والجوهرية وغير ذلك من المعاني مع ان شيئا ليس وجه التشبيه فالمراد بالمعنى الذي
زيادة احققا من ههما ومقتضى ان اشراكهما بجهة ولهذا قال الشيخ عبد القاهر
الدلالة على اشراك شيئين في وصف هو من اوصاف الشىء في نفسه خاصة كالشجاعة
في الاعداء والورع في الشرس **والمراد بالتخييل** ان لا يوجد ذلك في احد الطرفين او في
كليهما الا على سبيل التخييل والتأويل **فان قيل** اي مثل الشبه في قوله القاطع الموحى
وكان اليوم من دجها هي جمع دجج وهي الظلمة والظلمة لليل والليل للجم والرواية
الصحيفة دجاة والصرير لليل في قوله رب ليل قطعت بعدد دجها وقواي ما كان فيه
وداع يوحى كالتخييل في يدى العتق وتبا في حديثه الاستماع وكان اليوم بين دجها
تخييل لا يحسن ليداع ما في وجه الشبه فيه اي في التشبيه المذكور في هذه الآية
والقصة الحاصلة من شيئا مستوفى في جواب شىء مظلوم **سود** في اي تلك الهيئة
غير موجودة في المتخيلة **الا على سبيل التخييل** وذلك ان اي بيان وجوده في المشبه به على
طريق التخييل انه الصبر للشان لما كانت البدعة وكلها هو محتمل **يجعل صاحبها**
سوقا الظلمة فلا تحصى الطريق **لما من** في اي حال مكرها شئت اي البدعة وكلها
هو محتمل اي بالظلمة فتولد شئت جواب لما ولزم بطريق العكس ان تشبه المستوفى
هو علم بالصور لان السبق والعلم يقابل البدعة المحتمل كما ان البور يقابل الظلمة **وشاع**
السن

اي كون البدعة والمجمل كالطلمة والسنة والعلم كالغور **فمن قيل ان الثاني**
وكل ما هو علم ماله بياض واشراق نحو انكم بالحقيقة البيضاء الاول بل بالاد
اي وتخيّل ان البدعة وكل ما هو مجمل ماله سواد والظلام **كقولك شاهدت سواد**
الكبر من جين فلا يفسد اي بب تخيل ان الثاني ماله بياض واشراق والاول
ماله سواد والظلام **صار تشبيه النجوم بين الدجى والسنة بين الابتداء**
اي مثل تشبيه النجوم ببياض المسيب **في سواد الشباب** اي بياضه في سواده فيما
سواده مستحق **او بالانوار** اي الازهار **فمن قيل** بالغا في اي لاجعة **بين الشبان**
الشديد **المختص** فيما سواده بحسب الابصار فقط فظهر اشتراك النجوم بين الدجى
والسنة بين الابتداء في كون كل منهما شيئا ابيض بين شي ذي سواد على طريق التماثل
وهو تخيل ما ليس بمثلون متلونا واقل ان قوله سن لاح بيده ابتداء من بالقلب
والمعنى سن لاح من الابتداء وكان اللطيفة فيه بيان كثرة السن حتى كان البدعة
هي التي تلح من بينها **فعل** من وجوب اشتراك وجه التشبيه بين السنة والمشيء به
فما جدله اي جعل وجه التشبيه **في قول القائل العوفي الكلام طالمع في الطعام**
كون القليل صلحا والكثير مفسدا لان هذا المعنى مما لا يشترك فيه المشبه اعني النجوم
لان النور لا يحتمل العلة والكثرة لانه اذا كان من حكمه رفع الفاعل ونصب المفعول مثلا
فان وجد ذلك في الكلام فقد حصل الخوف منه واستغنى المساعدة عنه وصار مستغنى في
فهم المراد منه وان لم يوجد ذلك فيه لم يحصل الخوف كان فاسدا لا ينتفع به بل يستغنى لوقته

فيها

وعيا وهو من الوحشة عليه كاي وجه الكلام القاسد **فلا فالح** فانه يحتمل العلة والكثرة
بان يحتمل الطعام القدر الصالح منه او اقل او اكثر فالحق ان وجه التشبيه فيه كون استسا
مضطحا وانما التما مفسدا والمعتق ان الكلام لا يستقيم ولا يحصل نفعه التي هي العلة لا لا
المقاصد الا برعاية احكام الخوف من الامراب والترتيب الخاص لا لا يحتمل الطعام ولا
السنة المطلوبة منه وهي التقديرة ما لم يصلح بالمع ومن جعل وجه التشبيه كون القليل صلحا
والكثير مفسدا فكانه اراد بكثرة النجوم الخيرة والاقوال الضعيفة ونحو ذلك مما لا
يفسد الكلام **اي وجه التشبيه** **اما من طارح عن حقيقتهما** اي حقيقة الطرفين وذلك
بان يكون تمام ماهيتهما النوعية او جزءا منها مشتركا بينهما وبين ماهية اخرى او غيرهما
غيرها **ان تشبيه** **توب باخر** **وتما او حقيقتهما** او فضلها كما يقال هذه القميص مثل ذلك
كونها كراشا او ثوبا او من العطر **اي من حقيقتهما** الطرفين ولا محالة يكون معنى فيا يابها
ولهذا قال **من** وتلك الصفة **اي حقيقتهما** اي هي متشابهة في الذات متفرقة في الصفة
الحقيقة **اما حقيقتهما** اي مدركهما الحس **والكميات** **المختصة** **اي المختصة بالانوار** **بالنور**
وهو نوع مرتبة في العنصتين المجوفتين اللتين يتلاقان فيقتربان الى العنصتين **من الاول**
والاشكال والاشكال هيئة احاطة واحدة بالجسم كالدارة او لهايتين كشكل نصف الدائرة او
او ثلاث لهايات كالثلث او اربع كالمربع او غير ذلك **والمقادير** والمقادير كم متصل فارق
الذات وتعلق بالكم عوضا يقبل الجزئي لذاته وبالاقتضال ان يكون لاجزائه حد مشترك
متلاق في غنائه وبه احراز عن العدد ويكونه قارا للذات ان يكون اجزائه ثابتة وبه احراز عن

والمدار جسم تعلّم أن قبل القسمة والطول والعرض وسطح ان قبلها في الطول
والعرض وخط ان قبلها في الطول فقط **والحرارة** والحركة عند المستطيل حصول الجسم في مكان
بعد حصوله في مكان اخر اعني انهما عبارة عن مجموع حصولين وهذا يحصل بالحركة الابدية
وعند الحكماء هو الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدرج فاجل المقادير والحركات
من الكميات نظرا لان المقدار من مقولة الكم اعني الذي يقتضي القسمة لذاته والحركة من
الاعراض النسبية والكمية لا تقتضي لذاتها قسمة ولا نسبة وكانه اراد بالمقادير اوصافها
من الطول والعرض والتوسط بينهما وبالحركات نحو السرعة والبطء والتوسط بينهما **وقد**
نص اي بالمذكورات كالحس والقبح المصنف بهما الشخص باعتبار الخلقة التي هي عبارة عن
مجموع الشكل واللون وكما لصحاح البكال حاصلين باعتبار الشكل والحركة وكما لاستقامة
والانحناء والتعذب والتعذر الداخلة تحت الشكل وفي ذلك **او** **نص** **بالنفس** مطلقا على قوله بالبر
والتمتع قوة وثبت في العصب المزروع على سطح باطن القماخين يدرك لها الاصوات
الاصوات الصامتة والقوية والتيين من ومن الاصوات الحادة والقبلية
والصوت يحصل من التوج المغلول للفرع الذي هو اساس عقيقه والعلع الذي هو تفرع
عقيقه بشرط مقاومة الفروع للقارع وبحسب قوة المقاومة وضعفها تختلف قوة وضعا
وبحسب الاختلاف في صلابة الفروع او ملاسمة كافي او تار الاغني الممتدة او في قصر التند
او ضيقه او سدة التوايه كافي المرامير المقلوبة بخلاف قوة وثقل **او** **بالذوق** وهي
مشتبة في العصب المزروع على جرم اللسان **من الطهور** واصولها تسعة الحرارة والبرودة

عنيف

واللوز

والملوحة والحرارة والعفوصة والقبض والدرسومة والحلاوة والتفاهة **او** **بالشم**
قوة متبينة في زائدي مقدم الدماغ السبب من حلقى الذي **من الريح** ولا يصير انواعها ولا
اشكالها الامر جهة الموافقة او المخالفة كراحة طيبة او منبهة او من جهة الاضافة الى حلقها
كراحة المشك او الى ما يقاربها كراحة الحلاوة **او** **بالشم** وهي قوة سارية في البدن كل لها
يدرك الملوّحات **من الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة** هذه الاربعة هي اوابل
الملوّنات التي لها تفاعل الاجسام العنصريه وينفصل بعضها عن بعض فتولد منها النجاسات
والاوليان منها فعليتان لان الحرارة كيفية من شأها تقرب من مختلفات وجمع المتشاكلات
والبرودة كيفية من شأها تقرب من المتشاكلات وجمع المختلفات والحراريان انفعاليتان
لان الرطوبة كيفية تقتضي سهولة الشكل والتفرق والاتصال واليبوسة كيفية تقتضي
ذلك **والخشبة** وهي كيفية تحصل عن كون بعض الاجزاء الخضر وبعضها اربع **واللحم** وهي كيفية
تحصل عن استواء وضع الاجزاء **واللين** وهي كيفية تقتضي قبول الغزالي الباطن ويكون لشئها
ماهية قوام غير متيالي فيقتل عن وضعه ولا يمدد كثيرا بسهولة ولا يمكن ان يكون قبوله الغزالي الباطن
من الرطوبة وتماسكه من اليبوسة **والشلاية** وهي تقابل اللين وتكون هذه الاربعة من الملوّنات
منفصلة بعض الحكماء **والحمية** وهي كيفية تقتضي الجسم ان يتحرك الى صوب المحيط لولم يعقده عائق
والثقل وهي كيفية تقتضي لها الجسم ان يتحرك الى صوب المركز لم يعقده عائق فكل منهما في الحقيقة
شدة اندفاعه محسوسة بوجد مع عدم الحركة كما يجد الانسان من الحجر اذا اسكنه في الجوف
فانه يجد فيه مدافعة لها بطء ولا حركه فيه وكما تجد فيه من الرق المنفوخ فيه اذا جسته سدة

تحت الماخر امانه بجد فيه مدافعة صاعده ولا حركه فيه **وما يصلحها** الى المذ
كالبله والجفاف والزوجيه والهشاشه واللاطفه والكثافه وغير ذلك مما هو مذكور في
غير هذا الفن **او عقلي** عطف على حسيه اي البصه الحقيقيه اما حسيه كما مر او عقليه
ما الحيات المستانيه اي المحصه بذوات الانفس **من الذكاء** اي حله القواد وهي
شده قوة للتفكير بعد لاكتساب الآراء وقيل هو ان تكون سرعة انتاج القضايا وسهولة
استخراج النتائج ملكة للفكر ليزول اللامع بواسطه كثرة مزاولة المقدمات المتجددة
والعلم العلم قد يقال على الادراك المستحصل صورة من الشئ عند العقل وعلى الإقناع
المجازر المطابق للثابت وعلى ادراك الحكي وعلى ادراك المركب وعلى ملكة يقدر بها على استنباط
بعضيات ما لم يحضر من الأغراض صادرا عن البصيرة فغيب ما يكون فيها
ويقال لها الصنعة **والأخبر** وهو حركه للتفكير سريدا وهما الزايدة الانقسام **والعلم**
وهو ان يكون الفكر مطبوعا لا حركتها العقلي بسهولة ولا يضطرب عند إضافة
المكروه **وساير الغرائز** جمع غريزه وهي الطبيعيه وفشرت بافعالها ملكة تصدر عن صفا
ذاتيه وتغريه من الخلق وهو ملكة تصدر عنها الافعال بسهولة من غريزه الان لا ان لا اعتبار
ممدخل في الخلق دون الغريزه وتلك الغرائز مثل الكرم والعدده والسماعه وما أشبه
واما الإضافه عطف على قوله اما حقيقيه والحقيقه كما تطلق على ما يتقابل الاضافي
الذي لا يكون متغيرا في الذات بل يكون معنى متعلقا بشيئين **كازالة الحجاب في الشبه**
الحجه بالشمس فانها ليست هيئه متغيره في ذات الحجه او الشمس ولا في ذات الحجاب

كذا

الكتاب

كذلك قد يطلق على ما يتقابل الاعتباري الذي لا تحقق لمفهومه الاحسب اعتبار العقل
كما تصور الوهيه الشبيهة بالخشب او الثياب للنسبه والى كلمتها اشار صاحب الفتاح
حيث قال ان الوصف العقلي مختصر من حقيقه كالحكمات النفسانيه وبين اعتباري
نسبتا كما صاف الفقه يكونه مطلوب الوجود او العدم عند التفسير **وما تصادف** ^{في} **قصر**
وهي محض واعلم ان مثلك هذه التسميات التي لا يتفرع على اقسامها احكام متقاويله
الجدوي وكان هذا التهاج من السكاكي باطلاعه على اصطلاح المتكلمين فله ذرا الامام
عند القاهرة واحاطه بأسرار كلام العرب وخواص راكب اللغاف انه لم يزد في هذا
المقام على الكثير من امثله انواع التشبيهات وتحقيق اللطائف فيها **واضافه** ^{في} **وجه** التشبيه
الماو احد ^{في} **اما بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد** اما مركبا حقيقيا بان يكون
وجه التشبيه حقيقه فليست من امور مختلفه او تركب الاعتباري بان يكون هيئه التركيب
العقل من عدة امور وهذا يشعر لفظ الفتاح وفيه نظر مستعرفه **وكل منهما** اي من الواحد
وما هو بمنزلة **حس او عقلي** ^{في} **واما متعدد** عطف على اما بمنزلة الواحد اي وجه التشبيه
اما واحد او غيره وغير الواحد اما بمنزلة الواحد ^{في} **واما متعدد** بان ينظر الى عدة امور
اشترك الطرفين في كل واحد منها وهذا بخلاف المركب المتزل منزلة الواحد فانه لم
يقصد اشتراكهما في كل من تلك الامور بل في الهيئه المتفرعه والحقيقه المتنيه وذلك
المتعدد كذلك اي اما حسي او عقلي **او مختلف** اي بعضه حسي وبعضه عقلي والمتعدد
الذي يتركب عنه ما هو بمنزلة الواحد ايضا اما حسي او عقلي او مختلف لكن لما كان وجه التشبيه

هو المجموع المركب دون كل مركب من الاجزاء الملتصقة **بالحسني** طر فاه حيا
 لا غير يعني ان وجه التشبيه سواء كان بتمامه حيا او مستقدا مختلفا لا يكون المش
 والسببه الاحتمال وان كان يكون كلاهما او احدهما عقليا **لا امتناع ان يدرك**
بالحسني من غير الحسني يعني ان وجه التشبيه امر ما ينفرد من الطرفين موجود فيها
 وكل ما ينفرد من العقلي ويوجد فيه يجب ان يدرك بالعمل لا بالحس لان المدرك
 بالحس لا يكون الاجتمعا او قايما بالحس **والعقل** لم يعني يجوز ان يكون طر فاه عقليين
 وان يكونا حسيين وان يكون احدهما حسيا والاخر عقليا **الجواز ان يدرك بالعقل**
من الحسني اذا لامتناع في قيام العقول بالحسوس بل كل محسوس فله اوصاف
 بعضها حسي وبعضها عقلي **ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي** ام من التشبيه بالوجه
 الحسي يعجز بالوجه العقلي ومن العكس لما مر فان **قيل** هو اي وجه التشبيه **مشتركة**
فهو كل الحسني يعني كل تقرير السؤال ان كل وجه تشبيه فهو مشترك فيه لا يشترط ان يكون
 فيه وكل مشترك فيه فهو كل لان الجزئي يكون نفس تصويره ما لعامة وقوع الاشياء فيه
 فكل وجه تشبيه فهو كل ولا شيء من الحسني كل لان كل حسي هو موجود في المادة حاضرا عند المدرك
 وكل ما هذا اشانه فهو جزئي ضروري فلا شيء من وجه التشبيه بحسني وهو المطلوب **فاما**
المراد يكون وجه التشبيه حسيا **ان افراد** اي جزئياته **مدركة بالحس** كالمحسوس في تشبيه
 الوجه بالورد وجزئياته الحاصلة بالمواد مدركة بالبصر وان كانت الجمرة الهية المشتركة
 بينهما مما لا يدرك الا بالعقل واعلم ان هذا لا يصلح جوابا عما ذكر صاحب المتنازع **ان**

مثل وجه

الخصيص

التشبيه وجه التشبيه ياتي ان يكون هو غير عقلي لان المصنف قد عدل عن التحقيق
 التامح كما ترى قوله **المراد الحسني** شروع في تعداد امثلة الاقسام المذكورة وهو
 صبطها **ان** وجه التشبيه اما واحد او مركب او متعدد وكل من الاولين اما حسي او عقلي
 والآخر اما حسي او عقلي او مختلف فصارت سبعة اقسام وكل منها فطر فاه اما
 حسيان او عقليان او التشبيه حسي والتشبيه يد عقلي او بالعكس قصير ثمانية وعشرين
 لكن يجب كون طرفي الحسني حسيين سقط اثني عشر فما يبقين ستة عشر **والمراد**
الحسني من الحسرات **والخفا** اي بها الصوت من المستويات وفيه تمام لا لاختلاف
 ليس يسمع وكذا في قوله **وطيبا** **المراد** من السموات **ولله العلم** من المذوقات **من الحسني**
 من الملموسات **فما مر** اي في تشبيه الحد بالورد والصوت الضعيف بالحس والتكلم بالعند
 والربيع بالحد والحد الناعم بالحس **والمراد** **الحسني** **المراد** **الحسني** **المراد** **الحسني**
 وزن الجمرة الشجاعة ويقال جزأ الرجل جراه بالحد وانما اختار الجمرة على الشجاعة لان الشجاعة
 على ما فسرنا الحكماء مخصصة بذوات الانفس لوجوب كونها صادرة عن رتبة فيمنع ان يكون
 الاسدية بخلاف الجمرة فانها اعم **والمراد** اي الدلالة الموصلة الى المطلوب **واستطاعة**
الضمير تشبيه وجود العديم النفع بغيره فيها طر فاه معقولان فان الوجود والعدم
 من الامور العقلية سواء كان الوجود عاريا عن القامدة او بغير عار وهذا سقط ما ذكر
 الشيخ في دلائل الاعجاز من ان التشبيه هو ان يثبت لهذا معنى من معاني ذلك او حكما من
 احكامه كما نبأ لك للرجل شجاعة الاسد وللعلم حكم الورق انك تفصل بين الحق والباطل

كما يتصل بالتوربين الاشياء اذا علت للرجل القليل المعاني هو مفرد وهو ^{المفرد}
شرا لم يشبه له شيئا من شئ بل انما ينبغي وجوده كما اذا قلت ليس هو شئ من شئ هذا لا
يشبه شيئا ثم قال الامر كذلك لكان نظرا المظاهر فهو مفرد كما لمعروف ويلائي
ووجود شيئا بالمعروف فان ايت الالان تعل على هذا المظاهر **والعلم بالوجود**
بالاشياء فيما طراه حسيان **والعلم بالوجود** فيما السبب عقل المشبه بحسي
فما العلم يصل الى الحق ويعرف به بين الباطل كما ان بالتوربين المعلوم
ويتصل بين الاشياء **والعلم بالوجود** شخص **فكرهم** فيما السبب محسوس والمشيئة معقول
وفي الكلام لتدور وهو ظاهر وفي وجوه بعض الامثلة لتسامح لما فيه من شائبة المركب
كما لم اعن الفائدة والاستطابة المنفرد وقد ذكر في المفتاح والابيض من امثلة العقلاء
طراه عقليان تشبيه العلم بالحياة في كونها حصى اذراك وبيان ذلك ان المراد
بالعلم الملائكة التي يتصور لها على ادراكات خرافية كعلم الحواس والحياة شرط الادراك
والشئ والشرط يشترك في كونها طريقين الى الادراك فيقرب من هذا اما يقال ان
المراد بالعلم هو العقل لو جعل وجه التشبيه بين العلم والحياة الاتساع مما كان
وجه التشبيه بين الجسد واللوت عدم الاتساع كان ايضا صوابا والمركب الحسي
التشبيه لا ينقسم باعتبار حسيه الطرفين وعقليتهما للمعرفة من ان الحق تعالى
لا يكون طراه الامتياز لكنه ينقسم باعتبار اخر وهو ان طرفيه اما مفردان او مركبان
واحد مفرد والاخر مركب فان قلت ما معنى الافراد والتركيب ههنا لم يخص

هذا

هذا التقسيم لوجه السبب المركب دون الواحد قلت يجب ان تعلم ان المراد بالتركيب
المشبه او المشبه به ان يكون حقيقة مركبة من اجزاء مختلفة ضرورة ان الطرفين في
زيد كما لا مفردان لا مركبان وكذا وجه السبب ضرورة ان وجه السبب في قولنا
زيد كهم وفي الانسانية واحد لا مركب منزله الواحد بل المراد بالتركيب ان يقصد
الى عدة اشياء مختلفة او الى عدة اوصاف لشي واحد فيخرج منها هيئة ويجعلها
شيئا او شيئا به او وجه تشبيه ولذلك ترى صاحب المفتاح يصح في تشبيه
المركب بالمركب بان كلاهما من المشبه والمشيئة به هيئة متفرعة على ما ينبغي ان يقال
وحيدة لا يخفى عليه انه وجه التشبيه الواحد لهذا المعنى اعني معنى ان لا يكون
معنى متفرعا من عدة اشياء بل من جهة واحدة في حقيقة لا يكون طرفاه مركبين بالمعنى المذكور
لان تركيب الطرفين لهذا المعنى اعني معنى ان يقصد الى متعددين فيخرج منهما ^{هيئتين}
ثم يقصد اشراك الهيئتين في هيئة تسمى بالعلم لما يكون اذا كان وجه التشبيه
مركبا فلتأمل وهذا يظهر ان ما ذكر في المفتاح من ان وجه السبب اما ان يكون ^{مركبا}
امرا واحدا او غير واحد وغير الواحد اما ان يكون في حكم الواحد لكونه اما حقيقة
ملكية واما اوصافا مقصودة من مجموعها الى هيئة او لا يكون في حكم الواحد على نظر
فالمركب الحسي في التشبيه الذي **لما مفردان** فان قوله امر كوجه التشبيه في قولنا
احسن من الجراح او قيس من الاسك **فما لا يفرق في التسليم** **فما لا يفرق في التسليم**
الملاحي يضم اليهم اعصابهم فيجب طول وقد جاء عند زيد اللام كما في هذا البيت

اي تضع نوره كذا في اسرار البلاغة يقال نور رب السجرة وانارت اذا خرجت نورا
 من الحية بان لا نوره كذا الحاصلة من تارة الصور البين المستديرة القصار والمقا
 في المراتب وان كانت حارة في الواقع على الكيفية اي تقارن حال كونه على الكيفية
 منتهى الى المقدار المخصوص والمراد بالكيفية انها لا تكون بمجموعة اجتماع الضمان
 والتلاصق ولا هي شديدة الافتراق بل لها كيفة مخصوصة من التقارب والتباين
 على نسبة قريبة مما نحن في راي العين بين تلك الانجم وهذا الذي ذكرنا من تفسير اللفظ
 جملته الشيخ عبد القاهر في تفسير القدر المخصوص اي مقدار في القرب والبعد وجمع صاحب
 المفتاح بينهما فانه اراد مقدار مخصوص بمجموع مقدار القرب والعنفود اعني ما لها
 من الطول والعرض المخصوصين ويحمل ان يريد بالكيفية الشكل المخصوص لان الشكل
 من الكليات وبالمقدار المخصوص ما اراده الشيخ من القارب على ما ذكرنا من الجمل بعد
 فقد نظر في هذا التشبيه الى علة اشياء وقصد الى الهيئة الحاصلة منها وانما قلنا ان
 الطرفين مفردان لان التشبيه هو القرب والتشبيه به هو العنفود حين تضع نوره وهي
 ان المفرد قد يكون مفردا وانه لا يقتضي التركيب وفيما اي والمركب الحتمي في التشبيه الذي
 طرفاه مركبان كاي قول بشار كان مثالا للفتح يقال انما العباد اعمى محمد **نور**
 واسياق ام سبيلها واي كواكب اي تناسف بعضها في اثر بعض والاصل لها و
 مخدفا على الثاني ومن جعله ماضيا لم يثبت لكونه مسندا الى الظاهر فمدا حل كونه
 من اللطائف التي قصد الشاعر على ما استطاع عليه في تشبيهه وقوله من الهبة يان

نور

وقوله كذا الحاصلة من نور يفتح الحاصل سقوط الحرام متروكة مستطيلة **منا**
 متروكة في جوابه ثم يلمح في وجه التشبيه مركب كما ترى وكذا طرفاه كما خففه الشيخ
 اسرار البلاغة حيث قال قصد تشبيه التبع والسيوف فيه بالليل المتهاوي كواكب لاني
 التبع بالليل من جانب وتشبيه السيوف بالكواكب من جانب ولذلك وجب الحكم بازايا
 في حكم الصلة المقدر لليل في تشبيهه مفروق ويومهم انه كقولنا كان مثالا للفتح لئلا كان
 السيوف كواكب وبهذا الاسياق لا يمنع من تقدير الاتصال لان الاوفا بمعنى مع كقولهم
 نورك الناقة وقصيلها لرصعها الا ترى ان ليس لها ان تقول لوركت الناقة وركت
 قصيلها فيحصل الكلام جملتين وما يثبت على ذلك ان قوله لها واي كواكب حمله وقعت
 لليل فالكواكب مذكورة على سبيل التبع لليل ولو كانت مستبعدة لساها لقال ليل
 وكواكب فهو يقتصر على ان اراك لمعان السيوف في انما الحاجة كالكواكب في الليل بل
 عبر عن هيئة السيوف وقد سلت عن اعماقها وهي تعلو وترتب ونحي وتذهب وهذا
 الزيادة زادت التشبيه تفضيلا لانها لا تقع في القصر الا بالنظر الى اكثر من جهة احده
 وذلك ان للسيوف في حال احتدام الحرب واختلاف الايدي فمما للضرب اضطرابا
 شديدا وحركات سريعة ثم ان تلك الحركات جهات مختلفة واحوالا يتغير من الموضع
 والارتفاع والاستقامة والاختفاض وان السيوف باختلاف هذه الامور تتلاقى
 وتتداخل ويقتدم بعضها بعضا ثم ان اشكال السيوف مستطيلة فيه على هذه الدقائق
 بكلمة واحدة وهي قوله لها واي فان الكواكب اذا لها وتاخرت جهات حركاتها وكان لها

الانسان والمجدول المتولد من **الحمة الحامض** من موضع كل عضو منه اي من الخلق
في **الغاية** فانه يكون لكل عضو منه في الانحاء موضع خاص والجميع صورة خاصة مؤلفة
من تلك المواضع وكذلك صورة جلوس البدوي عند الاصطلاح بالنار موقدة على الارض
ومن لطيف ذلك قول الشاعر في صفة مضلوب **كأنه عاشق قد مد صحنه يوم الوداع**
الى توديع سرحل اوقام من نفايس فيه **لو شئت مواهل لتطيه من الكحل** شبهه بالمتطير
المواصل عليه مع الغرض لسبب وهو اللونه والكحل نظر الى الجهات فلفظ عسب
التركيب والتفصيل بخلاف تشبيهه بالمتطير فانه من قرب الشاؤم للشيء في العقل اي
للمضلوب للونه امر اجليا **والمركب العقلي من وجه الشبه كمرمان الانشاع بالجمع** **ناخ**
مع نخل السب استعجابه في قوله **فقال نخل الحمار مثل الذي حملوا الزوائد** **المطر**
كحل الحمار يحمل اسفارا جمع سمن كسر السين وهو الكتاب فانه امر عقلي متدرج من
امور لانه روعي من الحمار فعل مخصوص هو الحمار وان يكون المحمول شيئا مخصوصا هو الاسفارا
التي هي اوعية العلوم وان الحمار جاهل بما فيا وكذا في جانب السب **واعلم انه قد يفرغ**
من متعدد يقع الخطا الجواب انزاعه من الكثرة اذا التزم مع وجه السب من السطر
الاول من قوله كما ابرقت قوما عطايا غامرة يقال ابرق القوم اذا اصابهم برق
وابرق الرجل سيقه اذا لمع به ولا يصح ههنا شئ من هذين الوجهين وكل ابرقت السما
اذا اضاءت ذات برق وفي الاساس ابرقت لقلانه اذا اكنحت لك وتعرضت فاعلم
ابرقت الغامة للقوم اي تعرضت لهم فجاءه الجار واصل الفعل **فلما راوا القوم**

ايهم

اي تعرضت واكنحت فابتزاع وجه التشبيه من مجرد قوله كما ابرقت قوما عطايا
غامرة **خطا الجواب انزاعه من الجمع** اي من جميع البيت **فان المراد التشبيه**
اي تشبيه الحالة المذكورة في الايات السابقة بظهور الغامة لقوم عطايا
ثم تصرفا فاكثارهما **بالفعل** **اي بواسطة اتصال** يعني باعتبار ان يكون
وجه الشبه والمقصود المشترك في اتصال **ابدا مطيع بانها مولى** لان
البيت مثل ان يظهر المضطر الى الشئ الذي الحاجة اليه اشارة وجوده ثم يفرقه
ويستحق تحسره وزيادة ترجح قالبا في قوله بالانصاف ليس هو الذي تدخل في التشبيه
لان هذا المعنى مشترك بين الطرفين والتشبيه بظهور الغامة ثم انكافيا بل هو مثل
البيان والوجه التشبيه بالوجه العقلي ام فليتا مل فان قيل هذا يستلزم ان يكون بعض
التشبيهات المجتمعة كقولنا زيد يصفو ويكدر **رشيما** واحدا لان الانصاف على احد الطرفين
المعتولين يطل الغرض من الكلام لان الغرض منه وصفه المحبة عنه بانه جمع بين الصفتين
وان احدهما لا يدوم قلنا الفرق بينهما ان الغرض في البيت ان يفسر هذا مطلقا متصلا
بانها مولى فيكون الشئ ابدا لا يزول ولا يد على الجمع بينهما وليس في قولنا يصفو
ويكدر اكثر من الجمع بين الصفتين من غير قصد الى اخرج احدهما بالآخر لانك لو
قلت هو يصفو ويكدر لم يتفرق عن ذكر الكدر وحدث تشبيهك له بالما في الصفا حاله
وعلى حقيقته ونظير البيت قولنا يكدر ثم يصفو لا فائدة ثم الترتيب المقصود ربط
احد الوصفين بالآخر كذا ذكر المصنف وقد نقله عن اسرار البلاغة ولا يخفى ان قولنا

تعار
شالله

زيد يصغر ليس من النسب المصطلح بل هو من قبيل الاستقارة بالكناية على ما ستر
ثم قال وقد ظهر بما ذكرنا ان النسب في الجملة تشارك في النسب المركب في مثل ما ذكرنا
بما مر من احدهما انه لا يجب في ما ترتيب والثاني انه لا حذف لبعضه لا يتغير حال الباقي
في افادة ما كان يفيد قبل الحذف فاذا قلنا زيد كالاسد والسيف والبحر لا يجب ان
يكون هذه النسب تشارك في خصوص بل لو قدم النسب بالبحر او بالسيف جار ولو سقط
واحد من الثلاثة لم يتغير حال الباقي في افادة معناه والله اعلم وقد مر ان وجه النسب
ثلاثة اقسام واحد مركب ويتعدد لولا فرع من الاولين شرع في الثالث وهو اما
حسني وعقلي ومختلف والمتعدد الحسني اللون والطعم والرائحة **وتشبه فالكلام في**
والمتعدد العقلي كقوله النور والحر والبرق والسماء اي تتركب الذكريات الاخرى
المثل اخر سقاده من الغراب في تشبيه طائر الغراب بالمتعدد المختلف الذي
حتى وبعضه عقلي كقوله **الطلعة** الذي هو حي وبها **الشان** اي سرفه واشتراك
الذي هو عقلي في تشبيه انسان بالسرور واعلم انه الصير للشان قد يفرق الب
اي التماثل يقال بينهما شبه بالتركيب اي تشابه وقد يكون بمعنى الشبه بالسكون وعند
التحقق المراد ما به التشابه اعني وجه التشبيه من غير التضاد لاشتراك الصديق
في اي في التضاد فان كلامه تضاد للاخر ثم يترك التضاد **مثل الثاني** بواسطة
اي اتيان بما فيه ملاحه وطرافه يقال ملج الشاعر اذا اتي بشي ملج **او تحكم** اي سخرية
واسمها **الحجبان** **بما تشبه بالاسد والحيث** **بما تشبه بالاسد والحيث** **بما تشبه بالاسد والحيث**

شالا

شالا للتمليح والتميم وانما يفرق بينهما بحسب المقام فان كان الغرض مجرد الملاحه والظا
من غير قصد الى استهزاء وسخرية فتمليح والافهمكم وما وقع في شرح الفصح من ان التمليح
هو ان يشار في نحو الكلام الى نصه او مثله او شعره او رواه قولنا هو حاتم مثال التمليح لا
لتميمك فهو غلط لان ذلك انما هو التمليح بقديم اللام على الميم كما ينبغي في علم البدع وليس
في قولنا هو حاتم اشارة الى شيء من قصص حاتم ثم قال الامام المروزي في قول الحاشي انا
بما في اليسر وعيد فسل غيظه الفصحاح جسمى ان قاييل هذه الايات قد قصد بها
المرز والتمليح فان قلت ظاهر قوله لاشتراك الصديق فيه بوجه ان وجه الشبه بين
البان والاسد هو التضاد باعتبار وضعي الجبر والجره وكذا بين البخل والحام وحيد لا
تمليح وانتم لانا اذا قلنا الجبان كالشجاع في التضاد اي فان كلامها ايضا لا يكون
من الملاحه والتميم في شيء فحينئذ لا حاجة الى قوله ثم يترك التضاد المناسب للاعتناء به اصلا فكل
لا ينبغي على احدنا اذا قلنا للجبان هو اسد والبخل هو حاتم وارادنا التصريح بوجه الشبه
لميات لانا ان نقول في التضاد وفي شائبة الصديق انما يصح ان نقول هو اسد في الجراه حاتم
في الجود ومعلوم ان المصطلح في المشبه هو ضد الجراه والجود وهو الجبن والبخل لكن لانه
مترادف الجراه والجود بواسطة التمليح او التميمك لاشتراكهما في الصديق كما جعل في الاكاديب المصطلح
نوعه الشبه في قولنا للجبان هو اسد انما هو الجراه لكن باعتبار التمليح او التميمك هكذا ينبغي
ان يفهم هذا المقام **واذ** اي اداة التشبيه **الكاف** **وكان** قال الزجاج انه للتشبيه اذا
كان الخبر جامدا نحو كان زيد اسدا وللشك اذا كان مشتقا نحو كان فلان خيرا لان الخبر في المعنى

هو المشبه والشئ لا يشبه بنفسه وقيل انه للتشبيه مطلقا ومثل هذا على حد قوله
 اي كانك شخص فام لم يلاحظ الموصوف وجعل الموصوف لبي المشبه كانه الموصوف
 صار الصبر يعود الى الاسم الى الموصوف المقدر كوكا نك قلت وكا في قلت والموصوف
 قد يستعمل عند الطن بنبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء كان الخبر جامدا او
 كوكا نك زيدا الخوك وكانه فعل كذا وهذا كثير في كلام المولدين **ومثل وتارة من ان**
 ما شق من الماشية والمشاها والمصاهاب وما يودي معناه **اما الاول** **فان**
 ان في الكاف وكوكا ما يدخل على العر د كلفه نحو ومثل وشبهه بخلاف كوكا نك
 ويشابه **ان بنية التشبيه** اما القضا كقولنا زيدا كذا لا كذا او كذا لا كذا وقوله تعالى
 مثلهم كمثل الذي استوفد نارا فان المشبه به هو مثل المستوفد اي حاله وقصد العجيبة
 الشأن واما تقدير كوكا نك تعالى او كصيب من السما فيه ظلمات وورد وسرق الآية فان
 التقدير او كذا ويصيب فذو له لانه لا يحلون اصابعهم في اذانهم من الصواع عليه
 لان هذه الصواع لا بد لها من مرج وحذف مثل القيام القرينة اعني عطفه على قوله تعالى
 الذي استوفد نارا فالمثل المشبه به قد وكي الكاف لان المقدر في حكم الملقوط واما اجلا
 ذلك من قبيل ما ولي المشبه به الكاف لما ذكر في الكشاف والايضاح فيما لا يلى التشبيه
 الكاف كقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كاذن ان ليس المراد تشبيه حال الدنيا بالما والى
 اخره بمثل التقدير فقلنا انه اذا كان المشبه به مفردا فقد رافق من قبيل ما ولي المشبه
 حرف التشبيه وقد صرح المصنف في الايضاح بان قوله تعالى يا لها الذين اسوا كوكا نك

كاف قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله ليس من قبيل ما لا يلى المشبه به الكاف
 لان التقدير ككون الحواريين انصارا له وقت قول عيسى صلى الله عليه وسلم من انصاري الى الله
 على ان ما مضى ودية والزمان مقدركم ولم آتيك حقوق الخيم اي زمان خضوقه فالمشبه
 وهو كون الحواريين انصارا مقدر على الكاف كمثل ذوي صيب حذف لدلالة ما اقبل
 متامة عليه اذ لا يخفى ان ليس المراد تشبيه كون المؤمنين انصارا بقول عيسى للحواريين
 من انصاري الى الله قال صاحب المتاح اوقع التشبيه بين كون الحواريين انصارا لله وبين
 قول عيسى للحواريين من انصاري الى الله وانما المراد كوكا نك انصارا لله مثل كوكا نك
 انصارا وقوم بعضهم من ظاهر قوله اوقع التشبيه بين كذا وكذا ان المراد ان الاول مشبه
 والثاني مشبه به مجزم بان الصواب المومنين بدل الحواريين اذ ليس المشبه كون الحواريين
 انصارا بل كون المومنين والشارح العلامة قد رد كلام هذا البعض بان الايجزة
 لا يكون نظير القول او كصيب وبان تشبيه الكون بالقول مما لا وجه له وهذا غلط
 لان مراد هذا القائل انه اوقع في الظاهر التشبيه بين كون المؤمنين انصارا لله وبين
 كون الحواريين انصارا له وقت قول عيسى صلى الله عليه وسلم كما هو موضح فالمشبه به
 مضاف ومضاف اليه كافي قوله تعالى او كصيب من السما بعينه نعم ما ذكره الشيخ
 الشارح في توجيه لفظ المتاح كافي في رد هذا القول وهو ان معنى كلامه فادع
 الشبه اي تشبيه كون المؤمنين انصارا لله على ان اللام للحمد بين ايديهم كون الحواريين
 انصارا لله على ما بينهم فمنها ويستلزمه قولهم نحن انصارا لله وبين قول الله عيسى على ما

صريح يفهم ان المشبه يكون المومنين انصار الله والمشب به محتمل ان يكون هو كون الحواريين
انصاره على ما يفهم ضمنا ومحتمل ان يكون قول عيسى على ما هو صريح لكن المراد هو الاول والاكمل
اذ لا معنى لتسبيه كونهم بقول عيسى وقيل المراد بالحواريين في قوله اوقع السنب به كون الحواريين
هم المومنون لانهم حواريو محمد صلى الله عليه وسلم اذ حواري الرجل صفة وخلصانه والله اعلم
وقد يلح عليه اي على الكاف غير المشبه به وذلك اذ كان السنب به مركبا لم يضر عنه مفرد
دال عليه وانما قلنا ذلك احرازنا عن حق قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
الحمار يحمل اسفارا فان السنب به مركب لكنه معتبر عنه مفرد بل الكاف وهو المثل اعني حال
والنقطة المحيية الشأن **نحو ما ضرب له مثل الحياة الدنيا** انزلناه من السماء فخلط
نبات الارض فاصبح شيائا ندره الرياح اذ ليس المراد تشبيه حال الدنيا بالما ولا بعزله
بمحل تقديره بل المراد تشبيه حالها في نضرتها ونضجها وما يتبعها من الهلاك والعناء
بحال النبات الحاصل من الماء يكون اخضر ناضرا ثم يدلل الخضرة ثم يبسل قطره الرياح كانه
لم يكن فان تلك فليست هي ايضا مضاف محذوف اي كمثل فيكون السنب به بل الكاف تقديره
كان في قوله تعالى او كصيب فلك هذا تقدير لاحاجة اليه فلا ينبغي ان يرجع عليه خلاف قوله تعالى
او كصيب فان الصماير في قوله تعالى يحملون اصابعهم فاذا اثمهم لا بد لها من مرجع فالصماير
الحقائق لو اطلب هذه الصماير مرجعها لكانت مستغنيا عن تقدير كمثل ذوى صيب كافي اذ هي
الكيفية المتروكة سواء في حرف التشبيه مفرد تبا في به التشبيه ام لا الا ترى ان قوله تعالى
مثل الحياة الدنيا الآية كيف ولي الماء الكاف وليس الغرض تشبيه الدنيا بالماء ولا بعزله

لقد

تقديره ومما هو متين في ذلك قول لبيد وما الناس الا كالديار واهلها لها يوم طرأ **بلاغة**
لحيثه الناس بالديار وانما تشبه وجودهم في الدنيا وسرعة زوالهم وقضاءهم بحلول اهل الدار
فيها وسرعة هبوطهم عنها وتركها خالية هذا الكلام فان قيل هب ان مرجع الصماير احزابا الى
تقدير ذوى فاوجه الاحتياج الى تقدير مثل الايقان لان السنب به ليس ذوات ذوى الصيب
بل طالع وصفهم لا ناقول لا يلزم من عدم تقدير مثل والاقتضار على تقدير ذوى ان يكون
السنب به ذوات ذوى الصيب بل مجموع النقص المشهور المذكورة كافي قوله تعالى انما مثل
الحياة الدنيا كالماء انزلناه فخلط بطينه فابا الانساج باب الحذف والتقدير تقدير مثل ذوى صيب
من الاقتصار على تقدير ذوى لا بد ان يكون المعصود وانما ملازمة للمعطوف عليه اعني
قوله كمثل الذي استوقد نارا فليست له وقد ظهر بما ذكرنا ان من قال ان تقدير قوله كما
انزلناه كمثل ما على حذف المضاف فالمشبه به بل الكاف لكونه محذوفا فافقه سمي سورا
تينا و قد يدرك فعل محذوف اي غير الشيء كما في قوله **زيد اسد الدابة** **الشبيه** **زيد**
انه مشابه للاسد مشابها فزيد لما في ذلك من الدلالة على حصول التشبيه وثيقته كافي
حب او طه زيد اسد الدابة **الشبيه** ادق في تعيينه لما في الحسان من الدلالة على
الظن دون التحقيق وفيه اشعار بان شبيهه بالاسد ليس تحت تبيين انه هو هو بل يظن
ذلك ويحتمل وفي كون هذا الفعل منبيا عن التشبيه للقطع بانه لا دلالة للفعل الحسان
على ذلك وانما يدل عليه علنا بان الاسد لا يمكن حمله على زيد حقيقة وانه انما يكون على تقدير
اداة الشبيه سواء ذكر الفعل ولم يذكر كما في قولنا زيد اسد ولو قيل انه ينبغي ان يقال الشبيه

من القرب والبعد كان أصوب **الفرض من أي من التشبيه في الالم يعود إلى التشبيه**
 أي الفرض العائد إلى التشبيه **بيان إمكانه** يعني بيان أن التشبيه أمر ممكن الوجود وذلك لظهور
 أمر غريب يمكن أن يخالف فيه ويدعى استناده **كان قوله** أي قول أبي الطيب **فان تقوى الأيام**
سهم فان الشك بعض دم الغزال فإنه أراد أن يقول إن المدوح به قد فاق الناس
 حيث لم يرق بينه وبينهم مشابهة بل صار أصلاً برأسه وجناباً بنفسه وهذا في الظاهر كالمتمتع
 لاستبعاد أن يتباهى بعض لحاد النوع في الفضائل الخاصة بذلك النوع إلى أن يصير كأنه
 ليس بشيء فاحتج بهذه الدعوى وبين إمكانها بأن شبه حاله بحال المسك الذي هو من الدنيا
 ثم أنه لا يقد من الدماء لما فيه من الأوصاف السريعة التي لا توجد في الدم فان قلت إن التشبيه
 في هذا البيت قلت يذلل البيت عليه ضمناً وإن لم يذلل عليه صريحاً لأن المعنى أن تقوى الأيام
 مع أنك واحد فلا استبعاد في ذلك لأن المسك بعض دم الغزال وقد فاقه حتى لا
 يعدهم في تلك شبهة بحال المسك وليس مثل هذا تشبيهاً ضمياً أو تشبيهاً مكيافاً
أو حاله عطف على مكانه أي بيان حال المسببه بأنه على أي وصف من الأوصاف **كان تشبيه**
نوب بأخر في السواد إذا علم كون التشبيه به دون المسببه واللام يكن لبيان الحال لاها
أو مقدارها أي بيان حال التشبيه فيه القوة والضعف والزيادة والنقصان **كان تشبيه**
 أي تشبيه النوب الأسود **بالغراب في شدته** أي في شدة السواد **وتقريرها** مرفوع معقوف
 على بيان إمكانه أي تقرير حال التشبيه في نفس السامع وتقوية شأنه **كان تشبيه من يحصل**
من سعيه على طائر من رقم على الماء فأنك تجد فيه من تقرير عدم الفائدة وتقوية شأنه لا

كان

تجده وغيره لأن النكر بالحسيات أتم منه بالعقلية لتقدم الحسيات وفوقها النفس لها
 الأثر أي المنة إذا اردت وصف يوماً بطول فقلت يوم كطول ما يتوهم أو كانه لا آخر له فلا
 يجد السامع من الأثر ما يجد في قوله ويوم كطول الرمح فصرطوله **قوله** الرمح هنا واضطكا
 المراد به وكذا إذا قلت في وصفه بالعصر يوم كالعصر ما يتصور وطول ما يتصور وكأنه ساعه
 لا تجد فيه ما يجد في قوله أيام كما يابهم القطا وقول الشاعر طلائعاً عند باب أبي نعيم
 يوم مثل ساعه الذباب وكذا إذا قلت فلان إذا هم بنى لم يزل ذلك عن ذكره وقصر
 خاطره على إيضاح عزمه فيه ولم يشغله عنه شيء فالسامع لا يصادف فيه من الإحسان ما
 في انشاد قوله إذا هم القمين عيني عزمه ويتكلم من ذكر العواقب جانباً **وعلى** الأعراف
الأربعة تنقضي ان يكون وجه التشبيه **أمر** أي وان يكون التشبيه
 أشهر وأعرف ظاهر هذه العبارة أن كلام الأربعة يقتضي ذلك وليس الأمر كذلك لأن
 بيان إمكانه إنما يقتضي كون التشبيه به بوجه التشبيه أشهر ليصح قياس التشبيه عليه وجعله
 على إمكانه لكنه لا يقتضي كونه في التشبيه به أتم وكذا بيان طوله لا يقتضي ألا يكون التشبيه به بوجه
 التشبيه أشهر كما إذا كان نوبان مقسأوين في السواد لأن العرض مجرد الاستعارة يكونه أسود
 وكذا بيان مقدار حاله لا يقتضي كونه أتم بل هو يقتضي كون التشبيه به على حد مقدار كون التشبيه
 به وجه التشبيه لا الزيد ولا النقص لتعريف مقدار على ما هو عليه ولهذا قالوا كلما كان وجه
 التشبيه أدخل في السلامة عن الزيادة والنقصان كان التشبيه أدخل في القبول وأما تقرير
 طوله فيقتضي الأمرين جميعاً لأن الأتم الأسير أنيس فالتشبيه به بزيادة التقرير والتقوية **أحد**

التقرير إلى

فان قلت لم يخص هذه الاربعة بذلك قلص لان التزيين والتسوية والاستطراف لا يقتضيه
 ولا الاسهرية لجهة تشبيه وجه الهندى الشديد السواد بمقلة الظبي للقرنين مع ان السواد
 فيه ليس اتم منه في وجهه ولا هو اشهر منه بالسواد وكان الهيئة المشتركة بين الوجه المجدور والوجه
 الجامدة المنقورة ليست في السطح اتم ولا هي لها اشهر وكذا في الاستطراف بل ان كان التشبيه
 اشد وواضح كان التشبيه باقية هذه الاعراض او في وقت اضطرب في هذا المقام كلام
 السكاكى لانه قال ان حق السببه ان يكون اعرف بحجة التشبيه من المستلزم واخصر واوضح
 حالتهما والامر بجمع ان يذكر التشبيه ببيان مقدار التشبيه والبيان امكانه ولا زيادة
 تقريره ولا لارائه في معرض التزيين والتسوية لاستناع تعريف المجهول بالمجهول ولا في
 التي ما يماويه التقرير بالابلاغ او في معرض الاستطراف كما في تشبيه قم فيه جمر موقد
 من المسك بوجه الذهب لئلا يستناع تحقق المشبه به وهو البحر الموصوف الى الواقع وهو
 الغم المذكور ليستطرف التشبيه لصيرورته كالمستع لمشاكلة اياه والاخر اى لئلا يندرج ظهور
 التشبيه في الذهب اما مطلقا او عند حضور المشبه لمثل ما ذكر اى ليستطرف استطراف الزاوية
 كما ذكر الشارح العلامة وعلى هذا يكون عدم ذكر السببه الذي لا يكون اعرف واخصر اوضح
 في صورة الاستطراف خالي عن التعليل وقيل معناه من تعريف المجهول بالمجهول وهذا السبب
 كلامه وبالمجمل قد يشبه لا يطابق دقواه لانه لا يدل على وجوب كون المشبه به اقوى حاله وجه
 الاقوى يكون لزيادة التقرير لعم لا بد فيما يكون للتزيين والتسوية والاستطراف ان يكون السبب باقيا
 في الاستحسان والاستنباح او الغرائب والذرة ليحصل الغرض واما في وجه التشبيه الذي

لكن

الهيئة المشتركة فلا وحيد لا يشترط ان يكون مراد السكاكى بحجة التشبيه المقصد الذي
 اليه التشبيه اقنى الامر الذي لا جملته كالتشبيه وهو العرض من التشبيه ببيان حال التشبيه
 او بيان مقدار التشبيه في بيان مقدار التشبيه ان يكون في السببه به مع كونه اعرف على مقدار
 السببه في وجه التشبيه لا يزيد ولا ينقص ويجب ان يكون اتم في وجه السببه اذا قصد الما والنتيجة
 بالتأمل او زيادة المعنى عند السامع وان يكون مسلم الحكم معروفة فيما يقصد من وجه التشبيه
 اذا كان الغرض بيان امكانه او تزيينه او تسويته وان يكون نادر الحضور في الذهب اذا قصد
 الاستطراف او تزيينه معطوفه مرفوع على بيان امكانه او تزيينه السببه في عين السامع كما في تشبيه
 وجه اسود بمقلد الظبي او تشبيهه كما في تشبيه وجهه بوجهه ووجهه بوجهه بوجهه
 او استطرافه اى من التشبيه طريقا حديثا كما في تشبيه قم فيه جمر موقد بوجه من المسك
 بوجه الذهب لارائه اى انما استطرف السببه في هذا التشبيه لارائه التشبيه في وجهه
 المشع مادة والاستطراف وجه اخر غير الارز في صورة المشع مادة وهو ان يكون
 المشبه به نادر الحضور في الذهب اما مطلقا كما في تشبيه قم فيه جمر موقد واما عند
 حضوره في وجهه كما في قوله اى الى العتاهيه يصف البنفسج كما ورد في زهوقه
 الجوهري زهوق الرجل زهوقا يكرهه لوجه اخرى حكاه ابن دريد وهو زهوقه ووجهه
 زهوقا بين الراسين على الراسين بوجهه ان يريد لها الارز الحمر السميكة باليوق
 فانها فوق قامة ضعيف لها او الى النار في اطراف كبريت فان صورة اتصال النار
 باطراف الكبريت لا يدر حضورها في الذهب ندرة بحر من المسك بوجه الذهب كبريت

سورة

مما قد
حضورها عند حضور صورة الشيء فيستطرف لكل لما هذه عناق بين صورتين
غاية التباعد وجه آخر اراك شيئا لثبات غرض يرف وادراق رطبة من ثقب نار حرم
مشول عليه اليسر ومبنى الطبايع على ان الشيء اذا ظهر من موضع لم يمتد ظهوره من كان
مثل الشمس اليه اكثر وهو بالشغف به اجدر **وقد يعود الغرض من التشبيه الى المسبب**
وقد يبرز به احداهما اتمام من التشبيه في وجه المسبب به وذلك في التشبيه
المقارن وهو ان يجعل الناقص في وجه السبب متشابهه قصد الى اتمامه زائد كقوله
اي قول محمد بن وهيب **وبد الصباح كان غيرة** هو ينافي في وجه الغرض فوق الدرم
ثم يقال غيرة التي لا غيرة واكرم غيرة الصبح لياضه **وجعل الخليفة حين مدح** كأنه
قصد اليها وان وجه الخليفة اتم من الصباح في الوضوح والضياء وفي قوله حين مدح كالة
على انصاف المدح بعرفه حق المادح في تعظيم شأنه عند الحاضرين بالاصفا والادح
له على كونه كاملا في الكرم يتصف بالبشر والطلاقة عند استماع المدح **والضرب الثاني**
الاهتمام به اي التشبيه المشتمل على هذا النوع من الغرض **اطمأنا المطلوب هذا الذي ذكرناه**
من جعل احد الشئين مشبها والاخر مشبها به انما يكون **اذا اريد الحاق الناقص في وجه السبب**
كما في التشبيه الذي يعود الغرض منه الى المشبه **او اتماما** كما في التشبيه الذي يعود الغرض منه
الى المشبه به **بالزائد** في وجه السبب وهذا الكلام محل نظر لان ما تقدم كله ليس ما يقصد
فيه الحاق الناقص في وجه السبب بالزائد على ما قرنا فيما سبق **فان اريد الجمع بين وجهين**
من الامور من غير قصد الى كون احدهما ناقصا في ذلك الامر والاخر زائدا سواء وجدت الزيادة

والنقصان اولم يوجد **فان النقصان ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه** ليكون كل واحد
من الشئين مشبها ومشبها به **اخره ان من توجه احد النقصانين في وجه التشبيه**
كقوله اي قول الى اتمام القاب التشابه معنى اذ جري ومما متى لم يمتد الى الحاق
فيون تشب **قوله الله ما ادرى بالبحر اسلم جنوني** يماك اسبل الدمع والمطر اذا
مطل واسبت والباقي بالبحر للتدبير وليست زائدة على ما توهم **ام من غير ذلك**
لما اعتد التشاوي بين الدمع والخمرة لم يقصد ان احدهما زائد في الخمرة والاخر ناقص
ملحى به حكم بينهما بالتشابه وترك التشبيه **فان عند ارادة الشين في امر التشبيه**
ايضا كتب غيرة الغرض بالصبح **وعكس** اي تشبيه الصبح بغيرة الغرض **فان اريد**
ظهور معنى مظهر الزمان اي من ذلك المعنى من غير قصد الى المبالغة في وصف غيرة
الغرض بالضياء والانبساط وفرط التلاؤم ونحو ذلك اذ لو قصد من ذلك ان يوصل
الغرض مشبها والصبح مشبها به لانه اريد في ذلك قال الشيخ في اسرار البلاغة جملة القول
من لم يقصد ضرب من المبالغة في ابيات الصفة للشيء في قصد الى اتمام في الناقص ان
كالرايد اقصر على الجمع بين الشئين في مطلق الصورة والشكل واللون اجمع وضمين
على وجه يوجد في الفرع على وجه قريب منه في الاصل فان العكس يستقر في التشبيه في
لا يدعى من ذلك لم يستقم فان قلت استماع ترجيح احد المتشابهين يقتضي ان يحكم
بالتشابه **والبحر التشبيه** اصلا قلت التشبيه بينهما انما هو في وجه التشبيه فيقول
ان يجعل المتكلم احدهما مشبها والاخر مشبها به لغرض من الاغراض وليس من الاغراض

غير المقصد الى الزيادة والنقصان لكن لما استويا في الامور التي قصدت لهما
فيما كان الاحسن ترك النسبة المبني في الاغلب عن كون احدهما ناقصا والاخر زائدا في
وجه النسبة هذا تمام الكلام في اركان النسبة وفي العرض منه واما النظر في اقسامه فهو
ان له تقسيما باعتبار الطرفين واخر باعتبار وجه النسبة واخر باعتبار اداية واخر باعتبار
العرض فذكر هذه الاربع على الترتيب السابق واما الاول في قوله **وهو** اي النسبة
باعتبار الطرفين اي النسبة والمشيبة به اربعة اقسام **لانه لما نسب من**
محمود اي المفرد ان **المستفيد من كشيبة الخد بالوزن** وكشيبة كل من
الرجل والمرأة باللباس لان في قوله تعالى من لبس اكسره وانتم لبستم
لان كل واحد شتم على صاحبه عند الاعتناق كاللباس ولان كل واحد منهما موصوف
من الوقوع في فضيحة الفاحشه كاللباس السائر للعبث فان قلت اليس قوله لكم وهو قيد
في المشيبة قلت لا اذ لا يدخل في النسبة لعدم توقف الاشتراك او الضيافة على
او مفيد ان كقولهم لمن لا يحصل من سعيه على طائل **هو كرايم على الماء** فان النسبة هو
المفيد بان لا يحصل من سعيه على شيء والنسبة به هو الرام المقيد يكون رقة على الماء لان
وجه النسبة فيه هو التسوية بين الفعل وهو موقوف على اعتبار هذين المقيدين ثم المقيد
قد يكون بالوصف وقد يكون بالاضافة وقد يكون بالمفعول وقد يكون بالحال وقد
يكون بغير ذلك **او مفيد ان** اي احدهما غير مقيد والاخر مقيد **كقوله النسبة**
في كفا الاشل فان النسبة وهو الشمس غير مقيد والنسبة به وهو المرأة مقيد بكونها في

كف

كفا الاشل **ومفيدة** اي نسبة المرأة في كفا الاشل بالشمس فما النسبة مقيد والنسبة
واما نسبة مركب مركب **كافي بيت** **بشار** وهو قوله كان مشار الصبح فوق رؤسنا البيت
وقد سبق تحصيله وجب في تشبيه المركب بالمركب ان يكون كل من النسبة والمشيبة به
حاصلة من عدة امور كما صرح به صاحب المنهاج واما النسبة صاحب الكفا في قوله
ان المركب واحد اشيا فرادي معزول لا ينفصل عن بعض قسيميها بظاهرها ونسبه كسبيها
بما حوت من مجموع اشيا قد تضامت ولاصقت حتى عادت شيئا واحدا فاعلم ان النسبة
المركب بالمركب قد يكون بحيث تحسب نسبة كل جزء من اجزاء الطرفين بما يقابل من الطرف الاخر
كقوله وكان اجرام النجوم لو اتمعا درر فثمن على بساط ازرقة فان تشبيه النجوم بالدرر
وتشبيه البساط ازرقة تشبيه حسن لكن ان هو عن النسبة الذي يربك الهيئة التي تلا
الغلوب سرورا وجبا من طلوع النجوم موصلة متفرقة في اديم السما وهي زرقار زرق
الصافية وقد لا يكون هذه الحقيقة كقوله كانا المريح والمشتري قد امكن في شايخ الرقة
مصرف بالسيل عن دعوى قد اخرجت قد امد سمعه فانه لو قيل المريح كقصر
الدعوى لم يكن شيئا وقد يكون بحيث لا يمكن ان يعين لكل جزء من اجزاء الطرفين ما يقابل
من الطرف الاخر لا بعد تكلف وتصف كافي قوله تعالى مثلهم كشل الذي استوفد نارا
الا انه فان الصحاح ان هذين التشبيهين من التشبيهات المركبة التي لا ينطق بها
والجديسي مقيد تشبيهه به وهو القول الفحل والذهب الجري وان جعلهما من العرق
فلا بد من تكلف وهو ان يقال في الاول شبه المناخي بالمستوفد نارا او اظها به الاعيان والاضافة

مفيد

والانقطاع انقطاعه بانقطاع النار والثاني شبهه من الاسلام بالصيب وما يتعلق به من
 بالظلمات وما فيه من الوعد والوعيد بالعدو والبرق وما يصيب الكفرة من الاقزام والابلا
 والفتن من جهة اهل الاسلام بالصواعق **واما تشبيه مفرد مركب كما مر من تشبيه**
 بالعلام باقوت مشورة على رماح من زبرجد فالمشبه مفرد وهو الشقيق والمشبه به مركب
 على امور كما ترى وكذا تشبيه الشاة الجبلية بحمار ابتر مشقوق الشفة والخواف ناس على
 رأسه شجرة ناعضا والفرق بين المركب والمفرد المتشابه في شئ الى التام فالشاة في قولنا
 هو كالرأفة على الما انما هو الرأفة بشرط ان يكون رقة على الما وفي تشبيه الشقيق والشاة الجبلية
 هو المجموع المركب من الامور المتعددة بل المشبه الحاصلة منها وجعل صاحب الصياح تشبيه
 الشاة الجبلية من تشبيه المفرد بالمفرد كتشبيه السقط لعين الديك وتشبيه الزباد بالعمود
 المور وتشبيه النمر بالمرأة في كف الاسل وجعل التشبيه في قوله والنمر من مشرقها
 اذ بدت مشرقه ليس لها حاجب لها بوقعة **أجبت** بحول فيها ذهب ذالبا
 وقوله كان مثا والفتح وقوله وكان اجرام الجور وقوله كانا المرشح من تشبيه المركب بالمركب
 ذاهبا الى ان كلاما المشبه والمشبه به هيئة حاصلة من عدة امور ولم يتعرض لتشبيه المفرد
 بالمركب وبكيفية وكان ما ذكره المصنف اقرب فان الفرق بين تشبيه الشقيق وتشبيه الشاة
 الجبلية بانه قصد في الثاني الى ما يدخل فيه الامور المتعددة والمختلفة بخلاف الاول ضعيف
واما تشبيه مركب مفرد كقوله اي قول ابي تمام **يا صاحبي تقصينا نظركا** اي بلغنا
 أقصى نظركما واجتهد في النظر فبال تقصيته اي بلغت اقصاه كذا في الاساس **فيا**

انما هو تشبيه
 الشاة كالمركب
 الواحد والجمع
 كالنمر وكل
 ما كان كذلك
 ذكره في قوله

وهو الامر كيف تشبها اي تصور بحدوث الشايقال صورة الله صورة حسنة مقصورة
فيا صاحبي تقصينا اذ اشمس لم يشده غيم **تدشبات** اي طالطه **وهو الرأفة** خفا لاغيا
 اقصر واشد خضرة **فكانا هو** اي ذلك الهاء المشتمل **مفرد** اي ليل ذوق ريشة النهار المشتمل
 الذي اخلط به ازهار الربا فصفت باحترارها من صوا الشمس حتى صارت تضرب الى
 الغمام بالليل المر فالشبه مركب والمشبه به مفرد ولا يخلو هذا عن تسامح **والشاة**
 تقسم الى تشبيه باعتبار الطرفين وهو **ان تشبه طرفا** **فاما ملتوق** وهو ان يوق
 على طرفي العطف او غيره بالمشبّهات او لا تشبه بها **كقوله** اي قول امرئ القيس يصف
 العناب بكثرة اضطداد الطيور **فان قلب الطير بها** اي بعضها **فيا صاحبي تقصينا**
العناب **المشتد** **الليالي** وهو ازيد التمرشة الرطب المطري من قلوب الطير بالعناب
 واليا بغير العيون منها بالحشف البالي اذ ليس لاجتماعها هيئة مخصوصة يعتد لها وتخصه
 بتميزها ولذا قال النسخ في امر الى البلاغة انه انما يشخص العنيفة من حيث احصاء
 الكلام وخبر الرتيب فيه لا لان الجمع فائدة في عين التشبيه **او معروف** وهو ان يوق
 ومثبه به ثم اخرا **كقوله** اي قول المفضل الاكبر يصف بشا **الفش** الطيب والرائحة
مستند **والوجه** **فما يبرو والمراحة** **الكف** وروي اطراف النيران **فتم** هو شجر احمر لينة **وان**
معد طرفه **الاول** يعني المشبه دون الثاني **فتشبيه النسوة** **كقوله** **صديق الحبيب** **وطول**
الجماع **الليالي** **وصكرك** في منقار ادمع كاللآل **وان تشبه طرفه** **الثاني** يعني المشبه به دون
 الاول **فتشبيه الجمع** **كقوله** اي قول البحري بات تدبالي حتى الصباح ما عيد مجزول مكان الوشاخ

قوله لا يغيب ذلك الا عند اى النام البدن **عن اوله** مستند منظم **اوله** وهو جبا الغمام
جمع الخوان وهو وودله نور نفسه ثمره بلاءه اشيا وفي قول الحريري يفتخر عن لولو رطب
وعن بريد ومن قاح وعز طلع وعز حب شته حبه وفي كون هذين البيتين من باب التشبيه
نظرا لان المشبه اعني الشعر غير مذكور لفظا ولا تعدوا الا ان لفظا كانا في بيت المجعوي
يدل على انه تشبيه الاستعارة وسدس في هذا الكلام ان شئت الله تعالى ومن تشبيه الجمع قوله
الصاحب بن عباد في وصف ايات الهدى اليه النبي بالاسم اتيانه تعقل روي روح الجاهل
كثرة الشباب وبرق الشراة وظل الامان وسيل الاناني وعهد الصبا وسلم الصبا وصغر
الدنان ورجع الغيان **وباعتبار وجهه** عطف على قوله باعتبار الطرفين اى التشبيه باعتبار
وجهه ينقسم ثلاث تقسيمات الاول تمثيل وغير تمثيل والثاني مجمل ومفصل والثالث اشرف وباح
اسارا الى الاول بقوله **اما تمثيل وهو ما** اى التشبيه الذي **وجهه** وصف متخرج من متعدد
او امور **كامر** من تشبيه الزيا والتشبيه في بيت بشار وتشبيه الشرب المرأة في كمال الاشغال وبيت
الطلب بالبدوي المضطرب والتشبيه في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة الاية والتشبيه في قوله
كما ابرقت قوما عطاشا البيت الى غير ذلك **وقيل** اى المتنوع من متعدد **السكاك كونه غير**
حقيقي حيث قاله التشبيه من كان وجهه وصفا غير حقيقي وكان متزعا من عدة امور
باسم التشبيه كما في تشبيه مثل اليهود بمثل الحارثان وجه التشبيه هو حرمان الاسقاء
بالنافع مع الكد والتعب في استحقاقه فهو وصف مركب من متعدد وليس بحقيقي بل هو
عائد الى التوهم وكذا قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوفد نارا الابه وما اسببه ذلك فالتشبيه

اخر

اخر منه تشبيه الجهور واما صاحب الكشاف فيجزي التمثيل مراد للتشبيه قال الشيخ في
اسرار البلاغة التمثيل التشبيه المتخرج من امور واذا لم يكن التشبيه متزعا لعل انه
يشتمل التشبيه ولا يقال ان فيه تمثيلا ومثرب مثل وان كان عقليا جازا لاطلاق اسم التمثيل
عليه وان يقال ضرب الامم مثلا لكذا يقال ضرب النور مثلا للقرآن والحياة للعلم **واما**
غير تمثيل وهو خلاف ان خلاف التمثيل وهو عند الجمهور ما لا يكون وجهه متزعا من
متعدد وعند السكاك ما لا يكون متزعا منه او يكون وضعا حقيقيا فتشبيه الزيا
بالعقود المنور تمثيل عند الجمهور وليس تمثيل عند السكاك **وايضا** ينقسم التشبيه
وجهه وهو **اما مجمل وهو ما** يذكر وجهه في اى من محل المجمل **ظاهر** وجهه او من
الوجه الغير المذكور ما هو ظاهر **الوجه** كالاخذ بخور يد كالاخذ ومنه حتى لا يدركه
الا الخاصة كقولهم بعضهم هم كالحلقة المعروفة لا يدري ان طرفاها اى **بهم**
متشابهون في الشرف يتبع تعيين بعضهم فاضلا وبعضهم افضل منه **كالخا** اى الحلقة
المعروفة **متشابهة الاجزاء في الصورة** يتبع تعيين بعضها فاضلا وبعضها وسطا لكونها معرفة
مفصلة الجوانب كالدائرة بخلاف ما لو لم تكن مصححة الجوانب فان موضع الانفرج منها
يكون طرفا ومقابلها وسطا وكذا راسه ان هذا لقول الانبارية فاطمة بنت الحرث بن حنبل
بينها الكلبة وهم ربيع الكامل وعمارة الوهاب وقبيل الحفاظ وارض النوارس ولا ذراية
التشبيه وذلك لانها سبقت عن بينها انهم افضل فقالت عمارة لابل فلان لابل فلان ثم قالت
انك تعلم انهم افضل ثم كالحلقة المعروفة لا يدري ان طرفاها وقال الشيخ عبد القاهر ان قول

ما هو

من وصف بنى المطلب للتحاج لما سألهم **وانصا** اي من المحل وقوله منه دون ان يقول
وايضا اما كذا او اما كذا الشعاريان هذا من تسميات المحل لامن تسميات مطلق التشبيه وهذا
عطف على قوله منه ظاهر ومنه خفي اي ومن المحل **ما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين** يعني
الوصف الذي يكون فيه ايما الى وجه التشبيه نحو زيد اسد فعولنا زيد الفاضل اسد يكون
بما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين لان الفاضل لا يشعر بالشجاعة هكذا ينبغي ان يفهم **ومنه**
اي من المحل **ما ذكر فيه وصف المشبه** يعني الوصف المشعر بوجه التشبيه كقولها هم
كالخلة المفرقة لا يدري اين طرفاها فان وصف الخلة بكونها مفرقة غير محاولة الطرفين
مشعر بوجه التشبيه كما مر ومنه قولك الذابضة الذبابة في فاك تسحر الملوك كواكب اذا طلعت
لم يتبد منها كوكب **ومنه ما ذكر فيه وصفها** اي وصف المشبه والتشبيه كلاهما **قوله** اي قول
اي تمام في الحسن بن سهل سيفي العبد في الليل عند في كبر ذكر الرقي في ساعة الغيب
صدقت اي اعرفت **ولم تصدق مواهبه** عن وعاء ودهن **فلم يغيب كالمغيب**
جيت وافاك اي اتاك **رقيقه** يقال فعلة في رقيق وشبابه ورقيقه اي اوله واصابه رقيق المطر
ورقيق كل شيء فضله **وان ترطت عنه** اي **الطلب** وصف المدح بان عطاياء فاضلة
عليه اعرض ولم يعرض وكذا وصف الغيث بان يصيبك جيت او ترطت عنه وهذا اللفظ
مشعر ان بوجه التشبيه اعنى الافاضة في حالتي الطلب وعدمه وحالتي الاقبال عليه والاعراض
عنه ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه وحده كقولك فلان كبر اياه لذي وفضل مواهب التي
طلبت عنه اولم اطلب فكانه تركه لعدم الظفر بمثال من كلامهم **واما مقبل** عطف على قوله اما محمل

م

^{المذكور}
^{يكون}
ومنه ما ذكر وجهه كقوله ونسره في صننا وادبنا كالأبي وهذا على قسمين احدهما ان
حقيقة وجه التشبيه والثاني ان يكون امرا لازما له واسار اليه بقوله **ومنه** **يقطع** **بذكر**
مكانه اي بان يذكر مكان وجه التشبيه ما يستلزمه اي يكون وجه التشبيه لازما له **كقولهم**
للكلام السميع قولا مثل في الخلاوة فان السامع فيه لازما اي وجه التشبيه في
التشبيه لازما للخلاوة وهو مثل الطبع لانه المشترك بين السمع والكلام لا الخلاوة التي
هي من خواص المطعومات فاك السكاكي وهذا السامع لا يكون الا حيث يكون التشبيه في
وصف اعتباري كمثل الطبع واذا له الحجاب ويمكن ان يكون تركم التحقيق في وجه التشبيه
فتنوه الى حتى وعقل مع انه في التحقيق لا يكون الاعطيا كما مر من تسا محمهم هذا يعني ان
ان ذلك السامع نايث عن هذا السامع ومنفرد عنه وذلك انهم لما ساءحو الجحوا
وجه التشبيه ههنا هو الخلاوة مثلا وهو امر حسي قطعاً حلهم ذلك على ان يتساخروا فحطوا
فجعلوا وجه التشبيه منقسما الى الحسي والعقلي ليصح قولهم وجه التشبيه هو الخلاوة التي
هي من الامور المحسوسة قطعاً كما ذكر الشارح العلامة وصادق بين لان جعلهم وجه
التشبيه في هذا السامع هو الخلاوة لا يزيد على جعل وجه التشبيه على التحقيق في قولنا الخلاوة
كما لورد في الحرة هو الحرة التي هي من الامور المحسوسة فكيف يكون الحامل على السامع ترك
التحقق هو هذا دون ذلك والذي يخطر بالبال ان معنى كلام السكاكي ان تسا محمهم
في تسمي وجه التشبيه الى الحسي والعقلي وتسمية بعضه حسيا انما هو من قبيل السامع في
تسمية ما يستلزم وجه التشبيه وجه التشبيه وذلك لان وجه التشبيه في تشبيه الورد هو الحرة

الحذر

منه

المشركه العلة اللازمه للمعشيه المحسوسه فبهذا الاعتبار سمي وجه الشبه في مثل هذا
وايقنا تقسيم ثالث للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه **اما قريب** **مبتدل** **وهو** ما ايقنا التشبيه
 الذي **يسمى** **قريب** من التشبيه الى التشبيه من غير تدقيق نظر لظهور وجهه **في يادي**
الراي اي وظاهر الراي اذا جعلت من بدا الامر شيئا واي ظهروا وان جعلته متممزا من بدا
 فحناه في اول الراي وظهور وجه التشبيه في يادي الراي من غير ان يكون لوجهين **اما القريب**
جليلا لا تفصيل فيه **فان** **المجمل** **سبق** **الى** **التفصيل** **من** **التفصيل** **الاول** **ان** **ادراك** **الانسان**
 من حيث انه شيء او جسم او حيوان اسهل واقدم من ادراكه من حيث انه جسم حساس متحرك او ارادة
 فاطن لان المفصل يشتمل على المجمل وشي اخر ولهذا كان القيام اعرف من الحاصر وجهه في
 التعريفات لخاصة وكذلك ادراك الحواس فان الروية تفصل ولا الى الجمل ثم الى التفصيل
 ولذلك قيل النظر الاول حقا وفلان لم يمتنع النظر ولم يمتنع وكذا يدرك من تفاصيل
 والظهور والرواج وغير ذلك في المرة الثانية ما لا يدرك في المرة الاولى **او قليل** **عطف**
 امر احليا اي اولكون وجه الشبه قليل **التفصيل** **مع** **عطف** **حضور** **التشبيه** **في** **الامر**
اما عند حضور التشبيه **فان** **التشبيه** **من** **التشبيه** **والشبه** **به** **اذ** **لا** **يحتج** **ان** **الشيء** **مع** **باني**
 اسهل حضورا منه مع ما لا يناسبه كشيء **الحق** **الصغير** **الكون** **في** **القياس** **والشبه**
 فان وجه الشبه تفصيل احب اعتبر المقدار والشكل لكن الكون غالب الحضور عند حضور
او مطلقا **عطف** **على** **قوله** **عند** **التشبيه** **وعطف** **حضور** **التشبيه** **في** **الذهن** **مطلقا** **يكون** **تكرره**
 اي تكرر التشبيه **في** **الحس** **اذ** **لا** **يحتج** **ان** **ما** **تكرر** **على** **الحس** **كصورة** **القرص** **من** **مخفف** **اسهل** **حضورا**

اما لا تكرر على الحس كصورة القرص من مخفف **الشكل** **اي** **كشيء** **الشمس** **المراة** **في** **الاستدراك**
 فان وجه الشبه تفصيلهما لكن المراة غالب الحضور في الذهن مطلقا **العامة** **كل** **القرص**
والذكر **التفصيل** **اي** **وانما** **كان** **قوله** **التفصيل** **في** **وجه** **التشبيه** **مع** **عطف** **حضور** **التشبيه**
 بسبب قرب المناسبة او التكرار على الحس سببا لظهوره المودي الى الابتداء مع ان التفصيل
 من اسباب الغرابة لان قرب المناسبة في الصورة الاولى والتكرار على الحس في الثانية يعارض
 التفصيل العليل لان كلاهما القرب والتكرار يقتضي سرعة الانتقال من التشبيه الى التشبيه
 فيبقى وجه الشبه كأنه امر جلي لا تفصيل فيه فيصير سببا للابتداء كاسبق في القسم الاول
واما بعيد **عطف** **على** **ما** **قريب** **مبتدل** **وهو** **اي** **وهو** **التشبيه** **الذي** **لا**
 يشتمل فيه من التشبيه الى التشبيه به الا بعد فكر وتدقيق نظر **لعدم** **الظهور** **اي** **لخفا** **وجهه**
 في يادي الراي وعدم الظهور يكون لامر من اما الكثرة التفصيل **كقوله** **والشمس** **كل** **المر** **في** **كثرة**
 الاصل فان وجه التشبيه فيه هو الهيئة المذكورة فمما سبق وقد عرفت ما فيها من التفصيل
 ولذا لا يقع في نفس الراي المراة الدائمة الاضطراب لا بعد ان يستأنف تأملا ويكون في
 نظر من يراها او يدور اياي اوله دور حضور **التشبيه** **اي** **عند** **حضور** **التشبيه**
التاسعة **تأخر** **من** **سببه** **الفسح** **بما** **الكبريت** **واما** **مطلقا** **وتدور** **حضور** **التشبيه**
 مطلقا يكون **لكنه** **وهي** **كأنياب** **المعوال** **او** **كم** **كأنياب** **المعوال** **كأنياب** **مشتور** **على**
 رماح من زبرجد او كبريتا **عقليا** **كل** **الحاجل** **اسفار** **الكام** **اشارة** **الى** **ما** **ذكر** **ما** **من**
 الاسئلة المذكورة **اوله** **تكرره** **اي** **تكرر** **لشبهه** **به** **على** **الحس** **كقوله** **والشمس** **كل** **المر** **في** **كثرة**

في
 الاستدراك

مراة

فان المرأة في كنه الاشكال ليست مما يكثر على الحس لانها يفتقر الرجل دهره ولم يتفق له ان يرى
في يد اشل وانما كان تدور حضور الشبه به سببا لعدم حضور وجه الشبه لانه فرع الطريق منها
ينتقل اليه لكونه المشترك والجامع بينهما فلا بد وان يحظر الطرفان او كما ثم يطلب ما شتر كان فيه
والفرقة في اي في شبه المرأة في كنه الاشكال **من وجهين** احدهما كثرة التفصيل في وجه الشبه
والثاني قلة تكرر الشبه به على الحس **والمراد بالتفصيل انه ينظر في اكثر من وصف واحد** في
واحد او اكثر محتمل ان يعتبر في الاوصاف وجودها او عدمها او وجود البعض وعدم البعض
كل من ذلك في امر واحد وامر من اول ثلاثة او اكثر فلهذا اقال **وتقع اي التفصيل ويجزئ كثيرة**
ان ياخذ بعضا من الاوصاف ويدع بقضا اي يعتبر وجود بعضه وعدم بعضه **كما في قوله اي**
قوله امرى العتيرين قلت رد عليها كان لسانه سالكا لم يتصل يد خان وان يستخرج
كما من شبه الزبا قال الشيخ في اسرار البلاغة اعلم ان قولنا التفصيل عبارة جامعة معناه ان
ممكن وصفين او اوصافا فانت تنظر فيها واحدا او احدا وتفصل بالمال احصاء من بعض وان
في الجملة حاجة الى ان تنظر في الشيء الواحد الى اكثر من جهة واحدة ثم انه يقع على اوجه احدها ان يلاحظ
بعضا ويدع بعضا كما فعل امرؤ القيس في الهيب حين عزل النخاع عن الساقين والثنائي ان ينظر
من الشبه في امور لم يعتبر بها كلها ويطلبها في الشبه كاعتبارك في شبه الزبا بالعمود الاخضر
انفسك والشكل والمقدار واللون واجتماعها على سافة مخصوصة في القرب ثم اعتبارك في العمود
الملاحه مثل ذلك الثالث ان تنظر في الخاصة في الجبر كافي عين الذئب فانك لا تصد فيه
الى نفس الحرة بل الى ما ليس في كل حرة ثم قال واعلم ان هذه العتمة في التفصيل موضوعة في الاطراف

الاور

الشبه

كان

الاور والافد قاعة لا تكاد تفسط **وتلك كان التركيب خاليا** او عطفيا **من امر اكثر**
لكون تفاصيله اكثر كقول تعالى انما مثل الحياة الدنيا سماء الاية فانها عشر جمل من داخل قد
استوعب الشبه من مجموعها **والشبه البالغ** ما كان **من هذا الضرب** اي من البعيد الغريب
دون القريب **المبتدل للفرقة** اي لكون هذا الضرب غريبا غير مبتدل للاسماع ولا منسوبة
عليه العناكب ولا يحتمل ان المعاني الغريبة تبلغ من المعاني المبتدلة **ولان مثل الذي قد طلب**
الذ وموقعه في النفس الطف وبالمسرة اولى ولهذا ضرب المثل لكل ما لطف بموقعه بغيره
لما وقع في عدم الظهور في بادي الرأي ما يكون سببه لطف المعنى ودقته او ترتيب بعض المعاني
على البعض فان المعاني السريعة قلما تستقر عن بناء ثان على اول ورقة تالي على سابق فتحتاج
الى نظرونا بل وهل احل من الفكر اذا صادف لها قوما وطرقا مستقيما يوصل الى
المعقود وينطق بالمطلوب والخفا المرذود والمعدود في التفتيد هو الخفا
الذي سببه سوترب الالفاظ واختلال الاستقالات من المعنى المذكور
الى المعنى المعقود **وقد يصر في التشبيه القريب المبتدل بما**
يجعله غريبا ويجزئ عن الابتدال **كقوله اي قول ابي الطيب**
لن تلو هذا الوجه شمر طرا **يا ابو وجه ليس فيه حياء**
فان تشبيه الوجه الحسن بالشمس قريب مبتدل لكن حديث الحياة اخر
عن الابتدال الى الغرابة لاشتماله على زيادة دقة وخفا ولم يلو ان
كان من لقيته بمعنى ابصرته فالتشبيه في البيت مكاني غير مصرح وان



وان كان من تشبه معنى قابلية وما رسته فهو فعل يلي عن التشبه اي لم يقابل ولم يعارض في الحسن
 بوجه ليس فيه حيا ومثله قول الاخر ان السحاب يستحق اذا نظرت الى تلك القعاسه بما فيها
 وقوله اي قول الوطواط **عزما تنو في اليوم نواف** اي لو امع **لو لم يكن للثاقبات افل**
 فان تشبه العزم بالبحر في ذلك لكن الشرط المذكور اخرجته الى الغرابه **وتسمى هذا التشبه**
المشروط وهو ان يتعد التشبه او التشبه به او كلاهما بشرط وجودي او عدمي يدل عليه بفتح اللام
 او سياق الكلام ومنه قوله هو يتدرس في الارض اي لو كان المدرس في الارض وهذا التفسير اي
 لو كان الملك ساخا ولامع من تسميم التشبه باعتبار الطرفين والوجه اشار الى تسميم باعتبار
 الاداة بقوله **وباعتبار اي والتشبه باعتبار ادائه اما موكب وهو ما حذف ادائه**
مثل ذي نمر من السحاب اي مثل من السحاب **ومناه ومن الموكب** الصنف المشبه به الى
 التشبه بعد حذف الاداة **فقد جري ذهب الاصيل على الماء**
 اي على الماء الجين اي كالفضة في البياض والصفاء والاصيل هو الوقت بعد الغسق الى المغرب
 يوصف بالصغرة قال الشاعر ورب لها للفرق اصيله ووجه كلامه انها متناسب في ذلك الاصيل
 صغرة وشعاع الشمس في وعش الرمح بالعضون عبارة عن اما لهما اياها وخصر وقيل الاصيل
 لانه اطيب الاوقات قال الينوردي ليلته احار وفيه هو اجر كاحضه الشمس اصاب
 هكذا يجب ان تعد الذهب واللين المذكور لا كما سبق الى بعض الادهام النافذ للبصار النافذ
 من ان اللين انما هو منسج اللام وكثر الجيم اعني الورق الذي يسقط من الشجر وقد شبه به وجه
 وان الاصيل هو الشجر الذي له اصيل وذهبه هو ورقه الذي اصفر ببرد الخريف وسقط استويبه

فل

من مذهب الوحيين ارد من **الآخر** **او** **رسلا** عطف على نوكد **وهو خلاف** اي ما ذكر ادائه واما
 من التاكيد المستفاد من حذف الاداة للشرح بحسب الظاهر ان التشبه هو التشبه **كامر من**
 الساطع المذكورة في مادة التشبيه **باعتبار** **المراد من اما مقبول وهو الواقي فاذ**
 اي افادة الغرض **ان يكون التشبه باعريف** **في بيان الحال** اي كان يكون التشبه **ان**
 اي في وجه التشبه **معروفة عند الخلق في بيان الامكان او مردودة وهو خلاف** اي ما
 يكون قاصرا عن افادة الغرض وقد ذكرنا فيما سبق ما يحق هذا الموضع خاتمة في تسميم التشبه
 بحسب القوة والضعف في المبالغة باعتبار ذكر اركانها كلها او بعضها وقد سبق ان اركانها
 الاربعة فالحاصل من انقسامه لهذا الاعتبار ثمانية فان التشبه به مذكور قطعا وحده فاما ان
 يكون التشبه مذكورا او محذورا على التقديرين فوجه التشبه انما يذكر اركانه ووجه التشبه
 القامير الاربع فالاداة انما مذكورة او محذوفة بتقدير ثمانية ثم اختلاف مرات التشبه
 قد يكون باعتبار اختلاف التشبه به كقولنا زيد كالاسد وكان زيد الاسد وقد يكون باعتبار
 الاركان كلها او بعضها بانه ان ذكر الجميع فهو ادنى المراتب وان حذف الوجه والاداة ناعلا
 والا فوسطه وهذا هو المقصود في هذا المقام فلذا قال **فصل اعلم مراتب التشبه**
في مبالغة اعتبار اركانها او بعضها فقوله باعتبار متعلق باختلاف الدلائل عليه سوق
 الكلام لان اعلى المراتب انما يكون بالنظر الى عدة مراتب مختلفة كانه فضل واعلى المراتب في وقوع
 المبالغة اذ اعتبار اختلاف المراتب باعتبار ذكر الاركان كلها او بعضها **حذف وجهه وادائه**
فقط اي بدون حذف التشبه بخو زيد **امد اوسع حذف التشبه** نحو احد في مقام الاخبار عن زيد

ف

او
اي على بعد هذه المراتبة على ان يفرق للفرق في الرتبة **حذف احد** اي حذف وجه
كذلك اي نطابق مع حذف المشبه بخوريد كالاسد وكحو كالاسد في مقام الاخبار عن زيد
خوريد اسد في الشجاعة وخو اسد في الشجاعة في الاخبار عن زيد **والقوة** اي لغير المذكور
وهما الاثنان الباقيان خوريد كالاسد في الشجاعة او كالاسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد
او المرتبة الاولى متساويتان في القوة والاخرتان متساويتان في عدم القوة والاولى
الباقية متوسطة بينهما وذلك لان القوة اما ان تكون وجه المشبه من حيث الظاهر او بغيره
به على المشبه بانه هو ونظر نظر الى الظاهر فاشتمل عليهما كالاولين فهو في غاية القوة وما
على عنهما كالآخرين فلا قوة له وما اشتمل على احدهما فقط فهو متوسط في القوة والضعف
يبعدان عن فرق بين الاربعة المتوسطة بان حذف الاداة اقوى من حذف وجه المشبه بحال
عن المشبه به من حيث الظاهر بقى معناها بحث وهو الفرق بين قولنا لقيت اسدا وقيت
الحمار اسدا ومن قولنا زيد اسدا او اسد في الاخبار عن زيد حيث بعد الاول استعارة
والثاني تشبيهة وحقوق ذلك انه اذا جرى في الكلام لفظة ذات قرينة على تشبيهي معناه
فهو على وجهين احدهما ان لا يكون المشبه مذكورا ولا مقدر القول لقيت في الحمار احد الرجلين
شجاعا ولا خلاف ان هذه الاستعارة لا تشبيه والثاني ان يكون المشبه مذكورا او مقدر او حينئذ
فاشتمل المشبه به ان كان جارا عن المشبه او في حكم الخبر كخبر باب كان وان والمفعول الثاني للباب
والحال والصنف فالاصح انه يسمى تشبيها لا استعارة لان اسم المشبه اذا وقع في المواضع كان
الكلام موضوعا لاثبات معناه لاجري عليه او فيه عند فاذا قلت زيدا اسدا فصوغ الكلام في

الظاهر

الميتان
الظاهر لاثبات معنى الاسد وهو مستغنى عن الحقيقة فيعمل على انه لاثبات شبيه من الاسد فيكون
بالاسد لاثبات التشبيه فيكون خلوها بان يسمى تشبيها لان المشبه به انما يجري به الافادة
التشبيه بخلاف لقيت اسدا فان الاثنان بالمشبه به ليس لاثبات معناه لشيء بل صوغ الكلام
لاثبات الفعل واقعا على الاسد فلا يكون لاثبات التشبيه فيكون مقصد التشبيه مكنونا في
الضمير لا يعرف الا بعد تأمل ونظر واذا انفرقت الصورتان هذا الافتراق ناسبان يعرف
بينهما في الاصطلاح والعبارة بان تسمى احدهما تشبيها والاخرى استعارة هذا اطلاق
علام الشيخ في اسرار البلاغة وعليه جميع المحققين ومن الناس من ذهب الى ان الثاني
ايضا معنى خوريد اسد استعارة لاجراءه على المشبه مع حذف كلمة التشبيه والخلاف على
راجع الى تفسير التشبيه والاستعارة المصطلحين هذا اذا كان اسم المشبه به جارا عن اسم
المشبه او في حكم الخبر وان لم يكن كذلك بخورات زيد اسدا ولقيت اسدا فلا يسمى استعارة
بالاشفاق لانه اجرام المشبه به على ما يدعى استعارته له لا باستعماله منه كما في لقيت اسدا ولا
باثبات معناه له كما في زيد اسد على اختلاف المذهبين ولا يسمى تشبيها ايضا لان الاثنان باسم
المشبه به لغير لاثبات التشبيه اذ لم يقصد الدلالة على المشاركة وانما التشبيه مكنونا في
الضمير لا يظهر الا بعد تأمل خلافا للسكاكي فانه سمي مثله تشبيها وهذا الخلاف ايضا العظمى قال الشيخ
في اسرار البلاغة فان ابيت الا ان مطلق اسم الاستعارة على هذا التقسيم اعني خوريد اسد
لان حسن دخول اسد في التشبيه عليه ولا حسن اطلاقه عليه وذلك بان يكون اسم المشبه به
معرفه خوريد الاسد وهو شمس النهار فانه محسن زيد كالاسد وهو شمس النهار وان لم يحسن

شيء من الاداة لتعريف صورة الكلام كان اطلاق اسم الاستعارة اقرب لغرض تقدير اداة فيه
 وذلك بان يكون نكرة موصوفة بصفة لا تلائم المشبه به نحو فلان بذو يشكن الارض
 يغيب قال الشاعر شمس تالت والفراق غرو لها غنا وبذر والصد ودكوفه
 فانه لا يحسن دخول الكاف ونحوه في شيء من هذه الامثلة الاستعارة صورة بكونه كالبدر
 الا انه يشكن الارض كما للشمس لانه لا يغيب وعلى هذا القياس وقد يكون في الصفات
 والصفات التي تحي في هذا القبيل ما يحيل تقدير اداة التشبيه فيه فيقرب من اطلاق اسم
 الاستعارة اكثر اطلاق وزيادة قرب كقوله اسد دم الاسد المخرض خضانه موت فيض
 الموت منه يرصد فانه لا سبيل الى ان يقال المعنى انه كالاسد كالقوت لما في ذلك من الشافق
 لان تشبيهه بجنس السبع المعروف دليل على انه دونه او مثله وجعله دم القوي الذي هو
 اقوى من جنس خضاب يدك دليل انه فوقه وكذا في الموت ومثل قول الجعدي وبذر ارضا الارض
 شرقا وغربا وموضع رطل منه اسود مظلم فانه ان رجع فيه الى التشبيه الساذج حتى يكون
 المعقوف هو كالبدر لزم ان يكون قد جعل البدر المعروف موصوفا بما ليس فيه فظهر انه اذا اراد
 ان يثبت من المدح بداره هذه الصفة العجيبة التي لم تعرف للبدر فهي معنى على محيل انه اذا
 في جنس البدر واحد له تلك الصفة فليس الكلام موصوفا بالاثبات الشبهة بينهما بالاثبات تلك
 الصفة فهو كقولك زيد رجل كيت وكيت لم يقصد اثبات كونه رجلا لكن اثبات كونه عبقريا بما
 ذكرت فاذا لم يكن اسم التشبيه في البيت محتملا لاثبات التشبيه تبين ان الخارج عن الاصل
 الذي تقدم من كون الاسم مجتلبا لاثبات السببه فالكلام فيه مبني على ان يكون المدح بداره

محمدا

فلا تسر

في النسخة

قد استقر وثبت وانما العمل في اثبات الصفة الغريبة وما يستحق دخول الكاف في هذا
 مستحق دخول كان وحسب لا مقتضاها ان يكون الخبر والمعقوف الثاني امر اذا بان المحلة
 الا ان كونه متعلقا بالاسم والمعقوف الاول مشكوك فيه كقولك كان زيد الاسد او
 خلاف الظاهر كقولك كان زيد اسد والنكرة فيما نحن فيه غير ثابتة فدخول كان وحسب
 عليها كما لقياس على المحمول وايضا هذا الفن اذا ما ملك وتحتت سره وصدرت محمولة
 انك تدعي حصول شيء هو من جنس المذكور الا انه اخضع بصفة عجيبة لم يتصوره جوارا
 فلم يكن لتقدير التشبيه فيه معنى مثلا قولنا دم الاسد المخرض خضانه موت فيض
 الاسد المذكور لا يتصور جوارا على ذلك الجنس اعني الاسد الحقيقي فلا معنى لتقدير التشبيه
 هذا المحصول كلامه ومذهب صاحب الفتح انه اذا كان المشبه مذكورا او مقترنا فهو
 تشبيه لاستعارة ولنا في هذا المقام كلام نذكره في اول بحث الاستعارة ان شاء الله تعالى
الحقيقة والمجاز اي هذا بحث الحقيقة والمجاز وهو المقصد الثاني من مقاصد علم البيان
 والمقصود الاصل انما هو بحث المجاز لكن قد جرت العادة بالبحث عن الحقيقة ايضا لما
 بينهما من شبهة تقابل العدم والمملكة حيث اشتمل الحقيقة على استعمال اللفظ فيما وضع له ^{المجاز}
 على استعماله في غير ما وضع له ولهذا قدم تعريف الحقيقة وان المجاز وان لم يوقف على ان
 يكون له حقيقة كما هو المذهب الصحيح لكن الدال على غير ما وضع له فرع الدال على ما وضع له
 في المحلة فالعرض للاصل مناسب **وقد يعيد ان باللغويين** لتمييزا عن الحقيقة والمجاز العنصريين
 الذين هما في الاسناد والاكثر من هذا التقيد لثباته انهم انما يقابلون اللغويين والعنصريين

بالعقل يصرف الي ما في الاستناد والمطلق الى غيره سواء كان لغويا او شرعيا او مجازيا او غيرا
الحقيقة في الاصل فعيل بمعنى فاعل من حق الشيء ثابت او بمعنى مفعول من حققت الشيء
 اذا اثبتته نقل الى الجملة الثابتة او المثبتة في مكانها الاصل والثابت في النقل من الوصفية
 وعند صاحب المفاتيح ان الثاني ثابت على الوجهين اما على الاول فظاهر لان فعلا بمعنى
 فاعل يذكر ويوث سول على موصوفة او لا يجوز رجل طريقا وامراة طريقه واما على الثاني فلا
 بعد بل لفظ الحقيقة قبل النقل الى اللاحقة صفة لموت غير مجزأة على موصوفه ونعيل
 بمعنى مفعول لغا يستوي فيه المذكور والمؤث اذا اجري على موصوفة نحو رجل قبل وامراة
 قبل فله لم يجز على موصوفة فالتايت واجب دفعا للالتباس بخبر ريت بتقدير يني فلان
 ويقيد به فلان ولا يخفى ما في هذا من التكلف المستغنى عنه ما تقدم **والحقيقة** في الاصطلاح
الكل المستعمل فيما اتي في معنى **وضعت** تلك الكلمة **لدى** في اصطلاح **المتكلم** اي وضعه
 في اصطلاح يقع به الخطاب في الجار والمجرور متعلق بقوله وضعت لا بالمتكلم اذ لا معنى عند
 السامع لاحراز المتكلم عن الكلمة قبل الاستعمال فانها لا تسمى حقيقة لا تسمى مجازا وقوله
 فيما وضعت له من شيئين احدهما استعمال في غير ما وضع له غلط اقول لا خذ هذا القول مشبرا
 الى خطاب بين يديك فان العزم ههنا قد استعمل في غير ما وضع له فليس بحقيقة كما انه ليس بمجاز
 والثاني المجاز الذي لم يستعمل فيما وضع له لاني اصطلاح الخطاب ولا في غيره كالا سدي في الرجل النجاشي
 لان الاستغارة وان كانت موصوفة بالتاويل لكن الوضع عند الاطلاق لا يعبر عنه الا الوضع الحقيقي
 دون التاويل واخر بقوله في اصطلاح الخطاب عن المجاز الذي استعمل فيما وضع له في اصطلاح اخر

نقيله

غير

في الصلاة اذا استعملها صح

غير اصطلاح به الخطاب في الخطاب يعرف الشرع في النفاقاتها تكون مجازا لكون الدعا غير
 ما وضعت هي في اصطلاح الشرع لانها في اصطلاح الشرع وضعت للادراك والادراك
 المخصوص مع انها موصوفة مع انها موصوفة للدعا في اصطلاح اخر اعني اللغة فان قلت
 كان الواجب ان يقول اللفظ المستعمل لتناول المفرد والركب قلت لو سلم اطلاق الحقيقة
 على المجموع المركب فيقول لما كان تعريف الحقيقة غير مقصود في هذا الفن لم يفرض الا لما
 هو الاصل اعني الحقيقة في المفرد **والوضع** اي وضع اللفظ **لبيان الدلالة على معنى**
نفسه اي ليدل بنفسه لا بقرينة تنضم اليه **خرج المجاز** عن ان يكون موصوفا بالنسبة الى
 معناه المجازي يعني ان تعيين اللفظ المجازي للدلالة على المعنى المجازي لا يكون وصفا
لان دلالة انما تكون **بقرينة** فان قلت فعلى هذا يخرج الحرف ايضا عن ان يكون **موصوفا**
 لانه انما يدل على المعنى بغيره لا بنفسه فان معنى قولهم الحرف مادل على معنى انه مشروط
 في دلالة على معناه الا فردي ذكر متعلقها قلت لان سلم ان معنى الدلالة على معنى في غيره
 ما ذكرت بل ما اشار اليه بعض المحققين من الحاجة من ان الحرف مادل على معنى ثابت في لفظ
 غيره فاللام في قولنا الرجل مثلا يدل بنفسه على التعريف الذي في الرجل وهل في قولنا هبل نام
 زيد يدل بنفسه على الاستفهام الذي هو في جملة قام زيد سلما ذلك لكن معنى الدلالة
 بنفسه ان يكون العلم بهذا التعيين كافيا في الفهم **دون المشترك** اي يخرج المجاز المشترك
 وهو ما وضع لمعينين واكثر وضعه متعمدا وذلك لانه قد عين للدلالة على كل من المعنيين
 بنفسه وعدم الدلالة على احدهما المعنيين على التعيين لعارض الاشتراك لاني في ذلك وزعم ما

المستأنح ان المشترك كالقرن مثلاً في قوله ان لا يتجاوز الظاهر والحيز غير مجموع بينهما
يعني ان مدلوله واحد من المعنيين غير معين فلهذا هو مد ما دام متنسباً الى الواحد ^{صحيح}
لانه المتبادر الى الفهم والتبادر الى الفهم من دلائل الحقيقة اما اذا خصصه بأحد الوحد ^{صحيح}
كما اذا قلت القرن بمعنى الظاهر او لا بمعنى الحيز فانه ينقسم وينتقل على الظاهر بالتحديد والقرن
لديغ من جهة الغير وتحقيق ذلك ان الواضع عينه للدلالة بنفسه على معنى الظاهر وكذا عينه
للدلالة بنفسه على معنى الظاهر الحيز وقولنا بمعنى الظاهر او لا بمعنى الحيز فينبغي لدفع البرهنة
لان يكون الدلالة بواسطة وحصل من هذين الوضعين وضع اخر ضاراً وهو عينه للدلالة
على احد المعنيين عند الاطلاق غير مجموع بينهما فكان الواضع وضعه مرة للدلالة بنفسه على
هذا واخرى للدلالة بنفسه على ذاك وقال اذا اطلق فهو مد ما دام غير مجموع بينهما هذا نحن
كلام المستأنح وعلى هذا لا يتوجه اعتراض المصنف بأننا لانسلم ان معناه الحقيقي ان لا يتجاوز
الظاهر والحيز وما الدليل على انه عند الاطلاق يدل عليه وبان قوله القرن بمعنى الظاهر او
لا بمعنى الحيز والى نفسه على الظاهر بالتحديد فهو ظاهر لان كلامه قوله معنى الظاهر وقوله
لا بمعنى الحيز فيه لفظية والقرينة كما تكون معنوية فقد تكون معنوية وفي اكثر النسخ بدل
قوله دون المشترك دون الكتابية وهو سهو من الناسخ لانه ان اريد ان الكتابية بالنسبة
الى المعنى الذي هو مسماها موضوعه فالجواز ايضا كذلك لان اسداً في قوله ان اسداً اي
موضوع ايضا بالنسبة الى الحيوان المفترس وان اريد انه موضوع بالنسبة الى الارز المسمى الذي
هو المعنى الكتابي ففساد هذا واضح لظاهر وان دلالة على اللازم ليست بنفسه بل بواسطة قرينة

لا يقال معنى قوله بنفسه انه من غير رتبة ما نفعه عن ارادة الموضوع له او من غير رتبة لفظية
لانا نقول الاول يستلزم الدور حيث اخذ الموضوع في تعريف الوضع والثاني يستلزم انحصار
المجاز في اللفظ حتى لو كانت القرينة معنوية كان المجاز دخلا في الحقيقة فان قيل معنى كلامه انه
عن تعريف الحقيقة المجاز دون الكتابة فالحقا ايضا صحفه على ما صرح به السكاكي حيث قال الحقيقة
في المبردة والكتابة يشتركان في كونها حقيقيتين ويعرفان في المصريح وعدمه فلما هاهنا ايضا
غير صحيح لان الكتابة لم تستعمل في الموضوع له بل لما استعملت في لازم الموضوع له مع جواز ارادة
المراد ومجرد جواز ارادة المراد لا يوجب كون اللفظ مستعملا فيه ومعنى هذا ان زيادة محسوس في
باب الكلام ان شاء الله تعالى **والتيك دالة اللفظ انه ظاهر** **باسم** من العجائب في
المقام ما وقع لبعض مشاهير الامة وخذافه العضر وهو انه نظر الى لفظ الايضاح فتوهم ان هذا
مرتبة اعتراضه على السكاكي فقال ان مراد السكاكي بالدلالة بنفسه ان يكون العلم بالوضع كافيا
في الزعم والمصنف حيث ذكر ان دالة اللفظ لانه ظاهر الفساد فتوهم ان السكاكي اراد بالدلالة
نفسا ما قيل ان دالة اللفظ دالة ولا يحل لاحد ان يسل كلام غيره بحجة على معنى قابله برئ من
وهذا كلامه واقول كيف لنا باطل كلام المصنف بحجة على معنى هو برئ منه والعجابه لم يبقه
ان المصنف فسر الوضع بتعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه وان السكاكي ايضا اقبل هذا
الذهب وبطله ثم تأوله فاقول بهذا الحال قول من قال حنفت شيئا وعابعتك اشيا فنوك
هذا البناء حيث يعني ان دالة اللفظ على معنى دون معنى لا بد لها من محض لتساوي نسبة
الجميع العالي فذهب المحققون الى ان المحض هو الوضع ومحض وضعه هذا هو ذلك

هو ارادة الواضع والظاهر ان الواضع هو الله تعالى على ما ذهب اليه الشيخ ابو الحسن الاصفهاني
 من انه تعالى وضع الالفاظ وقصده عبادته عليها تعليمها بالوحي او بخلق الاضواء والحروف في اسم
 واسماع ذلك الجسم واحدا او جماعة من الناس او بخلق علم ضروري في واحد او جماعة وذهب
 بعضهم الى ان المحض هو ذات الكلمة يعني ان بين اللفظ والمعنى مناسبة طبيعية تخصها
 دلالة اللفظ على ذلك المعنى والتحقق الجوهري على ان هذا القول فاسد من دلاله اللفظ على المعنى
 لو كانت لذاته كدلالته على الالفاظ يوجب ان لا تختلف اللغات باختلاف الالفاظ الام لو رغب
 ان يفهم كل واحد معنى كل لفظ لا تمنع انعكاس الدليل عن المدلول كان كل واحد يفهم من كل لفظ
 ان له لا قضا ولا شئ لعقل اللفظ واسطة القرينة بحيث يدل على المعنى المجازي دون الحقيقي
 لان ما بالذات لا يزول بالغير ولا شئ نقله من معنى الى معنى اخر بحيث لا يفهم منه عند
 الاطلاق الا المعنى الثاني كما في الاعلام المقولة وغيرها من المقولات السريعة والعربية
 لما ذكره لا شئ وصف مشترك بين المتماثلين كما لناهل للعطشان والريان والمضادين
 كالجون الاسود والابيض لا سترانه ان يكون المفهوم من قولنا هو ناهل او جون انصافه
 بالمتماثلين او المضادين وهذا الاول من قولهم ان الاسم الواحد لا يناسب بالذات القاضين
 او المضادين لانه ممنوع **وقد تامل** اي القول بدلالة اللفظ لذاته **الستاتي** اي صفة من
 وقال انه تنبيه على ما عليه ائمة على الاستعانة والصرف من ان الحروف في انفسها خواصها
 تختلف كالجوهر والحسن والشد والرخاومة والوسط بينهما وغير ذلك وذلك الخواص تقتضي ان
 يكون العالم لها اذ احدث في بعض شئ مركب منها معنى لا يعمل النسب بينهما فصار الحق الحكمة

انما انما بالذات

الاسم ان يكون اللفظ
 له في نفسه
 لا في غيره

كالنعم

كالنعم بالفاء هو حرف زحوا لكسر الشئ من غير ان يسن والقسم بالفاء الذي هو شديد
 كسر الشئ حتى يسهل ان يسهل زكيلا وفيا ايضا خواص كالغلاف والعلل بالتحريك
 كالحروف والحدودي لما في منها من الحركة وكذا باب فعل يضم العين مثل شرف
 وذكر الالفاظ الطبيعية اللازمة وقس على هذا **والجواز** في الاصل مع فعل من جاز
 المكان يجوز اذا قلناه نقل الى الكلمة التي الحازة الى المقدمة مكانها الاصل
 لفظ الجواز على معنى انهم جازوا لها وعدوها مكانها الاصل كذا ذكره الشيخ في استرار
 البلاغة وزعم المصنف ان الظاهر ان قولهم جعلت كذا مجازا الى جازي اي طريقا له على ان
 معنى جاز المكان منسكه فان المجاز طريق الى التصور ومعناه واعتبار النسب في تسمية شئ باسم
 يفار اعتبار المعنى في وصف شئ باسم كقوله انسان له حمة باحمر وصفه باحمر فان اعتبار
 النسب في التسمية لم يوجب الاسم على حقيقة حال وضعه للمعنى وبيان انه اولي بذلك من
 غيره وفي الوصف لصحة اطلاقه ولهذا سوطنا المعنى في الوصف دون التسمية فحينئذ
 هو الجواز لا يوجب وصفه باحمر وصفه بغيره بل لا يوجب وصفه باللفظ باعتبار المعنيين في الحقيقة
 والمجاز ليس لصحة تسميتهما بل لا يوجب ذلك وتسمية على تسميتهما بغيرهما من الاما
 فلا يصح باعتبار تناسب التسمية ان نقض بوجود ذلك المعنى في غير ذلك المسمى فالمجاز
 مفرد ومركب وصفه كل منهما كما في الحقيقة الاخر فلا يمكن جمعها في تعريف واحد
 اما **المراد** هو العلم **بالسببية** في غير ما وصفته في **الاستطلاح** **الخاصة** **على وجه**
معنى **قوله** **عدم ارادة** له اي ارادة ما وضعت له فاخرت بالسببية عالم يستعمل فان

حاز جازي
 اي جازي
 من قوله

تسمية

التارة قبل الاستعمال لا تسمى مجازا لا لاسم حقيقة وبقوله في غير ما وصفت له عن الحقيقة
 كان او منقولا او غيرها وقوله في اصطلاح هو متعلق بقوله وصفت فيه بذلك ليدخل فيه
 المجاز المستعمل فيها وضمه في اصطلاح اخر كلفظ الصلاة اذا استعملها المخاطب يعرف
 الشرع في الدعاء مجازا فانه وان كان مستعملا فيها وضمه له في الحقيقة **فليس** فما وضع له في
 الاصطلاح الذي به وقع الخطاب اشتمل اصطلاح الشرع وكذا اذا استعمله المخاطب يعرف
 اللغة في الاركان المحصورة مجازا **فلا بد من العلاقة** المحترمة بها لان هذا معنى قول علي
 وجه يصح وهو متعلق بالمستعمل **ليخرج الغلط** من تعريف المجاز كما يقول هذا القوم
 الى كتاب لان هذا الاستعمال ليس على وجه يصح لعدم العلاقة **ويخرج** **الكناية** ايضا بقوله
 قريبة عدم ارادته لكنا الكناية مستعمل في غير ما وصفت له مع جواز ارادته فاللفظ المستعمل
 في غير ما وضع له قد يكون مجازا وقد يكون كناية وقد يكون غلطا وقد يكون مجازا وقد يكون
 منقولا والمقول منه ما غالب في معنى مجازي للموضوع له الاول حتى يجر الاول فهو في اللغة
 حقيقة في المعنى الاول مجاز في الثاني وفي الاصطلاح المقول فيه بالعكس كلفظ الصلاة
 المقول من الدعاء الى الاركان المحصورة المستعمل في الدعاء فانه في اللغة حقيقة في
 الدعاء مجاز في الاركان المحصورة وفي الشرع بالعكس ومنه ما غالب في بعض افراد الموضوع
 له الاول كلفظ الآية فاذا اطلقت على الفرس باعتبار مجرد انه يدب على الارض
 يكون حقيقة وباعتبار خصوصية الفرس والديب جميعا يكون مجازا وهذا من باب
 اللغة انما ينشأ من حيث العرف في موضوعه له ابتدا وزعامة معنى الدخول انما هي في

المناسبة في التسمية خلاف الحقيقة فان رعاية المعنى فيها الصحة الاطلاق لا بد
 على كل ما وجد فيه النجاعة ولا يصح اطلاق الدابة في العرف على كل ما يوجد فيه
 الديب ولا يصح اطلاق الصلاة في الشرع على كل دعا **وكل منها** أي من
 الحقيقة والمجاز **الذي وعبر في شرعي خاص** وهو ما ينبغي تأويله غير المعنى اللغوي
 كالحوي والقرية والكلاوي وغير ذلك **وه** **عبر في عام** لا ينبغي تأويله انما
 الحقيقة فلا راضعها ان كان راضع اللغة في لغوية وان كان الشارع في شئ
 والافرية عامة او خاصة وبالجملة تنسب الى الواضع واما المجاز فلان الاصطلاح الذي به وقع
 الخطاب وكان اللفظ مستعملا في غير ما وضع له في ذلك الاصطلاح ان كان هو اصطلاح اللغة
 فالمجاز لغوي وان كان اصطلاح الشرع فشرعي والافرية عام او خاص **كأنه للسبح والرجل**
الشجاع يعني ان لفظ الأسد اذا استعمله المخاطب يعرف اللغة في السبع المحصور يكون
 حقيقة لغوية وفي الرجل الشجاع يكون مجازا لغويا **وصلاة للعبادة والدعاء** يعني اذا استعمل
 المخاطب يعرف الشرع لفظ الصلاة في العبادة المحصورة يكون حقيقة شرعية وفي
 الدعاء يكون مجازا **او قيل للفظ والحدث** يعني اذا استعمله المخاطب يعرف النحو في اللفظ المحصور
 يكون حقيقة وفي الحدث يكون مجازا **وداءة لفظ الاربعة والابسان** فالحق في العرف العام
 حصة في الاول مجاز في الثاني فاذا كرر لفظ النكرة مثال الحقيقة والمجاز وما ذكر بعد ذلك
 نكرة من العرفين اشارة الى المعنى الحقيقي والمجازي **والمجاز من الاله كانت العلاقة** الصحيحة
من الشاعرة من المعنى المجازي والمعنى الحقيقي **والأفاستعارة** فالاستعارة على هذا هو

اللفظ المستعمل فيما يشبه بهناه الاصل كاسد في قولنا رايته اسداً **يرمي** **بمحمداً** **تلقن**
الاستعارة على نقل المظهر اعني **على استعارة التشبيه** **في الشبه** وحينئذ يكون معنى المصداق
فيصبح منه الاستعارة ويكون المظهر مستقراً ولفظ التشبيه مستعاراً والمعنى المشبه به
مستعاراً منه والمعنى المشبه مستعاراً له والى هذا اشار بقوله **فما** اي التشبيه والتشبيه
مستعاراً منه ومستعار له واللفظ اي لفظ التشبيه **مستعار** لان اللفظ يمتزج بالاي
طلب تاريه من التشبيه لاجل التشبيه **والرسل** وهو ما كان العلاقة غير المشاهدة **كاليد**
الغمة وهي موضوعه للجراحة المخصوصة لكن من شان الغمة ان تصد منها وتصل الى
المقصود لها فالجراحة المخصوصة بمنزلة العلة الفاعلة لها وايضاً يظن الغمة
فهي بمنزلة العلة الصورية لها ومع هذا فلا بد من اشارة الى المنع مثل كزيت اياك فان
عندي وجلة يد لدي وغير ذلك بخلاف اسهت اليد في البلد **والقدرة** اي واليد
في القدرة لان الزمان يظهر سلطان القدرة في اليد ولها تكون الافعال الدالة على القدرة
من البطش والضرب والقطع والاخت وغير ذلك واما اليد في قوله صلى الله عليه وسلم **الموت**
مما في دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم اي هم مع كثرتهم ووجوه
الاتفاق بينهم كاليد الواحدة فكما لا يصور ان يخذل بعض اجزال اليد بعضها وان تحلها
الجهة في الصوف كذلك سبل المؤمنين في قضاة هم على المؤمنين لان كلمة التوحيد جامع
وما ذكره الشيخ في اسرار البلاغة من ان اليد هنا استعارة فهو من على ما قلنا من ان
التشبيه اذا كان مما لا يحسن دخول اداة التشبيه عليه فاطلاق الاستعارة عليه محال

القول

القول ومنها كذلك لا يحسن ان يقال فمحمداً على من سواهم **والرسمية** **في المزاولة** اي
في المزاولة اي الذي يجعل فيه الراد اي الطعام المتخذ للشفة والراوية في الاكل العز
للغير الذي يجعل المزاولة والعلاقة كون البعير طاملاً لها المادة كالمركب عدة اسئلة او ارباب
العدة انواع العلاقة على وجه على ليقاس عليها وذلك لان العلاقة يجب ان تكون ما اعتبره العرب
انواع ولا يشترط الفصل عنهم في كل جزى من الجزئات لان اية الادب كانوا يتوقفون في الاطلاق
المجازي على ان ينقل من العرب نوع العلاقة ولم يتوقفوا على ان يسمع احادها وجزئياتها
مثلاً يجب ان القرب يطلقون السبب على السبب ولا يجب ان يسمع اطلاق الغيت على التبا
وهذا معنى قولهم المجاز موضوع بالمعنى النوعي لا بالوضع الشخصي وانواع العلاقة المقصودة
كثيرة ويرتقى ما ذكره الى خمسة وعشرين والمصنف قد اورد ههنا تسعة غير ما سبق ولا
في اطلاق اليد على الغمة والقدرة بعلاقة التشبيه الصورية واطلاق الزاوية على المزاولة
ومن اي من المجاز المرسل **تسمية الشيء باسم جريته** يعني ان في هذه التسمية مجاز امرسلا
وهو اللفظ الموصوف بجريته الشيء عند اطلاقه على ذلك الشيء لان نفس التسمية مجاز في العربية
بالسماح **كالعين** وهو الجراحة المخصوصة **في الرتبة** وهي الشخص الرقيب والعين جزمته
وذلك ان العين لما كانت هي المقصودة في كون الرجل رتبة لان غيرها من الاعضاء مالا
يعني شايد ولها صارت العين كانه الشخص كله فلا بد في الجزر المطلق على الكلام ان يكون له
مزيد اختصاص بالمعنى الذي قصد بالكل مثلاً لا يجوز اطلاق اليد او الاصبع على الرتبة
والاوان كان كل منهما جزء منه **وعكسه** اي ومنه عكس المذكور يعني تسمية الشيء باسم كل **كالاصبع**

في الاناس في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق والاعمال جزم الاصبع
والعزم منه المبالغة كأنه يجعل جميع الاصبع في الاذن لئلا يسمع شيئا من الصواعق
وتسمية اي ومنه تسمية الشيء باسم سببه **نحو عينا الغيث** اي النبات الذي سببه الغيث
او تسمية الشيء باسم سببه **نحو امطرت السماء نباتا** اي غيثا لكون النبات سببا عنه وادرك
في الايضاح وامثلة تسمية السبب باسم السبب قوله فلان آكل الدم فظاهر انه سبب لانه من
تسمية السبب باسم السبب اذ الدم سبب الدية والعجب انه قال في تفسيره اي الدية المسببة عن
الدم **او كما كان عليه** اي تسمية الشيء باسم الشيء الذي كان هو عليه في الزمان الماضي **نحو واولوا**
اليتامى اموالهم اي الذين كانوا يتامى قبل ذلك لانه لا يتم بعد البلوغ **او تسمية** الشيء باسم
ما يؤول ذلك الشيء اليه في الزمان المتأخر **نحو اراي اغصن خمر** اي عصير النور والي
الخمر **او تسمية** الشيء باسم محله **نحو فليدع ناديه** اي اهل ناديه الحال فيه والنادي المجلس
او تسمية الشيء باسم حاله اي باسم ما يحل في ذلك الشيء **نحو واما الذي يابست وجوههم في**
رحمة الله اي في الجنة التي تحل فيها الرحمة **او تسمية** الشيء باسم آله **نحو واخل الى ربك**
صدق في الآخرين اي ذكر احسان الله لآله الذكر ولما كان في الآخرين نوع
خاص صرح به في الكتاب فان قلت قد ذكر في مقدمة هذا الفن ان معنى المجاز على التقاليد
من الملزوم الى اللازم وبعض انواع العلاقة اكثرها لا يبيد الملزوم فكيف ذلك قلت لعنه
في جميع الملزوم بوجه ما اما في الاستعارة فظاهر لان وجه الشبه انما هو احضار وصف الشبه
فينقل الذهن من السببه الى المماثلة فالاسد مثلا انما يستعار للجماع لا لزيد او عمرو بل للصوم

والامثلة

ولا شك في انتقال الذهن من الاسد الى الجماعة واما في غيره فيظهر ما يراد كلام ذكره
التأخرين وهو ان اللفظ اذا اطلق على غير ما وضع له فاما ان يكون ذلك الغير مما ينصف
بالمعنى الموضوع له في زمان سابق او لاحق فهو مجاز باعتبار ما كان او باعتبار ما يؤول اليه **والنوع**
فماز بالقبول كالمسكن للجر الذي اريت واذا كان الغير مما ينصف بالمعنى الحقيقي في الجملة فالذي
ينقل من المعنى الحقيقي اليه في الجملة وان لم ينصف به لابل القوة ولا بالفعل فلا بد ان يريد
باللفظ معنى لازما لمعناه الحقيقي وهذا اي معنى ينقل الذهن من الحقيقي اليه في الجملة
ولا شرط ان يلزم من تصويره بصورة والمعلوم اما ذهني محض كاطلاق البصر على الاشياء
او منقسم الى لزوم خارجي بحسب العادة او بحسب الواقع ويجوز اما ان يكون احدهما جازما
كالقران للبعوض والرقبة للعبد او خارجا عنه واللزوم بينهما قد يكون حصول احدهما
الآخر كالحال والحلل او سببية احدهما للآخر او مجازا وتما او كون احدهما شرط الآخر
مجمع ذلك يستعمل على لزوم وهذا السطر والطلاق للكل على الكل استلزام الجز للكل كارقبه
والراس مثلا فان الانسان لا يوجد بدونهما اختلاف اليد فانه لا يجوز اطلاقهما على الانسان
واما اطلاق العين على الرشيمة فليس من حيث انه انسان بل من حيث انه رقيب وهذا
المعنى ما لا يتحقق بدون العين فافهم وبالمجلة اذا كان بين الشيئين علاقة فلا محالة يكون
انتقال الذهن من احدهما الى الآخر في الجملة وهذا معنى اللزوم في هذا المقام **والاستعارة**
وهي ما كانت علاقة الشائبة اي قصد ان اطلاقه على المعنى المجازي سبب تشبيهه بمجناه
الحقيقي فاذا اطلق نحو المتقرب على شدة الانسان فان اريد تشبيهها بمستمرة الال في الخلط

هو استعاره وان اردنا ان يطلق المقيد على المطلق كاطلاق الرئس على الاعلى من غير قصد الى التشبيه فيجاء برسل فاللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد يجوز ان يكون استعاره وان يكون مجازا برسل باعتبارين **وقد نقيد بالتحقيق** وهذا المقيد يتميز عن التعليل والمكتفى عنها وانما نسمى تحقيقيه **لحق معناها** اي ما عني لها واستعملت فيه **حسار وعقلا** بان يكون ذلك المعنى امر معلوما يمكن ان يفهم عليه ويشار اليه اشارة حسية او عقلية فيقال ان اللفظ نقل عن معناه الاصل فيجعل اسما لهذا المعنى على سبيل الامارة للبالغة في تشبيهه بالمعنى الموضوع له فالحقيق **قوله** اي قوله زهير بن ابي ذؤيب **اسد شاك السلاح** اي تمامه كذا شاك السلاح وشاك السلاح بالقلب والمذهب **مقدم** اي قد تقدمت الى الوقائع وقيل قد تقدم بالعلم وروى به صاوي الجسامه وبالله تمامه له ليدل على ان لم تعلم ليدل الاسد بان يد من شعر على منكيه والتقليم مبا لفة العليق وهو الظاهر قطع فالأه هنا استعار للرجل الشجاع وهو امر محقق **قوله** اي والعقل كقوله **اهدنا الصراط المستقيم** اي الدين الحق وهو صراط الاسلام وهذا امر محقق عقلا لا يحتاج الى صاحب الفتح في قوله تعالى فاذا قم الله لباس الجوع ان الظاهر من اللباس عند اصحابنا الظاهر التحصيل وان كان محتمل عندي ان يحمل على التحقيق وهو ان يستعار لما يليق الانسان عند جوعه من استعارة اللون وتغييره ورتانة هيبة وفيه بحث لان كلام صاحب الكاف مشروبة استعاره تحقيقيه ومحتمل ان يكون عقليه وان تكون حسية لانه قال يشبه ما عني الانسان والقبس به من بعض الحوادث باللباس لاشتماله على الحادث واللباس الذي عيشه محتمل ان يريد

الفر

الغنى الحاصل من الجوع فتكون عقليه وان يريد به استعارة اللون ورتانة الهيبة تكون حسية كاذكره السكاكي وبالجملة ليس المشبه هو الجوع بل الامر الحادث عنده فتوهم كونه تشبيها لا استعاره غلط قال المصنف فالاستعارة ما تضمن تشبيها معناه بما وضع له والمراد بمعناه ما عني باللفظ واستعمل اللفظ فيه فعل هذا لا يتصور قولنا ما تضمن تشبيها معناه بما وضع له اللفظ المستعمل فيما وضع له وان تضمن تشبيها به يجوز زيد اسد ورايت زيدا اسدا ورايت اسدا لانه اذا كان معناه معني المعنى الموضوع له لم يربح تشبيه معناه بالموضوع له لاستحالة تشبيه الشيء بنفسه على ان ما في قولنا ما تضمن عبارة عن المجاز اي مجاز تضمن تشبيها معناه المجاز الى الاستعارة وضربا واسد في الامثلة المذكورة ليس المجاز لكونه مستعملا في ما وضع له لانه نظر لانا لان اسم ان اسدا ان يجوز زيد اسد مستعمل فيما وضع له بل هو مستعمل في معنى الشجاع فيكون مجازا واستعاره كافي راسا اسدا برمي بقرينه حمل على زيد وكاد ليل لم على ان اداة التشبيه ههنا محذوفه وان التقدير زيد كالاسد فان قلت قد اسد صاحب الفتح على ذلك بانك اذا قلت زيد اوقت اسدا على زيد ومعلوم ان الاسد لا يكون اسدا وحي المصير الى التشبيه محذوف اداة فنقلنا الى المبالغة قلت لان اسم حي المصير الى ذلك وانما يجب اذا كان اسد مستعملا في معناه الحقيقي واما اذا كان مجازا عن الرطل الشجاع فصحة حمل على زيد ظاهرة وتحقق ذلك انا اذا قلنا في جواريت اسدا برمي ان اسدا استعاره فلا نفى ان استعاره من زيد اذا لازمة بينهما ولا دلالة عليه وانما

الاسد

لا بد

نعم انه استعاره عن شخص موصوف بالشجاعة فنقولنا زيد اسد اضله زيد رجل شجاع
فقد قتل المشبه واستعملنا المشبه في معناه فيكون استعاره ويدل على ما ذكرنا ان المشبه
في مثل هذا اللغز كثر اما يتعلق به الجار والمجرور كقوله اسد على وفي المروءة لقائمة اي مجري
على صايل وكقوله والطير اغرية على عليه اي باكية عليه الصلاة والسلام يدعى من سوانم
وانه كثر ما يكون بحيث لا يحسن دخول التشبيه عليه كما نقلنا عن عبد القاهر وكذا الكلام في
تحويله اسد اي شجاعا كالاسد واما اذا ترك المشبه بالظلمة لكن اتى بوجه الشبه كقوله
اسد في الشجاعة ونحو قوله ولاحت من بروج البدر بعدا بدو زهات برحها اكنان قد انكاه
لان ترك المشبه لفظا وتعدى واخر الشئ المشبه به عليه يقتضي ان يكون هذا الشعار وذكر
المشبه يقتضي ان يكون تشبيها اي رأت رجلا كالاسد في الشجاعة ولاحت من تصور مثل بروج
البدر في البعد ففهمنا انفع كذا ذكر صدر الافاضل في صرام السقط والظاهر ان
مثل هذا من باب التشبيه لان المراد يكون المشبه مقدر اعم من انه يكون محذوف او غير محذوف
كما في قوله تعالى هم بكلم اذ يكون في الكلام ما يقتضي تقديره كما في قولنا رأت اسدا شجاعا بدليل
انهم جعلوا الاسود في قوله تعالى حتى يبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من العجوة تشبيها
لان بيان الخط الابيض بالجوف فيه على ان الخط الابيض من العجوة تشبه الاسود ايضا بين المواد
اخر الليل والبعث من ذلك ما يشعر به كلام صاحب الكفاف من ان قوله تعالى ضرب الله مثلا لعل
فيه شركا متشاكسون ورجلا سالما لرجل وقوله وما نستوى البحران هذا عذب ذوات ياربنا
وهذا ملح اجاج من باب التشبيه الطوي فيه ذكر المشبه كما في الاستعارة وهو مشكل لان

للمشبه

المشبه فيه ليس مذكور ولا مستدرك يمكن التمسك عن هذا الاشكال بان الاستعارة يجب ان تكون
تستعمل في غير ما وضع اللفظ له وعلامة ان يصح وقوع المسمى الحقيقي موصوفه ولا ينفك الاطلاق
في الشبه فيصح في نحو رأت اسدا ان يقال رأت رجلا شجاعا وهذا ليس كذلك بل لا يظهر ان
وكذا لا يصح ان يراد بالبحر من الموصوفين المومن والكافر لان قوله تعالى ومن كل ثابث يكون حرا
طريا وتستره جوف طية بلبسوها يعني ان قصد المشبه لا الاستعارة فاراد تفصيل
البحر الجاهل على الكافة انه قد شارك العذب في مانع والكافر طالع عن السعة فهو في طرفة
قوله تعالى هي الحجارة او اسد فسهو وان من الحجارة لما يفسر منه الانهار ولحقا ذلك ذهب
كثير من الناس الى ان الآيتين من قبيل الاستعارة واورد صاحب الكفاف شالين للاستعارة
ولا يخفى ضعفه على من يامل لفظ الكفاف **والدليل انها اي الاستعارة مجاز لغوي**
موضوع للمشبه لا للمشبه ولا لاعم منها اختلفوا في ان الاستعارة مجاز لغوي
ام تعلمي فذهب الجمهور الى انه لغوي بمعنى انه لفظ استعمل في غير ما وضع له لعل في المشابهة
والدليل على ذلك ان الاستعارة كما سند مثلا في قولنا رأت اسدا يراد موضوع للمشبه
اعني الشبح المحضوم لا المشبه اعني الرجل الشجاع ولا لاعم من المشبه والمشبه به كالشجاع
مثلا ليكون اطلاقه على كل مما حقيقة كاطلاق الحيوان عليهما وهذا معلوم قطعاً بالنقل عن
اعني اللفظ تحفيد يكون استعماله في المشبه استعمالا في غير ما وضع له مع قرينة مانعة عن
ارادة الموضوع له اعني المشبه به فيكون مجاز لغوي وهذا الكلام صريح في انه اذا اطلق
لفظ العام على الخاص لا باعتبار خصوصه بل باعتبار عمومته فهو ليس من المجاز في شيء كما اذا

رات زيدا فقلت رات انسانا او رات رجلا فلفظ انسان او رجل لم يستعمل الا في موضع
لكه قد وقع في الخارج على زيد وكذا اذا قال قابل اكرت زيدا واطعمته وكسوته فقلت لم
ما فعلت لم يكن لفظا فقلت يجوز وكذا لفظ الحيوان في قولنا الانسان حيوان ناطق فلفظ
ناطق لا يشبه على كثير من المتخصصين حتى يتوهمون انه مجاز باعتبار ذكر العام واردة
الخاص ويعتصمون ايضا بانه دلالة للعام على الخاص ويوجبون في الوجود ^{التوجه} ~~في الوجود~~ ^{التوجه}
بين ما يقصد باللفظ من الاطلاق والامتناع وبين ما يقع عليه باعتبار الخارج وقد
سبق في بحث التعريف باللام اشارة الى تحقيقه **وقيل** انها مجاز عقل بمعنى ان الفرق
تتأخر في امر عقل لانها لم تطلق على **الشيء الابداعي** اذ قد دخله اي دخول المشبهة
جنس المشبهة بان جعل الرجل النجم فراد ام افراد الاسد كان جواب لما استعملها
اي استعمال الاستعارة في المشبهة كاستعمال الاسد في الرجل النجم مثلا استعمالا
وطيفا له وانما قلنا انها لم تطلق على المشبهة الابداعية المذكورة لانها لو كانت كذلك
لما كانت استعارة لان مجرد نقل الاسم لو كان استعارة لكان الاعلام المقولة كبر تدوير
استعارة ولما كانت الاستعارة ابلغ من الحقيقة اذ لا إطلاق الاسم المجرد عارضا بل معناه
ولما صح ان يقال لمن قال رات اسدا واراذا زيدا انه جعله اسدا كما لا يقال لمن سمي ولدا اسدا
انه جعله اسدا لان جعله اسدا كان متعديا الى مفحولين كان بمعنى صير ونعيد اثبات صحة
لشيء حتى لا نقول جعله اميرا الا اذا ثبت له صفة الامار وادان كان نقل اسم المشبهة الى المشتبه
بها لنقل معناه اليه بمعنى انه اذا ثبت له معنى الاسد الحقيقي ادعاهم اطلاق عليه اسم الاسد كان

لا لغوي

الاسد

الاسد مستقلا فيما وضع له فلا يكون مجازا لغويا بل عقليا بمعنى ان العقل يصرف ويجعل
من جنس الاسد ويجعل بالقياس في الواقع واقعا مجازا عقليا **فقد** اي لان اطلاق المشبهة
على المشبهة انما يكون بعد ادخاله في جنس المشبهة **مع التوجيه** في قوله اي قول اي
ابن العنيد في كلام قام على راسه يظلمه **قامت تظلمني** اي توتغ الظل على **من الشمس**
اعز على من تضي قامت تظلمني ومن محب ويروي فاقول يا عجا ومن محب **شمس** اي ان
كالتس في الحسن والهاء **تظلمني من الشمس** فلولا انه ادعى له معنى الشمس الحقيقي وجعله
على الحقيقة لما كان هذا التوجيه معنى لا يجب في ان يظلم انسان حسن الوجه انسانا اخر **الشمس**
عنه اي ولهذا صح التوجيه **في قوله لا تجوا من الى ملاك** هي متعارضة للشمس
تحت الدرع ايضا **فازدازة** على القمر تقول زورت القمر عليه اذ ازدادت
ازدادة عليه فلولا انه جعله قمر حقيقيا لما كان للمق من التوجيه معنى لان المكان انما يشرع اليه
البلى بسبب ملائمة القمر الحقيقي لا بسبب ملائمة انسان كالقمر في الحسن **والادع**
اي ردة هذا الدليل بان ادخال المشبهة في جنس المشبهة **لا يقتضي** كذا اي كون
الاستعارة مستعملة فيما وضعت له للعلم الضروري بانها مستعملة في الرجل النجم مثلا
والموضع له هو السبع المخصوص وتحقيق ذلك ان دخوله في جنس المشبهة به معنى على انه
جعل افراد الاسد يطرقون التاويل فبين احدهما المتعارف وهو الذي له غاية الحركة ولفظ
العق في مثل تلك الجهة وهاتيك الصورة والهيئة وتلك الانياب والمخالب الى غير ذلك
والثاني غير المتعارف وهو الذي له تلك الحركة وتلك القوّة لكن لا في تلك الجهة والهيئة

النجم
الرجل

المختص ولفظ الاسد انما هو موضوع للمعارف فاستعماله في غير المعارف استعمال غير
ما وضع له والقرينة مانعة عن ارادة المعنى المتعارف لسنتين المعنى الغير المتعارف ولهذا
ما يقال ان الاضراء على دعوى الاسدية للرجل الشجاع ينافي نصب القرينة المانعة عن ارادة السبع
المختص **واما النقيض والتميز** في البين المذكورين وغيرها **فالباطل على ما يلي**
قضا الحق المباني ودلالة على ان المشبه بحيث لا يمتد على المشبه به اصله ان كل ما يرتب
على المشبه من النقيض والتميز يترتب على المشبه ايضا **والاستغارة** **تعارف الكذب**
بوجوه **الباطل على التاويل ونصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر** يعني ان الاستغارة
دعوى دخول المشبه في جنس المشبه به مبنية على تاويل وهو جعل افراد المشبه به ضمن كما
ذكرنا ولا تاويل في الكذب وايضا لا بد في الاستغارة من قرينة مانعة عن ارادة المعنى
الموضوع له دالة على ان المراد خلاف الظاهر خلاف الكذب فانه لا ينصب فيه قرينة على ارادة
خلاف الظاهر بل ذلك المجهود في خروج ظاهره وزعم صاحب المفتاح ان الاستغارة تعارض
الدعوى الباطلة لبنا الدعوى فيما اتى في الاستغارة على التاويل وتعارف الكذب بنصب القرينة
المانعة عن ارادة الظاهر والشارح العلامة فسر الباطل على خلاف الواقع والكذب على
يكون على خلاف ما في الضمير وان تعلم ان تغييره الكذب على خلاف ما عليه الجمهور واختاره
ومع هذا فلا وجه لتخصيص التاويل بمعارفة الباطل والقرينة بمعارفة الكذب بل يحصل كل منهما
المعارفة عن الباطل والكذب جميعا نعم فرق بين الباطل والكذب بان الباطل يقابل الحق والكذب
تقابل الصدق والحق هو كون الخبر مطابقا للواقع بقياس الواقع اليه والصدق هو كونه مطابقا

للواقع

للواقع بقياسه الى الواقع فهما متحدان بالذات متغايران بالاعتبار لكن وجه التخصيص
بعد **والكبر** الاستغارة **على** ما سبق من انها تقتضي ادخال المشبه في جنس المشبه به
افراده فبين متعارفا وغير متعارف ولا يمكن ذلك في العلم **لما ظن المنصب** لانه
يقتضي الشخص ومنع الاشتراك والجنس يقتضي العموم وتساوي الافراد **ولا ادعوى**
نوع وصية تب اشهره بوصف من الاوصاف **كما** تم فانه تضمن الاستغارة بالمجود
مادة في النحل وتجان في الفصاحة وباقيل في الغباهة وحفيد مجوز ان تشبه شخص
كما تم في الجود وتناول في حاتم فيجعل كانه موضوع للحوادث كما كان ذلك الوجه للمجود
من طي او اخر غيره كما جعل الاسد كانه موضوع للشجاع سواء كان متعارفا او غيره فهذا
التاويل يكون حاتم متساويا للعدد المتعارف المجهود والفرد الغير المتعارف وهو من
نصف المجود لكن استعماله في غير المتعارف يكون استغارة لا في غير الموضوع له فكل
بحوارات اليوم حاتم **وقرنتها** اي قرينة الاستغارة لانها مجاز وكل مجاز لا بد له من
قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له **اما الترواح** **كما في قولك رايته**
او الكبر اي امران او امور يكون كل واحد منهما قرينة لقوله **وان تعاقوا** اي كرهوا
العدل **والايما فان في ايما شائنا** اي اي سوف يطلع كمثل النيران فتعلق قوله
تطروا بكل من الايمان والعدل قرينة على ان المراد بالنيران السيوف له لانه على ان جواب
هذه الشرط غاريبون وتلجأون الى الطاعة بالسيوف **او تعاقوا** **بشيء** مربوط بعضها
ببعض يكون الجمع قرينة لكل واحد ولا يخفى صحة كونها قسما لقوله **او الكبر** اي قول الحق

على سبيل التلميح والطرافة والاستعارة **باعتبار الجامع** اعني ما قصد اشتراك
الطرفين فيه وهو الذي يسمى التشبيه ونحوها هنا جامعا **قسان** لانه اي الجامع **اما**
داخل في مفهوم الطرفين المتعارفه والمستعاره بحوله عليه الصلاة والسلام
خير الناس رجل تمسك بعنان فرسه **عنا** جمع **هنيئة طار اليها** او رجل في شعبة في شبه
حق ياتيه الموت قال جابر الله الصيغة الصحيحة التي يفرغ منها واصلا من هاء فيصير
حين والشعبة رأس الجبل والمعنى خير الناس رجل اخذ بعنان فرسه واستند اليها في
سبيل الله او رجل اعتزل الناس وسكن في بعض رؤس الجبال في قيم له قليل برعاها ويكتفي
بامر محاسنه ويعبد الله حتى ياتيه الموت استعار الطيران للعدو والجامع داخل في
مفهومهما **فان الجامع بين العدو والطيران قطع المسافة بسرعة وهو داخل فيهما**
اي في مفهوم العدو والطيران الا انه في الطيران اقوى منه في العدو وقال الشيخ في
اسرار البلاغة والفرق بينه وبين خوربات اسدا ان الاستعارة في صفة توجب
مختلفين كالاسد والانسان بخلاف الطيران والعدو فانهما جنس واحد وهو المورد
وقطع المسافة وانما الاختلاف بالسرعة وحينئذ **فقط** تخلص السكبات وذلك لا يوجب
في الجنس ثم قال والفرق بين استعارة الطيران للعدو واستعاره المرسى لان في الاسد
مع ان في كل من المرسى والطيران خصوص وصف ليس في الانف والعدو ان خصوص
الكان في طار مري في استعارة العدو بخلاف خصوص الوصف في المرسى والحاصل ان التشبيه
ههنا منظور بخلاف ثم لهذا الذلوظ فيه التشبيه كما في غليظ الشارعد استعاره

ايضا
قوله

كان الواجب ان يطلق اسم الاستعارة على وضع المرسى موضع الانف ونحو ذلك الا
كوت مخالفة السلف فانهم مدوها في الاستعارات وخطوها بها فاعدت بعلامهم
في الجملة فاقوت على ذلك بان سميت استعارة غير مفيدة ووجه التشبيه بينه وبين
انك تنقل فيه الاسم الى مجاز له في المرسى والانف والمجانسة والمشاهدة من وراء واحد
وهذا بخلاف نحو اليد والوجه اذا اجازته بينهما فلا يطلق الاستعارة عليه فان قلت الجامع
في الاستعارة بحسان يكون اقوى واشد للملون الاستعارة مفيدة وقد تقرر في غير هذا
القران خيرا الماهية لا تختلف بالسدة والضعف فكيف يكون الجامع داخل في مفهوم الطرفين
قلت امتناع الاختلاف انا هو في الماهية الحقيقية الا يرى ان السواد جزء من المركب
من السواد والمحل مع اختلافه بالصدق والضعف ووجه التشبيه انما جعل داخل في
مفهوم الطرفين لاني الماهية الحقيقية للطرفين والمفهوم قد يكون ماهية حقيقية
وقد يكون امر كيان من امور بعضها قابل للسدة والضعف فيصير كون الجامع داخل
في المفهوم مع كونه في احد المفهومين اشد واقوى وفي كون استعارة الطيران للعدو
من هذا القبيل نظر لان الطيران هو قطع المسافة للجناح وهو وليست السرعة داخله
في بل هي لازمة له في الاكثر كالمجرة للاسد والاولى ان مثل استعارة التقطيع الموضوع
لازالة الاتصال بين الاجسام المتحركة بعضها بعض لتقريب الجماعة والباقي بعضها
بعض في قوله تعالى وقطعناهم في الارض امنا والجامع ازاله الاجتماع الدخلة في مفهوم
وهي في القطع اشد وكذا استعارة الحياطة الموضوعة لهم فخرق الثوب السرد الذي هو

قوله سالت الى الاباطيع **وهي القطي** او اعناقها حتى افاد انه امتلات الاباطيع من الابل
 كما في قوله تعالى واشتعل الراشيتا **وادخل الاعناق في السير** لان السرعة والبطو في
 سير الابل يظهر ان غالبها في الاعناق وبقين امرها في الهواوي وسائر الاجزاء استند اليها في
 الحركة وديمها في الثقل والحمق وقد تحصل الغرابة بالجمع بين عدة استعارات للامام في الشكل
 بالشكل كما في قوله امرئ القيس فقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا وانا بظلك اراد
 وصف الليل بالطول فاستعاره صلبا يتمطى به اذ كل ذي صلب يزيد من طول عند تمطيه
 ثم بالغ فجعل له اعجازا يرد في بعضه ثم اراد ان يصفه بالثقل على قلب ساهره والشدق
 والشفقة له فاستعاره كلكلا يتوهم به اي يثقل به والظاهر ان هذا من قبيل الاستعارة
 بالكناية كما ليد للشمال والاستعارة **باعتبار الثلاثة** اي المستعار منه والمستعار له
 والجامع **بعدة اقسام** لان المستعار منه والمستعار له اما جتان او عقليان او لسانا
 منه حسى والمستعار له عقلي او ذا عكس فلهذا اربعة اقسام والجامع في الثلاثة الاحتمالات
 الاعقليا لما عرفت في بحث التشبيه الجسم الاول ينقسم لانه اقسام لان الجامع اما
 حسى او عقلي او مختلف لبعض حسى وبعضه عقلي فالجميع ستة اقسام والوجه الثاني
 لان الطرفين ان كانا حسيين فالجامع بينهما اما حسى او عقلي او مختلف
 له خوارقان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي يملكه الله تعالى
 من خلق القبط التي سبكتها نار السامري عند القايه في تلك الحلي القربة التي اخذها من
 فرس جبريل عليه السلام والجامع **الشكل** فانه للحيوان على شكل ولد البقرة وهذا كناية

للمعنى

للمعنى المنقوشة على الجدران فسر الجامع الشكل والجميع اي المستعار منه والمستعار له
 حسى يدرك بالبصر ويعلق السكاكي من هذه النظم قوله تعالى واشتعل الراشيتا فالاستعارة
 منه هو النار والمستعار له هو الشيب والجامع هو الانبساط الذي هو في النار اقوى من الجميع
 حتى والعزيمة هو الاشتغال الذي هو من خواص النار لكن لما كان هذا من قبيل الاستعارة
 بالكناية صح للسكاكي ان يمثل به لان كلامه فيها هو اعم من الاستعارة المصروفة والمكشوفة
 بخلاف المصنف فان كلامه في المصروفة وزعم المصنف ان فيه تشبيها الاول تشبيه الشيب
 بسواط النار في البياض والامارة وهذه الاستعارة بالكناية والثاني تشبيه انتشار الشيب
 في الشعر باشتغال النار في سرعة الانبساط مع تعدد رتلاته فلهذا الاستعارة تصريحية
 لكن الجامع فاعقل **واما عقلي** عطف على اما حسى يعني ان الاستعارة التي طرفاها حيا
 والجامع عقلي **وتحوي اية لم التليل نسلح منه النار فان المستعار بكسطة الجمل**
من نحو الشام والمستعاره كسفة الضوء من مكان الليل وموضع القاطلة وما
حيان والجامع ما يعقل من ترتب اثر على امر اي حصول امر عقيب امر دايما او
 غالبا كترت ظهور اللحم على كسطة الجلد وترت ظهور الظلمة على كسفة الضوء من مكان الليل
 وهذا معنى عقلي وبيان ذلك ان الظلمة هي الاضل والبورطار عليها يشترها نصوره فاذا
 غابت الشمس غدت نسلح منها ومن الليل اي كسطة وارسل كما يكسف السحاب الطاري على
 السحاب ازله فجعل ظهور الظلمة بعد هاب ضوء النهار كظهور السلوح بعد غيب الغمام
 عنه ووقع في عبارة الشيخ عبد القاهر وصاحب المفتاح ان المستعار له ظهور النهار من

للمعنى

ظلمة الليل واعترض بانه لو اريد ذلك لفتيل فاذا هم مبصرون ولم يقل فاذا هم مطلقون اي
في الظلام لان الواقع عقيب ظهور النهار من ظلمة الليل انما هو الابصار لا الاظلام واجيب على
على العلب اي ظهور ظلمة الليل من النهار اوبان المراد بظهور النهار تمتد عن ظلمة الليل اوبان
المراد بظهور النهار وتميزه عن ظلمة الليل اوبان الظهور ههنا بمعنى الزوال كما في قول الحارث
وذلك عارضا ابن ربيعة ظاهره قال الامام المروزي ذلك عارضا رايه زابل قال ابو ذؤيب
وعبرها الواشون افي اجتمعت تلك سكة ظاهرها عارضا فالتعني ان المستعار له
صوالها عن ظلمة الليل فاقام من مقام من يكون موافقا الكلام فمرها وذكر الشارح
العلامه ان الصلح قد يكون بمعنى النزاع نحو سلحت الاهداب عن الشاه وقد يكون بمعنى
الاخراج نحو سلحت الشاه عن الاهداب والشاه مسلوخة فذهب عبد القاهر والسكاك
الى الثاني وغيرهما الى الاول فاستعمال الفا في قوله فاذا هم مطلقون ظاهر على قول غيرهما
واما على قوله فاما فاما فاما من جهة انها موضوع لما بعد في العادة قريبا غير مخرج في ظلمة
وهذا يختلف باختلاف الامور والعادات فقد يطول الزمان والعادة في مثله فتعني
عدم اعتبار مثله وقد يكون ناعكس كما في هذه الآية فان زمان النهار وان كان يسيرا
اخراج النهار من الليل وبين دخول الظلام لكن لعظم دخول النهار وكونه مما ينبغي
ان لا يحصل الا في اضعاف ذلك الزمان عد الزمان قريبا وجعل الليل كانه يفاجهم عقيب
اخراج النهار من الليل بلا منتهى لا يخفى ان اذا المفاجاة انما يصح اذا جعل الصلح
بمعنى الاخراج كما يقال اخرج النهار من الليل ففاجاه دخول الليل فانه مستقيم خلافا

اذاجها
بمعنى

بمعنى النزاع فانه لا يستقيم ان يقال نزاع ضوء الشمس عن الهواء ففاجاه الظلام كما لا يستقيم
كسرت الكوز ففاجاه الانكسار لان دخولهم في الظلام عين حصول الظلام فيكون نسبة
دخولهم في الظلام الى نزاع ضوء النهار كنسبة الانكسار الى الكسر فلهذا جعل الكسر بمعنى
بمعنى الاخراج دون النزاع انتهى كلامه واقول تعوية لذلك لانك ان الشئ انما يكون
اذا اشتغل بل نوع استغراب واستعجاب بحيث تستغري بل نوع اقدار وذلك انما هو
مفاجاة الظلام عقيب ظهور النهار لا عقيب زوال ضوء النهار فليأمل **واما يختلف** بعضه
حتى وبعضه على **كذلك دلت شمس اوان توبد انسانا كالمسح في حشر الطلوع**
وهو حش وبهاية الشان وهي عقليه وقد اهل صاحب المفتاح هذا القسم لندوة وقوة
ولانه في الحقيقة استعارتان الجامع في احدهما حتى وفي الاخرى عقل فيدخل مما تقدم
ولا يكون نوعا اخر فقال ولان الاستعارة مبناه على التشبيه تنوع الى خمسة انواع تنوع
التشبيه اليها لكنه قد ذكر في باب التشبيه الاقسام الستة **والخطبة على قوله ان كانا**
حسين ايمان لم يكن الطرفان حسين **فما** اي الطرفان **اما عقليا** **ان يكون احدهما**
من ريدنا فان الاستعارة الرقابة اي التوهم والاستعارة الموت والجامع عدم
الفعل والجميع عقل فان قلت لم اعتبر التشبيه في المعنى وجعل الاستعارة بعبارة قلت
لا ينبغي من انه اذا كان اللفظ المستعار فعلا او مشتقا منه فالاستعارة بعبارة التشبيه
في المصدر سواء كان المشتق صفة كاسم الفاعل والمفعول او غير صفة كاسم الزمان والمكان
والآله ولان المنطوق في هذا التشبيه هو الموت والرقابة لا مجرد العبر والمكان الذي ينأى فيه

١٢٩

وتحتمل ان يكون المراد معنى المصدر فيكون قوله المستعار منه الرقاد تفسير للكلام وتحققا
وتكون الاستعارة اصلية وههنا بحث وهو ان الجامع يكون في المستعار منه اقوى واشهر وعدم
الاتصال في الموت الذي هو في المستعار له اقوى واشهر لكونه مما لا شبهة فيه لاحد وقربة
الاستعارة كون هذا الكلام كلام الموتى مع قوله هذا ما وعد الرجن وصدق الرسول
جعل الجامع عدم ظهور الانتقال من نعم ان القرينة هو ذكر البعث وفيه نظر لان البعث
لا اختصاص له بالموت لانه يقال بعث من يومه اذا ايقظه وبعث الموتى اذا نشره والقرينة
يجب ان يكون لها اختصاص بالمستعار له **واما مختلفان** عطية على اما عقليان اي احد
الطرفين حتى والاخر عقلي **والحسنى** المستعار منه نحو **فانعم بما توهم فان السقا**
منه كثر الحاجة وهو حسنى **والسقارة** **التي** **الجامع** **التي** **تدور** **فان السقا**
ابن الامر ابانة لا تسمى كما لا يمتنع صدع الزجاجه وكذلك قوله تعالى ضرب عليهم الذلة
اي جعلت الذلة محيطة بهم كما ضرب الخيمة او المعبدة على من فيها او جعلت الذلة ملصقة بهم
حتى انهم صرمة لاذب كما يضرب الطين على الحائط فليزمه كالمستعار منه ضرب القبة على
الشخص او ضرب الطين على الحائط وهو حسنى والمستعار له تشبيذ الذلة والاضاها بهم
للإحاطة او اللزوم وهما عقليان والاستعارة تبعية نصريحه وتحمل ان تشبيه الذلة
بالقبة والطين وتكون القرينة اسناد الضرب العدي على اليه فتكون استعارة بالكناية
واما عكس ذلك اي الطرفان مختلفان والحسنى هو المستعار له **نحو انما الهوى**
في الجارية فان السقارة كناية الماد وهو حسنى **والسقارة** **التي** **الجامع** **التي** **تدور** **فان السقا**

وهما عقليان والاستعارة باعتبار اللفظ المستعار من لانما اي اللفظ المستعار **ان**
اسم جنس وهو ما دل على نفس الذات الصالحة لان يصدق على كثيرين من غير اعتبار وصف
الاضافة **فان السقا** اي بالاستعارة اصلية **كأنه** اذا استعير للرجل النجاع **وقيل** اذا استعير
للضرب الشديد الاول اسم عين والثاني اسم معنى وكذا ما يكون متا ولا باسم جنس كالماء في
بحر زيات اليوم حارما **والاقتضية** اي وان لم يكن اللفظ المستعار اسم جنس فالاستعارة
بالفعل **واما تشبيه** من اسم الفاعل والمفعول والصفة التشبيه واسم التفضيل واسم الزمان
والمكان والآلة **والحرف** وانما كانت تبعية لان الاستعارة تعتمد التشبيه والتشبيه يقتضي
اكون التشبيه مؤسسا فبوجه التشبيه او يكون متساويا للتشبيه في وجه التشبيه وانما يصح
المقارنة اي الامور المقررة الثابتة كقولك جسم ابيض وياض ضايف دون معاقبة الاعمال
والصفات المشتقة منها لكونها متجددة غير مستمرة بواسطة دخول الزمان في مفهومها
او عروضة لها ودون الحرف وهو ظاهر واما الموصوف في نحو نجاع باسل وجواد فياض
وعالم بخير فحذوف اي رجل نجاع باسل كذا ذكره العمود وههنا نظر وهو ان هذا
الدليل بعد تسليم صحته غير متناول لاسما الزمان والمكان والآلة لانها ضالحة للموصوف
بمقام واسع ومجلس فصيح ومبيت طيب وغير ذلك ولا تقع اوصافا البتة وهم ايضا
قد حصصوا ما يشق من الفصل بالصفات المشتقة وهذه ليست بصفات بالانتماء ولهذا
صرحوا بان تعريف الصفة بماد لعل ذات باعتبار معنى هو المقصود غير صحيح **اسماء** **باعتبار**
الزمان والمكان والآلة فان المقول اسم المكان باعتبار ان وقوع الفعل فيه فيجب ان يكون الاستعارة

فلان

مقتل

فيها اصلية لا تتبعه وان بقدر التشبيه في نفسها لا في مقاديرها ولا شك اذا قلنا بلغنا
 اي الموضع الذي ضرب فيه ضربا شديدا ان المعنى على تشبيهه ضرب بالقتل وكذا اذا قلنا
 مرقدا فلان اشارة الى قبره فهو على تشبيه الموت بالرقاد فالاولى ان يقال ان المقصود الاعم في
 الصفات واسما الزمان والكان والالة هو المعنى القايم بالذات لا بقدر الذات وهذا
 ظاهر فاذا كان المستعار منه صفة او اسم فكان مثلا ينبغي ان تعتبر التشبيه فيها هو المقصود
 الاعم اذ لو لم يقصد ذلك لوجب ان يذكر اللفظ الدال على نفس الذات وحده ليكون الاسما
 في جميعها تبع فالتشبيه **فالتشبيه في الاولين** اي الفعل وما يشق منه **المعنى المقصود**
الثالث الحرف المتعلق **بمعناه** اي لما يتعلق به معنى الحرف قال صاحب الفتح المراد
 مستقلات معاني الحروف بما يعبر بها عن عند تفسير معانيها مثل قولنا من معانيها
 ابتداء العاية وفي معانيها الطرفية وكل معناه الغرض فلهذا لم يمتح في الحروف والآلة
 كانت حروفا بل اشتمال ان الاسمية والحرفية انما هو باعتبار المعنى وانما هي مستقلات لمعانيها
 اى اذا افادت هذه الحروف معاني في رجع تلك المعاني الى هذه مبنوع استلزام قول المصنف
 تمثيل متعلق الحرف **كالجور في زيد وفي نوح** غير صحيح كما سنشير فيه **والنبي في الملال**
والحال ناطقة بكذا الدلالة بالنطق اي بقدر تشبيهه كدالة الحال بنطق الناطق في النباح
 المعنى وايضا له الى الذهن ثم تدخل الدلالة في جنس النطق بالبناء ويل المذكور في اعتبار اللفظ
 النطق ثم شق منه العقل والصفة فكان الاستعارة في المصدر اصلية وفي العقل والصفة
 تشبيهه وسمعت نفس الافاضل يقول ان الدلالة لازمة النطق فلم لا يجوز ان يكون اطلاق النطق

بحار

بحار امر سلا باعتبار ذلك المألوم واراثة اللام من غير قصد الى التشبيه ليكون استعارة
 فقلت ان اللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد يجوز ان يكون بحار امر سلا وان يكون استعارة
 باعتبارين وذلك اذا كان بين ذلك المعنى المجازي والمعنى الحصري ثوران من العلاقة احدهما
 السالفة والاخر غيرهما كما استعمال المشفر في منه الانسان فانما استعارة باعتبار قصد المشا
 في اللفظ وبحار امر سلا باعتبار استعمال المعنى صفة العبر في مطلق الشعة على ما صرح به
 الشيخ عبد القاهر وكذا اطلاق النطق على الدلالة وحيدة بفتح التمثيل على الاعتبارين
 فاستحسنه بقدر التشبيه **في لام التعليل نحو التعليل** اي موسى عليه السلام **لأن**
فقرته ليكون لامه مدو او جزئا للعداوة اي ولقد رتبته العداوة **والجور في الملال**
بند الانقطاع بعدد اي على الانقطاع الغاية كالحجة والتبني ويجوز ذلك في الترتيب
 على الانقطاع والحصول بعده ثم استعمل في العداوة والجزء ما كان منه ان يستعمل في العلة
 الغائية فكان الاستعارة فيها تبعا للاستعارة في الجزر وهذا الذي ذكره المصنف
 ما حذر من كلام صاحب الكشاف وحيث قال معنى التعليل في اللام وارد على طريق المجاز
لاشكركم داعيتم الى الانقطاع ان يكون لهم عدوا وجزئا ولكن المحبة والتبني غير ان
 ذلك لما كانت نتيجة النفاطم ومثرت به بالذاتي الذي يفعل الفاعل لاجله وهو غير
 مستقيم على مذهب المصنف لان التشبيه يجب ان يكون متروكا في الاستعارة على مذهبه
 سواء كانت اصلية او تنبيهية غاية ما في الباب ان التشبيه في السبعة لا يكون في نفس
 متروك اللفظ نعم هذا يتوجه على ان يكون استعارة بالكناية في نفس الجور لانه اضمرا

١٥١

في النقص تشبيه العداوة مثلاً بالعد الغاية ولم يصرح بغير التشبيه وله عليه بذكر
المشبه به وهو لام التعليل فلا يكون من الاستعارة التبعية في شيء وكذا يصرح على مذهبه
السكاكي في الاستعارة بالكناية لانه ذكر المشبه اعني العداوة وأريد المشبه به اعني
العد الغاية اذ عا بقرينة لام التعليل فتحقق الاستعارة التبعية في ذلك المشبه
ترتب العداوة والخرن على الالتقاط بترتب علة الغاية عليه ثم سبغ في المشبه باللام
الموضوعة للدلالة على ترتب العلة الغاية الذي هو المشبه به فحوت الاستعارة أولاً في
عليه والغرضية وتبعته في اللام كما مر في نطفة الحال قصاص حكم اللام حكم الأسد حيث
استعيرت لما تشبه العلية والحاصل ان ان قد رتب التشبيه في امثال ذلك فما دخل
الحرف فالاستعارة ممكنة والحرف قرينة وهو اختيار السكاكي كما اذ قد رتب نطفة
الحال تشبه الحال بالانسان المتكلم ويكون نطفة قرينة وان قد رتب التشبيه في شق
معنى الحرف كالعلية والظرفية وما اسبه ذلك فالاستعارة تبعية ومدار قرينتها
اي قرينة الاستعارة التبعية في **الاولين** اي الفعل وما شق منه **على الفاعل**
خون نطفة الحال بكذا فان النطق الحقيقي لا يستند الى الحال **او المفعول** يخرج الحق
لنا في امام **قتل الخيل واخي السحاحا** فان القتل والاجا الحقيقيين لا يتلفان
بالخيال والجود **وخو قول القطامي** لم تلق قوما هم شر لآخوتهم منا عسبة يخون
بالدم الوادي **نقرتهم لهذميات** نقدها كما كان خاط عليهم كل رزاد اللد من
الاسنة القاطع فاراد بلهذميات طعنات مرسوبة الى الاسنة القاطعة او اراد

نفس

نفس الاسنة والتشبيه للبالغة كاجرى والقند القطع وزرذ البدر وسردها انهما فافا
اعني اللهذميات قرينة على ان نقرتهم استعارة وقد يكون المفعولان بحيث يصرح كل منهما
كقول الجوري واقرني السامع اما نطقت بيانا فتعود الحزون السوسا فان تعلق اقرني
بكل من السامع والبيان دليل على ان استعاره **او الجور وخو فبشرهم بعذاب اليم** فان
ذكر العذاب قرينة على ان بشر استعارة او الجمع اعني الفاعل والمفعول والجور وخو
حرب بني فلان اعناق الاعادي بالسيوف طعنات واما تمثيل السكاكي في ذلك بقول
الشاعر **نقرى الريح رباح الحزن مزهرة** اذا سرى النوم في الاخوان ايقاظا فغير صحيح
لان الجور واعني الاخوان متعلق بسرى لا بتقري وما ذكره الشارح من انه قرينة على ان
سرى استعارة لان السرى في الحقيقة السير بالليل فليس بشيء لان المقصود ان يكون
الجميع قرينة لاستعارة واحدة وانما قال بمدار قرينتها على كذا الجواز ان تكون القرينة غير
ذلك كتران الاحوال نحو قلت زيدا اذا ضربته ضرباً سيدي او اما القرينة في الحرف
فغير منسبطة والاستعارة **باعتبار اخر** غير اعتبار الطرفين والجامع واللفظ لا
اقسام لانها اما ان لم تقترن بشي يلازم المستعار له او المستعار منه او فرت بما يلازم
المستعاره او فرت بما يلازم المستعار منه الاول **مطلقة وهي ما لم تقترن بصفة ولا**
تقريب اي تقرب كلام بما يلازم المستعار له والمستعار منه نحو عندي اسد **والمراد**
المنوية لا التثنية النوى على ما مر في محاسن القصير الثاني **مجردة وهي ما يقرن بما يلازم**
المستعاره كقوله اي قول كثير **فرار الداء** اي كثير العطا استعارة للرد للفظ لا لشيء

الثاني
للمفعول

كما يصون الرد اما يلصق عليه ثم وصفه بالبحر الذي يلام العطاء ون الرد انما يشبهه الا
 والعريضة والكل اعني قوله **اذ انبسم فاحكم** اي شارعا في الفحط اخذ فيه **فاحكم**
وقاب المال يقال غلب الرهن في يد الرهن اذ لم تعد على النكاح يعني اذ انبسم غلبت
 وقاب امواله في ايدي السائلين وعليه قوله تعالى فادفعها الله لرباس الجوع حيث لم يقل كما
 لان الترسيع وان كان المبلغ لكن الادراك بالذوق فيلزم الادراك باللسان غير ممكن
 في الاذاعة استعار لغة الاصا به خلافا لكتوبة واعلم بقلهم الجوع لانه لو لم لايم الاذ
 فهو مقوت لما سجد لما يفيد لفظ اللباس من بيان ان الجوع والخوف نعم انهما جميع البدن يوم
 الملا بر فان قلت المستعار له هو ما يدرك عند الجوع من الضر واستعاض اللول ورائه
 الحسية على ما هو والاذاعة لا تاسد ذلك فكيف يكون تجريد اقلنا الرد الاذاعة
 بذلك الامر الحادث الذي استعير له اللباس كانه قبل فاصلا لها بل لاس الجوع والخوف الاذ
 والاذاعة جرت عندهم بحري الحقيقة لشيوعها في البلايا والشدايد كما يقال اذ ان فلا يور
 والضر والاذاعة العذاب والذي يلوح من كلام القوم في هذه الآية في لباس الجوع استعار
 احدهما بصرحيته وهو انه شبه ما عسى الانسان عند الجوع والخوف من بعض الحوادث
 باللباس لاشتماله على الملابس ثم استعير له اللباس والاخرى مكبيه وهو انه شبه ما يدركه
 ان الضر والالام مما يدرك من طعم المر والسبع الجوع اوقع عليه الاذاعة كذا في الكتاب
 هذا تكون الاذاعة منزلة الاطفا لئلا يكون ترسيعا **الثالث من محمده وهو ما من باللام**
المستعار منه محمدا وملك الدين استروا القلادة بالحدى فارتحت تجارتم فانه استعار

الاستعارة للاستعداد والاختيار ثم فرع عليها ما يلام الاستمرار من الجوع والتجارة وظهر التر
 بالصفة قول الشاعر في اليوم يحرق اخر اسلاط الامواج **وقد عجتان** اي التجريد والتج
 كونه لذي **اسد شاك السلاح** هذا تجريد لانه وصف بما يلام المستعار له اعني الرجل
 النجاء له **ابن الطفا ولم تقلم** هذا ترسيع لان هذا الوصف مما يلام المستعار منه
 اعني الاسد الحقيقي **والترسيع البليغ** من الاطلاق والتجريد ومن جمع التجريد والترسيع
لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه لان في الاستعارة مبالغة في التشبيه وترسيعها
 وتوحيها بما يلام المستعار منه تحقيق لذلك وتقوية **ومنه** اي من الترسيخ **على ثبات**
التشبيه وادعان المستعار له عين المستعار منه لانه يشبه به حتى انه يبين على علو
القدر الذي يستعار له علو المكان **ما بين على علو المكان** كقوله اي قول اي تمام من ضيق
 ريق لها خالد بن يزيد الشيباني في ذكر ابيه وهذا البيت في مدح ابيه وذكر علوه **بصدق**
عن يمين المجهول بان لعلمة **السماء** استعار الصعود لعلو القدر والارتقا في مدارج
 الكمال ثم يرمي عليه ما بين على علو المكان والارتقا الى السماء فلو لان قصد ان يتناسى
 التشبيه ويصر على انكاره فيحصل صاعدا في السهام حيث المسافة المكانية لما كان
 لهذا المكان **وخو** اي نحو البناء على علو القدر ما بين على علو المكان لتناسى التشبيه **ما بين**
من التجب في قوله قامت تظللني ومن يحجب شمس تظللني من الشمس **واللهي منه** اي من التجب
 في قوله لا تجحوا من بلي غلاكه قد رزأ رزاه على القمل لانه لو لم يقصد تناسى التشبيه وانكاره
 لما كان للتجحا او النهي عنه وجه كما سبق الا ان مذهب التجب على عكس مذهب الله فان ذهب

التجيبات وصف متع ثبوت المستقارسة ومذهب الهنئ عنه اثبات خاصه
المستقارسة ثم اشار الى زيادة تقرير وتحقيق هذا الكلام بقوله **واذا اجازنا**
على الفرع اي المشبه به **الاعتراف بالاصل** اي المشبه وذلك لان الاصل في التشبيه
وان كان هو المشبه به من جهة انه اقوى واعرف في وجه التشبيه لكن المشبه ايضا اصل
من جهة ان العرض يعود اليه وانه المقصود في الكلام بالاثبات والحق ومنهم من استبعد
تسمية المشبه اصلا والمشبه به فرعاً فزعم ان المراد بالاصل هو التشبيه وبالفرع هو
الاستقارة وهو غلط لانه لا معنى للثبات في الاستقارة مع الاعتراف بالتشبيه وما ذكرناه
صرح في الايضاح ويدل على ما ذكرنا لفظ المتنازع وهو قوله **واذا كانا مع التشبيه** ولا
بالاصل فيقولون ان يبنوا **لا يبنوا** الاعلى الفرع **كأن في قوله** اي قول العباس بن الاخند
في الشمس سكتها في السما فصر انما من عناء حمله على العز او هو الصبر **عز أجده**
تسلج ان الياء اي الشمس **التعود** وان **تسلج** الشمس **الزوال** وحينئذ
الظرف على المصدر قد سبق في شرح الدنيا جة **فع حقه اول** هذا جواب الشرط اعني
اذا اجاز اي فالبناء على الفرع مع محذو الاصل كما في الاستقارة اولى بالجواز لانه قد طوى
ذكر الاصل اعني المشبه وجعل الكلام خلوا عنه وصار الحديث مع المشبه به فكيف لا يجوز بنا
الكلام عليه هذا هو الجواز المفرد **واما الجواز المركب فهو اللفظ المشعور** اي في المعنى
شبه سلة الاصل اي في المعنى الذي **شبه متناه الاصل** اي بالمعنى الذي
عليه ذلك اللفظ بالمطابقة **تشبيه القليل** وهو ما يكون وجهه متزاعاً من متعدد واحداً

الاستقارة

الاستقارة في المفرد **للمبالغة** في التشبيه اشارة الى اتخاذ الغاية في الاستقارة في المفرد
المركب وحاصل ان تشبيه احدى الصورتين المتزاعين من متعدد بالآخرى ثم تدعى
ان الصورة المشبه من جنس الصورة المشبه بها **فما تشبه المفرد في امر او في الاشياء**
رجلا وتوخر اخرى كما كتب الوليد بن يزيد لما بويع الى مروان بن محمد وقد بلغه انه قد
في السبعة اما بعد فاني اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى فاذا اتاك كتابي فهذا فاعلم على
ايها شئت شبه صورة زردة في المبالغة بصورة زردة من قام ليذهب في امر فارة
يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيوخر اخرى فاستعمل الكلام الله اعلى
الصورة في ذلك وجه التشبه وهو الاقدام تارة والاحجام اخرى متزاع من عدة امور
كما ترى **وقد الجواز المركب** **سئل السائل** لان وجهه متزاع من متعدد **سئل السائل**
لان وجهه ذكر التشبه به واريد المشبه وترك ذكر المشبه بالطية على ما هو طريق الاستقارة
وقد سئل السائل **مطلقاً** من غير تعيين بقولنا على سبيل الاستقارة وسمي التشبيه
بانه يقال له تشبيه تمثيل او تشبيه تمثيل وههنا بحث وهو ان الجواز المركب كما يكون استقارة
قد يكون غير استقارة وحينئذ ذلك ان الواضع كما وضع المفردات لمعانيها بحسب كماله
وضع المركبات لمعانيها التركيبية بحسب النوع مثله في التركيب في مخزئ قائم بوضو
للاخبار بالاثبات فاد الاستقارة في المركب في غير وضع له فلا بد وان يكون ذلك لعل
بين المعنيين فان كانت العلاقة المشابهة فاستقارته والا فغير استقارته كقول **اي**
مع الركب اليانين مضعد فان المركب موضوع الاخبار الزين منه اطهار الخزن والخرن حصر

المركب في الاستعارة وتعرفه بما ذكره من الصواب **ومتنها استعمال** اي استعمال
الحجاز المركب او التمثيل **قد** اي على سبيل الاستعارة لعل سبيل التشبيه ولا في معناه الاخير
سبيل اي لكونه المثل مثيلا فشا استعماله على سبيل الاستعارة **لا تغير** اي لا
لان الاستعارة المستعمل في التشبيه فلو تغير في المثل لما كان لفظه المستبد به
بعينه فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا وتحقيق ذلك ان المستعار يجب ان يكون للفظ
الذي هو حق التشبيه به احد من عبارات التشبيه فلو وقع فيه تغير لما كان هو اللفظ الذي
يخص التشبيه به فلا يكون عارضا فلهذا لا يلتفت في المثل الى مضمونه بذكره وتاثيره
واخره او تشبيهه وجمعا بل انما ينظر الى مورد المثل مثلا اذا طلب الرجل شيئا صعبا قيل
ذلك يقول له بالصيغة صعبت اللبن بكسر تاء الخطاب لان المثل قد ورد في امره واما ما
يقع في كلامهم من تخفيف اللبن بالصيف على لفظ الكلام فليس مثله بل ما خرد من المثل
واشارة اليه لكون المثل مما فيه غرابة يستعمل لفظ الحجاز او القصد اذا كان لها
محيط ونوع غرابة كقوله تعالى مثل الذي استوفى نار اى حاله العجب الشار وكقوله
تعالى وله المثل الاعلى اى الصفعة العجيبة وكقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون اى
تصنيفا عليكم من العجايب قصه الجنة العجيبة **فصل** في تحقيق معنى الاستعارة
بالكناية والاستعارة التخييلية قد انفتحت الاراء على ان في مثل قولنا اطعموا المسكين
بلا ان استعارة بالكناية واستعارة تخيلية لكن قد اضطربت في تشخيص المعنيين اللذين
نطلق عليهما هذان اللفطان ومحصل ذلك يرجع الى ثلاثة اقوال احدها ما يفهم من كلام

بالتأويل في الاستعارة
بالتأويل في الاستعارة

القدماء

القدماء الثاني ما ذهب اليه السكاكي وسيجي بيانها الثالث ما اوردته المصنف ولما
عنه امرين معنيين غير اطلاق في تعريف الحجاز اورد له فضلا في ذلك حيث الاستعارة
تسمى بالاقسام وتجيلا للمعاني التي تطلق هي عليها فقال **وقد ينسب التشبيه الى التشبيه**
اي في نفس المظهر فلا يصرح **بشيء من اركان** سوى التشبيه فان قلت قد سبق في التشبيه
ذكر التشبيه وليجيب اليه وان اقسامه لا يخرج عن ثمانية باعتبار ذكر الاركان وتلك هي
ذلك انما هو في التشبيه المصطلح وقد سبق ان المراد من الاستعارة بالكناية **وبعد** اي
على ذلك التشبيه المصطلح **ان ثبت التشبيه** اي من تشبيه التشبيه من غير ان يكون
هناك امر مستحق حقا او عقلا يجري عليه اسم ذلك الامر **فيسمى التشبيه** المصطلح في النفس
استعارة بالكناية او تخيلية اما الكناية فلا تسمى بغير ذلك الامر **فيسمى التشبيه** المصطلح في النفس
ولو اوزمه واما الاستعارة فمجرد تسمية خالية عن المتابعة **ويسمى استعارة بالكناية**
المختص بالتشبيه به **التشبيه استعارة تخيلية** لانه قد يغير التشبيه ذلك الامر الذي
يخص التشبيه به وبه يكون كماله او قوامه في وجه التشبيه ليخيل انه من جنس التشبيه به ثم ذلك
الامر المختص بالتشبيه به المثل للتشبيه على ضربين احدهما اسم يخل وجه التشبيه في التشبيه به
والثاني ما به يكون قوام وجه التشبيه في التشبيه به فاشارة الى الاول بقوله **كأن في قول** اي قوله
الذي واذا المية انشبت اي علقته **المتأوه** اي كل تشبيه لا يتسع والتميمة
الموزنة التي تجعل معاده يعثر اذا علق الموت تخلة من شيء يذهب به تطلعت عند الخيال
انه هلكت لا يذوب في عام واحد حسن بينين وكانوا في من هاجروا الى مصر ونام بعضهم

اعين

منها هذا البيت ومنه قوله اودي كني واعين في حسرة عند الرقاد وصورة لا تطلع حكي ان الحسن
ابن علي رضي الله عنهما دخل على معاوية بعد وفاته فلما رآه معاوية قام وتخلد وانشد لخلد للشاعر
اربعم افراب الدهر لا تضعضع فلجابه الحسن رضي الله عنه على الغور وقال فاذا المني
انثبث اطفأوها البيت **شبه المني بالسبع في امية السور والنهر والظلم**
من غير معرفة بمر السبع والارفة لمخرج ولا بقيا على ذي قصيلة فابنت لها اي
المني الاطفا والمني لا يكل ذلك الاضال فيه اي في السبع بدو في حقيقة المني لانه في
التشبيه فنسبه المني بالسبع استعارة بالكناية واشبات الاطفا للمني استعارة
تخييلية و اشار الى الثاني بقوله **وقال النهر والظلم فبشكره لا جفصا**
فان حالي بالسكينة انظر شبه المال بالانسان معكم في الدلالة على المقصود
هو الاستعارة بالكناية فابنت لها اي لخال **الانسان الذي به قوام** اي قوام الدلالة
فيه اي في الانسان المتكلم وهذا استعارة تخيلية فعلم ما ذكره المصنف كل من ذكر الاطفا
والمني حقه مستعمل في المعنى الموضوع له وليس في الكلام مجاز لغوي وانما المجاز هو
اثبات شيء ليس هو له وهذا عقل كاثبات الاميات للربيع على ما سبق والاستعارة
بالكتابة والاستعارة التخييلية امران معويان وهما فعلان المتكلم ويلازمان في
الكلام ولا يتحقق احدهما بدون الاخر لان التخييلية يجب ان تكون قرينة للمكنية
وهي يجب ان تكون قرينة التخييلية فان قلت فاذا يقول المصنف في قولنا اطفأ
المني السبعه بالسبع اهلك فلا فلت له ان يقول بعد صحة هذا الكلام انه سب

النبي

التشبيه كما ليس طولك في قوله صلى الله عليه وسلم استر عن الحق في الطولكن يد ارسجا
للمجاز اعني اليه المستعمل في النعمه فان قلت ما ذكره المصنف من تفسير الاستعارة بالكناية
شي لا مستند له في كلام السلف ولا ينبغي على مناسبه لغويه مكانه استنباط منه فاعني
الصحح قلت معناها الصحيح المذكور في كلام السلف هو ان لا يصرح بذكر المستعار بل
يذكر دونه ولازمه الدال عليه بالمقصود بقولنا اطفأ المني استعارة السبع للمني
كاستعارة الامد للرجل السجاع في قولنا ايات اشد الكا لوضوح بذكر المستعار اعني السبع
بل اقتصرنا على ذكر لازمه لينقل منه الى المقصود كما هو شأن الكناية فالمستعار هو لفظ
السبع الغير المصرح به والمستعار منه هو الحيوان المعتز من المستعار له هو المني
ولهذا يصح كلام صاحب الكشاف في قوله تعالى ولا ينفك صفوه من الله حيث قال شجاع
استعمال النقص في ابطال العهد من حيث نسبتهم العهد بالمثل على سبيل الاستعارة
فيه من ثبات الوصل بين المتعاهدين وهذا من اسرار البلاغة ولطائفة ان يسكنوا
ذكر الشيء المستعار به بمرزوا اليه بذكر شيء من لواذه فيه هو بذكر ذلك الرمز على
مكانه نحو شجاع بغير من قرأه فيه تشبيه على ان الشجاع اشد هذا الكلام وهو صريح في ان
الاستعارة هو اسم التشبيه بالمرزوك صرحا بالمرزوا اليه بذكر لوازمه لكان قد استعدنا
من ان قرينة الاستعارة بالكناية لا يجب ان تكون استعارة تخيلية بل قد يكون تخيلية
كاستعارة النقص لاطال العهد وسبغ الكلام على ما ذكره السكاكي واما الشيخ عبد
المناهر فلم يصرح بكلامه بذكر الاستعارة بالكناية وانما يدل على ان في قولنا اطفأ المني استعارة

بمعنى انه اثبت للشيء ما ليس لها بنا على تشبيهها بما له الاطوار وهو السبع وهذا قد
ما ذكره المصنف في التخييل وذلك انه قال في اشرار البلاغة الاستعارة على قسمين احدهما
ان ينقل الاسم من مستواه الى امر مستحق يمكن ان يضر عليه ويشار اليه بحواريت اسدي رطل
سبحا ما في الثاني ان يؤخذ الاسم من حقيقة ويوضع في موضع لا يتبين فيه شي يشار اليه فيها
فهذا هو المراد بالاسم كقول لبيد وفداة زنج قد كشفت وفرة اذا أصبحت بيد الشمال رطل
حصل الشمال يد من غير ان يشير الى معنى فيجري عليه اسم اليد ولهذا لا يصح ان يقال
اذا أصبحت يدي مثل اليد الشمال كما يقال راي رجلا مثل الاسد وانما في ذلك التشبيه
في هذا البعد ان تغير الطريقة معك اذا أصبحت الطريقة الشمال وطا في قوله تاشيرها
والعداة تشبه المالك بغيره التي في يد ففجد التشبيه المنتزع لا يلقا من الشعار
بل مما يضاف اليه لانك تحصل الشمال شدة في اليد من الايجاف فيحصل المستعار له معنى
الشمال مثلا اشي وعرضك ان ثبت له حكم من يكون له ذلك الشئ وقال ايضا لا خلا
في ان المبدأ استعارة مع انه لم ينقل عن شئ الى شئ اذ ليس المعنى على ان تشبه شي باليد وانما
على انه اراد ان يشبه الشمال يد **وكذا قولك وهير صحا** اي سلا حجازا من الصخر خلا الشكر
القلب عن سلمى واقتصر باطله يقال اقتصر من الشئ اذا اقلع عنه اي تركه واستمع منه قيل
هو على القلب ايجاف قصر هو من باطله ولا حاجة اليه لتصح ان يقال استخ باطله وتركه بحاله
ومعنى اقرا من الصبا ورواحله هذا مثال ثالث للاستعارة بالكناية والتخييل او
تقديمها على ان من التخييلية ما يحتمل ان تكون تخييلية وهي التي سماها السكاك المحملة للتحقيق

والتخييل

والتخييل فبعد ذلك على التحقيق فتبقى الاستعارة بالكناية ضرورية فاشارة الى بيان
التخييل وقال **الراد** وهو ان بين افعرك ما كان يركبه **ومن الجملة من التخييل التي**
وامر من معاودة **فيلك** **الان** الى الان ما كان يركبه وكذا الضمير في معاودة
تشبه وهو في تشبه المصنوع من حبات المسر والنج والتجارة فمضى الى من
تلك الجملة الوتر **فاهلكت الانها** ووجه التشبه الاستفحال التام به وركوب المبالغة
فيه غير مبال بمملوكة ولا محترمة من معركة هذه التشبيه الضمير في النفس استعارة بالكناية
فما تشبه كعبدان تشبه الضمير بالجملة المذكورة اثبت له بعضا يخص تلك الجملة اعني الافراس
والرواحل التي لها قوائم جملة المسير والسفر فاشارة الى افراس والرواحل استعارة تخييلية
فالضمير **على هذا من الصبر** **معنى الميل الى الجملة والقوة** يقال صبا يقصص صبره وصبره
اي مال الى الجملة والقوة وكذا في الصحاح لامين الصبا بفتح الصاد يقال صبا صبا مثل
سمع سماها اي لعبت مع الصبيان واشارة الى التحقيق بقوله **ومحتمل** **انه** اي زهير اراد
بالافراس والرواحل **واعني القوس** **وهو النوا والقوى** **الحاصلة لها في اسبقها**
الذات او اراد لها **الاسباب التي قلما تأخذ في اتباع الغي** **الان** **اولان** **الضمير**
وعنفوان الشباب مثل المال والنال والاعوان والاعوان **فكون** **الاستعارة** **اعني**
استعارة الافراس والرواحل **محمية** **لحق** **معناها** **عقلا** **اذ** **اريد** **لها** **الدواعي** **حشا**
اذ **اريد** **لها** **الاسباب التي** **ولما كان** **كلام** **صاحب** **المفتاح** **في** **الحقيقة** **والمجاز** **ويبحث**
الاستعارة **بالكناية** **والاستعارة** **التخييلية** **مخالفا** **لما** **ذكره** **المصنف** **في** **مواضع** **اراد** **ان**

157

يشترطها والى ما قبلها وتا عليها فوضع لذلك فضلا وقال **فصل عرف السكاك في الحقيقة**
بالعلم المستعمل فيها وصفت له من غير تاويل والوضع والحرز بالتيد الاخير وهو قوله
عن الاستعانة على اصح القولين وهو القول بان الاستعانة بجاز لغوي لكونها مستعمل
في غير الموضوع له الحقيقي فلا بد من الاخر اعني واما على الوجه الاخر وهو انما بجاز عقلي معتران
الاحتراف في امر عقلي وهو جعل غير الابد اسما وان اللفظ مستعمل فيها وضع له فيكون حقيقة
لغوية فلا يصح الاحتراز عنها **فانما** اي انما وضع الاحتراز هذا القيد عن الاستعانة **لاستعمل**
فيما وصفت له تاويل وهو اذ ما قول المسند وجنس المسند بجعل افراد المسند فتميز
متعارفا وغير متعارف فيجوز قولنا المستعمل فيها وصفت له لا يخرج الاستعانة بل لا بد من
التاويل بقولنا من غير تاويل هذا هو المعنى الذي يجب ان نعصر السكاك في كونه عبارة فاصرة
عن ذلك لانه قال وانما ذكرنا هذا القيد ليجترده عن الاستعارة ففي الاستعارة تعد الكلمة
مستعمل فيها وصفت له على اصح القولين ولاستعملها حقيقة بل بجاز لغوي ليدعو اللفظ
الاستعارة موضوعا للاستعارة على ضرب من التاويل والظاهر ان قوله على اصح القولين متعلق
مستعمل فيها وصفت له لا بقوله ليجترده عن الاستعارة وليس يصح لما سبق من ان الاختلاف
انما هو في كونها بجاز لغويا ام عقليا لان كونها مستعمل فيها وصفت له لا يتناقض القولين على كونها
مستعمل فيها وصفت له في الجملة ولو اريد الوضع بالتحقق فهو ليس اصح القولين ولو كان فكيف
يخرج بقوله من غير تاويل فليتأمل **وعرف السكاك في الجاز لغوي** **بالعلم المستعمل** **في غير ما**
موضوعه له بالتحقيق **استعمالا في الغيرة بالنسبة الى نوع حقيقي مع قرينة نافية عن ارادة**

معناها

معناها في ذلك النوع والباقي قوله بالنسبة متعلق بالغيرة واللام في الغيرة للمعنى الذي
في معنى غير المعنى الذي الكلمة موضوعه له في اللغة او الشرع او العرف غيرا بالنسبة الى
نوع تلك الحقيقة حتى لو كان نوع حقيقة لغويا تكون الكلمة قد استعملت في غير معناها
اللغوي فيكون بجاز لغويا وعلى هذا القياس ولما كان هذا القيد منزلة قولنا في اصطلاح
به الخطاب مع انه اوضح وادل على المقصود اقامه المصنف مقامه فقال **في غير ما وصفت**
له بالتحقيق **واستعمل** **في غير ما وصفت له** **اي ارادة معناه في ذلك**
الاصطلاح **واي السكاك في قيد التحقيق** **اي قيد الوضع** في قوله غير ما وصفت له بقوله بالتحقيق
ليدخل في تعريف الجاز الاستعارة **التي هي بجاز لغوي على ما مر من انها مستعمل فيها وصفت له**
بالتاويل لا بالتحقيق فلو لم يقيد الوضع بالتحقيق لم يدخل في تعريفه ولا يصدق
عليها انها مستعمل فيها وصفت له هذا واضح لكن عبارة في هذا المقام قلقة لانه قال
وقوله بالتحقيق احتراز عن ان لا يخرج الاستعارة وهذا فاسد لانه احتراز عن خروج الاستعارة
لامن عدم خروجها فوجب ان تكون لازما في مثله في قوله تعالى ليل يعلم افضل الكتاب وقال ايضا
وقوله استعمالا في الغيرة بالنسبة الى نوع حقيقة احتراز عما اذا التقى كون الكلمة مستعمل
فيها وصفت له لابلان النسبة الى نوع حقيقة فاما اذا استعمل صاحب اللغة لفظ الغايط في مثالا
الانسان بجازا او صاحب الشرع لفظ الصلاة في الدعاء بجازا او صاحب العرف لفظ الدابة في
الحمار بجازا وهذا في الظاهر فاسد لان مثل ذلك بجاز فكيف يصح الاحتراز عنه فلا بد ههنا
من حذف مضاف اي احتراز عن خروج ما اذا التقى او نحو ذلك **ورد** **ما ذكره السكاك في الجاز**

اي

وما يشق منه إذا أطلق لا يتناول الوضع لأنه نفسه قد فسر الوضع بتعيين اللفظ
 بآراء المعنى نفسه وقال قولي بنفسه احتراماً عن المجاز المعين بآراء معناه بغيره وإنك
 إن دلالة الأسد على السباع وتعيينه بآراءه إنما هو بواسطة القرينة مجتهد لا حاجة إلى
 تعيين الوضع في تعريف الحقيقة لعدم التأويل وفي تعريف المجاز بالتحقيق اللهم إلا أن يراه
 زيادة الانصاح لاستتم الحدود أن أراد ذلك فعوله ليحترز عن كذا لو كذا مبني على يجوز
 واجب بأننا لنسلم أن الوضع عند الإطلاق لا يتناول الوضع بالتأويل والتعيين بقولنا
 إنما يصلح للاقتراض عن المجاز المرسل لأن الاستعارة لا تعين اللفظ في الاستعارة بآراء
 المعنى بنفسه حسب الأدق ونصب القرينة إنما هو لتعيين الدلالة فلا يتناول الوضع كما في الشر
 فإن الشعر يدعي أن أفراد الأسد قسمان متعارف وغير متعارف ونصب القرينة إنما هو لتعيين
 المعارف لتعيين المراد اعني غير المتعارف لا لتعني الأسد مطلقاً ولا للاستيعاب الأدق للدلالة
 فلا يكون استعارته ولا يخفى عليك صنعت هذا الكلام ورده أيضاً ما ذكره **بأن التعيين بالمصطلح**
 به الخطاب وما يؤدى معناه كالأدب منه في تعريف المجاز ليدخل فيه نحو لفظ الصلاة إذا
 استعمل الخطاب يعرف الشرع في الدعاء مجازاً فكذلك **الأدب منه في تعريف الحقيقة** أيضاً يخرج
 عنه نحو هذا اللفظ لأنه مستعمل فيما وضع له في الجملة وإن لم يكن متوضعاً في هذا الاصطلاح
 ولأن تأويل في هذا الوضع لما عرفت من معنى التأويل وأنه يخص بإخراج الاستعارة عن هذا
 هذا التعيين في تعريف الحقيقة فجعل به ولا يخفى عليك أن اعتبار هذا التعيين في تعريفها إنما يمكن
 بهذه العبارة اعني قولنا في اصطلاح به الخطاب كعبارة الفتح الأول في هذه الكلمة السبعة

فما

فما وصفت له استعمالاً في النسبة إلى نوع حقيقة أو إلى نوع مجازها الزم الدلالة وأما على الأدب
 فظاهر وأما على الثاني فملكون الحقيقة مأخوذة في تعريف المجاز وما يقال من أن هذا التعيين
 مراد في تعريف الحقيقة لكنه الكنى عن ذكره فيه بذكره في تعريف المجاز لكونه البحث عن الحقيقة
 غير معصود بالذات فلام لا ينبغي أن يثبت اليه لاسيما في التعريفات وكذا ما يقال في
 أن تعريف الوضع بلام التعمد اعني من هذا التعيين لأننا نقول المهور هو الوضع الذي
 الكلمة فيها هي موضوعه له بذلك الوضع لا الوضع الذي وقع فيه الخطاب إذ دلالة عليه
 ولو سلم ذلك فلا يتم أيضاً حتى تعيد الموضوع في قوله فيها هي موضوعه له بالوضع الذي
 في وقع الخطاب ولا يعني بعبارة التعريف سوى هذا بل الجواب أن الأمور التي تختلف
 باختلاف الإضافات لابد في تعريفها من التقييد بقولنا من حيث هو كذا لك وهذا التعيين
 كبير لما يحدث من اللفظ لاسيما في الأدب من العلم بكونه إضافياً كاحد في جمع المنطوقين
 من تعريف الكلمات المحسوس والمعدوم من تعريفات الدلالات الثلاث ومعلوم أن
 الكلمة بالنسبة إلى معنى واحد قد تكون حقيقة وقد تكون مجازاً بحسب وضعها كما مر
 فالمرحومين أن الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيها هي موضوعه له من حيث لها موضوعه له
 أي مع قطع النظر عن أمر آخر لاسيما أن تعليل الحكم بالوصف كذا ما يقصد به هذا المعنى
 مثل ما يقال أن الجواز لا يجب ما به من حيث أن الجواز وحيد يخرج من التعريف نحو الصلاة
 إذا استعمل الشارع في الدعاء لأن استعمالها في الدعاء ليس من حيث لها موضوعه للدعاء
 والأما الصحيح إلى القرينة بل من حيث لها لازم الموضوع له لا يقال فصل هذا ينبغي أن

ترك التعريف المجاز لانا نقول أولا الاصل هو ذكر التعريف وما ذكرنا انما هو
عن تركه وثانيا لانه لو ترك في تعريف المجاز لصار المعنى انه الكلمة المستعارة وغير ما هو
له واستعمال المجاز في غير الموضوع له ليس من حيث انه غير الموضوع له بل من حيث ان
الموضوع له بنوع علاقة مع قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له فلهذا اجاز تركه في تعريف
دون المجاز فليسا مل واعتبر ايضا بان تعريف المجاز يدخل فيه العطف فلا بد من التعريف بـ
طريق يصح واجيب بان يخرج بقوله مع قرينة مانعة عن ارادة معناها ذلك ان
العطف قرينة على عدم ارادة الموضوع له وهذا عطف لان اشارته الى الكتاب حيث يقول
هذا الفرس مشعر الى كتاب بين يديه قرينة مانعة على انه لم يرد بالفرس معناه الموضوع
له وكذا اذا قال اركب هذا الفرس **وقسم السكك المجاز** اللغوي الراجع الى معنى الكلمة المتضمن
الى الاستعارة وغيرها بان تضمن المبالغة معنى التشبيه فاستعارة والافعال استعارة
بان تارة اطراف التشبيه **وتريد به** اي بالطرف المذكور **الاخر** اي الطرف المذكور **وهو**
المشبه وجعل المشبه كما فهم بقوله في الحام اسد وانت تريد الرجل الشجاع فمعنا انه من
جنس الاسود فثبت له ما يخص المشبه به وهو اسم جنسه وكما نقول انبت الشب المني اظفار
وات تريد بالمني السبع باذنا السبعية لما ثبت لها ما يخص المشبه به اعنى السبع وهو
الافطار والشجاع قد اكتسب اسم الاسد كما اكتسب الحيوان المفترس والمني قد رزق
مع الافطار في معرض السبع معها في انه كذلك ينبغي كما هو شأن العارية فان المستعير
يبرز مع العارية في معرض المستعار منه لا يتفاوتان الا بان احدهما مالكا لها والاخر

ليس

ليس مالكا ويسمى المشبه به سواء كان هو المذكور او المتروك مستعارا منه وليس المشبه
مستعارا ويسمى المشبه مستعارا له هذه الكلمة وهو ان على ان المستعار منه والاستعارة
بالكناية هو السبع المتروك والمستعار هو لفظ السبع والمستعار هو لفظ المشبه وعلامته
في مناسبة التسمية كان مستعرا بان المستعار هو الافطار مثلا ويسمى من كلام ما ياتي في ذلك
في الجدة وقد وقع منه خط في تحقيق الاستعارة بالكناية **وقسمها** اي قسم التشكيك في الاستعارة
الى المصريح وما ذكره في غير المصريح فان يكون الطرف **المذكور** من طرف
التشبيه **وهو المشبه به وجعل** اي من الاستعارة المصريح بها **الحقيقية** **وجعل**
وانما لم يقل فيها ان السباد را الى انهم من الحقيقة والتخييل ما يكون على
القطع وقد ذكرنا اخرها الجملة للتحقيق والتخييل كما ذكرنا في بيت زهير
ومشتر الحقيقة عامر كما يكون المشبه المتروك متحققا حسا او عقلا **فقد التمثيل**
تخييل الاستعارة كما في قولك اراك تقعدم زحلا وتوجد اخري **ما** اي من الحقيقة
حيث قال في قسم الاستعارة المصريح بها الحقيقة مع العطف **من الاستعارة**
استعارة وصف احدى صونين مشترعين من امير او وصف صورة اخري **وردة ذلك**
بالغاي التمثيل **ستلزم التركيب المتأخر في الافراد** فلا يصح عده من الاستعارة
التي هي قسم من اقسام المجاز المفرد لان تأخر في اللوازم يدرك على تأخر في اللوازم والافعال
اجماع التناهي ضرورة وجود اللوازم عند وجود اللوازم وجوابه انه قد التمثيل
فما من مطلق الاستعارة لا من الاستعارة التي هي مجاز مفرد ولا يلزم من قسمة المجاز المفرد

الاستعارة وغيره ان يكون كل استعارة مجازا مقرونا بما تقول لا يكون اجزا
او غيره والحيوان قد يكون ابيض وقد لا يكون وما يدل قطعا على انه يجعل الاستعارة
اقسام المجاز المفرد المعرف بالكلمة المستعملة في غير ما وصفت له انه قال بعد تعريف المجاز
ان المجاز عند السلف قسمان لغوي وعقلي واللغوي قسمان خال عن القابضة ومقتضى لها ومن
للقابضة قسمان استعارة وغير استعارة فظاهر ان المجاز العقلي والمجاز الراجع الى حكم الكلمة
لا يدخلان في المجاز المعرف بالكلمة المستعملة في غير ما وصفت له فعمله ان ليس هو الاستعارة
واجب بوجه اخر الاول ان الكلمة قد يظن على ما يعم المركب ايضا بحكمه ان لا يمتنع
حمل الكلمة في تعريف المجاز على اللفظ لعم المفراد والمركب وفيه نظر لان استعمال
الكلمة في اللفظ مجاز في اصطلاح العرب فلا يصح في التعريف من غير قرينة مع انه
صرح بان المنقسم الى الاستعارة وغيرها هو المجاز المفرد سنادا الى ان الكلمة لا يمتنع
ما اراد به الكلمة ما يعم المفرد والمركب فان اراد بالوضع طبعه الوضع بالتحقق في كل
المركب في التعريف لانه ليس له وضع شخصي وان اراد ما هو اعم من الشخصي والنوعي
فقد دخل المجاز في تعريف الحقيقة لانه موضوع بارز للمعنى المجازي وضعا نوعيا على
ما سبق في علم الاصول الثاني انا لانتم ان التمثيل يستلزم التركيب بل هو اشتراك
مبنية على النسبية التمثيل والنسبية التمثيل قد يكون طرفاه مفردا في قولنا
سلام كل الذي استوفى دار الاله وفيه نظر لانه لو ثبت ان مثل هذا النسبة
استعارة تمثيلية فلهذا انما يصلح له كلام المصنف حيث ادعى استلزامه التركيب

ب

ينسج لتوجيه كلام السكاكي لانه قد عد من التحقيق مثل قولنا انك تقدم رجلا وتؤخر
وليس له ان ليس مما عبر به عن النسبة بمفرد ولا مجاز في مفرد من مفرداته بل في نفس الكلام حيث
لا يستعمل في معناه الاصل والحاصل انه ان لم يستلزم التركيب فلم يستلزم الافراد ايضا
وهو كاف في الاعراض الثالث ان اضافة الكلمة الى اى وتقييدها واقرانها بالفتى لا
يخرجها من ان يكون كلمة فالاستعارة ههنا هو التقديم المضاف الى الرجل المقترب بتأخير
والاستعارة هو التردد فهو كلمة مستعملة في غير ما وصفت له وهذا في غاية السطو ان
كان صادرا من هو في غاية الحذافه والاشتهار والقطع بان لفظ تقدم رجلا وتؤخر اخر
في معناه الاصل والمجاز انا هو في استعمال هذا الكلام في غير معناه الاصل اعني تردد
يعوم ليهب فتارة يريد الذهاب وتارة لا يريد فهو اخر في هذا الظاهر عند من له مكنة
من علم البيان **وقر السكاكي الاستعارة التخييلة ما لا تحقق لها محسوسا واعتبارا هو**
اي معناه صورة وهي محضة لا يشوبها من التحقيق العقلي او الحسي كلفظ الاطفال في قول
الهدى راد الله انتبت اطفالها فانما طائفة السبع بالسمع في اللفظ اخذ الوهم في
صورته اي تصوير اليه بصورة السبع **واخرج لوانه لما الى لوان السبع لانه وعلى الخصوص**
ما يكون قوام اعتياله السبع للقبوس به فخرج لها الى اليه صورة مثل صورة الاطفال المحققة
ثم اطلق عليها اي على المثل يعني على الصورة التي هي مثل صورة الاطفال لفظ الاطفال فتكون
استعارة تصويرية لانه قد اطلق اسم النسبة به وهو الاطفال المحققة على النسبة وهو صورة
وهي شبيه بصورة الاطفال المحققة والقرينة اضافة الى النسبة والتخييلة عند لا يجب

تكون تابعة للاستعارة بالكناية ولهذا مثل لها بنحو اطلاق النسبة الشبيهة بالسبح
ولان الحال الشبيهة بالمكروه وزمام الحكم الشبيهة بالنافعة فصرح بالشبيه ليكون
الاستعارة في الاطلاق فقط من غير الاستعارة بالكناية وقال المصنف انه بعد
هذا اذا لم يوجد له مثال في الكلام واما قول ابي تمام لا يستقيم ما الملام فزعم السكاكي
انه استعارة تخيلية غير تابعة للمكروه وذلك بانه لو فهم الملام شيئا شبيها بالما
فانستفاد لفظ الما لكنه مستعمل في غير المصنف انه لا دليل له فيه لانه اذا لم يكن قد
شبه الملام بطرف شراب مكروه فيكون استعاره بالكناية ثم اضاف الما الى الملام
تخييلية او يكون قد شبه الملام بالما المكروه فاضاف المشبه الى المشبه كما في الجمل الما
فلا يكون من الاستعارة في شيء وعلى القدير من يكون مستمعنا ايضا لانه ينبغي ان يشبه
شراب مكروه ولا دلالة للفظ على هذا وفيه اي في تفسير التخييلة ما ذكره **تفسير** ابي جعفر على
غير الطريق لما فيه من كثر الاعتبارات التي لا بد لعلها دليل ولا يدعو اليها حاجة وقد
قال ان المصنف قد ان لو كان الامر كما زعم لو يجب ان يسمى هذه الاستعارة توهيمية تخيلية
وهذا في غاية السقوط لانهم سمون حكم الوهم تخيلا ذكر ابو علي في الشفا ان السبابة بالوهم
هي الرئيسة الحاكمة في الحيوان حكما غير عقلي ولكن حكما تخيلا وايضا انهم يقولون ان الوهم قد
يخدمه وهي التي لها قوت التركيب والتفصيل بين الصور والمعاني للبرهنة وسمى عند استعمال
العقل اياها قوت معكرو وعند استعمال الوهم متخيلا **بمعنى** تفصيل التخييل **تفسير**
لها اي غير السكاكي التخييلية **بمعنى** التي ليس كمثل ليدل للشمال بيدا وجعل هذا ليدل لانه

فعل

فعل تفسير السكاكي يجب ان يحصل للشمال صورة متوهمة شبيهة باليد ويكون الملام
اليد على الاستعارة بقرينة تخيلية واستعمال اللفظ في غير ما وضع له وعند غيره
هو انبات اليد للشمال ولفظ اليد حقيقة لغوية مستعملة في معناها الموضوعة ولهذا
قال الشيخ عبد القاهر انه لا خلاف في ان اليد استعار ثم انك لا تستطيع ان ترمي ان لفظ
اليد قد نقل عن شيء الى شيء اذ ليس المعنى على انه شبه شيئا باليد بل المعنى على انه اذا اراد ان يشبه
للشمال اليد الا يقال انما تحقق معنى الاستعارة في التخييلية على تفسير السكاكي ومن
لان الاستعارة في شيء يقتضي تشبهه معناه بما وضع له اللفظ المستعار بالتحقيق ولا
يحقق هذا المعنى لمجرد جعل الشيء الذي من غير فهم تشبهه معناه الحقيقي للمعنى من
تفسير الاستعارة وان خضع للتفسير المذكور في غير التخييلية يصير النزاع لفظيا وبلا
مثال لما اجمع عليه السلف من ان الاستعارة التخييلية قسم من اقسام المجاز اللغوي
لما نقول ما ذكرت من معنى الاستعارة المعنوية للتشبيه انما هو في الاستعارة التي هي
من اقسام المجاز اللغوي وهو غير الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية وتحقيق
معنى الاستعارة في التخييلية انه استعارة للنسبة ما ليس لها وهو الاطلاق والنزاع في ان
لفظ الاطلاق مستعمل في معناها الحقيقي ليكون حقيقة لغوية او في غير معناه او في
الوهم الشبيهة بالاطلاق ليكون مجازا لغويا ونسما من الاستعارة النسخية كما هو
السكاكي وظاهره ان هذا النزاع ليس بلفظي ثم القول باجماع السلف على ان التخييلية
من المجاز اللغوي على ما يحسن بل لا يبعد ان يدعى اجماعهم على خلافه **وتفسير** ما ذكره السكاكي

في التخييل ان يكون الترشيع استعارة تخيلية للزوم ما ذكره السكاكي في التخييل
من انبات صورة وهمية في اي الترشيح لان في كل من الترشيح والتخييل انبات بعض
ما يخص المشبه به المشبه فكما انبت للمنية التي هي المشبه ما يخص السبع الذي هو المشبه به
الاطفار كذلك انبت لاختيار الضلالة على الهدى الذي هو المشبه ما يخص المشبه به
الذي هو الاشتر الحقيقي من الرشح والتجارة فكما اعتبر هذا كصورة وهي شبهة بالاطفار
فليعتبر هذا ايضا معني وهي شبهة بالتجارة واخر شبهة بالرشح تكون استعارة التجارة
والرشح فيها استعارتين تخيليتين للحاكة لا فرق بينهما الا بان التعبير عن المشبه الذي انبت
له ما يخص المشبه به كالمية مثلا في التخييل بلفظه الموضوع له كلفظ المية وفي الرشح
بغير لفظه كلفظ الاشتر العبري عن الاختيار والاستبدال الذي هو المشبه مع اللفظ
الاشتر ليس بموضوع له وهذا معني قوله في الايضاح ان في كل منهما انبات بعض لوازم المشبه
المختصة به المشبه غير ان التعبير عن المشبه في التخييل بلفظ الموضوع له وفي الرشح
لفظ المشبه في قوله ان التعبير عن المشبه هو المعهود الذي انبت له بعض لوازم المشبه
وقد خفي هذا على بعضهم فتوهم ان المراد بالمشبه ههنا هو الصوت المتوهم الشبهة
بالصور المتحققة فاعترض بان التعبير عنه ايضا ليس بلفظه بل بلفظ المشبه اعني اللفظ
التي هي موضوع للصورة المتحققة التي هي المشبه بها وهو سبب ان هذا الفرق لا يقتضي
وجوب اعتبار المعنى المتوهم في التخييل وعدم اعتباره في الرشح فاعتبار واحد
دون الآخر يحكم وما يدل على ان الرشح ليس من الجواز والاستعارة ما ذكره صاحب الكفا

في قوله

في قوله واعتصموا بحبل الله انه يجوز ان يكون استعارة لعمد والاعتصام استعارة للزوم
بالعمد او هو ترشيح لاستعارة الحبل بما يناسبه وحاصل اعتراض الصنف مطالبة
بالفرق بين التخييل والترشيح وجوابه ان الامر الذي هو من خواص المشبه لما رتب
في التخييل كالمية مثلا حملناه على الجواز وجعلناه عبارة عن امر متوهم يمكن انباته للمشبه
وفي الرشح لما رتب لفظ المشبه به لم يحجج الى ذلك لان جعل المشبه به هو هذا المعنى
مع لوازمه فاذا قلت رايت اسدا فغير من قرانه ورايت بحرا مثلا لم اواجه فالمشبه به هو
الاسد الموصوف بالافراس الحقيقي والبحر الموصوف بالسلامة الحقيقي بخلاف اطفار المية
فالها مجاز عن الصورة المتوهم ليصح اضافتها الى المشبه فان قيل فعل هذا لا يكون الترشيح
خارجا عن الاستعارة زائد عليها فلنأخذ من المعين والمجوع والمشبه به هو الموصوف
والصفة خارجة عنه لا المجوع المركب منهما وايضا معني زيادته ان الاستعارة تليد بدونه
ومن المكنى ما اى اراد السكاكي بالاستعارة المكنى عنها ان تكون الطرف المذكور من طرف
الشبيه **قلت** ويراد به المشبه به **ان المراد بالمشبه** في قوله واذ للمنة الشب اطفار
هو **السبع** بانه السبع **لما** وان كان يكون سباعا غير السبع **بمعنى** اضافته **لا**
التي هي من خواص السبع **بها** اى الى المية فتدرك المشبه اعني المية واريد به المشبه اعني
السبع فالاستعارة بالحكاية لا تنقل عن التخييل لان اضافة خواص المشبه به الى المشبه
لا يكون الا على سبيل الاستعارة **وما** ذكر من تفسير الاستعارة المكنى عنها **ان لفظ المشبه**
بها اى في الاستعارة بالحكاية كلفظ المية مثلا **مستعمل فيما وضع له حقيقة** بالقطع بان المراد

في قوله

بالمية هو الموت لا غير الاستعارة **ليست كذلك** لأنه لا يذكر احد في الشبهة ويريد
الطرف الآخر وجعلها قسما من الجواز اللغوي المنفرد بالكلية المستعمل في غير ما وضع له بالتحقيق
واضافة نحو الاطفال التي جعلها قرينة الاستعارة انا هي **قرينة الشبهة** المعنى في النفس
اعني تشبيه المية بالسبع وهذا كانه جواب سؤال مقدر وهو انه لو اريد بالمية معناها
الحقيقي فالحقيقة اضافة الاطفال اليها والافلا دخل في الاعتراض فان قلت انه قد ذكر
ما حصل به النقص من هذا الاعتراض حيث اورد سؤالا وهو ان الاستعارة تقضى
ادعاء ان المستعار له من جنس المستعار منه وانكار ان يكون شيئا غيره ومضى الاستعارة
بالكناية على ذكر المشبه باسم جنسه ولا اعتراضا حقيقة التي اكل من الصريح باسم جنسه ثم
اجاب باننا فعل ههنا باسم المشبه ما قبل في الاستعارة الصريح لها سمي المشبه كما ذكر
هنا ان النجاشي سمي بلفظ الاسد بارتكاب تاويل كما مر حتى يبين لنا النقص من السابق
بين ادعاء الاسدي ونصب القرينة عن ارادة الهيكل المخصوص كذا لا تدعي ههنا اسم المية
اسم السبع مراد باللفظ السبع بارتكاب تاويل وهو ان يدخل المية في جنس السبع لثبته
في الشبهة بجعل افراد السبع قسما من متعارف واحد متعارف ثم يذهب على سبيل التخييل
الى ان الواقع كيف يصح منه ان يضع اسمين كلفظي المية والسبع الحقيقة واحدة والى
مراد من فيتهيا لنا لهذا الطريق دعوي السبع المية مع الصريح بلفظ المية قلت
سلنا جميع ذلك لكنه لا يقتضي كون لفظ المية مستعملا في غير ما وضع له على التحقيق من غير
تاويل حتى يدخل في تعريف الجواز ويخرج عن تعريف الحقيقة فكما انا اذا جعلنا سمي الرجل

النجاشي

النجاشي من جنس مسمى الاسد بالتاويل لم يقرب استعمال لفظ الاسد فيه بطريق الحقيقة
بل كان مجازا فكذا اذا جعلنا اسم المية مرادفا لاسم السبع بالتاويل لم يقرب استعماله
في الموت بطريق المجاز حتى يكون استعارة بل هو حقيقة فليتنا مل وبالمثل ان كل احد يعرف
ان المراد بالمية ههنا هو الموت وهذا اللفظ موضوع له على التحقيق فلا يكون مجازا
البتة وعلى هذا يدفع ما قيل ان لفظ المية بعد ما جعل مرادفا للسبع فاستعماله
في الموت استعمال فما وضع له ادعاء لا حقيقة فلا يكون حقيقة بل مجازا وكذا ما قيل
ان المراد به المشبه اي السبع وهذا اما لا يمكن انكاره وذلك لاننا نقول المشبه به
هو السبع الحقيقي المتعارف لا الادعاء الغير المتعارف لان الادعاء انا هو عين
الشبه الذي هو المية وهو ظاهر بل الجواب انا قد ذكرنا ان قيد الحقيقة مراد في تعريف
الحقيقة فالحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له بالتحقيق من حيثها
موضوع له بالتحقيق ونحن لانسلم ان استعمال لفظ المية في الموت في مثل قولنا
المية اطفالها استعمال فما وضع له بالتحقيق من حيث انه موضوع له بالتحقيق بل
من حيث انه جعل فردا من افراد السبع الذي لفظ المية موضوع له بالتاويل المذكور وبما
ذلك ان استعماله في الموت قد يكون باعتبار انه موضوع له في مثل قولنا ذئب مية فلان
وقد يكون باعتبار انه موضوع للسبع مرادفا له الموت فردا من افراد السبع غير متعارف
كما في افراد المية فاستعماله باعتبار الاول على سبيل الحقيقة بخلاف اعتبار الثاني فان
استعماله فيه ليس من حيث انه موضوع له بالتحقيق بل من حيث انه مرادف للسبع والموت

من افراد فليتهم هذا غاية ما يمكن في توجيه كلامه على ما فهم وفهم ما فيه والحق ان
الاستعارة بالكناية هو لفظ السبع المكي عنه بذكره في الواقع موقع لفظ المية المراد
له ادعاء المية مستعار له والحيوان المقدر مستعار منه على ما سبق والسكاكي حينئذ
الاستعارة بالكناية بذكر المسبب واردة المسبب بداراد لها المعنى المضدي وجعلها
من اقسام المجاز اللغوي ارادها ارادها لفظ المستعار وقد صرح بان المستعار في
الكناية هو اسم المسبب المذكور وعلى هذا الاسكال عليه الا انه صرح في اخر بحث الاستعارة
التبعية بان المية استعارة بالكناية عن السبع والحال عن النظر الى غير ذلك من الاسماء
وفي آخر فضل المجاز العقل بان الراسح استعارة بالكناية عن الفاعل فجاء الاسكال في الوجه
ان يحمل مثل هذا على حذف المضاف اي ذكر المية استعارة بالكناية بحال كونها عبارة عن
السبع ادعا على ان المراد بالاستعارة معناها المضدي اعني استعمال المسبب في
المسبب به ادعا في افعاله في بحث الاستعارة بالكناية وحديثه يدفع الاستكال الى
والفصل الثاني في السكاكي في الاستعارة التبعية وهي ما يكون في الحروف والافعال وما يشق
نقلها الى الاستعارة **الكئي عنها بجعل قرينتها** اي قرينة الاستعارة المكي عنها **سكاكي**
وجعل الاستعارة التبعية قرينتها اي قرينة الاستعارة المكي عنها **على نحو قوله**
قوله السكاكي في المية واظفها حيث جعل المية استعارة بالكناية واصافه الا
ايها قرينتها فنقولنا نطق الحال بكذا جعل العم نطق استعارة عن ذلك والحال حقيقة
لا استعارة لكنها قرينة لاستعارة النطق للدلالة فهو يجعل الحال استعارة بالكناية عن

المكي

المتكلم ويجعل نسبة النطق اليه قرينة الاستعارة وهكذا في قولنا **نقشتم** لنقش
يجعل الهمزيات استعارة بالكناية عن المطبوعات السنية على سبيل التكم ونسبة
لفظ القوي اليها قرينة الاستعارة وعلى هذا القياس في سائر الامثلة في قوله تعالى
ليكون لم عدوا وحزنا يجعل العداوة والحزن استعارة عن العلة الغائية لا لانتفاء
ويجعل نسبة لام التعليل اليه قرينة وكذا في قوله تعالى **واصلبكم في جذوع النخل** يجعل
الجذوع استعارة بالكناية عن الظروف والامكنة واستعمال في قرينه على ذلك وبالجملة ما
يجعله العم قرينة الاستعارة التبعية يجعله هو استعارة بالكناية وما جعله استعارة
تبعية يجعله قرينة الاستعارة وانما اختار ذلك ليكون اقرب الى الصططانية من قليل
الاقسام **وردة** ما اختاره السكاكي **اي السكاكي ان تدور التبعية** كنطقت في قولنا نطق
الحال بكذا حقيقة بان يراد بها مضافها الحقيقي **انكن** استعارة تحيلية لانها اي التحيلية
عجاء مني اي عند السكاكي لان جعلها من اقسام الاستعارة المصريح لها التي هي من اقسام
المجاز المعنوي بذكر المسبب واردة المسبب به لان المسبب به فيه يجب ان يكون مما لا يخفى
له جوا ولا عقلا بل صورة وهمية محضة واذ لم تكن التبعية تحيلية **فلم تكن** الاستعارة
الكئي عنها سكرية التحيلية لوجود المكي عنها في مثل نطق الحال واسماه بدور التحيلية
حينئذ ووجود الملزوم بدون اللام محال **وذلك** اي عدم المكي عنها التحيلية **يا طر**
بالايمان والآي وان لم يقدّر التبعية التي هي قرينة المكي عنها حقيقة كنطقت فلا **تكون**
التبعية كنطقت استعارة لا مجازا امر لا ضرورة ان العلاقة بين المعنيين هي المشابهة

ولا نعني بالاستعارة سوى هذا **فلم يكن ما ذهب اليه السكاكي** من ردة النعجة الى الكبي
عنها **مغيبا عما ذكره غيره** اي غير السكاكي من تقسيم الاستعارة وغيرها لانه اضطر
أجرا الامر الى القول بالاستعارة التبعية حيث لم يأت له أن يحصل نطق في قولنا
نطق الحال بكذا حقيقة بل لزمه ان يمتد باستعارة والاستعارة في العقل لا يكون
الآتية وما يقال ان مجرد كون العلاقة هي المشاهدة لا يكفي في ثبوت الاستعارة بل
انما يكون اذا كانت جليلة مع قصد المبالغة في التشبيه وتحقيق هذا من الامور موعف لما
لا ينبغي ان يلتفت اليه وذكر بعض من له حذافة في غيره هذا القول جوا باعتراف المص
انا لان لم ان لفظ نطق اذا كان حقيقة لم توجد الاستعارة التخيلية لانها ليست
نطق بل في الحال بان يحصل لها لسان وايضا معنى قوله في المصاحح لا ينطق المكنى
عن التخيلية ان التخيلية مستلزمة للمكنى عنها لاعلى العكس كما فهمه المصنف فاذا
قلنا نطق لسان الحال وارادنا باللسان الصورة المتخيلة للحال التي هي منزلة اللسان
للانسان فلا بد من استعارة المكنى للحال فمعنا استعارة مكنى عنها وتخيلية اما
اذا قلنا نطق الحال فالمكنى عنها موجودة **فلا بد** من التخيلية فانه من اتمام المص
ولا تصحح بالمشبه به في نطق الحال هذا الكلام ولا ماساس له بكلام السكاكي العج
من يقوم بالذنب عن كلام احد من غير ان ينظر فيه اد في نظره فان قلت ان اراد بالانفاق
على استلزام المكنى عنها للتخيلية انفاق غير السكاكي فهو لا يقوم دليل على ابطال الكلام
لانه يحدد الخلاف معهم على انه قد ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى وينصون عند الله

المراد

المعنى استعارة بالكناية وتشبيها بالحيل والنقض استعارة لا بطلان الحمد وهذا امر
محقق عقل وهي فيكون قرينة للاستعارة بالكناية استعارة حقيقية لا تخيلية وان
اراد اتفاق السكاكي وغيره قطاهر البطلان لانه قد صرح بان عدم اتفاق المكنى عنها
عن التخيلية انما هو مدعي السلف وعند لا لزوم بينهما اصلا بل توجد التخيلية بدونها
كما ذكر في اظفار المنية الشبيهة بالسبع وهي توجد بدون التخيلية كما صرح به في الجواز
العقلي حيث قال ان قرينة المكنى عنها اما امر مقدرة وهي كالاظفار في اظفار المنية ونطق
في نطق الحال او امر محقق كالانبات في قولنا انبت الربيع البقل والحرور في قولنا حرر
الامر الجند قلت هذا يصلح ابطالا لكلام المصنف لا توجه كلام السكاكي لانه قد
صرح بان نطق من قبل الوهمي كالاظفار فيجب ان يقدرا موهي شبه بالنطق كما ذكر
في الاظفار وهذا قول بالاستعارة التبعية لم يستفاد من كلامه انه يمكن ردة التركيب
المشتمل على التبعية الى التركيب المشتمل على المكنى عنها اذا اعتبر في المكنى عنها والتخيلية
تفسير المصنفين في نطق الحال بكذا يحصل تشبيه الحال بالكلام استعارة بالكناية
وانبات النطق لها استعارة تخيلية ويكون نطق حقيقة مستعملة في المعنى الاصل كما هو
مذهب في الاظفار فلا يلزم القول بالاستعارة التبعية وكذا يمكن ذلك على مذهب السلف
ايضا لما مر من ان التخيلية عندم حقيقة كيد الشمال واطفار المنية **نص** في سرائر
حسن الاستعارات **حسن كل من** الاستعارة الحقيقية والتشبيه على سبيل الاستعارة
بمعناه حسن التشبيه كان يكون وجه الشبه شاملا للطرفين والتشبيه واقفا في افادة

ما علق به من العرض ويخوذ ذلك مما سبق في باب التشبيه وذلك لان مناهها على التشبيه
فيجب ان في الحسن والقياس **وبان لا يتم رايحة لفظا** اي وبان لا يتم كل من التحسينية
والتشبيه رايحة التشبيه من جهة اللفظ ولهذا قلنا بان نحو رايحة اسد في الشجاعة تشبيه
لا استقارة وذلك لان اتمام رايحة التشبيه بطل العرض من الاستقارة اعني انما علة
التشبيه في جنس التشبيه والحاقه به لما في التشبيه من الدلالة على كون التشبيه اقوى في وجه
التشبيه طلاك في تشبيهه عليك بالمسك فعادة التشبيه نقصان ما يحكى من رايحة
من شرط حسن كل منهما ان يكون مطلقة غير مقيدة بصيغة او تفرع كلام ملائم لحد الطرفين
فقد اخطا لان الموشح من احسن انواع الاستقارة ثم المجردة ناقصة الحسن بالنسبة الى الموشح
كامر **ولهذا** ولا يشرط احسن ان لا يتم رايحة التشبيه لفظا **بوصي ان يكون التشبيه** اي ما به
المشابهة بين الطرفين **كليا** بنفسه او بسبب عرف او اصطلاح خاص **للايصير كل منهما** **الغاي** اي القيمة
في المواد يقال الغرض في الكلام اذا عني مراده ومنه الغرض والجمع الغاير مثل طب وارطلب يعني
الغاي اذا روي شرط حسن الاستقارة واما اذا الميراج كما لو تم رايحة التشبيه فلا يصير **الغاي**
لكن يفوت الحسن **كلا** **وقيل في الحقيقة رايحة اسد واريد انسان** **انتم** **والتمثيل** **وانت** **الامامية**
تجد بها رايحة واريد الناس من قوله صلى الله عليه وسلم الناس كابل ما به لا تجد فيها رايحة وفي
الغاي تجدون الناس كابل الماية ليست فيها رايحة الراحة البعيد الذي يرتحل الرجل حلا كان او
ناقة يريد ان المرفق المنقب في عزة وجوده كالنجبة التي لا توجد في كثير من الابل والناقة
ثان لا تجدون وليست مع ما في غيرها في محل المنقب على الحال كما قيل كابل ما به غير موجودة فيها

راحة

راحة او هي جملة مسانته **وقد قيل ان التشبيه** **لا يعني ان كل ما يتأتى منه الاستقارة**
الحقيقية او التمثيلية يتأتى فيه التشبيه وليس كل ما يتأتى فيه التشبيه يتأتى فيه الاستقارة **التمثيلية**
او التمثيل لحوار ان يكون وجه التشبيه غفيا قصير نعمة والغاير او كليا بما لا يطاق
كالسائل المذكور **في** **يصل** اي ما ذكرنا من انه اذا عني التشبيه بين الطرفين لا عني
الاستقارة وتغير التشبيه **انه اذا قوي بين الطرفين** **حيثما كان** **العلم** **والنور**
والشبه **والظلمة** **مثل التشبيه** **وتعريف الاستقارة** **للايصير كشيء** **الشر**
بنفسه فاذا انتمت مشقة نقول حصل في قلبي نور ولا نقول كان في قلبي نور وكذا
اذا وقت في شبهة نقول وقعت في ظلمة والاستقارة **الكن** **عنه** **التمثيل** **في انصافها**
برعاية جهات حسن التشبيه لانها تشبيه مقصور الاستقارة **التمثيل** **حسب**
الكن **لها** **لا تكون** **الابا** **لكن** **عنه** **المصنف** **وليس** **لها** **في** **نفسها** **تشبيه** **لها**
حصة كامر فحسبنا تابع لحسن متبوعها واما صاحب المفتاح فلما لم يقل بوجوب كونه
تابع للمكي فقل ان احسنها بحسب الحسن الكلي عن من كانت تابعة للمكي فقل ان احسنها
بحسب الحسن الكلي عن من كانت تابعة لها وقلنا بحسن الحسن البليغ غير تابعة لها ولهذا
استحسن ما الملام ولعل ان يقول لما كانت التمثيلية عند استقارة مقصده
مبنية على التشبيه فلم يجرى حسنها برعاية جهات حسن التشبيه ايضا حكما
ذكر في التحقيقية والمجتمعي عنها **فصل** **اعلم** **ان الكلمة** **كما** **توصف** **بالحجاز**
لفها عن معناها الاصل لذلك توصف به ايضا لعلها عن غيرها الاصل الى

178

وطاهر عبارة المفتاح ان الموصوف بهذا النوع من الجاز هو الاعراب وهذا الظاهر في
 كالتص في القرية والرفع في ربك لانه قد نقل عن محله اعني المضاف واماني الجاز
 فلا يتحقق ذلك الاستعمال فيه وهو قد صرح بان الجرح ليس كشبه مجاز والمقصود في
 في البيان هو الجاز بالمعنى الاول لكنه حاول التسمية على الثاني اقتداء بالسلف واجتاز
 بضم السامع عن الرلق عند انصاف الكلمة بالمجاز لهذا الاعتبار فقال **وقد يطلق الجاز**
على كل ما تغير حكم امرائها الظاهر ان اضافة الحكم الى الاعراب للبيان وبه يشير لفظ
 المفتاح اي تغير امرائها من نوع الى اخر **خفف لفظ او زيادة لفظ فالاول كقولهم**
وباربك وقوله تعالى واسئل القرية والثاني **مثل قوله تعالى ليس كشبه شيء** اي جاز
 لاستعماله بمعنى الرب **واسئل اهل القرية** للقطع بان المقصود سؤال اهل القرية وان
 كان الله تعالى قادرا على ان يطلق الجدران ايضا قال الشيخ عند الظاهر ان الحكم بالحدف
 ههنا لا من وجه الى عرض المسألة حتى لو وقع في غير هذا المقام لم يقطع بالحدف لحوار ان
 يكون كلام رجل من قرية قد خربت وباء اهلها فاراد ان يقول لصاحبه واعطاه مذكرا
 او لنفسه مخططا ومعتبر اسئل القرية عن اهلها وقل لها ما صنعوا لانها هي الاصل
 من شئ اثارك وعرض اثارك وجب اثارك فالحكم الاصل لربك والقرية هو الجرح
 وقد تغير في الاول الى الرفع وفي الثاني الى النصب بسبب حذف المضاف **وليس كشبه شيء**
 فالحكم الاصل لشيء هو النصب لانه خبر ليس وقد تغير الى الجرح بسبب زيادة النكار وذلك
 لان المقصود نفي ان يكون شئ مثله تعالى الا ان يكون شئ مثل مثله والاحسن ان لا يحل

الجاز

زايدة ويكون من باب الكناية وفه وجهان أحدهما انه نفي الشيء نفي لانه نفي اللان
 مسئلة نفي الملزوم كما يقال ليس لأخي زيد أخ فأخو زيد ملزوم والآخر لازمه لانه لا بد
 لأخي زيد من أخ هو زيد فنصب هذا اللازم والمراد نفي ملزومه اي ليس لزيد أخ اذ لو
 كان له أخ لكان لذلك الأخ أخ هو زيد فكذا نصبت ان يكون لمثل الله مثل المراد نفي
 مثله تعالى اذ لو كان له مثل لكان هو نفي مثل مثله اذ التقدير انه موجود والثاني ما
 ذكره صاحب الكشاف وهو انهم قد قالوا امثلك لا يحل فنحو البطل عن مثله والقرية
 نفيه عن ذاته فسلوكا طريق الكناية قصد الى المبالغة لانهم اذا نفوا عن محله وعن
 يكون على بعض اوصافه قد نفوا عنه كما يقولون قد انقضت لادته وطفعت اوراقه يريد
 ايقاعه وبلوغه تحجيد لا فرق بين قوله ليس كشيء ولا ليس كشبه شيء الا ان تعطيه الكناية
 من فائدة هما عبارتان معنيتان على معنى واحد وهو نفي المماثلة عن ذاته ونحوه
 قوله تعالى بل يريدها مبسوطتان فان معناه بل هو جواد من غير تصور يد ولا بسطها
 لانها وقعت عبارة عن الجود فلا يقصدون شيئا اخر حتى انهم استعملوها فيمن لا بد له
 فكذلك يستعمل هذا فيمن له مثل ومن لا مثله له فان كان الحدف او الزيادة مما لا يقو
 تغير حكم الاعراب كما في قوله او كصيب من السماء كشبه شيء وصيب وقوله فيما رجه من الله
 اي برجه فالحكم لانوصف بالمجاز والاول يسمى مجازا بالنقصان ويعرف باللفظ المتسل
 في غير ما وضع له لعلنا لا نبد نقصان منه بغير الاعراب والمعنى ما يجالنه راسا نقصان الامر
 فبما لا نقصان مطلق الثاني في قوله زيد مطلق وعمرو نقصان مثل ذوي قوله

انقص
 من
 الملوغ

تعالى أو لتبليغ لغير الاعراب ولا كقصص في من قولنا سرت يوم الجمعة لقائه على معناه
وفي نظوان تغيير المعنى واستعمال اللفظ في غير ما وضع له في هذا النوع من الجواز
اذ لو جعل العربية مجازا مثلا عن الامل لعلنا نراها محلا كما وقع في بعض كتب الاصول فهو لا
يكون في شيء من هذا النوع من الجواز ولا يحتاج الى تعدد المضاف كما لو قيل بكونها مستندة
بين المهدران والاصل والثاني يسمى مجازا بالزيادة ويعرف بأنه اللفظ المستعمل في غير
وضع له كخلافه سئل زيادة عليه زيادة تعويلا عراب والمعنى الى ما يتخالفه بالكلام
ما لا يعد شيئا كخوفها وجهه وما تغير الاعراب فقط نحو سرت في يوم الجمعة وما تغير المعنى
كحوال رجل زيادة اللام للتعهد وما تغير المعنى لا الى ما يتخالفه بالطلب كحوال زيد اقل فوجه
نظوان تغير المعنى والاستعمال في غير الموضع له مجموع كما مر والمراد بالزيادة ههنا
ما وقع عليه مجازة النجاء من زيادة الحروف فلا يدخل فيه سرت في يوم الجمعة والحق قائم
وانه قائم وما استبه ذلك قال صاحب المفتاح وراي في هذا النوع ان يعد ملحقا بالمجاز
ومشبه به لاشتراكهما في التعدي عن الاصل الى غير الاصل لان يعد مجازا وهذا الم اذ
المحدثا ملاه لكن العمد في ذلك على السلف وفيه نظر لانه ان اراد بعد من الجواز
الملاقاة لفظ المجاز عليه فلا تراعى له في ذلك سواء كان على سبيل المجاز او الاشتراك وان اراد ان
يعلق من اقسام المجاز التعوي القابل للحقيقة والمفسر تفسيره بقنا وله تفسير فليس ذلك
لما تفاق السلف على وجوب كون المجاز مستعملا في غير ما وضع له مع اختلاف عباراتهم في تعريفه
كما في تعريفه الذي نقله السكاكي عنهم وهو كل كلمة اراد بها غير ما وضعت له في وضعه

للألفاظ

اللاحظة بين الثاني والاول وظاهرا لا يتناول هذا النوع من الجواز لانه مستعمل في معناه
الاصلي والادخل في تعريف السكاكي ايضا اما تقسيم الجواز الى هذا النوع وغيره فعناء
انه يطلق عليهما كما يقال المستثنى متصل ومنقطع فلا يخترع لعرف السكاكي ههنا رايان
الكناية في اللغة مصدر قولك كنيته بكذا عن كذا او كونه اذا تركت التصريح به وهي في
الاصطلاح تطلق على معنيين احدهما معنى المصدر الذي هو فعل المكمل اعني ذكر اللام
وارادة الملزوم مع جواز ارادة اللام ايضا فاللفظ مكنى والمعنى مكنى عنه والثاني نفس
اللفظ وهو الذي اشار اليه المصنف بقوله الكناية **لفظا اراد به لازم معناه مع جواز**
ارادة مع اي مع ارادة ذلك المعنى مع لازمه كلفظ طويل النجاد المراد به لازم معناه
اعني طول القامة مع جواز ان يراد حقيقة طول النجاد ايضا **نظرا لما خالفه الجواز**
ارادة المعنى الحقيقي للفظ مع جواز ارادة لازم كما ارادة طول النجاد مع ارادة طول القامة
خلاف المجاز فانه لا يصح فيه فانه ان يراد المعنى الحقيقي مثلا لا يجوز في قولنا رات اسدا في
الحمام ان يراد بالاسد الحيوان للتمسك لانه يلزم ان يكون في المجاز قرينة معاندة من ارادة
المعنى الحقيقي فلو استثنى هذا لثنى المجاز لانه اسفا الملزوم باستعمال اللام وهذا معني
قولهم ان المجاز ملزوم قرينة معاندة لارادة الحقيقة وملزوم معاندة الشيء معاندة لذلك
الشيء والالزام صدق الملزوم بدون اللام وهما بحث وهو ان المعنى ملزوم من التعريف
المذكوران المراد بالكناية هو لازم المعنى و ارادة المعنى جائزة لا واجبه ولهذا اشترطوا
في المفتاح ان الكناية لا تنافي ارادة الحقيقة فلا يمنع في قولك فلان طويل النجاد ان

براد طولها مع ارادة طول فامته وهذا هو الحلال الكناية كثيرا ما خلطوا ارادة
 المعنى الحقيقي وان كانت جائز لا قطع بصفة قولنا فلان طويل الجاد وان لم يكن له
 جاد قط وقولنا جبان الكلب وهزول الفصيل وان لم يكن له كلب ولا فصيل
 وفي موضع اخر من المفتاح تصرح بان المراد بالكناية هو المعنى ولازمه جميعا لانه
 قال المراد بالكلية المستعملة اما معناها واحد او غير معناها واحد او معناها واحد او غير معناها
 والاول للصيغة والثاني المجاز والثالث الكناية والمقتضى والكناية يشتركان في كونها
 وبيد فان في التصريح وعدم التصريح ولهذا يشعر قول المصنف انها تخالف المجاز من جهة
 ارادة المعنى مع ارادة لازمه وان كان مبيها الى ان ارادة اللازم اصل ارادة المعنى كما
 نفهم من قولنا جاد مع عمرو ولهذا يقال جاد فلان مع الامر ولا يقال جاد الامر معه فوجه الفرق
 بين كلامي المصنفان معنى قوله من جهة ارادة المعنى من جهة جواز ارادة المعنى بغيره فاسبق
 التعريف واما قوله في الايضاح فالفرق بينهما ما بين المجاز من جهة الوجه اى من جهة ارادة المعنى
 مع جواز ارادة لازمه فليس يحتاج اليه الان يراد بالمعنى ما عني باللفظ وهو كاد المعنى
 الموضوع له وفيه ما فيه **وفى** اى فرق السكاكى وغيره بين الكناية والمجاز **ان السكاكى**
اى في الكناية من اللازم الى الملزوم كاستعمال من قول الجاد الذي هو لازم الطول القائمة اليه
وفى اى في المجاز من الملزوم الى اللازم كما لا يقال من الغيث الذي هو ملزوم البتة الى
 البتة ومن لاند الذي هو ملزوم الشجاع الى الشجاع **ورده** هذا الفرق بان اللازم مالم يكن
ملزوما لم يحتمل منه الى الملزوم لان اللازم من حيث انه لازم يجوز ان يكون اعم من الملزوم ولا دلالة

للعام

يجوز ان يكون الحائز
 لاشياء كثيرة فلو كانت
 له اشياء كثيرة فلو كانت
 له اشياء كثيرة فلو كانت

للغام على الحائز بل انما يكون ذلك على تقدير ان لا رتبة بينهما وتشاويهما فان
 يجوز ان يكون المجاز ايضا كذلك وحينئذ اذا كان اللازم ملزوما ومما يكون
 الاستغال من الملزوم الى اللازم ككناية المجاز فلا يتحقق الفرق والسكا
 ايضا معترف بان اللازم مما لم يكن يبلغ ومما امتنع الاستغال منه لانه
 قال مبني الكناية على الاستغال من اللازم الى الملزوم وهذا استوفى
 على مساواة اللازم للملزوم وحينئذ يكونان متساويين فيصدر الاستغال من اللازم للملزوم
 حينئذ بمنزلة الاستغال من الملزوم الى اللازم فان قيل مراده ان اللزوم بين الطرفين
 من خواص الكناية دون المجاز او شرط لها قلنا لا نسلم ذلك وما الدليل عليه بل الجواب
 ان مرادهم باللازم ما يكون له وجوده على سبيل السعية كطول الجاد التابع لطول القائمة
 ولهذا يجوز ان يكون اللازم اخص كالضابط بالعقل للانسان فالكناية ان يذكر من الملازم
 ما هو تابع وورديف ويراد به ما هو متبوع ومردوف والمجاز بالعكس وفيه نظر لان
 قد يكون من الطرفين كما استعمال الغيث في البتة واستعمال البتة في الغيث **ومى** الكناية
ثلاثة اقسام الاول اى القسم الاول والثاني باعتبار كونه عبارة عن الكناية بمعنى
 الاول من الكناية **المطلوب** **بغير صفة ولا نسبة** **فما** اى في الاول ما هو معنى **وله**
 وهو ان يتفق في صفة من الصفات اخصا من بوصف معين عارض قد ذكر تلك الصفة
 ليوضح لها ذلك الموضوع **كقوله** الضارين بكل اسير مخدوم **والقائمين بمجامع الاسواق**
 المخدوم القاطع والضعف المخدوم بمجامع الامنعان معنى واحد كناية عن القلوب ومنها ما



مجموع معان وهو ان تؤخذ صفة فتقسم الى لازم اخر لتضيح معناها مختص بموصوف
 بذكرها اليه **كقولنا تحاية عن الانسان عن مستوى القامة عريض الاطوار** ويسمى هذا
 خاصة مركبة **وطولها** اي شرطها من الكائنين **الاختصاص بالمكن** من الحصول الانتقال
 من العام الى الخاص وجعل السكاكي الاول اعني ما هي معنى واحد قريبة والثانية اعني ما هي
 مجموع معان بعيدة وقال المصنف فيه نظره لعل وجه النظر انه فسر القمير في القسم الثاني
 بما يكون الانتقال بلا واسطة والبعيد بما يكون الانتقال بواسطة لوازم متسلسلة **الثانية**
 التي هي معنى واحد والتي هي مجموع معان كلاهما خالية عن الواسطة لظهور ان ليس الانتقال
 من حي مستوى القامة عريض الاطوار الى شيء ثم منه الى الانسان والجواب ان القريب منها
 باعتبار اخر وهو سهولة الماخذ لسطاها واستغناءها عن ضم لازم الى اخر وتليق بينهما
 وتكلف في الشاوي والاختصاص والبعد بخلاف ذلك **الثانية** من اقسام الكاية الكاية
المطلوب **الصفة** من الصفات كالجود والكرم والشجاعة وطول القامة ويخوذلك وهو
 من جزئيات قريبة وليعيد فان لم يكن الانتقال من الكاية الى المطلوب لها واسطة
فقرينة والقرينة معان **واضح** يحصل الانتقال منها بواسطة **كقولنا قامة من طول**
القامة طول الجادة وطول الجادة ثم اشار الى الكائنين اعني قولنا طول الجادة وطول
 الجادة بقوله **والاولى تحاية ساذجه** لا يتو لها من من الصريح وفي **الثانية** **تصح**
لتضمن الصفة الصبر الراجع الى الموصوف ضروره احتياجا الى مرفوع مسدده
 فيشتمل على نوع تصرح بثبوت الطول له والدليل على هذا انك تقول زيد طويل الجادة وهذا

طويل

طويل الجادة والزيد ان طويل الجادة والزيدون طويل الجادهم بافراة الصفة وتذكرها
 كقولنا مسدة الى الظاهر من الاضافة معمول عند طويلة الجاد والزيد ان طويل الجاد
 والزيدون طول الجاد مبنون وتثنى وتجمع الصفة كقولنا مسدة الى ضمير الموصوف
 وانما جاز اسناد الصفة الى ضمير السبب مع انها عبارة عن السبب اعني المضاف اليه
 لكونها جارية على السبب في اللفظ خبرا او حالا او نقادا في المعنى والى صفة له في
 سواها من الصفة المذكورة يجوز ان يحسن الوجه فانه ينصف بالحسن بحسن وجهه
 او كانت غير ما يجوز ان يبيح الحجة اي شئ وكثيرا الاخران اي متفقون لهم خلافا
 اخر فرسه واسود ثوره فانه يمتنع فيه الاضافة وكذا ايسح هند قايمة الغلام فان
 قلت اذا اسند الصفة الى ضمير الموصوف فلم زعت انها كاية مشوبة بالصرح ولا
 تصرح كما ان قوله تعالى حتى يقين لكم الحيط الاسود لا يبين من الحيط الاسود من الغمر
 ويخوذلك مما يشتمل على اشارة الى ذكر احد الطرفين جعل نسبيا لاستعارة مشوبة
 بالنسبة قلت القطع بالفاصلة في المعنى المضاف اليه واعتبار الضمير العايد اليه
 السبب انما هو لحد من لفظي وهو امتناع خوا الصفة عن معمول مرفوع لها **الوجه**
 عطف على واجبه وخاوها بان يتوقف الانتقال منها على تأمل واعمال روية **كقولنا ثمانية**
عنا الاصل **عريض القامة** فان عرض القامة وعظم الراس بالافراط يستدل على بلاهة
 الرجل فهو لازم لها بحسب الاعتقاد لكن في الانتقال منه الى البلاهة نوع خطا لا
 يطلع عليه كل احد وليس يشتمل منه الى امر اخر ومن ذلك الامر الى المقصود لكن لا في يادي

لا يشتمل من الامر المقصود

الزاي النظر ولهذا امتاز عن البعيد وصل صاحب المفتاح قولهم عريض الوسادة
قربة خفية عن هذه الكتابة اعني عريض القفا قال المصنف وفيه نظر بل هو كناية
عن الابل لانه ينتقل منه الى عريض القفا ومنه الى الابل والمجرب عنه لانه لا امتاع في
تكون الكناية بعيدة بالنسبة الى المطلوب وقريبة بالنسبة الى الوسادة بل الامر كذلك
فما يكون الانتقال منه الى المطلوب بواسطة فيه كما صاحب المفتاح على ان المطلوب
بالكتابة قد يكون هو الوصف المقصود المصريح وقد يكون ما هو كناية عنه هذا كله
ان لم يكن الانتقال بواسطة **وان كان الانتقال من الكتابة الى المطلوب لها بواسطة**
بعيد كقولهم كثير الرما دكنا عنه عن المصيا فانه يشتمل من كثرة الرما دك
كثرة احراق الخطيب تحت القدر ومنها اي من كثرة الاحراق وكذا كل صير في منها طالع
الى الكثرة التي قبله الى كثرة الطليخ جمع طليخ ومنها الى كثرة الاخلاص جمع اكل ومنها الى
كثرة الصنفان بكسر الصاد جمع ضيف ومنها الى المقصود وهو العناق وبحسب قلة
الوسائط وكثرة خلف الدلالة على المقصود وصوحا وخفا وعلنا يتبع الامثلة
فالها اكثر من ان تحصى **الثالث** من اقسام الكتابة **المطلوب لها نسبة اي اثبات الامر**
او نفيه عنه وهذا معنى قول صاحب المفتاح ان المطلوب لها تخصيص الصفة بالوصف
ولم يرد بالتخصيص الحصر اذ لا وجه له هنا **كقوله اي قول زياد لا يجزم ان السامح المودة**
اي كمال الرجولية والندى **في ثمة ضرب على ابن الحشر فانه اراد ان يثبت**
اختصاص ابن الحشر لهذه الصفات اي ثبوتها له سواء كان على طريق الحصر او غير ذلك

الطباخ

التعريح بالاختصاص لها بان **يقول انه مختص بها او مختص** مجرور وعطف على ان يقول اي
ومثل القول او مستوفى معطوف على منقول ان يقول اي ان يقول نحو قولنا انه مختص بها
من العبارات الدالة على هذا المعنى كالامانة وصفاها والاسناد ومعناه ان يقول
سماعه ابن الحشر او السامح لابن الحشر او سمح ابن الحشر او حصل السامح لابن الحشر
او ابن الحشر سمح كما ان اختصاص الصفة بالموصوف موضح به في اسد القسم الثاني باقتضا
اضافة او اسناده الى الموصوف او ضميره الا ترى ان طول القائمة المكنى عنه بطول التجاد مصداق
الضمير في قولنا طول تجاده ومستند الى ضميره في قولنا طول التجاد وكذا في كثير الرما دك وغيره
كذا في المفتاح ويهتدون ان المراد بالاختصاص ههنا هو الحصر باختصاصها **الثاني**
بان جعلها اي جعل تلك الصفات في ثمة تبيينا على ان يجعلها ذوقه وهو يكون في الجملة
يخبرها الروسا **مضروبة عليه** اي على ابن الحشر ولما احتاج الى هذا الوجود ذوي قباب
في الدنيا كغيره فافاد اثبات الصفات المذكورة له لانه اذا ثبت امر في مكان الرجل وحده
فقد ثبت له **وتحتمل** اي نحو قول زياد في كون الكناية لنسبة الصفة الى الموصوف بان يجعل
فيما يحيط به ويشتمل عليه **قوله المجدبين ثوبيه والكرم بين برديه** حيث لم يصح ثبوت
الكرم والمجدلة بل كنى عن ذلك بكونهما بين برديه وثوبيه وفي هذا اشارة الى دفع
ما هو من قولهم المجدبين ثوبيه والكرم بين برديه من القسم الثاني اعني طول
تجاده بما على ان اضافة البرد والثوب الى ضمير الموصوف كإضافة التجاد اليه وليس كذلك
لان اسناد طول التجاد يصرح باثبات الطول للتجاد وهو قائم مقام طول القائمة فاذا

صرح باضافة النجاد الى ضمير فيدي كان ذلك نصرا كما بانبات طول القائمة لها وان كان
 ذكر طول القائمة ضمير صريح وليس في قولنا المجد بين توبيه دلالة على ثبوت المجد للتوبيه فضلا
 عن التصريح بذلك حتى يكون التصريح باضافة التوبين الى الضمير نصرا كما بانبات المجد
 لن يعود اليه الضمير وامثله هذا القسم ايضا اكثر من ان تحصى فان قلت هما قسم
 رابع وهو ان يكون المطلوب لها صفة والصفة معان في قولنا اكثر الرماد في ساحة فلان
 كتابة عن نسبة المضائية اليه قلت ليس هذا كتابة واحدة بل كتابتان احدهما المطلوب
 لها نفس الصفة وهي كثرة الرماد والثانية المطلوب لها نسبة المضائية وهو جعلها
 في ساحة ليعيد اثباتها له والموصوف في مدين القسمين هما الثاني والثالث وقد
 يكون مذكورا كما مر وقد يكون غير مذكور كما يقال في عرض من يور على المسلم المسلم
 سلم المسلمون من مده ولسانه فانه كتابة عن توصفة الاسلام عن المودي وهو غير مذكور
 في الكلام وما يقول في عرض من يشرب الخمر ويعتقد حلقها وانت تريد تكثيره انما لا اعتد
 الخمر فهاهنا كتابة عن اثبات صفة الكفر مع انه قد كفى عن الكفر ايضا باعتقاد حلق الخمر وكفى
 عليك امتناع ان يكون الموصوف غير مذكور عند الكتابة عن الصفة مع التصريح بالنسبة
 لان التصريح باثبات الصفة للموصوف او نفيها عنه مع عدم ذكر الموصوف محال وعرض الشيء
 بالضم ناجية اي من اى وجه حيث يقال نظرت الشيء من عرض وعرض اي من جانب
 قاله السكاكي الكتابة متفاوت الى تعريضه بلوح ورمزها باشارة وذكر في شرح
 المتاح انه انما قال متفاوت ولم يقل تنقسم لان التعريض وامثاله مما ذكر ليس من قسم

الحسية

فقط بل هو اعم وفيه نظر **والمناصب للعرضية التعريضية** اي الكتابة اذا كانت عرضية
 مسوقة لاجل موصوف غير مذكور كان المناصب ان يطلق عليها اسم التعريض يقال عرضت
 فلان اذا قلت قولاوات تعريضه فكانت اشرت به الى جانب وتزيد جانبا اخر من المعارض
 في الكلام وهو التورية بالشيء عن الشيء وقال صاحب الكشاف الكتابة ان تذكر
 الشيء بغير لفظه الموضوع له والتعريض ان تذكر شيئا بدله على شيء لم تذكره كما يقول
 المحتاج المحتاج اليه حيثك لاسلم عليك فكانه اماه للكلام الى غرض يدل على التعريض
 ويسمى بلوح لانه يلوح منه ما يريد وقال ابن الاثير في المثل السائر الكتابة ما دل على
 معنى يجوز حمله على جانب الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون في المزد والركب
 والتعريض هو اللفظ الدال على معنى لامن جهة الوضع الحقيقي او المجازي بل من
 جهة التلويح والاشارة فيخصر باللفظ المركب كقول من يتويع حذلة والله اني محتاج
 لانه تعريض بالطلب مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجازا وانما فهم منه المعنى من عرض
 اللفظ اي جانبه **ولغيرها** اي والمناسب لغير العرضية ان كثر منها **الوسايط** بين
 اللازم والمزوم كما في كثير الرماد جان الكلب ومهزول الفضل **البلوح** لان
 البلوح ان تشير الى غيرك من بعد مناسب **ولغيرها** ان قلت الوساطة مع **خفا**
 في اللزوم كعرض القفا وعرين الوساد **الرمز** لان الرمز ان تشير الى قريب منك
 على سبيل الحقيقة لانه الاشارة بالصفة والمحتاج والمناسب لغيرها ان قلت الوساطة
لاختصاص كما في قوله او ما رايت المجد القى رطله في آل طحمة ثم لا يتحول **الرمز والاشارة**

ثم قال السكاكي والتعريف قد يكون مجازا كقولك اذيتني فستعرف ذلك
 تريد اننا نافع المتخاطب دونه اي لا تريد المتخاطب وان اردت ان المتخاطب انما
 اخبر به جميعا كان كناية لانك اردت باللفظ المعنى الاصل وغيره من الجارحات
 ارادة المعنى الاصل **وايدفعها اي في القوتين من قوتية** ذالة على ان المراد به
 الصورة الاولى هو الانسان الذي مع المتخاطب وحده ليكون مجازا وفي الثانية كلاهما
 نجسا ليكون كناية وهما تحت وهو ان المذكور في المفتاح ليس هو ان التعريف قد يكون
 مجازا وقد يكون كناية بل انه قد يكون على سبيل المجاز وقد يكون على سبيل الكناية وقال
 الشارح العلامة معناه ان عبارة التعريف قد تكون مشابهة للمجاز كما في الصورة الاولى
 فانها تشبه المجاز من جهة استعمال المتخاطب فيها هي غير موصوفة له وليس المجاز اذ
 لا يتصور فيه انتقال من الملزوم الى اللازم وقد يكون مشابهة للكناية كما في الصورة الثانية
 فانها تشبه الكناية من جهة استعمال اللفظ في ما هو موضوع لمراد احد غير الموضوع له
 وليس كناية اذ لا يتصور فيه لازم وملزوم وانتقال من احدهما الى الاخر وفيه نظر لان هذا
 مذهب لم يلتفت اليه احد بل امر لم يقبله عقل لانه يودي الى ان يكون كلام يدعى معنى
 دلالة صحيحة من غير ان يكون حقيقة في ذلك المعنى ولا مجازا ولا كناية بل الحق الاول
 مجاز والثاني كناية كما صرح به المصنف وهو الذي قصد السكاكي وتحقق ان قوله
 اذيتني فستعرف كلام دال على معنى يقصد به تعذيب المتخاطب لسبب الايد او يلزم
 منه التمديد الى كل من صدر منه الايد فان استعملته وازدته به تعذيب المتخاطب

من الملزوم

من الملزوم من كان كناية وان اردت به تعذيب المتخاطب بسبب الايد العلامة اشتركة
 للمتخاطب في الايد اما حقيقة واما فرضا فلا وتقدر بالحد مجازا واما العلم **فشكل**
الطية المتعلق على ان المجاز والكناية **البلغ من الحقيقة والصريح ان الانتقال** من
 الملزوم الى اللازم **منه كونه هو بالشيء** فان وجود الملزوم يقتضي وجود اللازم اشباع
 اشكال الملزوم عن اللازم هذا ظاهر واما الاستحالة في بيان الملزوم في سائر انواع المجاز
 والمعتبر ايضا **على الاستقار** الحقيقية او التمثيلية **البلغ من التشبيه** لانواع **من**
المجاز وقد علم ان المجاز يبلغ من الحقيقة واما قيدنا الاستقار الحقيقية والتشبيه
 لانه التمثيلية والمكينة ليشتمل من انواع المجاز قال الشيخ عبد القاهر وليس السبب في
 كونه المجاز والاستقار والكناية **البلغ** ان واحدا من هذه الامور يزيد زيادة في نفس المعنى
 لا يزيد اخلافا بل لانه يشهد تأكيد الاثبات المعنى لا يزيد خلافا فليس مرتبة قولنا رأت
 اسدا على مثل قولنا رأت رجلا هو والاسد سوا في الشجاعة ان الاول افاد زيادة في مساواة
 الاسد في الشجاعة لم ينفذ الثاني بل الضميمة هي ان الاول افاد تأكيد الاثبات تلك المساواة
 لم ينفذ الثاني وليس فضيلة قولنا كثر الرماح على قولنا كثر القرا ان الاول افاد زيادة في كثرة
 لم ينفذ الثاني بل هو ان افاد تأكيد الاثبات كثرة الرماح لم ينفذ الثاني واعتراض المصنف
 بان الاستقار اصلها التشبيه والاصل في وجه الشبه ان يكون في النسبة به اتم منه في
 النسبة واظهر قولنا رأت اسدا ينفذ للمرجحة اتم مما ينفذ قولنا رأت رجلا فالاسد
 ان الاول ينفذ له شجاعة الاسد والثاني ينفذ شجاعة دون شجاعة الاسد كنه مع القول

الاول

شاهد

فان ليس واحد من هذه الامور يفيد زيادة في نفس المعنى لا يفيد اخلافة ثم اجاب بان مراد الشيخ
 ان السبب في كل صورة ليس هو ذلك وليس المراد ان ذلك ليس سبب في شيء من الصور فكذا
 متحقق في قولنا راي اسد بالنسبة الى قولنا راي رجلا لا اسد بالنسبة الى قولنا راي
 رجلا سواء بالاسد او زائدا عليه في الجماعة ولا يتحقق ايضا في كثير الرماذ وكثير القري وغيره
 ذلك وهذا او هم من المصنف بل معنى كلام الشيخ ان شيئا من هذه العبارات لا يوجد ان يحصل له
 في الواقع زيادة في المعنى مثلا اذ قلنا راي اسدا فهو لا يوجب ان يحصل له في الواقع
 شيئا لا يوجب قولنا راي رجلا لا اسد وهذا كما ذكر الشيخ من الخبر لا يدل على ثبوت المعنى
 او نفيه مع اننا قطعون باننا لم نعلم من الخبر ان هذا الحكم ثابت او منفي وقد يتبادر للسمع
 الاستناد الخبري والدليل على ما ذكرناه قال فان قيل مزية قولنا راي رجلا سواء بالاسد في
 الجماعة ان المساواة في الاول تعلم من طريق الحق وفي الثاني من اللفظ قلنا لا يتصور المعنى
 نفسه بان يكون عنده معنى آخر ولا يتغير معنى كثير القري بان يكون عنه بكثر الرماذ فلهذا لا يمتد
 معنى مساواة الاسد بان يدل عليه بان يجعله اسدا وهذا صريح في ان مراده ما ذكرنا لكن المعنى
 كثير اما يغلط في استنباط المعاني من عبارة الشيخ لمقتضاها الى ما نل والله اعلم فلهذا
 الكلام في علم البيان والله الشكور على نواله وهو المسؤول امام القسم الثالث بالتميز والـ
الفصل الثالث في علم البدع وهو علم يعرف به وجوه تحس الكلام
 اي تصور معانيه وتعلم اعدادها وتفاصيلها بقدر الطامة فوجوه تحس الكلام استناد
 الى الوجوه المذكورة في صدر الكتاب في قوله ويتبعه وجوه اخر تورد الكلام حسا بعد رتبة

في معرفة العلم

الطائفة اي مطابقة الكلام لمقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة اي بالخلو
 عن العقبة للثبوت على ان هذه الوجوه انما قد عتقت للكلام بعد رعاية الامر
 والا لان كعبدين الذين على اعناق الحنازير قوله بعد من خلق الصدراحتي من
 الكلام ولا يجوز ان يكون المراد بوجوه التحسين بينهما الاعداء الشامل للطائفة
 لتفني الحال والخلو عن التعقيد وغير ذلك مما يورث الكلام حسا سواء كان
 داخل في البلاغة او غير داخل ويكون قوله بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة
 اختراعا يكون داخل في البلاغة مما يتبين في علم المعاني والبيان في اللغة والصرف
 والحوال لا يدخل فيه فراح بعضنا ليس من الحسنات النابتة لبلاغة الكلام كالحلو
 عن التافه مثلا مع انه ليس من علم البدع **وي** اي وجوه تحس الكلام **متر بان**
معنوي اي راجع الى تحس المعنى بحسب العراقة والاصالة وان كان لا يخلو عن تحس
 ما للفظ **ولفظي** اي راجع الى اللفظ كذلك وبها المعنوي لان المقصود الاصيل
 والغرض الاولي هو المعاني والالفاظ توابع وقوابل لها فقال **اما المعنوي**
 فالله كور منه في الكتاب تسعة وعشرون **فمنه الطائفة وبمى البيان والبيان**
البيان والنطق والتكافؤ ايضا **وهي المعنى من تضاد اي معنيين متقابلين في الجملة**
 يعني لغير المراد بالتضاد من ههنا الامر من الوجود من التوارد من كل واحد واحد منهما
 الخلاق كالسواد والبياض بل اعرض عن ذلك وهو ما يكون بينهما قابل وتناف في الجملة
 وفي بعض الاحوال سواء كان الثقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء كان الثقابل التبادلا او تبا

في معرفة العلم

ما يخص اسم المقابلة التي جعلها السكاكي ومنه فصار اسم المحسنات للعبودية
وهي ان يولي معينين موافقين لوائه في بيان موافقه ثم ما يقابل ذلك اي ثم
يولي ما يقابل معينين موافقين او المعاني الموافقة على الترتيب فدخل في
الطباق لانه لا يكون جمعا بين معينين متقابلين في الجملة **والمراد بالتوفيق**
خلافه المقابل لان يكونا متساويين ومتماثلين فان ذلك غير مشروع كما في
من الاشئلة ما يحصل اسم المقابلة بالاضافة الى العدد الذي وقع عليه المقابلة
مثل مقابلة الاثنين بالاشين ومقابلة الثلاثة بالثلثة والاربعة بالاربعة
الى غير ذلك فمقابلة الاثنين نحو **فليس كواكثر او السجوا اكثر** اي بالجماد
والقلة المتوافقين ثم بالبحا والجرم المتقابلين لهما ومقابلة الثلاثة بالثلاثة
نحو قوله اي قوله اي دلالة ما احسن الدين والدنيا **اي اجتمعا وافترقا**
الحسن والافلاس **الرجل قابل الحزن والدين والغنا بالغنى** **والحزن والافلاس**
على الترتيب ومقابلة الاربعة بالاربعة نحو **فاما من اعطى واتى وصدف**
الحسن فليس كالحسن **واما من خل واستغنى** **والحسن فليس كالحسن**
للحسن ولما كان المقابل في الجميع ظاهرا لا مقابلة الاتقا والاستغنى بينه
بقوله المراد باستغنى **وهو في الله تعالى** **كان لا يستغنى** **سداي** **ما قد**
اسم علم **نحو او استغنى** **بشيء من الدنيا عن نعم الله** **فلم يبق** **فيكون الاستغنا**
ستلزم لعدم الاتقا المقابل للاتقا في هذا المثال فليست المقابلة قد تكون

فليلا

١

من الطباق وقد تكرر ما هو ملحق بالطباق لما مر من ان مثل مقابلة الاتقا والاتقا
ستلزم من قبل الملحق بالطباق مثل مقابلة السدة والرحمة **وواد السكاكي** في
توزيع المقابلة فبدأ بالرحمة قال هي ان يجمع بين شيئين موافقين او لزمها
فاداسرط ههنا اي فيما بين موافقين والموافقات **امر شوط** **ثم اي فيما بين**
الصدق والاصيداد **منه** اي ضد ذلك الامر **فما بين الاثنين فانه لما**
حصل العسر مستورا **بالاجتناب والاتقا** **والصدق حصل منه** **اي منه**
اليسر وهو العسر المعبر عنه بقوله تعالى **فليس للعسر مستورا** **اي**
الاصيداد **فما اي** **اضداد** **لكل المدورات** **وهي الجبل والاستغنا والتكذيب**
فلي هذا لا يجوز **بنت** **اي دلالة** **من المقابلة** **لانه شرط في الدين والدنيا**
والاجتماع **ولم يشرط في الفقر والافلاس** **منه** **اي من العتوي**
مراعاة الظن **وبسبب المناصب والتوفيق** **والاستغنا والتفريق** **الصبا**
وهي جمع امر **وما سببه** **لا بالنيابة** **والتناسب** **بالضاد** **ان يكون**
كل منهما مقابلا **للآخر** **وبهذا التبدل يخرج الطباق** **وذلك قد يكون**
بالجمع بين الامر **نحو** **والشئ** **والمرحسان** **وقد يكون الجمع بين لفظ**
امور **نحو** **اي قول البحر** **في صفة الابل** **كالنبي المظنون** **اي المحب**
من عطف العود **وعطف احباء** **بل الاسم** **سداي** **محوته** **من براه حقه**
بل الامور **جمع بين العوس والهمم والوزر** **وقد يكون بين اربعة كقولهم**

الذي له الوزير انما الوزير اسم على الصدق شيعتي التوفيق يوسف المندمجي الخلق
وتكون من اكثر كقولك ان شقيقا مع واقوي ما سمعناه في الذي من الجز الما تومر منه
احاديث يروى المستول عن المسائل المجرى كذا الامير يم فانه ناسبت من العترة والقوة
والسماح والجز الما تومر والاحاديث والرواية وكذا ناسبت ايضا من النسل والميا
والحر وكنت يم مع ما في البيت الثاني من حجة الترتيب في العترة او جعل الزوا
لصاغر عن كبار كانه في سندا الاحاديث فان السون اصلها المطر والمطر اصله
الحجر والحجر اصله كفا المدهج على ادعا الشاعر **ومنها** اي من مراعاة النظر **فان**
بعضهم فنانا بالاطراف **وهو ان يتم الكلام بما يناسب ما دونه والمعنى** والنا
قد يكون ظاهرا **فان لا يركب الابصار** **وهو يركب الانصاف** **وهو اللطيف**
فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار والخيير يناسب كونه مدركا للاشياء
لان المدرك للشيء يكون خيرا به وقد يكون خيرا لغيره فله تعالى ان يغيرهم فانه عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فان قوله ان تغفر لهم يوم ان الفاصلة الغفر
الرحيم لكن يعرف بعد المائل ان الواحشا العزيز الحكيم لانه لا يغفر لمن يستحق العذاب
لان من ليس فوقه احد يد عليه حكمه فهو العزيز اي الغالب من عزة يعزه عليه ثم
وجب ان يوصف بالحكم على سبيل الاحتراز لئلا يوهى انه خارج عن الحكمة
اذا الحكيم من يضع الشيء في محله اي ان يغفر لهم مع استحقاقهم العذاب فلا اعتراض عليك
لاحد في ذلك والحكمة فمما فعلته **ويحويها** اي مراعاة النظر ان جمع بين تعنيين

غير متساوين بل يظن ان كانا متساويين لكانا متساويين وان لم يكونا مقصودين **منها** **الشمس**
والقمر **متساويان** **والقمر** **والشمس** **اي** **والسحاب** **الذي** **يحمي** **الارض** **لا** **يشاركه** **كالقول** **والشمس**
الذي له شاق **سبحان** **اي** **سبحان** **الله** **تعالى** **فما** **خلق** **له** **فالجحيم** **هذا** **الغنى** **وان** **لم** **يكن**
متساويا للشمس والقمر لانه قد يكون معنى الكواكب وهو متساوي لهما **ولهذا** **استبي**
القام **الناس** **كأنهم** **في** **الهم** **النقاد** **ومن** **الهم** **الناس** **ببيت** **النقطة** .
ورف كونه رافا ولم يكن ال يوم الرسم بقدره النقطة الحرف النافذة الزوالة
وهو مجرد معطوف على الرقطة في البيت السابق لجل الرقطة الانما في الدون
هو الحرف المعروف بالجمع شبهه النافذة في الدقة والاختلاف ليشتر الماد لها الحوت
على ما ومع ورا اسم فاعل من رايته اذا اضربت ريشه وكذا لانه فاعل من ولا الركاب
اذا رمى قوا واداد بالنقطة ما ظهر على الرسوم من المطر وقوله يوم الرسم صفة او المعنى
تخل هذه الجيد عن ان تركب من الزوايا في الصمغ والاختلاف لكون تركبها الاعراب
لزيادة الاطلاق فيضرب ريشها اذا حرك لها من سدة العز اليريد ان مركب هذه الجيبة
هي ان وذوات اسمه من ذكر الحرف والنون والواو والدال والنقطة الهام ان المراد معانيها
الناسية واما ما يسميه بعضهم بالتسوية من قولهم برؤمقوف الذي على لون وفي خطوط
ليض على الطول وهو ان يوفق في الكلام بعبان متلازمة وجل مستوية المقادير او مقاربة المقادير
كقول من يصيف محبا بالسريل وشيا من حرور تطرقت مطاوعة طرزا من البرق كالبرق
فوسى بلائهم ونفس بلائهم ودمع بلائهم وصحك بلائهم ثم لا يلبس السرايل والوشى

توب منقوش والخزور جمع خر ونظرت اي اعدت الطراز والمطارف جمع مطرف
وهو داء من خر مخرج لدا اعلام والطراز جمع طراز وهو علم التوب وقول ديك
البحر اصل وامرر وضرو وانفع ولن واحسن ورش واورش واندب للبحر الى
اي كن خلوا للاوليا مراعي الاعداء ضارا للمخالف نافعاً للموافق لتباين تباين
حسن الملتحقين ورش اي اضح حال من محل حاله واورش يري القدر تحت اي
اميد حال المستعدين وانتدب اي احب للعالى واجمعها يقال انتدب الامر فانه
اي دعاه له فاجاب فالاول داخل في مراعاة النظر لكونه جماعين الامور للناسبه والثاني داخل
في الطباق لكونه جماعين الامور المتقابله **ومن** اي من المعنوي الارصاد وهو نسبة
في الطريق من رصده رقبته والرصيد السبع الذي يرصد ليلب والرصد التوم يرصدون
كالمرس مستوي فيه الواحد والجمع والوث **وسمي بعضهم التسميم** وبرذمتهم فيه خطوا
مستويه **وهو ان يعمل قبل العجز من المنقورة** وهي في النثر منزلة البيت من الشعر مثلاً
يطبع الاسجاع بجواهر لفظه فقوة وتبرع الاسماع بزواجر وعظه فقوة اخرى وهي في الاصطلاح
يضاع على شكل فقرة الظهور **ومن البيت ما يدل عليه** اي على العجز وهو اشارة من البيت والفقرة
اذ عرف الروي الطرف منقول سبيل اي انما يجب فهم العجز في الارصاد بالنسبة الى معرفة
الروي وهو الحرف الذي يمتنع عليه اواخر الايات والعقود يجب تكراره في كل ما فانه قد
يكون من الارصاد ما لا يعرف فيه العجز لعدم معرفة حرف الروي كقوله تعالى وما كان الناس الا
اثنه واحدة فاختلقوا الاولاد تسبقت من ذلك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون فانه لو لم يعرف حرف

الروي

الروي النون لربما توهم ان العجز هما فيما فيه يختلفوا او فيما يختلفوا فيه كقوله
الط دعي من غير جرم وحرمت بلا سب يوم القلاهي فليس الذي طلت لتحلل
وليس الذي حرمت حرما فانه لو لم يعلم ان القافية مثل سلام وكلام لربما توهم ان
العجز بحر من الارصاد في العجز **قوله تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم**
يظلمون وفي البيت **قوله** اي قوله عمرو بن مدي كرب **اذ لم تستطع شيئا فدهه وبقاؤه**
الياسطيع ومنه اي من لقى المشاطه وهي ذكر الشئ بلفظ غيره لقوته في محبة
اي لوقع ذلك الشئ في محبة ذلك الغير **تحقيقا او تقدير** اي وقوعا حقيقة او تقدير **فالاول**
قوله قالوا اقترح **بنا** من اقترحه عليه اذ اسالته اياه من غير روية وطلبته على سبيل التكليف
والحكم لا من اقترح الشئ او جعله ابدعه ومن اقترح الكلام لا يتجالد فانه غير مناسب على ما
لا يخفى **قوله** بحر وروى على الجواب الامر من الاجاده وهو تحسين **لكن طبعه قلت الطبع الوجهة**
وقبلا اي يخطو الى ذكر خطاها الجبه بلفظ الطبع لوقوعها في محبة طبع الطعام **وتعوم**
تدلم ما في نفسي وما اعلم ما في نفسي حيث اطلق النفس على ذات الله والثاني ما يكون روية
في صحة العجز **قوله** **قوله** تعالى **قوله** ما انبأ الله وما انزل اليه الى قوله **صبيغة الله** ومن
احسن من الله صبيغة ونحن له عابدون **وهو** اي قوله صبيغة الله **مستدل** لان فعله من صبيغ كالحليب
من جليس وهو الحالة التي يقع عليها الصبيغ **قوله لا متاياه اي** يظهر الله **لان الايات**
يظهر القوم فيكون متاياه مشبها على نظير الله لنفوس المؤمنين وروح الاعلى فكون صبيغة الله
معنى يظهر الله موكد المضمون قوله انما بالله فيكون قوله لان الايمان تحليل لكونه موكد

لا متناهية ثم اشار الى بيان المشاطة ووقع تطهير الله في صحبة ما يعبر عنه بالصنيع بعد
 بقوله **والاصغر** في اي وهذا المعنى وهو ذكر التطهير بلفظ الصنيع **ان النصارى كانوا**
يعبرون اولادهم في الاصغر يستعملون المعمودية ويقولون **انه** اي العرس في ذلك الما
تظن ثم فاذ اقبل الواحد منهم بولد ذلك قال سالان صار نصرياً حقاً فامر المسلمون
 يقولوا اللهم اننا بالله وصيغنا بالايان صبغة لا مثل صبغتنا وطهرنا فطهر بالمثل طهرنا
 هذا اذا كان الخطاب في قولوا اننا بالله للكا فزله واما اذا كان الخطاب للمسلمين فالصنيع
 ان المسلمين امروا بان يقولوا صبغنا الله بالامان صبغة ولم نصبح صبيغكم ايها النصارى
يعبرون الايمان بصيغة الله المشاطة لوقوعه في صحبة صبغة النصارى لتدبيرها
هذه القرينة الحالة التي هي سبب القول من غير النصارى اولادهم في الما الاصغر وان
 لم يذكر ذلك لفظاً وهذا كما يقولون ليس الانصار اغرس كما يغرس الاشجار لان جريد
 يصطلع الى الكرام ويحسن اليهم فتعبر عن الاصطناع بلفظ الغرس للمشاطة بقرينة الحال
 وان لم يكن له ذكر في المقام **ومن المعنوي المزاوجة وهي ان يزوج اي يوقع**
 المزاوجة على ان الفصل مشد الى ضمير المصنوع كما في قوله وقد جعل بين العير والبر
بين معينين في الشرط والجرا اي يجعل معينين واقفاً في الشرط والجرا من دون
 وان يرتب على كل منهما معنى يرتب على الآخر **كقوله** اي قول الحنري **اصاح الى الواسي**
 الى التمام الذي يشي حديثه ويرينه وصدقه فيها افترى على **فلجها المجر** اوضح من
 الناهي واصاحها الى الواسي الواقفين في الشرط والجرا في ان ترتب عليها المالحاج في مثل قوله

اذا ما نهي الناهي
 ومعنى عن جهتها
 اي المعنوي والزماني

ايضا

ايضاً اذا احتربت يوماً ففاضت وماؤها تذكرك العز في ففاضت وسوءها زواج بين
 الاحتراب وتذكر العز في الواقفين في الشرط والجرا في ترتب فيضان شي عليهما ومن تتبع
 الامثال المذكورة للمزاوجة علم ان معناها ما ذكرنا لا ما يستعمل الى الوهم من ان معناها الجمع
 بين معينين في الشرط ومعينين في الجرا كما جمع بين نهي الناهي والحاج المعنوي وفي الجرا
 من اصاحها للواسي والحاج المجراد لان في احد قول المزاوجة وشرق لنا اذا اجازيد
 فلم على اجلسه فانفتحت عليه **ومن** اي ومن المعنوي **العكس** والتبديل **وهو ان يقدم**
جاء الكلام على جزء اخر ثم **يؤخر** ذلك المقدم عن الجزء الاخر والعبارة الصريحة ما ذكره
 النظم حيث قالوا هو ان تقدم في الكلام جزءاً ثم تعكس فتقدم ما اخرت وتؤخر ما قدمت
 واصاحها بعبارة المصنف فيصدد على مثل قوله تعالى وتخشى الناس والله اعلم ان يحسنه
 وقول الشاعر سريخ الى ابن العم بليط حقد وليس الى داعي النداء بسريخ والعكس **وهو**
العكس **اي** **ان تقع بين احد طرفي جملة وما اضيف اليه ذلك الطرف نحو العادات**
سادات العادات فان العكس قد وقع بين العادات وهو احد طرفي الكلام وبين
 السادات وهو الذي اضيف اليه العادات ومعنى وقوعه بينهما انه تقدم العادات على
 السادات ثم عكس تقدم السادات على العادات **ومنها** اي من الوجوه **ان تقع بين متعلقين**
متعلقين **تعلقين** **نحو خرج الى من الميت ونخرج الميت من الحي** تقدم وقع العكس بين
 الحي والميت بان تقدم الحي واخر الميت ثم مكر فقدم الميت واخر الحي وهما متعلقان لتعلقين
 جملة **ومنها** اي من الوجوه **ان تقع بين متعلقين** **نحو اخرج من الحي وادخل في الحي**

عادات

قد وقع العكس بين من قدم من على غير موعده فاختار من عندهم وهو المظان
وغيره في جعل بين من ان تقع بين طرفي جملة كما قلت طويلا باعرا من العنود وسيلها اربابا
والجود من فحين تعاطيت العنود وحفظها بين لمان العنود جنود **ومن** اورد
المعنى **الرجوع** **ومو العود الى الكلام السابق بالنقص** اي بنقصه وباطاله **لكنه**
اي قوله زهير **فبالبدا والتعلم** يعني **القدم** **على** **غيره** **الا رجوع** **والقدم** **دلت**
الكلام على ان تطاول الزمان وتقدم العنود لمعنى الدوام ثم عاد اليه ونقصه بان قد غاب
الرياح والمطار لكنه وهي اطار الكآبة والحزن والحيرة والدهش حيث كانت اجرا او بالمال يتحقق
ثم رجع اليه عقله وافاق بعض الافاق قد ارك كلامه قايلا على عفاها القدم وغيره الا رجوع
والديم ومثله فأتى لهذا الدهر لابل لاهله **ومن** اي من العنود **التورية** **وتسمى** **الاهام** **السا**
وهو ان تطلق لفظة معينة **قريب** **وبعيد** **وبراد** **البعيد** **اعتمادا على قرينة**
وهي **موجان** **مجردة** **وهي التي لا تجمع شيئا مما لا يلي المعنى** **القريب** **محو** **الرجوع** **الى العنود**
السوي **فانه اراد بالسوي** **معناه** **البعيد** **وهو استوي** **ولم يعز به شيئا مما يلام المعنى**
القريب **الذي** **هو الاستقرار** **ومر** **على** **مجردة** **وهي التي تجمع شيئا مما يلام المعنى** **القريب**
المعنى **المورد** **عن** **البعيد** **المراد** **اما** **بلفظة** **قبل** **محو** **السما** **بنيينا** **فان** **المراد** **بها** **يد**
معناه **البعيد** **اعني** **القدرة** **وقد** **قرون** **بما** **يلام** **المعنى** **القريب** **اعني** **الحاجة** **المخصوصة**
وهو **قوله** **لعل** **بنيينا** **ها** **او** **بلفظ** **بعده** **كقوله** **القاضي** **الى** **الفضل** **عياض** **بصفتها** **باردا**
ام **الغزاة** **من** **طول** **المد** **اخرت** **فما** **تفرق** **بين** **الجدي** **والحل** **اعني** **ان** **الشمس** **من** **كبرها** **وطول**

منها
منها

بينة لها صارت خرفة قليلة العقل ترك في برج الجدي في اوان الحلول بريح الحمل اراد بالغزاة
مناها البعيد يعني الشمس وقد قرون لها ما يلام المعنى القريب الذي ليس بمرا داعي الرشا
حيث ذكر المرافة وكذا ذكر الجدي والحمل وقد يكون كل من التوريتين ترسيما للآخرى كبيت السقط
اذ اصدق الجدي اضري العم للمعنى كما ذكر لا محقق وان كذب الحال اراد بالجدي الحظ وبالعم
الحامة من الناس وبالحال المحيلة فان قلت قد ذكر صاحب الخفاف في قوله تعالى الرحمن
علي العرش استوي انه تمثيل لانها كانت الاستواء على العرش وهو سرير الملك ما يرد الملك
حلوله كناية عن الملك ولما امتنع ههنا المعنى الحقيقي صار مجازا كقوله تعالى وقال الله
مقلوه قلت ايديهم اي هو خيل بل يديه مبسوطان اي هو جراد من غير يقود يد ولا
غل ولا بسط والتفسير بالنعم والتحمل للتنشيط من ضيق العطن والمسافرة من علم اليأس
مسورة احوار وكذا قوله والسما بنيينا ها بايد تمثيل وتصوير لعظمة وتوصيف على كنه
جلاله من غير ذهاب بالايدي الى حجة حقيقة او مجاز وقد شد النكير على من يفسر اليد
بالنعم والايدي بالقدرة والاستواء بالاستيلاء واليمين بالقدرة وذكر الشيخ في دليل
الاعجاز انهم وان كانوا يقولون المراد باليمين القدرة فذلك تفسير منهم على الحمل وقد ذك
نفي الجارحة لبرعة خوفا على السامع من خطرات تقع للجهال واهل التشبه والافكل
ذلك من طريق التمثيل قلت قد جرى المصنف في جعل الايتين مثالين للتورية على ما اشتهر
بين اهل الظاهر من المفسرين **ومن** **اي** **المعنى** **الاستخدام** **وهو ان يراد بلفظ** **الح**
معيان **احدهما** **اي** **احد المعنيين** **يراد** **بضميره** **اي** **بالضمير** **الراجع** **الى** **ذلك** **اللفظ**

منها
منها

معناه الآخر فالاول كونه اذا نزل السما بار من قوم رعياء وان كانوا
 اراد بالسما العيث وبالصبر الراجع اليه من رعياء البنت **والثاني كونه** اي قول
 البحر يمسق الغضا والساكين وانهم شقوة بين حواش وصلوع اراد باحد
 الصبرين الراحين الى الغضا وهو الحرور في الساكنة المكان وبالاخر وهو المنسوب
 شقوة النار اي وقد واصل جواحي نار الغضا يعني نار الهوى التي تشبه نار الغضا ومنه
 اي من المعنوي اللغوي والنشر وهو ذكر مستعد على التفسير والمجال لم يذكر
 كل من احاد هذا المستعد من غير تعيين ثمة بان البليغ يرد اليه اي يرد ما كل من
 احاد هذا المستعد الى ما هو له فالاول وهو ان يكون ذكر مستعد على سبيل التفسير **والثاني**
النشر اما على ترتيب اللغ فان يكون الاول من النشر لادنى اللغ والثاني للثاني
 وهكذا على الترتيب نحو من رحمة جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتعبوا من ضيقه
 ذكر الليل والنهار على التفسير ثم ذكر ما للليل وهو السكون فيه وما للنهار وهو العمل
 من فضل الله على الترتيب واما على غير ترتيبه اي ترتيب اللغ فهو ضربان لانه اما ان يكون
 الاول من النشر للاخر من اللغ والثاني لما قبله وهكذا على الترتيب وليس معكوس الترتيب
كقوله اي قول ابن جوس كيف اسلوا وان حقف وعصف وعزال الخطا وقد اوردنا
 فالخط للخرال والعد للعصف والردف للحقف وهو النقام من الرملية به الكل في
 العظم او يكون كذلك وليس بخط الترتيب كقولك هو شمس واسد وحر جراد وطار بجانه
والثاني وهو ان يكون ذكر المستعد على سبيل الاجمال نحو وقالوا الذين يدخل الجنة الامم كان

هو الاشارة الى ان هذا المستعد على سبيل الاجمال هو الذي ذكره في قوله تعالى

هوذا

هوذا انصارى فان الصبر في قول اليهود والنصارى فذكر الفرقان على طريق الاجمال
 دون التفصيل ثم ذكر ما لكل منهما فالمستعد المذكور راجلا هو الغريقان ولك ان يجعله
 قول الفريقين فانه قد لفت بين القولين في قوله اي قال اليهود وقالت النصارى
 وهذا معنى قوله في الايضاح فلفت بين القولين فالتفت بينهما في هذا الباب هو
 المستعد المذكور راجلا على ما صرح به صاحب المفتاح حيث قال هو ان تلت بين الشين
 في الذكر ثم تتبعها علاما مستملا على متعلق باحد ها ومتعلق بالآخر من غير تعيين اي قالت
 اليهود ان يدخل الجنة الامم كان هوذا وقالت النصارى ان يدخل الجنة الامم
 من كان نصارى فالو بين الفريقين او بين القولين اجمالا **للعلم بتفسير كل فريق**
متلبيه واعتقاده انه انما يدخل الجنة هو صاحبها وقالت اليهود ليست النصارى على شئ
 وقالت النصارى ليست اليهود على شئ وهذا الضرب لا يفتقر فيه الترتيب وعدمه
 وهما نوع اخر من اللغ لطيف المسلك وهو ان يذكر مستعد على التفسير ثم يذكر
 ما لكل واحد من بعدهم بذلك المستعد على الاجمال مملوفا او مستعدا فيقع النشر
 بين اثنين احدهما متصل والاخر مجمل وهذا معنى لطيف مسلكه وذلك كما تقول
 صرحت زيدا واعطيت عمرا وخرجت من بلد كذا والساديب والاكرام وخافه
 السر فحلت ذلك وعليه قوله تعالى فمن سمع منكم الشهادتين فليصمه ومن كان منكم
 او على شجر فليجده من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكنوا
 العتق وتكبروا الله على ما هددكم ولعلكم تذكرون قال صاحب الخاف الفحل

المحلل محذوف مدلول عليه بما سبق تقديره وتكبروا العدة وتكبروا الله على ما هذا ذكر
ولعلمكم تشكرون شرع ذلك يعني جملة ما ذكر من أمر الشاهد بصوم الشهر وأمر المرخض
له بمراعاة عدة ما افطر فيه ومن المرخض في اباحة الفطر فقوله لتكبروا عدة الامر
بمراعاة العدة وتكبروا عدة ما علم من كيفية القضاء والخروج عن عدة الفطر ولعلمكم تشكرون
اي ارادة ان تشكروا عدة الترخيص والتيسير وهذا نوع اخر من اللفظ اللطيف المسلك
لا يشهد اليه تبيينه الا القاب المحذوف من على البيان هذا الكلام وعليه اشكال وهو
ان جعل الاول من تفاصيل المعلات أمر الشاهد بصوم الشهر ولم يجعل شيئا من الجمل
راجعا اليه وجعل وتكبروا عدة ما علم من كيفية القضاء وهو ما لم يذكر من تفاصيل
المعاملات فاذا ذكره في بيان تطبيق المحلل غير موافق لما ذكر من تقدير الكلام ويمكن التفتت
عنه بان يقال ان ذكر أمر الشاهد بصوم الشهر في تفصيل المعلات ليس لانه باستقلاله
محلل سمي من العلة المذكورة بل هو قوطية ومتمسكة ليفزع الترخيص ومراعاة العدة وكيفية
القضاء عليه وينهد لذلك انه لم يقل ومن أمر المرخض له باعادة حرف الجر كما قال ومن الترخيص
ان المذكور فيما سبق من الكلام بعد أمر المشاهدة بصوم الشهر فهو الترخيص وأمر المرخض
بمراعاة عدة ما افطر لصومه في ايام اخر وفي هذا دلالة واضحة على تعليل كيفية القضاء
المذكور بعد الأمر بصوم الشهر لانه احدها أمر المرخض له بمراعاة العدة والثاني تعليم
كيفية القضاء والثالث الترخيص وجميع ذلك متفرع على الأمر بصوم الشهر فجعل كل من
العلل ارجا الى واحد من هذه الثلاثة وقد يقال ان قوله وتكبروا عدة الامر بمراعاة العدة

فانظر

فانظر
شامل لأمر الشاهد بصوم الشهر يتألف من العدة هي الشهر كله في الشاهد وعدة ايام في
في المرخض وفيه نظر اذ لا معنى لتعليل أمر الشاهد بصوم الشهر باعمال عدة ايام
الشهر على انه لا يتباب في ان الامر بمراعاة العدة في قوله وتكبروا عدة الامر بمراعاة العدة
اشارة الى المدكور قبله وهو أمر المرخض له بمراعاة عدة ما افطر فيه ومنه اي العنوي **لمع**
وقموا أن يتجمع بين متعدد وحكم وذلك المستند قد يكون اثنين **كقوله تعالى المال**
والبنون ونية الحياة الدنيا وقد يكون اكثر نحو قوله اي العتاهية هل يا مجاشع
ابن مسعدة **ان السائب والغراء واللمعة** اي الاستغناء يقال وجد في المال وجدا
وجدا ووجدا او وجدة اي استغنى **مسعدة للمراعى** مسعدة هي ما يدعو صاحبه
الى العناد ومنه اي ومن العنوي التعريق وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع
في المدح او غيره **كقوله اي وطوا ما نوالك العام وقت ربيع كقوال الأمير**
يوم سحابة نوال الأمير بركة عتيق اي عشرين الف درهم **ونوال العام قطرة**
ماء ومنه اي من العنوي التفسير وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليم على
التعنين وبعد القيد يخرج عنه اللفظ والنشر وقد أهله السكاكي فيكون
القسيم عنه اعم من اللفظ والنشر ولعليل ان يقول ان ذكر الاضافة مغن عن
هذا القيد اذ ليس في اللفظ والنشر اضافة ما لكل اليه بل يذكر فيه ما لكل حتى
يضيئه السامع اليه وسيرة عليه فليست اضافة ما لكل اليه بل يذكر فيه ما لكل حتى
على صميم اي علم **يراد به** الصغير راجع الى المستثنى منه المقدر العام اي لا يتم أحد

والدين بعد الاستكمال والمراد ههنا مستعدتات الاخلاق لا ما هو الغرض منها
قسم في البيت الاول صفة المدوحين الى صنفين الاولين هم جميعا في الثاني
كولها حجة في حيث قال حجة تلك منهم **ومنهم** اي من المعنوي **المع مع الفرق**
والقسم ولم يفسر لفسيره لكونه معلوما مما سبق من تفسيرات هذه الامور الثلاثة
تقوله يوم ياتي اي ياتي الله اي امره او ياتي اليوم اي قوله والظرف منصوب
باضمار اذكر او بقوله **لا تكلم نفس** بما يقع من جواب او شقاعة **الا بانه** اي بادل الله
تعالى لقوله تعالى لا يكلمون الا من اذن له الرحمن وهذا في موقف وقوله يوم لا
ينطقون ولا يودن له لم يفسد روك في موقف اخر والمادون فيه هو الجواب الحق
والمنوع عنه هو العذر الباطل **فهم** اي من اهل الموقف **شقي** وجبت له النار عتقى
الوعيد **سعيد** وجبت له الجنة بمقتضى الوعد **فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها**
رغير وسقيم الرغير اخراج النفس والشهيق رده **خالدين فيها ما دامت**
السموات والارض اي سماوات الارض وارضها لا فسادا مخلوقة الابد وهي
عبارة عن التابيد ونفي الانقطاع كقول العرب ما اقام ثبير وما لاح كوكب ونحو ذلك
الاما شاريتك ان ربك فقال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة **خالدين**
ما دامت السموات والارض **الاما شاريتك** عطا غير مجد **ودا** اي غير مقطوع
ممد الي غير نهاية فان قلت ما معنى الاستئناس في قوله **الاما شاريتك** قلت هذا
استئناس من الخلود في عذاب النار ومن الخلود في عذاب الجنة بمعنى ان اهل النار لا

خلدون

خلدون في عذاب النار وحدث بل يعذبون بالزهر من وجوه من انواع العذاب
سوى عذاب النار وكذا اهل الجنة لهم سوى الجنة ما هو اكبر منها واجل وهو
وصول الله تعالى عليهم وما تستفضل الله به عليهم مما لا يعلم كنهه الا الله كذا
صاحب الكشاف واما عندنا فنعناه ان فساق المومنين لا يخلدون في النار
وهذا كاف في صحة الاستئناس لان صرف الحكم عن الكل في وقت ما يتكلمه صرفه
عن البعض وكذا الاستئناس الثاني معناه ان بعض اهل الجنة لا يخلدون فيها وهم
المؤمنون الفاسقون الذين فارقوا الجنة ايام عذابهم والتابيد من مبداء بعين
كما يستحق باعتبار الاستئناس فكذلك يستحق باعتبار الاستئناس والطلاق السعادة عليهم
باعتبار تسرفهم بسعادة الايمان والوحد وان شقوا بسبب المعاصي فقد
جمع الاعتساف في عدم التكلم بقوله لا تكلم نفس لان التكرار في سياق الشق ثم ثم
نرى ان اوضح التباين بينهما بان بعضا شقي وبعضا سعيد بقوله فمنهم شقي
وسعيد اذا انفسوا اهل الموقف احدثهم قسم وازادت الى السعدا ما لهم من
نعيم الجنة والى الانقياء ما لهم من عذاب النار بقوله فاما الذين شقوا الى الآخر
وقد نطق القسم على امرين احدهما ان يذكر احوال الشقي مضاعفا الى الكل
لكل الاحوال **يا طيب** كقوله اي قول الى الطيب سا طلب حتى بالقنا ومشاخ كاعظم
من طول ما التمتوا **امردا** **بقال** لسنة وظانهم على الاعداء وشبانهم على اللقا **اذ اقوا**
اي جارتوا الاعداء **سعاد** مشرعين الى الحاجة **اذ ادعوا** الى كفاية مهمهم ومدافعة

الا ان يمتنع **كريم** يعني بالكرم نفسه وكانه انشع من نفسه كرمه بالغة في كرمه ولذا
لم يقل او اموت وهذا بخلاف قوله تعالى انا اعطيتك الكثرة فصل لربك اولا معنى الانشع
فيه **وقيل بقدره او يموت من كرم** فيكون من القسم الاول اعني ما يكون من التجريد
وقيه نظرا للاحاجة الى هذه النقطة للحصول التجريد به وبه واقضية عليه ولهذا
يسقط ما قيل انه اراد ان في البيت نظرا لانه اراد ان من باب الالتفات من الكلام
الى المقابلة لانه اراد بالكرم نفسه ورد بان التجريد لا ينافي الالتفات بل هو واقع
بان مجرد الكلام نفسه من ذاته ويجعلها مخاطبا لك كما لو سيج في تناول الملك بالامانة
والسجيع وقوله اقول لها اذا احضات وجاست محال في تجدي او تسرحي **ومنها**
ما يكون بطريق الكناية **بحرقوله** **ياخير من يركب الطريق** **يا شرب كاسا بكف**
خطا اي شرب الكاس بكف جواد فقد انتزع من المذوح جواد يشرب هو الكاس
بكف على طريق الكناية لانه اذا شرب بكف الخيل فقد اثبت له الشرب بكف **كريم**
الكرم ومعلوم انه يشرب بكفه فهو ذلك الكريم وقد خفي هذا على بعضهم لدقة
فهم ان الخطاب ان كان لنفسه فهو تجريد والافليس من التجريد وانما هو غاية عن
كون المذوح غير محيل ولم يعرف ان كونه كناية لا ينافي التجريد وان كان الخطاب
لنفسه لم يكن قسارا به ويكون اخلا في قوله **ومنها مخاطبة الانسان نفسه** ويان
التجريد ان انتزع من نفسه شخصا مثله في الصفة التي سيق لها الكلام ثم مخاطبه **كريم**
اي قوله اي الطبيب **لا تخجل عندك** **لقد لها والاد** ملصقة بالنظر ان لم ينعكس حال

اراد بالحال العتيق فكانه انتزع من نفسه شخصا اخر مثله في فقد الخيل والمال والما
وسئل قوله الاعشى وقع ضرره ان الركب يحل وهل يطيق وداعا لها الرجل **ومنها**
اي من العوي **المبالغة المعقولة** لان المردودة لا تكون من الحسنات وفي هذا الشا
الى الرد على من زعم انها مردودة مطلقا لان خير الكلام ما خرج بحق الحق وجا على
الصدق كما يشهد له قول حسان وانما الشعر لرب المراء يعرضه على المجالس ان كسبا
وان حقا فان اشعر بيت انت قابله بيت يقال اذا الشدة صدقا **وعلى من زعم**
انها مقبولة مطلقا بل الفصل مقصود عليها لان احسن الشعر الكذب وخير الكلام ما
يؤلف فيه ولهذا استدرك النابغة على حسان في قوله لنا الجففات العزيبات بالضي
واسافنا يعطرون من نخلة دما حيث استعمل جمع الفدة اعني الجففات والمسيات
وه كرويت الصنوع وهو وقت تناول الطعام وقال يعطرون **وهو يسكن** **ونفسه**
ويخوذلك بل الذذهب المرضي ان المبالغة منها مقبولة ومنها مردودة فالمنصف اشار الى
نفس المبالغة مطلقا والي تفسيره ليعين القول من المردودة ولهذا لم يقل وهي
بل قال **والمبالغة ان تدعى لوصف بلوصف الشدة او الضعف جدا** **مفعول**
بلوعنه **مستحلا او مستبعدا** وانما يدعي ذلك **ليلا ينظر انه** اي ذلك الذي
غير متناه فيه اي في الشدة او الضعف وتذكر الصبر باعتبار عوده الى احد الطرفين
وتخصر المبالغة في التبليغ والاعراق والغلو لان المدعي ان كان مكانا عقلا
وعادة فتبلغ كقوله اي قول امرئ القيس يصيف فرس له بانه لا يعرف وان اكر العدة

فما دى عدا والصالح العدا بالكر الموالاة بين الصيد بين يصرح احداهما على
 الآخر فيطلق واحد **بين نور ونجته** اراد بالنور الذكر من البقر الوحشي وبالنجة الانثى
منه ورا حاشا بما فلم **نفع** **بافضل** محروم معطوف على لم يفتح اي لم يعرف فلم
 ليسل ادعى ان هذا الفرس ادرك نوراً وبقرة وحشيين في مضار واحد فلم يعرف
 وهذا ممكن عقلاً وعادة وان كان مكاناً متلاً **لامادة** **فما مراق كثره** **ونكر**
بازنا مادام قينا ونفعه الكرامة حيث **مالا** ادعى ان جاره لا يميل عنه الى
 جانب الا وهو يرسل الكرامة والعطاء على اثره وهذا ممكن عقلاً ومنع عادة
وما اي التليغ والاعراق **مقبولان** **واللا** اي واذا لم يكن ممكناً لا عقلاً وعادة
 لا امتناع ان يكون ممكناً عقلاً مستمراً **فما كثره** اي قولاً في فواس **والتفاهل**
الشرك حتى **الضمير** للشا **التفاهل** **التي لم تخلق** ادعى انخاف من المتدوح
 النطف الغير المطلوبة وهذا امتنع عقلاً وعادة **والقبول** منه اي من الفلوات
منها ما ادخل عليه ما يقربه من الصحة **مخوف** **في** **يكاد** **شبه** **بوجه**
بالكبر **لغتها** **لغتها** **ولم** **تسجد** **نار** **ومثل** **بيت** **السقط** **سجارتها** **وافراسا**
وابلا وزاد وكاد ان يستحو الرحالا **ومنها** ما تقين **نوعا** **حاشا** **من** **التخييل**
كثوره اي قول اي الطبيب **عقدت** **سنا** **بكم** **عليها** الضمير ان الجياد اي عقدت سنا بك
 ملك الجياد فوق رؤسها **عشيرا** اي عشارا **لوي** **بنتي** **لك** **الجياد** **فما** **هو** **نوع** **من** **السور** **عليه**
 اي هل ذلك العشير **امكا** اي امكن العنق ادعى ان العباد المرتفع من سنا بك الخيل

عادة صر

اصح

اجتمع فوق سنا بكها من اكمنا كفا حيث صار ارضا يمكن ان تسير عليها بالليل
 وهذا امتنع عقلاً وعادة لكنه تخيل حسن **وقد اجتمعا** اي اذ خال ما تقرب الي
 الصحة وتضمن نوع حسن من التخييل **قوله** اي قول القاضى الارجى يصف طول
 الليل **تخييل** **ان** **سمر** **التهب** **في** **الدي** **وسدت** **بأهد** **اي** **المن** **احفاني**
 اي توقع في خيال ان السحب محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها وان احضان عصف
 قد سدت بأهد انها الى السحب لطول سهرى في ذلك الليل وعدم انطباقها به
 والتفاهل وهذا امر منع عقلاً وعادة لكنه تخيل حسن ولعل تخيل ما يقربه الى
 الصحة **وما** **ما** **اخرج** **مخرج** **الحرك** **والخلافة** **كثوره** **استكرا** **بالامس** **انفوت**
على **الشرب** **عند** **ان** **ان** **من** **العجب** **وسنة** **اي** **من** **العنوي** **المذهب** **الكلبي** **وهو**
اراد **حجة** **المطلوب** **على** **طريقة** **اهل** **الكلاب** **وهو** **ان** **يكون** **بعد** **تسليم** **المقدمات**
مستلزما **للمطلوب** **بحول** **ان** **فيها** **المدة** **الا** **الله** **لقد** **تدنا** **واللازم** **وهو** **نفسا**
 السموات والارض باطل لان المراد به خروجها عن النظام الذي هو عليه فكذا
 الملزوم وهو تعدد الالهة وفي التمثيل بالاية رد على الجاحظ حيث زعم ان المذهب
 الكلامي ليس هو في القرآن وكانه اراد بذلك ما يكون برهانا وهو القياس المولف
 من المقدمات الثقيلية اللغظية التي لا تحتمل التعريف بوجهها وتعدد الالهة ليس
 قطعي الاستلزام للفساد وانما هي من المشهورات **وقوله** اي قوله النابغة من قصيدته
 يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر وقد كان مدح كلب خصة بالشام فنكر النعمان

في سنا بكها
 في سنا بكها

من ذلك **قلت** **فلما ترك لنفسك ربة** هو ما يرب الانسان وثقلته وارادها
النك والسرور **والله المطلب** اي هو اعظم المطالب فالخلف به اعلا الاطراف
لن كنت قد بلغت عني حياثة لمبلغك الواسي اعش من مشي اذا خات
والكذب واللام من لعين فوطية للعتيم وفي لمبلغه جواب العشم **ولكني كنت**
امزة الى جانب من الارض فيه اي في ذلك الجانب واراد به الشام **مستزاد**
اي موضع يتزده منه لطلب الرزق ومنسجج من راد الكلا واراد به **ومذهب**
ملوك اي في ذلك الجانب ملوك **واخوان اذا ما مدحهم احسن في اموالهم**
كنفلك اي يجعلون لي حكا في اموالهم مقربا منهم رفيع الميزة عندهم كانهما انت
وقوم اوان اصطفيتهم وامنت اليهم **فلم يرفعهم في مدحهم لك** اذ سواهم لا
تلمح ولا تعاتبني على مدح الهمزة وقد احسنوا الي لا يلزم قوما مدحوك وقد
امنت اليهم فكما ان مدح اوليك لا بعدد مدحك كذلك مدحهم لمن احسن اليهم
الحجة على صورة التمثيل الذي تسميه الفقهاء قياسا ويمكن رد الصورة القياس
الاستدناي بان يقال لو كان مدعي لا حصة ذنبا لكان مدح ذلك اليوم لك
ايضا ذنبا لكن اللزم باطل فكذلك المطلوب وما ورد على صورة القياس الاقتراني
قوله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي الاعادة اهون
واخف عليه من البدؤ وكل ما هو اهون فهو ادخل في الامكان فالاعادة ادخل في
الامكان وقوله حكاية فلما انما لا احب الاقربين اي القربا فل وري لسنا فل

فالمر

فالمر ليس يرب ومنه اي من المعنوي **حسن التعليل** وهو ان يدعي الوصف **علة**
مناسبة له باعتبار الخلق غير حقيقي اي بان ينظر نظر اشتغال على لطف ودقة
ولا يكون موافقا لما في نفس الامر يعني يجب ان لا يكون ما اعتبره هذا الوصف علة له في
الواقع والامكان من تحسينات الكلام لعدم بصرف فيه كما تقول قتل فلانا علة
لدفع ضرره وهذا يظهر فساد ما يتوهم من ان هذا الوصف غير مفيد لا للاعتبار
لا يكون الاعتراف حقيقيا ومنشأ هذا الوهم انه سمع ارباب العقول يطلقون الاعتبار
على مقابل الحقيقي ولو كان الامر كما توهم لوجب ان يكون جميع اعتبارات العقل غير مطابق
لواقع وهو رتبة اضرب **لان الصفة** التي ادعى لها علة مناسبة اما ثابتة
فقد بينا علمها او غير ثابتة اريد اثباتها **والاولى** اما ان لا يظهر لها في العالم
علم وان كانت لا تخلف في الغالب عن علم كقوله اي قول اي الطبيب **لم يحك** اي لم يشاهد
انك السحاب وانما حجت به اي صارت بحجة سبب نايك ونقرقة عليها
فصحيحها الرضا اي فالصوب من السحاب هو عرق الحمى فنزول المطر من السماء
صفة ثابتة له لا يظهر لها علة في العادة وقد علمه بان عرق حماها الحادثة بسبب عظم
المدح **او يظهر لها** اي لتلك الصفة **علة غير العلة المذكورة** اذ لو كانت علمها
هي المذكورة لكانت المذكورة علة حقيقيه فلا يكون من حسن التعليل **كموله** اي قول
اي الطبيب **ما قتل اعاديه ولكن شئ اخلاف ما ترجوا الذباب فقل قتل**
الاعدا اي قتل الملوك اعداءهم انما يكون في القصاص لدفع ضررهم حتى يصيغوا

لهم ملكهم عن منا زعيمهم **لا المذكر** من ان طبيعة الكرم قد ظلت عليه ومجته ان
رجا الراجلين لعنة على قتل اعدائه لما علم انه لما عدا للرب عدت الذباب ترجوا
ان يتسح عليها الرزق من قتلهم وهذا ما لفته في وصفه بالجوهر ويتضمن المبالغة
في وصفه بالشجاعة على وجه تخييل اي تها في الشجاعة حتى ظهر ذلك للجوهر انما العجم
من الذباب وغيرها فاذا عدا للرب رجعت الذباب ان ينالوا من جوهر اعدائه
ويتضمن ايضا مدحه بانه ليس من يسرف في القتل طاعة للغيظ والحق اي ليست
قوته العنصرية متصفه برذيلة الافراط ويتضمن ايضا قصورا اعدائه وقسرة
اسنهم وان لا يحتاج الى قتلهم واستصا لهم **الثانية** اي الصفة الغير
الثابتة الذي اريد اثباتها امامكم **كقوله** اي قول مسلم بن الوليد **يا واثيا**
حيث فيها اسامة بن جندار اي جندار اي اياك **الفاسي من الغرق فاقسم**
اساة الواشي يمكن لكن لما خالف الشاعر الناس فيه حيث لا ينسحق الناس
اساة الواشي وان كانت مكية **عقبه** اي عقب الشاعر استحسان اساة الواشي
بان جنداره اي جندار الشاعر منه اي من الواشي **نحي اسامة** اي انسان بين
الشاعر من الغرق في الدموع حيث ترك البكا هو فامنه **وعبر مكية** عطف
على امامكم **كقوله** هذا البيت للمصنف وقد وجدته في فارسيا في هذا المعنى
اولم تنبئ الجوز اخذته لما رأت عليها عقد منسطق من اسطق اي
سد النطاق وحول الجوز الكواكب يقال لها نطاق الجوز فانيه الجوز انطاق

المدوح

صفه غير مكية قصد اثباتها كذا ذكر المصنف وفيه نظر لان المعلوم من الكلام
على ما هو اصله لو من امتناع الجزا لا امتناع الشرط ان تكون فيه الجوز اخذته
على الروية عند النطاق عليه اعني الحالة السلبية باستطاق المنسطق صفه ثابتة وقد
تعليلها بنية خدمته المدوح فيكون هذا من الضرب الاول مثل قوله لم يحل
تايلك العجائب البيت فمن زعم انه اراد ان الاسطاق صفه متممة الثبوت للجوز
وقد اثبتها الشاعر وعلمها بنية خدمته المدوح فقد اخطا مرتين لان حديث نطاق
الجوز اشتهر من ان يمكن انكاره بل هو محسوس اذ المراد به الحالة السلبية باستطاق
المنسطق ولان المصنف قد صرح في الايضاح بخلاف ذلك فان قلت هل يجوز ان
تكون لوفي البيت مثله في قوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لمعدنا العصى **لا**
بانتها الجزا على اسطق الشرط فيكون روية ما على الجوز من هيبة الاسطاق على القول
فيه خدمته المدوح دليل على كانه انتفا الفساد دليل على انتفا لعدد الالهة
والحاصل ان العلة المذكورة قد يقصد كونهما علة لثبوت الوصف ووجوده كما في
الضربين الاولين لان ثبوتهم معاوم وقد يقصد كونهما علة للعلم به كما في الاخيرين
لعدم العلم بثبوتهم بل العرض ثابتة فاذا جعلت بنية خدمته المدوح على الاسطاق
كان من الضرب الاول واذا جعل الاسطاق دليلا على كون السبب خدمته المدوح كان
من الضرب الرابع فيصح التمسك بقل لا يجوز عن تكلف لان الظاهر من قوله ان
يدعي لوصفه على مناسبة انما علة لنفس ذلك الوصف لا للعلم به **والحق** اي يحسن

الخليل **يا بني على الشك** ولكنه مبني على الشك لم يجعل من حسن التعليل لان فيه ادعا
 واصراراً والشك يافيه **كقوله** اي قول اي تمام **كان السحاب الصريح** الاغرو المراد السحاب
 الماطرة العذيرة **الماغيين عنها حبيبا** **فا ترقى** اراد ترقيا بالهمزة فحقها اي ما
 تسكن **لهم مدامع** والصبر في تحتمل الزنى في البيت قبله وهو قوله لزي سقت يع
 الصبا بنسبها الى الزنى حتى جادها وهوها مع **يعني** شاتق الزبح الحزن اليها
 وجاد من الجود وهو المطر العظيم القطر والها مع السائل فقد علل على سلس الشك
 نزول المطر من السحاب بالها غيب حبيبا تحت تلك الزنى فمى تبكى عليه وهذا
 البيت يشير الى قول محمد بن وهيب **طللان طال عليها الامد** **ذرسا فاعلم ولا تصد**
 لبسا اليلى فكانما وجدا بعد الاحبة مثل ما وجد وقال بعض النقاد فسر هذا البيت
 فومر فقالوا اراد بحبيب نفسه ولا ادرى ما هذا التفسير قلت وجه هذا التفسير
 انه قصد به الملامة لمطعم المصيد وهو قوله **الا ان صدرى من عداي بلاغ عشي**
 سافنى الديار البلاغ وفي بعض النسخ من الديوان هذا البيت قبل قوله **كان السحاب**
 الغرول هذا اذا الصبر في تحتمل للديار البلاغ فكان نفس اي تمام هو الحبيب الذي
 فقدته السحاب في تلك الديار **ومنه** اي من المعنوي **التفريع** وهو ان يفتى **لمعلق**
امر حك بعد اتيانه اي اثبات ذلك الحكم **لمعلق له اخر** على وجه يشعر بالتفريع والتقدير
 وهو اخر ان من يخوفنا غلام زيد راكب وابوه راجل **كقوله** اي قول الكيت من قصيد
 يمدح لها اقل البيت **اطلامكم لستقام الجمل شامخة** **كاد ما دمكم تسكن من الكلب**

لطلع

يصح اللام منه جنون يحدث في الانسان من عضه الطيب وهو الذي كلب
 يأكل لحوم الناس فياخذ من ذلك سبه جنون لا يعرض انشاها الاكل ولا دوا
 له النجس من شرب دم ملك يعني انتم ارباب العقول الراجحة وملوك واثراف وفي
 طريقه قول الحاسي ما مكارم واساء كل دما دم من الكلب الشفا فقد فرغ على
 وصفهم بشفا اطلامهم لستقام الجمل وصفهم بشفا دما يم من د الكلب **ومنه** اي
 من المعنوي **ناكيد المدح بما يشبه الذم** النظر في هذه التسمية على الامم الاغلب
 والافقه يكون ذلك في غير المدح والذم ويكون من محتشات الكلام كقوله تعالى
ولا تسخر امامكم اباؤكم من النساء الاما قد سلفت يعني ان امكن لكم ان تسخر امامنا
 قد سلفت فاحتمل فلاجل لكم غيره وذلك غير ممكن والعرض المبالغة في تحريمه وليس
 ناكيد الشيء بما يشبه نقيضه **وهو من ان افضل ما ان استثنى من صفة ذم**
منه من التي صفة مدح لذلك الشيء **تقديره** **خولها جديا** اي دخول صفة المدح في
 صفة الذم **كقوله** اي قول النابغة الذبياني **والعب قيمهم غير ان سيوفهم من**
فلول اي فلول كقوله في حديثها **والواحد فل من قراع الكتاب** اي من مضاربة الحيث
 فالعب صفة ذم ومنه قد استثنى منها صفة مدح هو ان سيوفهم ذوات فلول
اي ان كان فلول السيف عيبا فثبت شيئا منه اي العيب على تقدير كونه منه اي كونه
 فلول السيف من العيب وهذا زيادة توضيح للقصود وتصرح به والا فهو
 مخبر من بناء على الشرط المذكور **وهو** اي هذا العذر وهو كون الفلول من

على هذا الاستشاد
 لقله من غير
 ومنه قوله لا اعلم
 من قوله لا اعلم
 من قوله لا اعلم

العيب محال لانه كايه عن كمال الجماعة فهو اثبات الشيء من العيب في الشيء
تعليق بالحال لا يقال حتى يبيح القادر على الجلب في ستم الحياض **فالتاكيد فيه**
اي تاكيد المدح، نعم صفة الذم في هذا الضرب **من جهة انه عوي الشيء**
لانك قد علمت تقيض المطلوب وهو اثبات شيء من العيب بالحال والمعلق
بالحال محال فعدم العيب ثابت **ومن جهة ان الاصل في الاستثناء هو الاصل**
اي كون المستثنى منه حيث يدخل فيه المستثنى على تقدير السكوت عن الاستثناء
لكون ذكر المستثنى اخراجه عن الحكم الثابت للمستثنى منه وذلك لان الاستثناء
المستقطع مما زعمنا تقرر في اصول الفقه واذا كان الاصل في الاستثناء الاتصال
فذكر اداة صلة ذكر ما بعدها وهو المستثنى ومن اخرج شي وهو المستثنى
مما قبلها اي ما قبل الاداة وهو المستثنى منه يعني يوقع في وهم السامع وطنه
ان عرض الكلام ان يخرج شي من افراد ما نفا من التفرع ويبره اثباته حتى يحصل
بهم شيء من العيب يقال توهمت الشيء او ظننته واوهته عوي **فاذا اولها**
اي الاداة صفة مدح وتحويل الاستثناء من الاتصال الى الانقطاع **بالتاكيد**
لما فيه من المدح على المدح والاشعار بان لم يوجد فيه صفة ذم حتى ينفىها فاضطر الى
استثناء صفة مدح مع ما فيه من نوع خلافة وتأخير للقلوب **والضرب الثاني** من تأكيد
المدح بإشبهه الذم **ان ثبت لشيء صفة مدح وتعب بأداة الاستثناء** اي يذكر كيف
اثبات صفة المدح لذلك الشيء اداة الاستثناء **يليه صفة مدح** **لعمري** له اي لذلك

الشيء

الشيء **عونا اضع العرب تبيد اتي من قريش** وسيد معنى غير وهو اداة الاستثناء
وامثل الاستثناء في اي هذا الضرب ايضا ان يكون منقطعاً كما ان الاستثناء في
الضرب الاول منقطع لكون المستثنى غير داخل في المستثنى منه وهذا ايضا وقوله
ان الاصل في مطلق الاستثناء الاتصال فليشمل **لكن اي الاستثناء المنقطع في**
هذا الضرب **لم يرد متصلاً** كما في الضرب الاول بل يبقى على حاله من الانقطاع لانه
ليس في هذا الضرب صفة ذم منهية عامة يمكن تقدير دخول صفة المدح فيها
واذا لم يرد الاستثناء في هذا الضرب متصلاً **فلا يبيد التاكيد الا من الوجه**
الثاني من الوجهين المذكورين في الضرب الاول وهو ان الاصل في مطلق الاستثناء
الاتصال **فذكر اداة قبل ذكر المستثنى** وهم اخرج شي مما قبلها من حيث انه
استثناء فاذا ذكر بعد الاداة صفة مدح اخري جاك التاكيد وتبقى فيه التاكيد
من الوجه الاول اعني عوي الشيء لانه مبني على التعليق بالحال الشيء على تقدير
الاستثناء متصلاً **وهذا اي** ولكون التاكيد في هذا الضرب من الوجه الثاني فقط
كان الضرب الاول افضل لافادة التاكيد من الوجهين واما قوله تعالى لا يسمعون
فيها لقوا الاسلاماً فيحتمل ان يكون من الضرب الاول بان يرد السلام داخل في
التوقيف التاكيد من وجهين وان يكون من الضرب الثاني بان لا يقدّر ذلك
ويحصل الاستثناء من اصله منقطعاً ويحتمل وجهاً اخر وهو ان يحصل الاستثناء
متصلاً لانه معنى السلام الدعاء بالسلامة واهل الجنة اغنيا عن ذلك وكان ظاهر

من قبيل اللغو وفضول الكلام لولا ما فيه من غاية الاكرام فكانه قيل لا يستعمل فيها
لغو الا هذا النوع من اللغو وقوله لا يستعملون فيها لغوا ولا ثابها الا قليلا سلاسلها
يمكن حمله على كل من صر في تأكيد المدح بما يشبه الذم كما مر ولا يمكن على الوجه الثالث اعني
حقيقه الاستثناء المتصل لان قولهم سلاما وان امكن جعله من قبيل اللغو لكنه لا
يمكن جعله من قبيل التثنية وهو النسبة الى الامم وليس له في الكلام ان يذكر مستوفين
ثم تاتي بالاستثناء المتصل من الاول مثل ان يقول رجل ولا امرأة الا زيدا او لقصد
ذلك كان الواجب ان تؤخر ذكر رجل **ومنه** اي من تأكيد المدح بما يشبه الذم **متراب اخر**
وهو ان ياتي بالاستثناء مفردا ويكون العامل مائة معنى والمستثنى منه مائة
معنى المدح **نحو وما سقم منا الا ان امنا بايات ربنا** اي ما يقب منا الا اقل المنا
والمنافرة كلها وهو الايمان بايات الله تعالى نعم منه واستقم اذا عابه وكرهه عليه وتوالت
قل يا اهل الكتاب هل يستعملون منا الا ان امنا بالله وما اتزل اليها **والاول** فانها لا
فيه للانكار فيكون معنى السقي وهو الضرب الاول في افادة التاكيد بن وجيه **الاستدلال**
الذي عليه لفظ لكن **وهذا الباب** اي باب تأكيد المدح بما يشبه الذم **الاستدلال** في افا
المراد **قاي قوله** اي قول ابي الفضل يدع الزمان للهداي بمدح احدين خلف الجسائي
هو البدر **والا انه الجوز اخر** **سوى انه الصغر** **فام** **لكنه الويل** والاولان استثناءان
مثل قوله **بيد** اي من قريش وقوله **لكنه الويل** استدراك يعيد من الضرب من
الاستثناء لانه استثناء منقطع والافيه معنى لكن **ومنه** اي من المعنوي تأكيد المدح بما يشبه

المدح

المدح وهو صريح ان احدهما ان يستثنى من صفة مدح مشية على الشيء صفة ذم
له **متراب اخر** اي صفة دخول صفة الذم في صفة المدح **قوله** **فلا تلاحير**
فيه **الا ان يستثنى** من احسن اليه وثابها ان يثبت للشيء صفة ذم ويعقب باداة استثناء
ولها صفة ذم اخرى له **قوله** **فلا تلاحير** فاسق **الاستدلال** فالضرب الاول يعيد
التاكيد من وجهين والثاني من وجه واحد **وتحقيقها** **على** **تجاسر** **قاي** وباقى منه الضرب
الاخر اعني الاستثناء المعزج نحو لا يستحسن منه الاجتهل والاستدراك فيه بمثوله
الاستثناء نحو جاهل لكنه فاسق **ومنه** اي من المعنوي **الاستدلال** **وهو المدح بنى**
طوجه **استمع المدح بنى اخر** **قوله** **اي قول** **اي الطيب** **فثبت** **من الاعا** **وما الوجه** **اي حجة**
لحب الدنيا **بابك** **خالد** **مدحه** **بالنهاية** **في الشجاعة** **اذا كثر قتلاه** **حيث لو ورد** **اعا**
لخلف في الدنيا **كل وجه** **استمع** **مدحه** **بكونه** **سببا** **لصلاح الدنيا** **ونظما** **حيث جعل**
الدنيا **ممهنا** **تخلو** **ولا معنى** **لتمنية** **احد** **بنى** **لا فائدة** **له** **فيه** **قال** **ابن عيسى** **الرابع** **ومنه**
اي في البيت وجمان احزان من المدح احدهما **انه** **يقب** **الاعا** **ردون** **الاعا** **وهذا**
ينبغي على الصفة والثاني **انه** **يكن** **ظالما** **في** **تسليم** **اي** **عقل** **مقبول** **لانه** **لو** **يعتد** **بذلك**
الاصلاح الدنيا واهلها وذلك لان نصية الدنيا هي نصية لاهلها ولو كان ظالما
في قتل من قتل لما كان لاهل الدنيا سرور وتخلو **ومنه** اي من المعنوي **الادماج**
يقال ادج الشيء في التوب اذا عف فيه **وهو** **ان** **يضم** **كلام** **محقق** **معنى** **مدحا** **كان**
اوضحه **معنى** **آخر** **مضروب** **مفعول** **ثان** **لنص** **قد** **استد** **الى** **المفعول** **الاول** **وهذا**

المعنى الثاني يجب ان لا يكون مفرجا به ولا يكون في الكلام اشعارا به مسوقا لاجل
من قال في قول الشاعر في دهرنا اشعافنا في نفوسنا واسعفنا فيمن يحب ونكرم فقلنا
نعم فيهم انما ودع امرنا ان المهم المقدم انه ادبج شكوى الزمان في المبتدأ
فقد مررنا لان السكايه مصرح لها فكيف تكون مدمجه ولو حصل التمهيد مدمجه لكان
فما من الاستنباع لشئ المدح وغيره واخصا من الاستنباع بالمدح كقوله اي
قوله اي الطبيب اقبل فيه اي في ذلك الليل اقبل في كافي اعد بها على التضرع الذنوب
يعني لكثره تطلب في اقبال في ذلك الليل كافي اعد على الدهر ذنوبه وقوله معنى اخر
اراد به الجنس اعم من ان يكون واحدا كما في بيت اي الطبيب او اكثر كما قول ابن نباته
ولا تدل من جملة في وصاله فن لي يخل اودع المله عنه فانه ادبج في الغزل الشعر
يكونه حلماحت كمن ذلك الاستفهام عن كونه وجود حليل صالح لان يودعه حله
وضمن التضرع ذلك شكوى الزمان لتغير الاخران حيث اخرج الاستفهام مخرج الامكان
تتبعها على انه لم يبق في الاخران من يصلح لهذا الشأن وقد شبه بذلك على انه لم يبق
على مفارقة حله ابدا لكن لما كان مريدا للوضوح هذا الجواب الموقوف على الجهل الثاني
الحكم عزم على انه ان وجد من يصلح لان يودعه حله او دعه اياهم لان الوداع يستعاد
اخر الامر **من** اي من المعنوي **التوجيه** ويسمى بمثل الصديق وهو ابراد الكلام **تحملا**
لوجهين مختلفين كقول من قاله **لا عور** لسمي عرا خاطلي عور قبال عيب **سوا**
فانه يحتمل معنى ان تصير العين العور او تصحبه فيكون موقفا او بمعنى خبر والعكس فيكون

دقا

دقا قال **السكاي** ومعناه اي من التوجيه **متشابهات** **القران** باعتبار هو احدا
الوجهين المختلفين وتعارفه باعتبار اخر وهو انه يجب في التوجيه استواء الوجهين
الاختلافي وفي المتشابهات احد المعنيين قريب والاخر بعيد ولهذا قال **السكا**
والقر متشابهات القران من قبيل التورية والالهام **ومنه** اي من المعنوي **المر**
الذي يراد به المدح قوله **لذا** ما تممى انا لا معاخر افضل عقيدته **التي** كانت
للعب **ومنه** اي المعنوي **تجاهل** العارف وهو كما ساء **السكا** في سوق المعلوم
متا **غيره** **للكنه** وقاله لاجب تسميته بالجاهل لوروده في كلام الله تعالى
ط **لوسيح** في قول **الخارجيه** **ايا** **شجر** **الخا** **بورد** وهو من ديار بكر **مالك** **مورقا** من اورد
الشجر صار ذا ورق **ط** **نكلم** **تخرج** على **ابن** **طريف** **موي** تعلم ان الشجر لم يخرج على
ابن طريف لكنها تجاهلت فاستعملت لفظ كانت الدالة على الشك ولهذا علم ان
ليس يجب في كان ان يكون للتشبيه بل قد يستعمل في مقام الشك في الحكم **والمبالغة**
اي كالمبالغة في **المدح** كقوله اي قول المعنوي **المع** **برق** **سري** **ام** **صوم** **صباح** **ام**
ابسا **منها** **بالمنظر** **القشاحي** اي الظاهر بالغ في ابتسامها حيث لم يفرق بينها وبين لمع
البرق وضو القشاح او المبالغة في **الذم** في قوله اي قوله **ذهير** **وما** **ادري** **وسوف** **اخال**
ادري **اقوم** **الجن** **ام** **لنا** وفيه دلالة على ان القوم للرجال خاصة **والله** **له** **اي** **كالحج**
والقدس في **الحج** كقوله اي قول الحسين بن عبد الله **الله** **بالطيات** **الناع** **قل** **لنا** **اليلاي**
مكن **ام** **للي** **من** **البشر** في اضافة ليلي اولا الى نفسه والصريح باسمه الظاهر ثانيا

هو المعنوي من الاور

بلدة ومن هذا القبيل خطاب الاطلاق والرسوم والمنازل والاستعماء عنها كقوله
استرلتي مني سلام عليكما هل الاذن الا في مضي رواجع وهل يرجع السلام او يكسف
العمى سلك الاثافي والديار البلاغ وكما تصحيح كقوله تعالى حكاية عن الكفار هل نذكركم
على رجل ينبيكم اذا امرتم كل مذبذب انكم لو خلق جديد لعنوا بجهلهم الصلاه والسلام
كان لم يكونوا يعرفون منه الا رجل وهو اظهر من الشمس وكما لتعريف في قوله انا واياكم اعلى
هذي او في ضلال هجين ولغير ذلك من الاعتبار **ومنه** اي من المعنوي **القول بالموجب**
وهو من بيان احدهما ان يقع منه في كلام حكاية عن شئ اثبت له اي لا الذي حكمه منسب
لغيره اي ثبتت است في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشئ من غير تعرض لثبوتها له
او نفيه عنه اي من غير ان يتعرض لثبوت ذلك الحكم لذلك الغير او لا نفيه عن ذلك
الغير نحو يقولون **لغير رجعتنا الى المدينة ليجرح الاعز منها الاول** **والاول**
والرسوله والمؤمنين فالاعز صفة وقعت في كلام المناقذين حكاية عن ذنبهم
والاول ثمانية من المؤمنين وقد اثبتوا العز عنهم المكنى عنه بالاخر الاجزاج فثبت الله
تعالى بالرد عليهم صفة العز لغير ذنبهم وهو الله ورسوله والمؤمنون ولم يتعرض
لثبوت ذلك الحكم الذي هو الاجزاج للمؤمنين بالعدة اعني الله ورسوله والمؤمنين
ولا نفيه عنهم **والثاني حمل لفظ وقع في كلام العنبر على خلاف مراده مما يحتمل**
اي حال كون خلاف مراده من المعاني التي تحتمل ذلك اللفظ **لا متعلقه متعلق**
بالحل اي يحمل على خلاف مراده التي تحتمل ذلك اللفظ **كقوله قلت ثقلت اذا ثبت**

بأنه ذكر متعلقه

مرارا

مرارا قال سلك كاهل بالايادي فلنظ ثقلت وقع في كلام العنبر معني
حملت الموت وثقلت بالاثنيان مرة بعد اخرى وقد حمله على تثقيب عاتقه بالا
والمن والنعم وبعد قلت طوت قال لابل تطوت وابتعت قال جلد وداوي
اي طوت الاقامة والاثنيان وابتعت اي اطلت وابتعت ايضا الحكم والظول
الانعام فقوله ابرت ايضا من هذا القبيل **واما قولك الشاعر** واخوان حبسهم
دروعا فكانوا لها ولكن للاعادي وظهرت منها صايات وكانوها ولكن في وادي
وقالوا قد صفت منا قلوب قد صدقوا ولكن عن وداوي فالبيت الثالث من
هذا القبيل والبيتان الاولان قريب منه لان اللفظ المحمول على معنى اخر
لم يقع في كلام العنبر بل وقع في طه لمعنى تحمله على خلاف ذلك المعنى **ومنه** اي من
المعنوي **الاطراد وهو ان ياتي باسم الممدوح او غيره واسما اباي على رب**
الولادة من غير تحلف في السبك وسمى اطرا لان تلك الاسماء في تحدها كالملا
الحاري في اطرا ده وسهولة السجامة **كقوله ان يقتلوك فقد املت عروهم**
عبيدة بن الحارث بن ثعلبة قال ثل الله عرثهم اي هدم ملكهم وقال للعزم
اذا ذهب عرثهم وتضعفت فكذلك مثل عرثهم اي ان ينجح اهلك وصاروا
يخرجون به فقد اترش عرثهم وهدمت اساس مجدهم بقتل ربيهم عبيدة بن
الحارث ومنه قوله عليه الصلاه والسلام الكريم بن الكريم بن الكريم
يوسف بن يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم هو اتمام الكلام في العرب المعنوي

واما الضرب **اللقطى** من الوجوه المحسنة للكلام المذكور منه في الكتاب سبعة
قمة الجاسر بين اللطيفين وهو شأبهما في اللفظ اي في التلفظ فيخرج الشا
 في المعنى نحو اسد وسبع او في مجده عدد الحروف نحو ضرب وعلم او في مجرد الورد
 بوجه ضرب وقتل ثم وجود التشابه في اللفظ كثيرة بحيث تضلها والجاسر ضربان
 وغير تام **والتام منه ان يتخفا اي اللفظان في انواع الحروف** وكل من الالف
 والباء والتابع من انواع الحروف ولهذا يخرج نحو فيخرج ونخرج **وفي اعدادها**
 وبه يخرج نحو الساق والمساق **وفي هياتها** وبه يخرج نحو البرد والبرد بفتح ا
 وصف الاخر فان هسة الكلمة كيفية تحصل اما باعتبار حركات الحروف وسكانها
 فنحو ضرب وقتل على هيئة واحدة بخلاف ضرب المبني للفاعل وضرب المبني للمفعول
وفي ترتيبها اي تقديم بعض الحروف على بعض وتأخير عنده وبه يخرج نحو الفصح والمفت
 ووجه الحس في هذا القسم اعني التام حسن الافادة مع ان صورته صورة الاعادة **وان**
طائرا اي اللفظان المتقنان في جميع ما ذكر من انواع واحده من انواع الكلمة **طائرا** او فليكن
 او حرفين **سمر مما لا** لان التماثل هو الاتحاد في النوع ثم الانسان اما متقنان في الالوان
 والهيئة بان يكونا مفردين **نحو وورثهم الساعة** اي القياسة **نظم الجوز** **حالبو**
ساعة من ساعات الايام او جمعين نحو قول الشاعر حذف الاجال اجال والهوى
 للموت قال الاول جمع اجل بالكسر وهو القطيع من بقير الوحش والثاني جمع اجل والمراد به
 منتهى الاعمار **واما مختلفان** نحو قول الحريري وذى ذمام وقت بالعمد ذمة والاذن

في ضرب

في ضرب العرب الذمام الاول المرند والثاني جمع ذمة وهي البئر العليقة **السا**
طائرا اي اللفظان المتقنان فما ذكر من **نوعين** اسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف
سمر **نحو** **قوله** اي اي تمام **ما مات من شبل** **لكرام** **فاما** **عجرا** **لدي** **بحر** **عبد**
 لانه كرم بحم الكرم ومجده **وايقا** **تسيم** **اخر** **للتام** **وهو انه كان احد لفظين**
 اي لفظي التجنيس للتام **نحو** **وايضا** **مفردا** **سمر** **بالتركيب** **وبعدان** **يكون** **التجنيس**
لنحو **التركيب** **فان التقيا** **اي لفظا** **التجنيس** **لذات** **احدهما** **ركب** **والاخر** **مفردا** **في الخط**
نحو **اي** **هذا النوع** **من جناس** **التركيب** **باسم** **المتشابه** **لانفاق** **لفظية** **في** **الخط** **ايضا**
كقوله **اذا ملكت** **لم يكن** **داهية** **اي** **صاحب** **هبة** **قدمة** **قدرة** **وليد** **داهية** **اي** **غير** **رافقة**
 وقوله **اي** **العلا** **العري** **مطاي** **مطاي** **او** **جد** **كن** **منازل** **منازل** **عنها** **ليس** **عني** **مفعل**
 فطامفل ماض وباحرف تدا ومطاي ماضي **والاي** **وان** **لم** **تفق** **اللفظان** **الذات**
احدهما **ركب** **والاخر** **مفردا** **في** **الخط** **كقوله** **اي** **قول** **اي** **الفتح** **تلكم** **قدا** **حق** **الجام** **ولا**
جام **لنا** **الذي** **من** **معد** **والجام** **لنا** **اي** **عاشنا** **بالحمل** **فان** **قلت** **يدخل** **في**
 قوله **والاخر** **باسم** **المفروق** **ما** **يكون** **اللفظ** **المركب** **مركبا** **من** **كلمة** **وبعض** **كلمة** **كقوله**
الحريري **ولا** **تلك** **عن** **تذكار** **ذنبك** **وايكة** **يدمع** **يضاهي** **الوئيل** **حال** **مضاهيه** **ومثل**
لعينك **الجام** **ورفعه** **موردة** **ملقاه** **ومطم** **ضايه** **فالثاني** **مركب** **من** **ضايه** **والم**
من **مطم** **والصاب** **عصاة** **شجر** **مزد** **المصاب** **الاول** **بالفتح** **مفعل** **من** **ضايه** **المطر**
 اذا نزل **وهما** **غير** **متفقين** **في** **الخط** **فهذا** **سما** **مفروق** **قلت** **لا** **اذ** **يجب** **في** **المفروق** **ان** **لا**



هذا النوع من جناس التركيب باسم المتشابه لانفاق لفظية في الخط
 لا اتفاق اللفظين في الخط

يكون المركب مركبا من كلمة وبعض كلمة والقسيم ان المركب ان كان مركبا من كلمة وبعض كلمة
يسمى التجنيس مرقوا والافوا ما متشابه او معروفة صرح بذلك في الايضاح فوعيا
المع تاسع هذا اذا كان اللفظان متفقين في انواع الحروف واعدادها وهما
وترتيبها وان لم يكونا متفقين في ذلك فهو اربعة اقسام لان عدم الاتفاق في ذلك اما
ان يكون الاختلاف في انواع الحروف او في اعدادها او في هياكلها او في ترتيبها لانها
لو اختلفا في اثنين من ذلك او اكثر حتى لم يبق الاتفاق الا في النوع والعدد مثلا
او في الهيئة او العدد فقط لم يعد ذلك من باب التجنيس لبعده التشابه بينهما فلذلك
خصر المذكور في الاقسام الاربعة فقال **وان اختلفا** وهو عطف على الجملة الاسمية
اعني قوله والثامن ان يتفقا او على تقدير ابي هذا لان اتفاقهما ذكر وان اختلفا
اي لفظا المتجانسين **وهذه الحروف فقط** واتفقا في النوع والعدد والترتيب **سب**
التجنيس **فان** لا يخاف منه احد اللفظين عن هذه الاخر والاختلاف قد يكون في
الحركة **كقولهم جبة البردية البرد** والمراد لفظ البرد بالضم والبرد بالفتح
واما لفظ الجبة والوجه من التجنيس **والاخر** اي نحو قولهم جبة البردية
البرد في كونه من التجنيس المحرف وكون الاختلاف في الهيئة فقط **قوله الجاهل**
اما معرط او معرط لان الرامن معرط وان كان مشددا او المشدد حرفان وهذا
يقضي ان يكون معرط ومعرط مختلفين في عدد الحروف لكن لما كان الحرف المشدد يقع
اللسان عنهما دفعة واحدة كحرف واحد حرفا واحدا مكانه في الصورة حرف واحد

ديوت

ديوت فيه كنيه والى هذا اشار بقوله **والحروف** وهذا الباب **وحكم المختلف**
نقل هذا الرامن معرط حرف مكسور كالرا من معرط والاختلاف بينهما في الهيئة فقط
وهو ان القائم الاول ساكن ومنه الثاني متحرك وهذا نوع اخر من الاختلاف غير
الاول وغير قولهم البدعة شرك البشرك وقد يكون الاختلاف بالحركة والساكن
كقولهم البدعة شرك البشرك فان السين من الاول مفتوح ومن الثاني مكسور
والرا من الاول مفتوح ومن الثاني ساكن **وان اختلفا في اعدادها** اي ان
اختلف لفظا المتجانسين في اعداد الحروف بان يكون حرف واحد من الرامن الاخر
حيث اذا حذف الزايد اتفقا في النوع والهيئة والترتيب **يسمى المتجانسا ناقصا**
لنقصان احد اللفظين عن الآخر وهو ستة اقسام لان الزايد اما حرف واحد او
وعلى تقديرين فهو اما في الوسط او الاول او الاخر والى هذا اشار بقوله **وذلك**
الاختلاف لما عرفت ولحد نحو **والثقت الساق بالساق الى ربك يومئذ**
المساق او في الوسط او في الوسط نحو **جدي مجدي** او في الاخر **كقوله** اي قوله
او تمام **مدون من ايدعوا من نواهم** تمام تقول يا بنياف قواض قواض من في
ايدعوا مدون من ايدعوا من ايدعوا على مذهب الاختصار او للشيخ
مثلا في قولهم هز من عطفه وبالجمله هو الواقع موقع مفعول بمدون وعواص جمع
عاصية من عصاه ضرب به بالسيف وعواصم من عصمه حفظه وحماه وقواض من قضى
عليه حكم وقواض من قضيه قطعه اي بمدون للضرب يوم الحدوث ايدعوا ايدعوا

للامه احاميات للاوليا صايلات على الاقران بسيف حاكمه بالقتل قاطعة
وهذا يسمى هذا الحرف القسم الذي يكون بزيادة الحرف **مطرفا** ووجه حسنه
انه يوم قبل ورود اخر الكلمة يلزم من عواصم انها هي الكلمة التي مضت اليها
تاكيد الاول حتى اذا تمكن اخرها في نفسك ووعاها سمعت انصرف عنك
ذلك التوهم وحصل لك فائدة بعد الياسر **واما بالكسر** عطفت على قوله اما
بحرف ولم يحدد ذكر منه الاضمار واحدا وهو ما تكون الزيادة في الاخر كقولها
اي قول الحسن ان **البكا هو الشفا من الجري** اي حرقه القلب **بين الخوخ وبها**
سمي هذا الذي يكون الكسر من حرف **مديلا** وان **اختلفا في اواخرها** اي اختلف
لفظ المتجانسين في انواع الحروف **فيستلزم ان لا يقع الاختلاف بالكسر**
من حرف واحد ولا بعد بينهما التشابه فيخرجان عن التجانس كلفظي **ضرب**
ونكل ولفظي **ضرب** ورفق ولفظي **ضرب** وسلب **شرف الحرفان** اللذان وقع فيهما
الاختلاف **ان كانا متقاربين في المخرج** سمي هذا التجانس مضارعا وهو
اضرب لان الحرف الاجنبي اما في **الاول** كخوبين وبين كقول **ليلد اس**
وطريق طامس او في الوسط كخووم يهاون عنه ويهاون عنه **او في**
الاخر كخو الخيل معمودين **او صيغ الحروف** لا يخفى ما بين الدال والطاء وبين
الها والهمزة وما بين اللام والراء من تقارب المخرج **والا** اي وان لم يكن الحرفان
متقاربين **سمي لاحدا هو ايضا اما في الاول** كخو **والاخر** كخو **من لمة** المتكرر

الكسر

الكسر واللمز الطعن وشاع استعمالها في الكسر من اعراض الناس والطعن
وبما قصده تدل على الاعتقاد ولا يقال ضحكة ولعنه الا للمعقود المكبر **او في**
الوسط كخو **نكم** **عناكم** **تخرجون في الارض** **بغير الحق** **وما كنتم تخرجون**
الاولى ان يمثل بقوله تعالى انه على ذلك لشديد وانه تحت الخيل لشدة يده
لان في عدم تقارب الفاو اليم السفوتين نظرا **او في الاخر** كخو **فاذا اجاز**
امر من الامن وان اختلفا في ترتيبها اي وان اختلف لفظا المتجانسين في
ترتيب الحروف بان تتقفا في النوع والعدد والهيئة لكن تقدم في احدا للفظين
من الحروف ما هو موخر في اللفظ **الاخر** سمي هذا النوع **تجنيس القلب** وهو
صريا لانه ان وقع الحرف الاخر من الكلمة الاولى او لامن الثانية والذي قبله
ثانيا وهكذا اهل الترتيب سمي قلب الكل الاسمي قلب البعض والهما اشار بقوله
توحسانه مع الاول **لب حنيفة** **لله** قال الاخف حسانك فيه للاجانب
فتحه ورحمك فيه للاعدا احف **ويسمى قلب كل واحد** **او مع احدهما** اي احدهما **المتجانسين**
في اول البيت والمتجانسين **الاخر** **يسمى** **تجنيس القلب** **حنيفة** **مقلوبا** **بجتها**
لان اللفظين كانا اجاحان للبيت كقوله لاح انوار الهدى من كنف في كل حال **واذا**
دول **احد المتجانسين** سواء كان جناس القلب ام غيره ولذا ذكره بالاسم الظاهر
دون المضمرة **المتجانسين** **الاخر** **سمي** **الجناس** **مزدوجا** **ومكررا** **ومرددا** **لغويا** **وحقيقا** **من**
سببها **يسمى** **مخوفو** **لم** **من طلب** **شيئا** **وجد** **وجد** **وقولم** **البقي** **بغير** **تغير** **غم**

ولغير الدم سمر ومثل عواجر عوامهم وقواض قواضب وكقولك حسامه للاولاد والاولاد
فتح وحذف وقد يقال التجنيس على توافق اللفظين في الكتابة وليس تجنيسا خطيا كقوله
تعالى والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين وكقوله عليه الصلاة
والسلام عليكم بالابكار فاعن شديحا واقلحبا وقولهم غرك غرك فصار قصار
ذلك ذلك فاحسن فاحسن ففعلك ففعلك ففعلك ففعلك ففعلك ففعلك ففعلك ففعلك
لم يتطرقه الى اتصال المروف وانفصالها كقولهم في مستعود مستعود وفي
المستغنى يتجنى المستغنى بغيره وقيل لفاصل استغنى لغة ايرتفع
فقال ايستغنى بغيره **ويجوز بالجملة ان يكون بين اللفظين**
الاشتقاق وهو توافق اللفظين في الحروف الاصولية مرتبة والافاق في اصل
المعنى **فوقه وحمل للدين القيم** فانها مشتقان من قام يقوم **والثاني ان**
يجمعها اي اللفظين **الشابغة** وهو ما يشبه الاشتقاق وليس اشتقاق
وذلك بان يوجد في كل من اللفظين جميع ما يوجد في الآخر من الحروف او اكثر لكن لا يجرى
الى اصل واحد في الاشتقاق **فوقه ان يعلم من القائلين** فان قال من القول
والقائلين من القائلين وخوفه ان افلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة
وهذا يعرف ان ليس المراد بما يشبه الاشتقاق الاشتقاق الكبير وذلك لان
الاشتقاق الكبير هو الاتفاق في الحروف الاصولية من غير رعاية الترتيب مثل
المرور والرمق ونحو ذلك والارض مع ارضيت من هذا القبيل وهو ظاهر

انواع

انواع التجنيس تجنيس الاشارة وهو ان لا يظهر التجنيس باللفظ بل بالاشارة كقوله
طقت لحيه موسى باسمه ولها روى اذا ما قلبا **وسا** اي من اللغتين **والتجنى**
وهو ان يتناول احد اللفظين المكررين اعني المتقين في اللفظ والمعنى
او التجانسين اي المتشابهين في اللفظ وله المعنى **والمكرر** اي المتجانسين
والمراد بهما اللفظان اللذان يجمعهما الاشتقاق او شبه الاشتقاق **في قوله**
الفقرة وقد عرفت معناها واللفظ الاخر في اخرها اي اخر الفقرة فيكون
اربعة اقسام احدها ان يكون اللفظان مكررين **فوقه على التام** **والثاني ان**
ان تحذف والثاني ان يكونا متجانسين **فوقه على التام** **ويجمع** **ودونه** **سائل**
الاول من السؤال والثاني من التسيلان **والثالث ان يجمع اللفظين** **الاشتقاق**
فوقه **والرابع ان يجمع اللفظين** **الاشتقاق** **فوقه**
قال **ان يعلم من القائلين** **وهو في النظم ان يكون احدهما** **اي احد اللفظين**
المكررين **او المتجانسين** **او المتحتمين** **بما في آخر البيت** **واللفظ الاخر** **في صدر**
المصراع الاول او حشو او اخر **او صدر المصراع الثاني** **واعبر صا**
الفتاح صما اخر وهو ان يكون اللفظ الاخر في حشو المصراع الثاني **فوقه**
وحله وهدو وعهد مسهر مشهور وراي المصركه اولي اذ لا معنى فيه **رد العجز على**
الصدر اذ لا صدرا لحشو المصراع الثاني اضلا خلاص المصراع الاول **فقط**
اربعة وهو ان يقع اللفظ الاخر في صدر المصراع الاول او حشو او عجز او صدر

المصراع الثاني وعلى كل تقدير فاللفظان اما مكرران او متجانسان او ملحقان
بهما نصير اثني عشر حاصله من ضرب اربعة في ثلاثة وباعتبار ان المحققين قسروا
لانه اما ان يجمعها الاشتقاق او شبه الاشتقاق نصير اقسام ستة عشر حاصله
من ضرب اربعة في اربعة لكن المصراع يورد من شبه الاشتقاق الامثلة الواحدة اما
لعدم الظهور بالامثلة الثلاثة الباقية واما الكفا بمثله الاشتقاق فهذا الا
او رد ثلاثة عشر مثلا اما ما يكون اللفظان مكررين فاما يكون احد اللفظين في البيت
واللفظ الاخر في صدر المصراع الاول كقوله **سريع الدين الغم يلطم وجهه وليس**
الذي ابي الندى السريع وما يكون اللفظ الاخر في حشو المصراع الاول مثل قوله اي
قول صفة بن عبد الله القشيري **ستمع من شميم عرا رعد فابعد العشب من عرا هي**
وردة قاعه صفرا مليحة الراحه وموضع من عرا رعد فعلى انه اسم ما ومن زابله وشمع
معقول قول في قوله قول لصاحبي والعيس هوي بنابن المستنيفة فالصراع
لصراع جاري وبنقي وابانه فمستنا والرواحل تسرع بين هذين الموضعين واقول في
اشاد ذلك متلفعا استمع بشميم عرا نجد فان تقدمه اذا انفسنا عرا وجا من الر
نجد ومنابته ما يكون اللفظ الاخر في آخر المصراع الاول مثل قوله اي قوله في
ومن كان بالبيعر الكواعب جمع كاعب وهي الحارثية حين ميبد وثديا للبيود صرا
مولها فقلت **بالبيعر** يعني البيوفه **المواضب** المواضع **مهزما** وما يكون اللفظ
الاخر في صدر المصراع الثاني مثل قوله **وان لم يكن الامعج ساعة قليلا قال**

تابع في قليلها وقيل ان المثل على الدار التي لو وجد لها بها اهلها ما كان وحشا
متيها الامام النزيل القليل والعرج على الشى الاقامة عليه وانصب معرج
على انه خبر لم يكن واسمه ضمير الامام وقيل لا صفة موكدة لان الكلمة تعني من اضافة
العرج الى الساعة وبحوز ان يريد الانعرج بقليل في ساعة فيكون الصفة متيكة
وقيل لها فاعل تافع وهو مبتدأ فافع خبره والضمير في قليلها للساعة اي قليل
العرج في الساعة يعني فاعل على الدار التي لو وجد لها ما هو له ما كان موضعها
وحشا ظليلا لكثرة اهلها وكثرة الغم فيها وان لم يكن الما تكملا بالانعرج ساعة
فان قليلها يتعنى ويشفي قليل ويجدي اما اذا كان اللفظان متجانسين فليقع احد
اي ان كان في البيت والاخر في صدر المصراع الاول مثل قوله اي قول القاضي الايجي
وما كان من ملائكة حفاها هو الحقة وقلة العقل فداعي السوء قبله كاد عاقي
من الدعاء وما يكون المتجانس الاخر في حشو المصراع الاول مثل قوله اي قول القاضي
ولذ البلايل جمع بلييل وهو الطائر المعروف انصحت بلغاتها فان البلايل جمع
بليال وهو الحزن **ياحسا بلايل** جمع بليد بالضم وهو يرتق في الحزن والاحسا الشرب
والمقصود بالتشبي هو البلايل الثالث بالنسبة الى الاول واما بالنسبة الى الثاني
فهو من هذا الباب على مذهب السكاكي دون المصنف وما يكون المتجانس الاخر في حشو
المصراع الاول مثل قوله اي الحارثي **فستوف بايات الثاني** اي القرآن قال الجوهري
الثاني من القرآن ما كان اقل من الميتين وتسمى فاحجة الغاب الثاني لانها تأتي في

مثل واحدة ويسمى جميع القرآن مثاني ايضا لافترانه اية الرحمة بآية العذاب **ومنون**
برئات المثاني اي بنجات اوتار المزامير التي صغر طاق منها الطائي والواحد مثني
مفعول من الشيء وما يكون المتجانس الآخر في صدر المضارع الثاني مثل **قوله** اي العاصم لا ارا
المعلم ثم تاملتهم فلاح اي ظهر لي ان ليس بينهم فلاح اي فوز وجاه واما اذا كان
اللفظان ملحقين بالتجانسين فليكون احدهما في آخر البيت والآخر في صدر المضارع
الاول مثل **قوله** اي البحر يضراب ابدعها في السماح فلست بالملك فيها
ضربا الضرب جمع ضربه وهي الطبيعة والسجية التي ضربت للرجل وطبع الرجل عليها
والضرب المثل واصله المثل في ضرب القداح فصارا جنان الى اصل واحد في
المشتقاق وما يكون الملحق الآخر في حشو المضارع الاول مثل **قوله** اي قولنا امرى النفس
اذا المرء لم يحزن عليه لسانه فليس على شيء **سواء يحزان** اي اذا لم يحزن المرء لسانه
على نفسه ولم يحفظه مما يعود صريره اليه فلا يحزنه على غيره ولا يحفظه مما لا ضرر له فيه
فيحزن وخزان مما يحتمل الاشتقاق **قوله** اي قولنا اي العلاء **واضحهم من الاحسان**
زررتكم والعذب **بمجرر لا فراط في المحصر** اي البرودة يعني ان بعددي عنكم لدرجة العناء
على وهذا ايضا مثال لما وقع احد الملحقين في آخر البيت والآخر في حشو المضارع الاول
الا انه من القسم الثاني من الالفاظ اعني ما جمعها شبه الاشتقاق وما يكون الملحق الآخر
في آخر المضارع الاول مثل **قوله** **قدع الوعيد فادعيدك ضايري اظنين اجعده**
اللاباب يضر ضاير ويضر ما جمعها الاشتقاق وما يكون الملحق الآخر في صدر المضارع

الثاني

الثاني مثل **قوله** اي قولنا اي نام في مرتبة مجنون فمثل من استشهد بوجه في الزرى
سركان مجنون في الوري وغير صرف الدهر ناله العرو **قد كانت البين القواب**
اي السيف القواطع **والوحي** **نوازي** اي قواطع حسن استعمالها **انها** **نوازي** **لان**
من بعدد **نوازي** جمع ابتداء اي لم يبق بعد من يستعملها استعماله فيغير والعمر ما هما
الاشتقاق وكذا البوار والبر واما الامثلة التي اهلها المصنف قال ما يقع
احد الملحقين الذين جمعها شبه الاشتقاق في آخر البيت والملحق الآخر في صدر
المضارع الاول **قوله** **الجزري** **ولاخ يلح على جزري العنان** الى ملهى فسحقه من لاج
لاج فالاول ما يضي بلوح والآخر اسم فاعل من لجا ومثال ما وقع الملحق الآخر في آخر
المضارع الاول **قوله** **ومضطلع بخصم المعاني ومطلع الى تخليص عاني** فالاول من
عني يعني والثاني من عنا يعني ومثال ما وقع الملحق الآخر في صدر المضارع الثاني **قوله**
الآخر **لعمري** **لقد كان الرثا مكانه** **ثرا** فاضحي لان سواء في الرثا والرثا واوى
من الرثوة والرثا **ياقي** **ومن** اي من اللغظة **الجمع** وهو قد يطلق على نفس الكلمة الأخيرة
من العشرة باعتبار كونهما مواصفة للكلمة الأخيرة من العشرة الاخرى كما سمي وقد
يطلق على نواحيهما والى هذا اشار بقوله **قل هو نواحيهما القاسطين من الرثا**
حرف واحد **والآخر** **ومن** **قوله** **السكاكي هو اباي السج** **في الشعر** **القافية** **في**
الشعر **وقد بحث** لان القافية هو لفظ في آخر البيت اما الكلمة براسها او الحرف الاخير
منها او غير ذلك على تفصيل المذاهب ولا يطلق القافية على نواحي العلقين من آخر

الآيات على حرف واحد وانما اراد السكاكي بالاجماع حيث قال انها في الترتيب التوافقي
في الشعر الالفاظ المتواظعة في او اخر القصر وهي التي يقال لها القوافل ولذا
ذكرها بلفظ الجمع والحاصل انه لم يرد بالاجماع معنى القصر كما اراده المصنف
وهو معنى قول السكاكي معناه ان هذا مقصود كلام السكاكي ومقصود بعض
كان ان التوافقي هو الالفاظ المتوافقة في او اخر القصر كما في الآيات كذلك
الاجماع هي الالفاظ المتوافقة في او اخر القصر وكان التقية ثم توافقت
فكذلك السجع ههنا توافقت وهو اي السجع ثلاثة اصرب مطرد ان
اختلعا اي الفاصلتان في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا
وخططكم اطوارا فالوقار والاطوار مختلفان وزنا والاي وان لم يختلف
الفاصلتان في الوزن فان كان في احدي القرينتين من الالفاظ لو كان
اكثر من الاخرى في الوزن والتقية اي التوافقي على الحرف الاخر فترتيب
نحو قوله بطبع الاجماع نحو امر لقطه ويخرج الاسماع بعد بزواج رطبه
فجميع ما في القافية الثانية توافق ما يقابله من الاولى في الوزن والتقية
واما القافية فهو فلا يقابلها شيء من القرينة الثانية ولو قيل بدل الاسماع
الاذا ان كان اكثر ما في الثانية توافقا لما يقابله من الاولى **والافان اي**
ان لم يكن ما في احدي القرينتين ولا اكثر مثل ما يقابله من الاخرى فهو السجع
المتوازي وذلك بان يكون ما في احدي القرينتين او اكثر وما يقابله من

الاخرى

الاخرى مختلفتين في الوزن والتقية جميعا **نحو ما سرور من قومه والكا**
موصوعه في الوزن فقط نحو والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا او
التقية فقط كقولنا حصل الناطق والقامت وهلك الحاسد والشامت
او لا يكون لكل كلمة من اخديا القرينتين مقابل من الاخرى نحو انا اعطيتك
الكوت فصل لربك وانحر قال ابن الاثير السجع يحتاج الى اربع شرائط
اختبار مفردات الالفاظ واختيار التاليف وكون اللفظ تابع للمعنى لا عكسه
وكون كل من القرينتين ذال على معنى آخر والا كان تطويلا لقول الصافي لان ذلك
الاعين بلحاظها ولا تحقق الاسن بالفاظها ولا تخلطه الفضول ثمورها
ولا هزمت الدهور بكرورها والصلاة على من لم ير للكفر اثر الاطسبوح
ولا رسا الا ان الله وعفاه اذ لا فرق بين كرور العصور وكرور العصور ولا بين
نحو الاثر واعفا الروم مثل واخس السجع ما تساوت قرايته نحو في صدر
مخضود وطلع مسعود وظل مدود ثم ان بعد ان لم تتساو قرايته فالاحسن
ما طالت قرينة الثانية نحو السجع اذ لهوي ما ضل صليكم وما عوي او
قرينة الثالثة نحو خذوه فقلوه ثم الحجم ملوح والاحسن ان يوفي قرينه
لحريه **تسرمنا** فصر كثيرا قال ابن الاثير السجع ثلاثة اقسام الاولى ان يكون
الفاصلتان متساويتان كقوله تعالى فاما اليتم فلا تهر واما السيلان فلا تهر
والثاني ان يكون الثاني اطول من الاول لا طولا يخرج عن الاعتدال كثيرا والاکان

الشطر ليس بجمع ويجوز ان يسمى كل فقرتين تحتين بحجة تحتية الكل باسم جزئ
 قول الحريري لما افقعت غارب الاعترا ب وانا ثنى المترتبة عن الاعترا ب بحجة
 وقوله طوحت في طوايح الزمن الى صنعا اليمن بحجة اخرى **قوله** الى قول ابى تمام
 يمدح المحضم بالله حين فتح عمورية **تدبير معتصم بالله منتقم لله من ثقب والله**
 اي راعب فيما يقر به من رضوان الله **ثقب** اي منظر ثوابه او خائف عقابه فالشطر
 الاول بحجة منبهة على الميم والثاني على الباء وقوله تدبير مبتدأ وجزء قوله في البيت
 الثالث وهو قوله لمسير مرسا ولم يفسد الى بلد الا تقدم جيش من العرب
 ومن الجمع على القول بجريانه في النظر ما يسمى الضريع وهو جعل العروض مقفأة
 تقفية **النظم** الضرب والعروض هو آخر المضارع الاول من البيت والضرب آخر
 المضارع الثاني منه قال ابن الاثير الضريع ينقسم الماسبع مراتب الاولى ان يكون
 كل مضارع مستقلا بنفسه في فهم معناه ويسمى الضريع الكامل لقول امرئ القيس
 افاطم مهلا بعد هذا التذلل وان كنت قد ارمعت هجرا فاجل **الثانية** ان يكون
 الاول غير محتاج الى الثاني فاذا جاء مرتباً به كقوله ففانك من ذكرى جيب
 ومنزل بسقط اللوي بين الدخول فحول **الثالثة** ان يكون المضارعان مجتمعين
 وضع كل منهما موضع الآخر كقول ابن الحجاج البعادي من شروط الضيوع في الحان
 خفة الرب مع خلوا المكان **الرابعة** ان لا يفهم معنى الاول الا بالثاني ويسمى
 الضريع الناقص لقول ابى الطيب معاني الشعب طيبا في المعاني **منزلة** الرفع من

والله

والخامسة ان يكون الضريع بلفظة واحدة في المضارعين ويسمى الضريع المكرر
 وهو ضربان لان اللفظة اما سحاء المعنى في المضارعين كقول عبيد الله بن
 الابرص وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب وهذا القول درج واما
 مختلف المعنى لكونه مجازا كقول ابى تمام فني كان شربا للعفاء ومرقا فاسبح
 للمندية البيض مرقا **السادسة** ان يكون المضارع الاول متعلقا على صفة يأتي
 ذكرها في اول الثاني ويسمى التعليق كقول امرئ القيس افاطم مهلا بعد هذا
 التذلل وان كنت قد ارمعت هجرا فاجل لان الاول متعلق بصبح وهذا البيت
 السابعة ان يكون الضريع في البيت متاخفا للقافية ويسمى الضريع المستطو **قوله**
 اي نواسم اقلني قد مدت من الذنوب وبالاقرار عدت من الخوذة فصرع بالياء
 ثم قى بالدال واجتنب ان السابعة خارجة مما عر فيه **ومنه** اي من اللفظ **الموازنة**
وهو تساوي الفاصلتين اي الجملتين الاخيرتين من الفقرتين او من المصراعين
في الوزن دون التقفية **مخروطة** **مصفوفة** **وزرا** **في مصبوة** فلفظ مصفوفة
 ومبثوثة مقسما وبيان في الوزن لافي التقفية لان الاول على الفاء والثاني على التاء
 او لامبة بتا التانيث على ما بين في علم القوافي وشك قوله هو السمس قد والاول
 كواكب هو البحر جردا والانا م حداول والظاهر من قوله دون التقفية انه يجب في
 الموازنة ان لا يتساوي الفاصلتان في التقفية البنية وحيدة يكون بينهما
 ومن الجمع تبان ويحتمل انه يشترط فيه التساوي في الوزن ولا يشترط التساوي

لا ياتي البيت الا في البيت
 مع والاولى من البيت

عن

من خطب المرأة **البيت** الحسية **الفاشرك الرد** الى جباله الهلال **وقرا**
الاكدار اوتواي مقرا الكدورات دار متى ما اصبحت في يومها ابكت غدا
تتألمها من دار غاراها لا تنقضي واسيرها لا يستدي بجلال الاخطار ولا
سائر الايات كلها من الكامل الا انها على القافية الثانية من صرته الثاني وع
القافية الاولى من صرته الثامن والقافية عند الحليل من اخر حرف في البيت
الى اول ساكن يليه مع الحركة التي قبل ذلك الساكن وروى عنه ايضا ان
المشرك الذي قبل ذلك الساكن هو اول القافية الاولى من قوله باخطا الدنيا
هو من حركة الكاف من شرك الرد الى الاخر او مجموع قوله كل ردي والقافية الثانية
من فحة الدال من الاكدار الى الاخر او لفظة دار منه وهما اقول اخر مذكرة
وعلم القوافي ولو قال هوبنا البيت على قافيتين او اكثر لكان احسن للسمل نحو
قول الخويجي جودي على المسب الصبا الجوى ولعطف بوضاله وترجمي
ذالمسبلى المتفكر القلب الشجي ثم اكشف عن حاله لا نظلمى فان قيل اذا وجد
البناء على اكثر من قافيتين فقد وجد البناء على قافيتين **قلت** الظاهر من قوله
هوبنا البيت على قافيتين انه يكون مبنيا عليهما فقط اي من اللفظ **لروم** ملا
يلزم ويقال له الالتزام والنضين والتتديد والاضات ايضا **وهو ان يحى**
فيل حرف الروي وهو الحرف الذي يبنى عليه القصيدة وينسب اليه يقال
قصيدة لامية او ثونية مثلا سمي بذلك لانه يجمع بين الايات من رويت الحلال اذا

قلت

قلت وهذا لان القتل يجمع بين تروى الحبل او من رويت على البعير اذا
شدت عليه الروا وهو الحبل الذي يجمع به الاحمال او من روي ان البيت
يرتوى عنده فيقطع كما ان عند الارزوا ينقطع الشرب **او ما في معناه اي**
قبل الحرف الذي هو في معنى اروي **الفاشرك** لعنى الحرف الذي وقع في قول
الفقر موضع حرف الروي في قوله في الايات **ما ليس بلازم** في الجمع مثل
الزام حرف او حركة يحصل الجمع بدونه فوله من الفاصلة حال معاني معناه
وقوله ما ليس بلازم فاعل يحى والمراد ان يحى ذلك في بيتين او اكثر وقريتين
لواكروا لا تفنى كل بيت يحى قبل حرف الروي ما ليس بلازم في الجمع مثلا قوله
تفانك من ذكرى حب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحمل وانما يحقق
لروم ما لا يلزم لوجي في البيت الثاني عيم وقوله ما ليس بلازم في الجمع معناه انه
يوتي قبل حرف الروي من قافية البيت او قبل ما في معناه من فاصلة القفوة
بشي لا يكثر من الايتان في مدح البيت بمعنى لو جعل هاتان القافيتان
او الفاصلتان متحيتين لم يحتج الى الايتان بذلك الشيء ويصح الجمع بدونه
ولهذا يظهر فساد ما يقال انه كان ينبغي ان يقول ما ليس بلازم في الجمع او
القافية ليوافق قوله قبل حرف الروي او ما في معناه فصحى ما ليس بلازم قبل في
الجمع قبل ما هو في معنى حرف الروي من الفاصلة **فاما البيت فلا تهر واما**
الساو ولا تهر فالرا بجزله حرف الروي وقد يحى قبلها في الفاصلتين بالها وهو

ف

ع

المعنى اي لان تكون المعاني توابع للالفاظ وذلك ان المعاني اذا تركت على سبيلها
 طلبت لانفسها الفاظا تليق لها فحصل اللفظ والمعنى جميعا وان ادى بالفاظا مستقلة
 مصنوعة وجعل المعاني تالفة لها كان تظاهرا مموه على باطن مشوه ولباس خسر على
 منظر قبيح وغمد من ذهب على فضل من حشب فينبغي ان يجنب عما يفعل بعض المتأخرين
 الذين لم يتقف بابرادى من المحتات اللغوية فيصرفون العناية الى جميع عدي
 من المحتات ويحلوون الكلام كانه غير مسوق للافادة فلا يبالون بخفا الكلام
 وركاكة المعاني قال المصنف هذا ما ينبغي له باذن الله جهه وتحريره من اصول
 الفن الثالث **وبقيت** اشيا يذكرها في علم البديع بعض المصنفين وهو قسمان
 الاول ما يتيقن احواله ويجب ترك التعرض له اما لعدم دخوله في علم البلاغة
 لعدم كونه راجعا الى تحسين الكلام البليغ وهو ضربان احدهما مثل ما يرجع
 الى تحسين في الخط وادون اللفظ مع ما فيه من التكلف مثل كون الكلمتين **تألف**
 في الخطا ذكرنا فمما سبق ومثل الموصل وهو ان يوصي كلام يكون كل من كلامه محله
 الحروف كقول الحريري فتنتنى فتننتى نحو سمن سمن عجب عجبى
 ومثل القطع وهو ضد الموصل كقول الطوطا وادرك ان ردت دارود
 درا وورد او ووردا ووردا ومثل الحفا وهي الرسالة او القصيدة التي تكون حرف
 احدي كلمتي منقوطة باجمها وحروف الاخرى غير منقوطة باجمها كقول الحريري
 الكرم ثبت الله جيش يغودك بزبن الى اخر الرسالة ومثل الوقفا وهي التي

حروف

على كلمة منها منقوطة والاخرى غير منقوطة ومثل الحذف وهو ان يتكلف الكلام
 او الشاعر في ابرساله او خطبة او قصيدة لا يوجد فيها بعض حروف المعجم
 والثاني ما لا اثر له في التحسين نطقا مثل التزديد وهو ان يعلق الكلمة في
 او الفقرة بمعنى ثم تعلق بعينها بمعنى اخر كقوله تعالى مثل ما او في رسل الله اعلم
 وكقول زهير من يلق يوما على لانة هروما يلق الساحة فيه والذي خلقا وقول
 ابي نواس صفرا لا تترك الاخران ساجدا لو متها حجر مسته سرا ومثل التعديل
 وسمى سبابة الاعداد وهو اتباع اسما مفردة على سباق واحد ومثل تدنق الصفات
 وهو تعقب موصوف بصفات متواليه واما لعدم الغاية في ذكره لكونه دخلا
 فيما ذكرنا مثل ما سماه بعض المتأخرين الايضاح وهو ان ترى كلامك خفا
 دلالة فتاتي بكلام بين المراد ويوضحه فانه داخل في الاطناب ومثل التوضيح
 بالمعنى المذكور في باب الاطناب وقد اوردته في المحتات او لكونه شاملا على غلط
 مثل ما سماه حسن البيان وهو كشف المعنى وايصاله الى النفس فانه قد يجي مع
 الايجاز وقد يجي مع الاطناب ومع المساواة ايضا القسم الثاني في ما لا يابن
 يذكره لاشتماله على فائدة مع عدم دخوله فيما سبق مثل القول في السرقات السرية
 وما يتصل لها ومثل القول في الابتداء والتخلص والانتها والمصنف قد حتم
 الفن الثالث بذكر هذه الاشيا وعقد لها خاتمة وفصلا وعلم بذلك ان الخاتمة
 انما هي خاتمة الفن الثالث وليست خاتمة الكتاب خاتمة عن المتن الثلاثة

كقول المصنف
 الخلة والليل والبيد القرفي
 والسبد والرجم والقطار

في السق

كالمقدمة على ما توهم بعضهم **فأما في السرقات الشعرية وما يصل**
مثل الاقتباس والتصين والصد والحل والتملح **وهو ذلك** مثل القول في الابد
والنطق والاشياء **اتفاق القائلين** ان كان في الغرض على العموم كالوصف **بالشج**
والشج وحسن الوجه والبر والحجوة **فلا يحد سرقة ولا اجتماعه ولا احدا**
ويحذف ذلك مما يودي هذا المعنى **لتقرر** اي لتقرر هذا الغرض العام **في القول**
والعادات مشتركة فيه المصنع والمعلم والشاعر والمفهم **وان كان اتفاق**
القائلين في وجه الدلالة على الغرض وهو ان يذكر ما يستدل به على ثبات
وصف من الشجاعة والشجاعة **غير ذلك كالشبه** والكثافة والحجاز **وذلك كدورها**
تدل على الصفة لا اختصاصا بها بمن هي له اي لا اختصاصا بملك الحيات من حيث
تلك الصفة له كوصف الجواد بالتملح عند ورود العفافة اي السابلية كوصف
الخيال بالعبوس مع سعة ذات اليد فان اشترك الناس في معرفة اي معرفة
وجه الدلالة على الغرض **لاستقراره** فيها اي في القول والعادات **كشبه الشج**
بالاسد والجواد بالبحر **فهو الاول** اي بالاتفاق في هذا النوع من وجه الدلالة
على الغرض بالاتفاق في الغرض العام **فانه لا يحد سرقة** فتقوله فهو كالاول **والقول**
فان اشترك الناس وهذه الجملة الشرطية جزء لقوله وان كان في وجه الدلالة **والا**
اي وان لم يشترك الناس في معرفته ولم يصل اليه كل احد لكونه ما لا ينال الا بعد
جاء ان يدعى فيه اي في هذا النوع من وجه الدلالة **التسوية والزيادة** بان يحكم

بين

من العالمين في الفاصل وان احدهما فيه اكل من الاخر وان الثاني
زاد على الاول وبصرف عنه **وهو** اي ما لا يشترك الناس في معرفته
من وجه الدلالة على الغرض **صريحا** احدهما **خاص** في نفسه **توبيخ**
لا ينال الا بعد **الاخر** **داعي** **توبيخ** **بما اخرج** من الابد الى الابد **او كل**
في باب التثنية والاستعارة من تقسيم الى الغريب الخاص والمبتدأ العام
امامع البقاء على الابد **الاول** مع التصرف فيه بما يخرج من الغريبة كما في **الاول**
المذكورة **ثمة** واذا تقرر هذا **فالاخذ** **السرقه** اي ما لم يسم له من الاسمين
لوعان **ظاهر** **وعبر** **ظاهر** اما **الظاهر** **فان يؤخذ** **المعنى** **كله** **امامع** **اللفظ**
كله **او بعضه** **او وحيه** **عطف** **على قوله** **امامع** **اللفظ** **اي** **اي يؤخذ** **المعنى** **وحده**
من غير اخذ اللفظ كله ولا بعضه فالنوع **الظاهر** **هذه** **الاعتبار** **صريحا** **اظهارها**
ان يؤخذ **المعنى** مع اللفظ كله او بعضه **والثاني** ان يؤخذ **المعنى** **وحده** **والغريب**
الاول **فما** لان الملحوظ مع المعنى اما كل اللفظ او بعضه **امامع** **تغير** **النظم**
او دونه **فقد** **عطف** **اقسام** **اشار** **اليها** **بقوله** **فان** **اخذ** **اللفظ** **كله** **من غير** **تغيير**
لفظه **اي** **لكيفية** **الترتيب** **والثاني** **للف** **الواقع** **بين** **المعروضات** **فهو** **معموم** **انه**
سرقة **محمضة** **وليس** **شجاعة** **والشجاعة** **لا** **تحمض** **على** **عز** **عبد** **الله** **بن** **الزبير** **انه** **فعل**
يقول **ممن** **او** **ليس** **اذ** **انت** **لم** **تصف** **اذا** **ك** **يعني** **اذ** **لم** **تعط** **مناجيب**
النصف **ولم** **توق** **حقوقه** **متوخيا** **المعدله** **ولم** **توجب** **له** **عليك** **مثل** **ما** **توجب** **لنفسك**

الاستدلال الى ح

عليه **وحدته على طرف المجران ان كان يعقل** اي وجدته فاجرا ان سجد
يك وبولخاندان كانت به شكة ولده عقل وعرفة **ورب حد السيف** اذ يركوب حد
السيف فكل امور تقطع السيف ويؤثر ثابته اواراه الصبر على الحزن والموت **من ان**
نفيه اي بدلا من ان نفيه **ان لم يكن عن شغل السيف** اي عن ركوب حد السيف **من ان**
اي سجد اي لا يبالي ان ركب من الامور ما يؤثر ثابته السيف مخافة ان يدخل
عليه ضيق ويلحقه عاروا هتضام متى لم يجد عن ركوبه سجد او معه له نقد
حكى ان عبد الله بن الزبير دخل على معاوية فاستد هذين البيتين فقال له
معاوية لقد شعرت بعدي يا ابا بكر ولم يفارق عبد الله المجلس حتى دخل
مع ابنه اوس المزني فاستد قصيدته التي اولها لعرك ما ادرى راني
لا وجل على ايتا نقد والمنية اول حتى اتمتها وفيها هذان البيتان فاقبل معاوية
على عبد الله بن الزبير وقال له لم تخبرني انهما لك فقال للقط والمضى له
ولجد فهو اخي من الرضاة وانا اخي بغير **وقمعناه** اي حتى فام لم يغير
فيه النظم **ان تبدل الكلمات كلها** او بعضها ما يرا د فيها يعني انه ايضا مذموم
وسرقه محضه كما قيل في قول الخطيب **دع الحكار ولا تزل بعينه** واجل
فانك انت الطام الكاسي **ذر الما** لا تزل لمطهر **واطس فانك ات الامل**
اللابس وكقول امرئ القيس **وتوفايها محبي على مطهر** يقولون لا تهلك
اسي وتجل **اورده طريقة في البيت** الا انه اقام تجلد مقام تجل وقال

عباس

عباس بن عبد المطلب وما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي
فاورده العزدي في شعره الا انه اقام تعرف مقام تعلم وقرب من هذا ان
يبدل بالالفاظ ما يضافها في المعنى مع رعاية النظم والرتيب كما قال في
قول حسان **بيض الوجه كرمه احسانهم** ستم الانوف من الطراز الاول **وان كان**
الحذ اللقطا مع **تغير نطه** اي نظم اللقط او **احد بعض اللقطا** كله ستم
هذا الامة **اقامة ومخار** وهو ثلاثة اقسام لان الثاني اما ان يبلغ على الاول
او دونه او مثله **فان كان الثاني ابلغ من الاول** لاختصاصه **بعضه لا يوجد**
في الاول كحسن السبك او الاختصار او الايضاح او زيادة معنى **فمدح** اي
قال في ممدوح مقبول **كقول بشار من راقب الناس** اي عاذهم في الاساس
رقبه حاذره لان الطائفة رقب العقاب **فمتمتع** لم **تظفر** **باحت وفارنا**
فانك المص اي النجاء القتال الذي له ولوع بالقتل **وقول سلم الخاسر**
بالخاسر المعجم ستم بذلك الخسار في تجارته في الاساس ستم الخاسر لانه باع
مصحف اورثه واشترى ثمنه عودا يضرب به **من راقب الناس مات هاما** اي
حزنا انتصب على انه منقول له او يميز **وفان باللقن الجسور** اي الشديد الجراة
بيت سلم اجود سبكا واحضر لفظا روى عن معاذ راوية بشار انه قال **استد**
بشار است سلم فقال ذهب والله بيتي فهو احق منه واعذب والله لا اكلت
اليوم ولا شربت وكقول الآخر خلقنا لم في كل عين وحاجب لسر القنا والبين

عينا وحاجبا وقول ابن نباته قطعنا باطراف القتا في ظهورهم غصونا لها وقع
السيوف حواجب فبيت ابن نباته ابلغ لاختصاصه بزيادة معنى وهو الإشارة
الى انهم اهتموا بوضع الطعن والضرب على ظهورهم **فان كان الثاني دونه** اي دون
الاول في البلاغة لغوات فضيلة توجب في الاول **فهو مذموم مردود كقول ابن**
تمام في مرقية محمد بن حميد وكان قد استشهد في بعض عزوانه **هيات** اي
تعد ان ياتي الزمان **مثلة** بدليل ما بعده او بعد نسيان في له بدلالة ما قبله وهو قوله
الشي بانصرسيت اذن يدي من حيث يقتصر الغنى ويقتل لا ياتي الزمان **مثلة**
ان الزمان **مثلة** **الحجبل** قال الشيخ عبد القاهر في المسائل المشككة قال ابو علي
الفارسي في هذا البيت تعصير لان الغرض في هذا الخوف في المشل وان قال انه
يعزوانه لا يكون فاذا جعل سبب فقد مشكك نخل الزمان به فقد اخل بالغرض وجوز
وجود المشل ولم يفسد من حيث نخل الزمان بان يجد **مثلة** **وقول** **الطيب اعدى**
الزمان **مخاوق** **فمنى** **ولقد يكون به الزمان** **مخيلا** فالمصراع الثاني مأخوذ من
المصراع الثاني لاني تمام لكن مصراع ابي تمام اجود سبكا لان قول الطيب
ولقد يكون بلغة المضارع لم يصب بحزبه اذ المعنى على الماضي والمراد ولقد كان
فان قلت ههنا مضاف محذوف والفعل المضارع على معناه اي يكون الزمان **مخيلا**
لهلاكه اعني لا يسمع لهلاكه ابد العلم بانه سبب لصلاح الدنيا ونظام العالم قلت
السخا بالشي هو بدله للغير فالزمان اذا سمى به فقد بدله فلم يبق في تصرفه حتى يح

هلاك

لهلاكه او يخل كذا ذكره المصنف واعترض عليه باناسلنا ان يجاده لم
يبق في تصرفه لكونه مخيلا للحاصل واما اعدامه وافناؤه فباق بعد في
تصرفه فله ان يسمع لهلاكه ان يخل فتعني الشاعر ذلك فالحاصل ان يجاده
واعدامه كان مبيدا الزمان فسخا باجاده لكنه لا يسمع باعدامه قط لكونه
سببا لصلاحه فلنا وعلى تقدير صحة هذا المعنى يكون مصراع ابي تمام لاجود سبكا
لاستغنايه عن تقدير المضاف الذي لا يظهر فيه بدله عليه على ان هذا المعنى ما
لم يذهب اليه احد من قسري البيت قال ابن جني اي يعلم الزمان من سخا به فسخا به
واخرج من العدم الى الوجود ولو استخاوه الذي استفاد منه ليجل على الدنيا
واستغناه لنفسه قال ابن فوجه هذا تاويل فاسد وعرض يستدل لان سخا
غير موجود لا يوصف بالعدوى وانما المراد سخا به على وكان مخيلا به على فلما اعد
سخاوه اسعدني بضمي اليه وهذا ينبغي له وعلى الفاسير الثلاثة فالمصراع مأخوذ
من مصراع ابي تمام لان معناه نخل الزمان لهلاكه او باجاده او باصالة الى
الشاعر كان مصراع ابي تمام مخلة بمثل المرقى ولو اشترط في الاعداد اتحادها
في المعنى بحيث لا يكون بينهما تفاوت ما كاسق الى بعض الاوهام لما كان
مأخوذا منه على واحد من التقاسير لان ابا تمام قد علق النخل **مثلة** صريحا
ولهذا قال الامام الواحدي بعد ما ذكر معنى ابن جني وابن فوجه ان المصراع
الثاني من قول ابي تمام هيات البيت **وان كان الثاني** **مثلة** اي مثل الاول **فابعد**

اي قال في البعد من الدم والفضل **الاول كقول ابي تمام لو جاد مناد**
المية لجعد الا الفراق على النور ليخ الاريا والطلب وا
الاريا الى المية للبيان اي المية الطالبة للنور لو تحيرت في الطريق
الى اهلاكا ولم يمكنها التوصل اليها لم يكن لها دليل عليها الا الفراق **وقول**
ابي الطيب لو لا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارج احاسا
الضيق في المنايا وهو حال من سبلا وقيل انه جمع لها وهو فاعل وجدنا اضعف
الى المنايا وروي يد النافذ اخذ المعنى كله مع بعض الالفاظ كالمية والراق
والوحيد ان وبدل النفوس بالارواح وكذا قول القاضي الارجاني لم يكن الا
فراقهم لما استر به الى مودعي هو ذلك الدار الذي اودعته في سمعي القيد
في مديني وقول ابي الطيب في مرثية استاذة وقابلة ما هن الدار التي
تساقط من عينيك سمطين سمطين فقلت هي الدار التي قد حشا لها ابو مصر
اذ في تساقط من عيني وقوله هو البعد من الدم انما هو على تقدير ان لا يكون في
البيت الثاني دلالة على السرفة بانفاق الوزن والنفاية والاهو مذموم جدا
كقول ابي تمام معتم الظن عندك والاماني وان قلقت ركابي في البلاد ولا
ساقوت في الافاق الا من جدواك راحتي وزادي وقول ابي الطيب واني
عبك بعد غد لغاد ويلي عن فؤادك غير غاد محبك حيث ما انجحت ركابي
وضيفك حيث كنت من البلاد ولما فرغ من الضرب الاول من النوع الطاهر

فتايلك

الاة

الاخذ والتسرفه شرح في الضرب الثاني منه وهو ان يؤخذ المعنى وحده
وان اخذ **المعنى وحده** وهو عطف على قوله ان اخذ اللفظ **يسمى اخذ المعنى وحده**
وحده من الم اذا قصده واصله من الم بما لمزل اذا نزل به **وسلحا** وهو كسط الجلد
عن الشاة ونحوها واللفظ للمعنى بمقالة الجلد وكانه كسط من المعنى جلدا
والبيه حلة اخرى وهو **لاد اقنام** كذلك اي مثل ما سمي اغارة ومسخا يعني
ان الثاني اما يبلغ من الاول او دونه او مثله **اولها** اي اول الاقسام وهو ان
يكون الثاني يبلغ من الاول **كقول ابي تمام هو الضمير للثان الضم** اي الاحسا
وهو مستند اجرة الجملة الشرطية اعني قوله **ان يعمل غير وان يرت اي يبطو فلات**
في بعض المواضع اتفق وقول ابي الطيب ومن الخريطو سنيك مني اسرع
السحب في المسير الجاهل اي من السحاب الذي لا ما فيه يقول لعل تاخر عطايك
عني تدل على كثرتها كالحباب انما يسرع منها ما كان جهاما لا ما فيه وما فيه لما
يكون ثقل المشي فيبت ابي الطيب يبلغ لاشتماله على زيادة بيان المقصود حيث
ضرب الشان بالحباب **واما** اي ثانيا في الاقسام وهو ان يكون الثاني دون الاول
كقول البحر بن واذا نالني لمع والندى اي في المجلس الغاصر باسراف الناس
علامه القنول المنع **خلت لسانه من غضبه** اي سيفه القاطع اسبه لسانه
بسيفه وقول ابي الطيب **لما ان السهم في النطق قد جعلت على رماهم**
الطن خرسا تاخر صان السهم قضاها وخرسا ان الرماح اسما واحدها خرس

بالضم وبالكسر يعني لغزط معناه استبحر وراح وفضادها كان السنهم
 كان السنهم عند النطق جعلت اسنة على راحهم عند الطعن وصارت الاسنة
 في النفا وسالسنهم في بيت ابي الطيب دون بيت الحنظري لانه قد فاته ما افاد الحنظري
 بانظر تالي والمصقول من الاستعارة التخييلية حيث اثبت التالف والصفالة للكلام
 كاشيات الاطفال للنية ويلزم من هذا التشبيه كلاله بالسيف وهو استعارة بالكتابة
ثالثا الى ثالث الاقسام وهو ان يكون الثاني مثل الاول **كقول الاعراب** اي زياد
ولم يك اكثر الغنيان مالا وروي وما ان كان اكثرهم سواهما السايمة والسوامر
 والسوايم الابل الراعية ولكن كان ارجحهم ذراعا في الاساس فلان ركب الباع
 والذراع ورجلها اي سخي **وقول ابي جعفر** بن يحيى **وليس با وسهم**
في المعنى الضمير في اوسهم للملوك في البيت قبله روم الملوك مدي جعفر
 ولا يصغرون كما يصنع ولكن **مضروبة اوسع** وكقول الاخر في رثية ابن له و
 محمد في المواطن كلها الاعلى فانه مذكور وقول ابي تمام بعد وقد كان يدعي
 لابس الصبر جازما ناصح يدعي جازما حين يجرع وهذا هو النوع الطاهر من
 الاحد والسرقة **واما غير الطاهر فانه ان يبتدأ المعنيان** اي معنى البيت
 الاول ومعنى البيت الثاني **كقول جرير** **فلا تمك من اودي** اي حجة **لحام**
 بالضم جمع له **سواد العامة والجار** اي لا ينفك من الحاجة كون هو على
 صورة الرجال لان الرجال منهم والناس سوا في الصنف **وقول ابي الطيب** في سيف الدولة

الملوك

يذكر

يذكر خضوع بني كلاب وقبايل العرب له **ومن في كنه سنم قناه كن في كنه**
 تعبير جرير عن الرجل يذلي العامة كعبير اني الطيب عنه ممن في كنه قناه
 وكذا العبير عن المرأة يذات الجار ومن في كنه خضاب ويجوز في تشا
 المعنيين ان يكون احدا للبيتين تشبها والآخر مدحا او هجا او افتخارا او
 غير ذلك فان الشاعر لما ذاق انه اقصد الى المعنى المختلس لينظمه احتال
 في احايه تعبيرا لعظه وصرفه عن نوعه من السب او المدح او غيره لذلك
 وعن قايسته **ومنه** اي من غير الظاهر العقل وهو ان يكون نقل المعنى الى
محل اخر كقول الحنظري **ملوا اي ثيابهم واشرفت الدما عليهم بحمرة**
فكأنهم لم يلبسوا لان الدما المشرفة صارت مقولة ثياب لهم **وقول ابي**
الطيب **يقس الجميع عليه** أي السيف وهو مجرد عن غيره فكانا معا لان
 الدم اليابس صار منزلة عذله فنقل المعنى من القتلى والجرى الى السيف
ومنه اي من غير الظاهر ان يكون معنى الثاني اشمل من معنى الاول **كقول جرير**
اذا غضبت على بنو سنم وجعلت الناس كلهم عضا بالام بنو سنم مقام
 كلهم **وقول ابو نواس** **لنفس على الله مستكران** جمع العالم في واحد الاول
 مختص ببعض العالم وهو الناس وهذا السليم وغيرهم وروى انه لما بلغ هارون
 الرشيد كثرة افضال الفضل البرمكي وفرط احسانه في زمانه غار عليه غيرة
 افقت الى التنكبه والامر بحبسه فكتب اليه ابو نواس هذه الايات

خضاب

قول الحارون امام المهدي عند احتفال المجلس الجاشد انت على يدك من قرة
 فليست مثل الفاضل الواحد ليس على البيت فامر هارون بطلاقة ومنه
 اي من غير الظاهر القلب وهو ان يكون الثاني تبيين معنى الاول فتول
 اي الشيخ اجد الملامه في هوالك لذيذ حباله كركه فليست في اللوم
 وقول الى الطيب احيه الاستفهام لانكاره والانكار اجمع الى القيد الذي
 هو التخلد اعني قوله **واجب فيه ملامه** كما قال اتصلت وانت محدث هذا
 اذا حصلت الواو للحال اما على تحوير تقدير المضارع المسبب بالواو كما هو
 راي البعض او على تقدير الجند الي وانا احب اذ جعلها للعطف فالانكار ارجح
 الى الجمع بين الامرين اعني محبته ومحبة الملامه فيه يعني لا يكون الا واحدا
ان اللامه فيه من اعدائه وما يكون من عدو الحبيب يكونه سقوضا لا محبوبا بهذا
 يقتض معنى بيتي في الشيعه والاحسن في هذا النوع ان يبين السبب كما في هذين
 البيتين الا ان يكون ظاهرا كما في قول ابي تمام وتعه معقب جدواه اجلي على اذنيك
 من نعم السماع وقوله اي الطيب والمراحم عنده نعمات سبقت بل سبقت بسؤال
 اراد ابو تمام ان المدوح يستلذ نعمات السالين لما فيه من غاية الحكم ولهاية الجود
 واراد ابو الطيب انه ان سبقت نعمه من سائر عطا المروج بلغ ذلك منه مبلغ الخرافه
 من المجدوح لان عادته ان يعطى غير سؤال ومنه اي من غير الظاهر **ان يوجد بعض المعنى**
ويضاف اليه ما يحسنه كقوله الاقوى ويري الطير على اثارنا **راي عين اي عينا**

الحال

تعه حال اي واثقه على ان المصدر اقيم مقام الصفة او مفعول له من الفعل الذي يقتض
 قوله على اثارنا اي كايته على اثارنا لوقوفها واعتمادها **ان ستمار** اي ستم من
 لوم من تهمتهم من القتل وقول **اي تمام** وقد طلبت اي التي عليها الظل **عقبا اعلام**
عني يعقبان الطير في الدنيا **واهل** من كل اذ اذ روى تميم غطش **امام** اي عقبا الطير
 مع الرايات اي الاعلام اعتمادا على انها ستم لوم قفلاه **حي كماها من الجيش** **الاد**
اقام تعاقب ليعني ان رايات المدوح التي هو كالعقبا قد صارت مظلة بالعقبا
 من الطيور الواهل في دما القتل لانه اذا خرج للفر وتساير العقبا فوراياته
 لاطل لوم القتل فتعلق ظلالها عليها **فان ابا تمام اعلم بشي من معنى قول الاقوى**
راي عين ومن معنى قوله **تعه** **ان ستمار** يعني ان ابا تمام اخذ بعض معنى بيت الاقوى
 لانه لان الاقوى افاد بقوله راي عين قرب الطير من الجيش لانها اذا بعدت كانت
 مستحيلة لامرئيه راي عين وقربها انما يكون لاجل توقع الغريسة وهذا يؤكد المعنى
 المقصود اعني وصفهم بالشجاعة والاقدار على قتل الاعادي ثم قال **تعه** ان ستمار يحمل
 الطير واثقه بالميرة لاعتمادها بذلك وهذا ايضا يؤكد المقصود واما ابو تمام فاعلم
 بشي مما افاده قول الاقوى راي عين وقوله **تعه** ان ستمار لا يقال ان قول اي تمام ظلمت
 الحمام معنى قوله راي عين لان وقوع الظل على الرايات يشعر بعرفها من الجيش لانا نقول
 هذا ممنوع اذ قد يقع ظل الطير على الراية وهو في جو السماء بحيث لا يري أصلا **لكن را** ابو
 تمام عليه اي على الاقوى زيادات محسنه لبعض المعنى الذي اخذ من الاقوى وهو تساير الطير

العقبان الراية والاعلام
 شبه بالعقبا من الطير
 كراي الصالح والحق
 الراية مستان الاعلام
 من الاقوى من راس الاعلام
 والعقبا الثاني جمع عقبا
 وهو الطائر الخروف الذي يصير

على انما هو بقوله الا انها لم تقابل بقوله في التماثل واما ما تمسح بال
 حتى يخلص من الحسب واما اي باقامتها مع الرايات حتى كلها من الجيش **تم من الاول**
 اعني قوله الا انها لم تقابل لانه لو قيل فطلعت عقبان الرايات بعقبان الطير الا انها
 لم تقابل ثم حسن هذا الاستثناء المنقطع ذلك الحسن لان اقامتها مع الرايات حتى كان
 من الجيش منظرها ايضا تقابل مثل الجيش فحسن الاستدراك الذي هو رفع الزعم
 الثاني من الكلام السابق بخلاف وقوع ظاهرا على الرايات ويحتمل ان يكون معنى قوله ولها
 يتم حسن الاول ان هذه الرايات يتم معنى البيت الاول اعني تسير الطور على
 انارهم وما ذكرناه اولها هو المواقف في الايضاح وعليه التحويل **والكثرة في الانواع**
 المذكورة لغیر المظاهر **وحواها مقبولة** واما اي من هذه الانواع **انما يخرج حسن**
 من قبل الاستماع الى جهة الاستدعاء **وكما كان** اي كل نوع من هذه الانواع يكون
 استدعاء بحيث لا يعرف ان الثاني مأخوذ من الاول الا بعد اعمال رويته ومريدنا مل
كان اقرب الى القول لكونه بعد عن الاحد والسرقة وادخل في الاستدعاء والتعرف
 هذا الذي ذكر في الظاهر وغيره من ادعاس سبق احدها واتباع الثاني وكونه مقبولا او
 مرفودا وتسمية كل بالاسامي المذكورة وغير ذلك مما سبق كله انما يكون **اذ اعلم ان الثاني**
اي من الاول بان يعلم انه كان يحفظ قول الاول حين نظر او بان يحبر عن نفسه انه اخذ
 منه والا فلا يحكم بسبق احدها واتباع الآخر ولا ترتب عليه الاحكام المذكورة **لما**
ان يكون الاتفاق اي اتفاق القائلين في اللفظ والمعنى جميعا او في المعنى وحده **من**

قبل

من قبل يوارد الموارثان بحسب على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاحد كما
 يحل من ابن مباداه انه انشد لنفسه مقيدة ومثلاث اذا ما اتيت فحلل واظهر
 اهتز از الهند فقبل له ابن يذهب بك فلك هذا المحطبة فقال الان على
 اي شاعر اذ واقفة على قوله ولم اسمعه وكما يحكي ان سليمان بن عبد الملك
 اتي باساري من الروم وكان الفرزدق وحاصرا فامر سليمان بضرب واحد
 منهم فاستعنى فاعنى وقد اشير الى سيف غير صالح للضرب ليستعمل فقال
 الفرزدق بل اضرب بسيف ابي رعونان سيف مجاشع يعني نفسه وكانه قال لا
 يستعمل ذلك السيف الا ظاهرا وان ظاهرا لم يضرب بسيفه الرومي وانفق ان
 قبال سيف فخطب سليمان ومن حوله فقال الفرزدق العجب الناس ان ضحك
 سيدهم خليفة الله يستنسى به المظهر لم يبق سيفي من رعب ولا دهش من
 الاسير ولكن آخر القدر **ولم يبق** نفسا قبل مبيتهما جمع اليمين والقصصا
 الذكرا ثم الغد سيفه وهو يقول ما ان يعاب سيدا اذا صبا ولا يعاب صارم
 اذا نبا ولا يعاب شاعرا اذا جبا ثم طس يقول كافي باين المراءى يعني جريسا
 قد هجاني فقال سيف ابي رعونان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف
 ابن ظالم وقام وانصرف وحضر جريسا فخر الخبر ولم ينشد الشعر فاستأ
 يقول بسيف ابي رعونان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
 فاعجب سليمان ما شاهد ثم قال جريسا يا امير المؤمنين كافي باين العنق يعني الفرزدق

ثبت ام جريسا
 الاضطرار
 الرطل

قد اجابني فقال ولا تقتل الاسري ولكن فكتم اذا اقبل الاعناق حل
ثم اخبر الفردق بالمجودون ما عداه فقال بحسبنا لذلك كذا السوف الهند
تنبو طباها وتقطع احيانا منا ط التمايم ولا تقتل الاسري ولكن فكتم اذا
اقتل الاعناق حل المخارم وهل ضربة الرومي جاعلة لكم اباعن كليب واخا مثل
دارم **فاد لم يعلم ان الثاني اخذ من الاول قيل قال فلان كذا وقد سبق**
فلان فقال كذا فيضخم بذلك فضيلة الصدوق ويسلم من دعوى العلم الغيبية
نسبة الغرالى النقص **وما وصل هذا** اي بالقول في السراقات الشرعية
المعول في الاقياس والتصين والعقد والمثلج تقدم الام على
المعجم من جهة اذا البصرة ووجه انقال القول في السراقات ان في كل
منها اخذت من الاخر اما الاقياس **فهي ان بعض الكلام** لئلا كان انظرا
شبان القرآن او الحديث لا على المثلج اي لا على طريقته ان ذلك التسمي من القرآن
او الحديث يعني على وجه لا يكون فيه اشتقار بان من القرآن او الحديث يعني
وهذه الحرار عما يقال في اثنا الكلام قال الله تعالى او انك النبي صلى الله عليه وسلم
كذا في الحديث كذا او نحو ذلك ومثل في الكتاب بالربعة امثلة لان الاقياس
امام من القرآن او من الحديث وعلى التقديرين فالكلام اما مستورا او منظورا فالاول
كقول الحميري فلم يكن الاظم البصر او هو اقرب حتى السند واغرب والثاني
مثل قول الاخر في صدر جميل وان بدلت بنا غيرنا فحسنا الله ونم

لغيرنا
اي غيرنا
اي غيرنا
اي غيرنا

وان كان

والثالث مثل قول الحميري **ثامت الوجع وقبح اللكم ومن يجره** فان
قوله ثامت الوجع لفظ الحديث على ما روي انه لما استبد الحرب يوم حنين
اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا من الحضا فرمى لها وجع المشركين وقال
ثامت الوجع اي بقيت بالصم من القبح نفيس الحسن وقول الحميري وقبح
اللكم اي لعن اللثم وقيل بعد من يجره الله بفتح العين اي بعد عن الخير
والرابع مثل قول **ابن ميادة قال الحبيب ان رقيق سبي الخلق قداره**
من المداراة وهي الجاملة والملاطفة وصير المعقول للريب **قلت دمن ان**
الجنة حفت بالطارة اقبا سامر قوله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره
والنار بالشهوات فقال حفت بكذا اي جعلت مخفوقا مخاطا يعني ان وجهك
جنة فلا بد ان من جعل معارم الريب كما لا بد لطالب الجنة من شاق الكايف وهو
اي الاقياس **ويان احدها ما لم يسئل في المنع من معناه الاصل كما تقدم**
من الاسئلة الاربعة **والثاني خلافة** اي ينقل فيه القياس عن معناه الاصل قوله اي
قول ابن الرومي **ان الخطا لا يمدح ما الخطا في معنى قد ارتكبت**
بواحد غير ذي ذرع في قوله غير ذي ذرع مقتبس من قوله تعالى حكاية رب الى سك
اسكت من ذريتي لئلا يذري ذرع عند يديك المحرور لكن معناه في القرآن وايد
لاما فيه وانبات وقد نقله ابن الرومي عن هذا المعنى الى جاب لاحيه ولا يخ
ومن اطيع هذا الصريح قول بعضهم في صبح الوجه دخل الحام فخلق راسه

تجرد الحجام عن قشر لولو والبس من ثوب الملاحة ملبوساً وقد جرد موسى ليربين
 راسه فقلت لقد أدت سؤلك يا موسى **ولباس مستجير يسير في اللفظ المتعجب**
للوزن وغيره كالنقبة كقوله أي قول بعض المفاربة عند وفاة بعض أصحابه **قد كان**
أي وقع ما خفت أن يكونا إلا إلى الله راجعاً أي في القرآن أنا لله وأنا إليه راجعاً
وأما التضمين فهو أن يضمن الشعر شيئاً من شعر الغير بيتاً كان أو ما فقه أو مرقعاً
 أو ما دونه مع التشبيه عليه أي على أنه من شعر الغير **أن لم يكن ذلك مستوراً عند** **اللفظ**
 فإن كان مشهوراً فلا احتياج إلى التشبيه ولهذا يمتنع عن الأخذ بالسرقة ولو قال
 مكان قوله شعر الغير من شعر الغير لكان أحسن ليناول بما إذا ضمن الشاعر شيئاً
 من قصيدته الأخرى لكنه لم يلتفت إليه لندرة في أشعاره أما تضمين البيت مع
 التشبيه على أنه من شعر الغير فنقول عبد القاهر بن الطاهر الميموني إذا ضم قصيدتي
 وخفت الحدي تمثلك بيتاً كالي ملبق فبالله أبلغ ما أرتجى وبالله أدع ما لا
 أطيق وبدون التشبيه كقول بعضهم كانت بلمنيبة الشيبية سكرة فصحت
 واستبدلت سيرة ثجل وتعدت أنظر القنا كراكب عوف المحل فبات ذون المثل
 البيت الثاني لسلم بن الوليد الأنصاري ومما نبه فيه على أنه من شعر الغير مع كونه مشهوراً
 لا حاجة إليه قول ابن العميد كأنه كان مطلوباً على إجن ولم يكن في قديم الدهر الشدي
 أن الكرام إذا ما يسروا ذكروا من كان يالهم في المنزل الحسن البيت الثاني لأبي
 وتضمن المصراع مع التشبيه على أنه من شعر الغير **آخر قول** أي قول الحريري حكى ما

في الصحاح ص ١٠١
 بلمنيبة الشيبية
 أي سكرة

قاله

ما قاله الفلام الذي عرضه أبو زيد للبيع على أن يسانقني عند معي **أصاً**
وأي فني اصاعوا المصراع الثاني للبرقي وهو عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن
 عثمان بن عفان رضي الله عنه نسب إلى العرج وهو منزل بطريق مكة وقيل لأبيه
 ابن أبي الصلت وتمايز ليوم كرهة وسد ادغدر اللام في ليوم الوقت والكهنة
 من اسم الحرب وسداد الشعر بكسر السين لا غير وهو سدة بالخيل والرجال الشعر
 موضع الخاق من فوج البلدان أي اصاعوني في وقت الحرب و زمان سد الشعر
 ولم ير أعوان حتى أخرج ما كانوا إلى و أي فني أي كمالاً من الفتيان اصاعوا وفيه تلميح
 والمأيدون التشبيه فكذلك الآخر قد قلت لما اطلعت وحيث أنه حول الشفق الغسق
 وروحة آسن اعذاره الساري العجل ترففاً ما في وقوفك ساعة من داس
 المصراع الأخير لا يتمام وأعلم أن تضمين ما دون البيت ضربان أحدهما أن يلتمز المعنى
 بدون تقدير الباقي كما مر أنفاً والثاني أن لا يتم بدونه كقول الشاعر كما معاً
 انس في بوس تكاد بين العين والقلب منافي قد ي وادي والان اقلت الدنيا
 عليك بما تهوي فلا يفتني إن الكرام إذا أشار إلى بيت أي تمام ولا بد من تقدير الباقي
 منه لأن المعنى لا يتم بدونه **واحسنه** أي أحسن التضمين ما زاد على الأصل **نكته**
 أي شمل البيت أو المصراع المضمين في شعر الشاعر الثاني على لطيفة لا توجد في شعر
 الشاعر الأول **بالزبد** وهو أن يذكر لفظاً له معنيان قريب ولبعيد ويراد البعيد
 والتشبيه في قوله أي قول صاحب الحسن **إذا التزم أي التزم أي التزم أي التزم**

شقيقه
 أي سمرق

أم كناية بول
 ابن أبي الأصم

وان يكون حسن الموضع مستقرا في محله غير قلق **كمولك بعض المفارقة فانه لما**
فيلانه وجعلته غلابة اي صارت ثمار غلابة كالحقل في المزارع لمزل
سوالظن يقناه اي يقوده الى تحيلات فاسدة ونوهمات باطلة **ويصدق هو قوله**
الذي يعتاده اي يعاوده ويراجعه فيعمل على مقتضى توهمه **حل قول ابو الطيب اذا**
سألت المرء ما انت ظنونه وسدق ما يعتاده من توهمه يسكنه سيف الدولة
واسمعه لقول اعدائه اي اذا فتح قتل الانسان **فبنت** ظنونه فيبني ظنه ما ولياه
وصدق ما خطر بقلبه من التوهم على اصاعره **واما السليم** تقدم اللام على الميم
من لمح اذا البصره ونظر اليه وكثيرا ما سمعهم يقولون في تفسير الابيات في هذا
البيت تلج الى قول فلان وقد لمج هذا البيت فلان الى غير ذلك من العبارات **واما**
السليم تقدم الميم على اللام هو مصدر تلج الشاعر اذا الى بشي سليم وقد ذكرناه
في باب التشبيه وهو هنا خطأ محض نشأ من قبل الشاعر العلامة حيث سوي
بين السليم والسلمج وفسرها بان يشار الى قصه او شعره صار اللفظ الغلط مستمرا
واخذ من عدم التمييز **فان يشار** في فحوى الكلام **الى قصه او شعره او مثل** ساء
من غير ذكره اي ذكر تلك القصة او الشعر او المثل فالضمير يعود لواحد من القصص
والشعر واقسام السليم ستة لانه اما ان يكون في النظر او في الشئ وعلى التقديرين
فاما ان يكون اشارة الى قصه او شعره او مثل اما في النظر فالسليم الى قصه **كقوله**
اي قول ابني تمام **لحقنا باخراهم** وقد حرم الهوى فلو باعده ناطقنا وهي وقع فؤد

عليها الشمس والليل راغم بشمسكم من جانب الحد وقطع فضا ضوؤها صبح
واظنوي ليهبتها ثوب السماء المجرع **والله لا ادري الا لام ناي الم بنام**
كان في الركب يوسع الضيق في افرامه ولو لم لهم للاحة المرحلين وان لم يتجر لهم
ذكر في اللقط وحام الطير على الماد ارجوله وحومه غيره بضاهب به وازاله
الضيق في ضوئها والحبس للشمس الطالعة من الجدر الدجته الظلمه انطوي
انضم المجرع ذو لوفين وقوله اخلام ناي الاستعظام لما رأي واستعجاب
اشار الى قصه يوسف بن نون متى موسى عليه السلام **واسيقاه الشمس** اي طلبه
وقوف الشمس فانه روي انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس وخاف
ان تعيب قبل ان يغرب منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتلهم فيه فدعا الله فود
له الشمس حتى فرغ من قتلهم **والسليم** الى الشعر **كقوله لعمر مع الرضا** ارض
رمضا اي حارة يرمض فيها القدم اي تحترق **والنار** **تلتظي ارق** من روقه
اذا رجمه **واحق** من حرق عليه بلطف وتشفق **منك في ساعة الكرب** اللام للاستدراك
وعمر يستد او خبره ارق ومع الرضا حال من الضيق في ارق والنار عطف على
الرمضا وتلتظي حال من النار **اشار الى البيت المشهور المسجور** اي المستغنى **لعمرو**
عنه كربه الضيق للوصول اي الذي يستعيت عند كربه لعمرو **كالمسجور**
الرمضا من النار وعمرو هو جساس بن مرة ولهذا البيت قصه وهي ان اليوس
زارت اخها الهيلة وهي اجساسة بن جرم بن زيان له ناقة وكلية قدحا

عليها

عليها الشمس والليل راغم بشمسكم من جانب الحد وقطع فضا ضوؤها صبح
واظنوي ليهبتها ثوب السماء المجرع **والله لا ادري الا لام ناي الم بنام**
كان في الركب يوسع الضيق في افرامه ولو لم لهم للاحة المرحلين وان لم يتجر لهم
ذكر في اللقط وحام الطير على الماد ارجوله وحومه غيره بضاهب به وازاله
الضيق في ضوئها والحبس للشمس الطالعة من الجدر الدجته الظلمه انطوي
انضم المجرع ذو لوفين وقوله اخلام ناي الاستعظام لما رأي واستعجاب
اشار الى قصه يوسف بن نون متى موسى عليه السلام **واسيقاه الشمس** اي طلبه
وقوف الشمس فانه روي انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس وخاف
ان تعيب قبل ان يغرب منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتلهم فيه فدعا الله فود
له الشمس حتى فرغ من قتلهم **والسليم** الى الشعر **كقوله لعمر مع الرضا** ارض
رمضا اي حارة يرمض فيها القدم اي تحترق **والنار** **تلتظي ارق** من روقه
اذا رجمه **واحق** من حرق عليه بلطف وتشفق **منك في ساعة الكرب** اللام للاستدراك
وعمر يستد او خبره ارق ومع الرضا حال من الضيق في ارق والنار عطف على
الرمضا وتلتظي حال من النار **اشار الى البيت المشهور المسجور** اي المستغنى **لعمرو**
عنه كربه الضيق للوصول اي الذي يستعيت عند كربه لعمرو **كالمسجور**
الرمضا من النار وعمرو هو جساس بن مرة ولهذا البيت قصه وهي ان اليوس
زارت اخها الهيلة وهي اجساسة بن جرم بن زيان له ناقة وكلية قدحا

اسم الرضا وهو يوسف بن جساس بن مرة

ارض من العالية فلم يكن رعا الا ايل جاس لمصاهرة بينهما فخرجت في ابل جاس
 ناقة الجرمي شري في حليب فانكرها كلب فربما فاختل ضرعها فولت حتى ركت
 بضامها وضرعها يتخب دما وابنا وصاحت البسوس واذا لاه ولم عرفناه فما
 جاس انها الحرة اهذلي فواله لا عقرن فحلاهوا عز علي اهله فلما نزل جاس
 يتوقع غيرة كليب حتى خرج وتباعه عن الحمى فبلغ جاس اخروجه فخرج على فرسه فاستند
 فرمى عليه ثم وقف عليه فقال يا عمر واعشى بشربة ما فاجهر عليه فقتل السحير
 بعرو البيت ونشب الشربين فظلم وبكر اربعين سنة كلها لتقلب على بكر وهذا
 قيل اشأم من الليسوس والتكيج الى المثل كقول عمرو بن كلثوم من دون ذلك
 خرط الفتاد اشار الى المثل السائرة ون عليان الفتاد والخرط ودونه
 خرط الفتاد يضرب الامر الشاق قاله كليب اذ سمع قول جاس لا عقرن فلما
 نطن انه يعرض لنحل له يسمى عليان والخرط ان تهر يدك على الفتادة من اعلاها
 الى اسفلها حتى تفتقر شوكتها واما في النثر فالتمسح الى القصص والى الشعر كقول
 كقول الحريري في بلبلة نابغة واخوان يعقوبية اشار الى قول النابغة في
 كافي ما ورثني صبيحة من الرقش في انيابها السهم نافع والى قصه يعقوب عليه السلام
 والتكيج الى المثل كقول العبي فيا لها من هجرة تعوق اولادها اشار الى المثل
 اعوق من الهرة فاكل اولادها ومن النشيه ضرب يشبه اللغز كما روى ان ثيميا
 قال لسريك النيري ما في الجوارح احب الي من الباري فقال النيري وخاصة اذا

وقف

المساورة اللواتي
 والفتيلة الحقة
 الرقشة والرقشا
 الحقة الوفاة تخط
 سود ويا من
 وناقة اي باغ

ما فاجهر عليه
 فقتل السحير
 بعرو البيت
 ونشب الشربين
 فظلم وبكر
 اربعين سنة
 كلها لتقلب
 على بكر وهذا
 قيل اشأم
 من الليسوس
 والتكيج الى
 المثل كقول
 عمرو بن
 كلثوم من
 دون ذلك

كان

كان يصيد القطا اشار التميمي الى قول جرير انا الباري المظلم على غير
 استبح من السئلة انصبايا. واسار شريك الى قول الطرخان تميم بطر والي
 اهدي من القطا ولو سلكت طرق المكارم صلت. وروى ان رجلا من بني محارب
 دخل على عبد الله بن يزيد الجاهلي فقال عبد الله ما ذا القينا البارحة من
 شيوخ محارب ما تركونا شام واراد قول الاخطل فكس بلاش شيوخ محارب
 وماظنها كانت تريش ولا تيري صنادع في ظلم الليل تجاوبت فدل عليها
 صوت حاجية البحر فقال اضحك الله اضلو الباردة برقعاً وكانوا في طلبه
 اراد قول القايل لكل هلال من اللوم مبرقع ولابن يزيد برقع وطلال فصل
 من الحامة في حسن الاستد والتخلص والاستها **بعض المسك** فضا عرا كان اوكنا
اشياء اي ان يفعل فعل المتائق في الرياض من تتبع الانق والاخص يقال
 تائق في الروضة اذ اومع فما متبعا لما يوقه اي يحبه **في ثلاثة مواضع كلامه**
حتى تكون تلك المواضع الثلاثة **اعذب لفظا** بان يكون في غاية البعد من الشاف
 والتقل **واحسن سكا** بان تكون في غاية البعد من التعقيد والمقدم والتأخر
 الملبس وان تكون الالفاظ متقاربة في الجزالة والمتانة والرقه والسلاسه
 وتكون المعاني مناسبة لالفاظها من غير ان يكس اللفظ الشريف المعنى السخيف
 او على العكس بل يصاغان صياغة تناسب وتلايم **واصح معنى** بان يسلم من التناقض
 والامتناع ومخالفة العرف والابدال وبحذلك وما تجب المحافظة عليه ان يستعمل



المكتبة العامة
 دار الكتب
 القاهرة

الانفاذ الرقيق في ذكر الاشواق ووصف ايام البعاد وفي استخلاص المودات
وملائك الاستعطاف وامثال ذلك **احدها الاستدلال** لانه اول ما يترجم السمع
فان كان عذبا حسن السبك صحيح المعنى اقبل السامع على الكلام فوجي مجيب
والا اعرض عنه ورفضه وان كان الباقي في غاية الحسن فالاستدلال الحسن في
تذكارة الاحبة **كقوله** اي قول امري العيس **فما بك من ذكرى جيب**
ومثله بسقط اللوي بين الدخول فحمل السقط منقطع الرمل حيث يدق
واللوي رمل متوج يلتوي الدخول وحمل موضعان والمعنى بين اجزاء
الدخول فيصير الدخول كاسم الجمع مثل القوام والالامض الفاء وتدخل بعضهم
في هذا البيت بما فيه من عدم التاسب لانه قد وقف واستوقف وبكى واستبك
وذكر الحب والمثل في نصف بيت عذب اللفظ سهل السبك ثم اتفق
ذلك في النصف الثاني بل ان فيه بمعان قليلة في الفاظ غريبة فباين
الاول فاحسن من هدايت النابغة **كليني لهجريا امية ناصب** وليل
افاسيه بطي الكواكب **وكقوله** اي حسن الاستدلال في وصف الديار **كقوله**
اشجع السلي **فصرو عليه حية وسلام** **خطب عليه جالما الايام** في الاساس
خلع عليه اذا سزع ثوبه فطرحه عليه وفي ذكر الفراق **قوله** اي الطيب **قوله**
ومن فارقت غير مذتم **وامم** ومن تمت خير ميمم وفي الشكاية **قوله** ايضا **قوله**
ما تسليد للدام **وعمر مثل ما هوب اللثام** وفي الغزل **قوله** ايضا **اربعك ام ما**

القائمة

القائمة ام حمر بنعي سرود وهي في كدي حمر **وجب ان يجنب في المدح ما**
تطير به كقوله اي قول بن مقاتل الصبر انشد لها الداعي العلوي **قوله**
احبابك بالعرفه **قوله** فقال له الداعي موعده لهابك يا اعمى ولك المثل
السوروي انه دخل على الداعي في يوم المهرجان وانشد له **قوله** لسرى
ولكن سريان غرق الداعي ويوم المهرجان فتطيره الداعي وقال الداعي
بيد اهدا يوم المهرجان وقيل بطحة اي القاء على وجهه وضربه خسين غصا
وقال اضلاع اذ به ابلغ من ثوابه **واختار** احسن الاستدلال **ما ناسب المقصود**
بان يكون فيه اشارة الى ما سبق الكلام لاجله ليكون الكلام مشعرا بالمقصود
والانتهاء ناظرا الى الاستدلال **وليس** كون الاستدلال مناسبا للمقصود **براعة**
الاستدلال من برع الرجل براعة اذا فاق اصحابه في العلم او غيره **كقوله** في
التمنية اي قول ابى محمد الخازن لهجريا صاحب بولد لانه **قوله** لسرى **قوله** اخبر
الاقبال **قوله** وكوكب الجدي في افاق العلى صعدا **وقوله** في المرثية **اي كقوله**
اي الفرج الساوي في مرثية فخر الدولة **هي الدنيا بقوله** **قوله** فيها جوارح
اي احذر من بطشي اي احدي الشديدي **قوله** اي قتل لغت **وكقوله** اي تمام
لهجريا المعتم باله في فتح عمورية وكان افضل التخييم زعموا انها لا تفتح في
ذلك الوقت السيف اصدق انباء من الكتب في حذر الجديين الجدد واللعب
بيض الصفايح لاسود الصحايف في موطن جلا الشك والريب **وكقوله** اي العلا

فمن عرفت له سكاية عظيم لعمري ان سلكه عظيم بآل على والانا سليله
وكقول ابي الطيب في التسمية بزوال المرض المجدع في اذ عوفيت والكرم
وزال منك الى اعدائك السقم ومنه ما يشار في افتتاح الكتب الى العظم المصنوع
فيه كقول جلاله في الكتاب الحمد الذي انزل القرآن كلاما موقفا منظره وفي الفصل
الله احد على ان حكي من علم العربية وثانيها اي ثاني المواضع الثلاثة التي
ينبغي للمسلم ان يتأق فيها **الخلص** اي الخروج مما شئت **الكلام** به اي ابتدئ
وافتح قال الامام الواحدي معنى التثبيث ذكر ايام الشباب والهرم والعزلة ذلك
ليكون في استيفاد الشغل فسمى ابتدئ اكل امرئ شيئا وان لم يكن في ذكر الشباب
من نسب اي وصف للكلام للجمال او غيره كالادب والافتخار والسكاية وغير ذلك
الى المقصود مع رعاية الملازمة بينهما اي بين ما يشب به الكلام وبين المقصود
واحتراز لهذا المقيد من الاقتصار وقوله التخلص اراد به المعنى اللغوي والاف التخلص
الانتقال هو مما افتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة وانما كان التخلص من المواضع
التي ينبغي ان يتأق فيها لان السامع يكون مترقبا للانتقال من الافتتاح الى المقصود
كيف يكون فاذا كان حسنا متلائم الطرفين حرك من نشاط السامع واعان على اصفاء
ما بعده والاف العكس ثم التخلص قليل في كلام المتقدمين واكثر انتقالهم من
قبيل الاقتصار واما المتأخرون فقد لججوا به لما فيه من الحسن والدلالة على براعة
الشاعر **كقوله** اي قول ابي تمام في عبد الله بن طاهر **يقول في قوس اسم موضع قوي وقد**

وقوله
الخلص

اخر

اخذت من السري اخذته اي اترفيه ونقصه والسري مصدر سريت اذا سرقت ليلا
ويقال سرتيا سرتية واحدة والاسم السرية بالضم والسري وبعض العرب يوثق
السري والهدي وهم بنو اسد ثوبها انما جمع سرتية وهدي لان هذا الوزن من
ابنية الجمع ويقل في المصادركذا في الصحاح **وخط المهرية القود** الخطا جمع
خطوة وهي ما بين القدمين والمهرية المنسوبة الى متهمة بن حيدان ابي قبيلة يثيب
اله الا بل المهرية والقود الطويلة الظهور والاعناق والواحد اقود اي يقول
في قوس قوي والحال ان مزولة السري ومسايرة المطايا بالخطا قد اثرت
فيها ونقصت من قوتنا مقوله وخط المهرية عطفت على السري لانه لم يبق منها معنى
السري اخذت منا واخذت من خطا الا بل على ما يتوهم ومفعول يقول قوله **اطلع**
الشعر ينبغي ان يؤم بنا فقلت **كل** ردع للقوم وتنبه **ولكن مطلع الجود** احسن
التخلص ما وقع في بيت واحد كقول ابي الطيب فودعهم والبين فينا كانه قنا ابن ابي
الفضل اللبيش العجيا في قلب فيلق **وقد يفتقر منه** اي مما شئت الكلام **الى ما يلائمه وليتي**
ذلك الانتقال **الاقتضاب** وهو الاقتران والارتجال وهو الى الاقتصار **مذهب العرب**
الجاهلية ومن يلهم من **المخضرمين** بالحاء الصاد المعجمين وهم الذين ادركوا
الجاهلية والاسلام مثل لبيد قال في الاساس ناقة مخضومة جذع نصف اذا
ومنه المخضرم الذي ادرك الجاهلية والاسلام كما ناطع نصفه حيث كان في الجاهلية
والاقتصار وان كان مذهب العرب والمخضرمين لكن الشعر الاسلامي ايضا

الصلح اللبيش
والجمع قنا

تدبثعونهم في ذلك ويجرون على مذهبهم وان كان الاكثر فيهم **الخلص** كقول الذي قال انما
وهو من الشعر الاسلامي في الدولة العباسية **لورأى الله ان في السب حرجا طوره**
الابرار في الخلد شيئا جمع اشيب وهو طالع من الابرار ثم انتقل من هذا الكلام الى
مالايلامه فقال كل يوم **شدي صرورت الليالي خلقا من ابي سعيد عزيبا ومنه**
اي من الاقتصاب ما يترب من **الخلص** في انه يشوبه من الملايكة **كقولك بعد**
حدا الله اما بعد فاني قد فعلت كذا وكذا وهو اقتصاب من جهة انه قد انتقل من
حمد الله والثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كلام اخر من غير رعاية ملايكة
بينهما لكنه يشبه **الخلص** من جهة انه لم يوت بالكلام الاخر فجاء من غير قصد الى ربط
وتعليق ما قبله بل اني بلغه **اما بعد** اي منهما يكن من شئ بعد حمد الله فاني فعلت كذا وكذا
فقد الى ربط هذا الكلام بما سبق عليه **فصل** في قولهم بعد حمد الله اما بعد
فصل الخطاب قال ابن الاثير والذي اجمع عليه المحققون من علماء البيان ان
فصل الخطاب هو اما بعد لان المتكلم يفتتح كلامه في كل امر ذي شأن بذكر الله تعالى
وسبحه فاذا اراد ان يخرج منه الى العرض المسوق اليه فصل بينه وبين ذكر الله تعالى
بقوله اما بعد ومن الاقتصاب الذي يترب من **الخلص** ما يكون بلفظ هذا **كقولك**
بعد وكذا فعل الجنة **هذا وان للطاغين لسترا ما ب** فهو اقتصاب لكن فيه نوع
ارتباط لان الواو بعدة للمال ولفظ هذا اما خبر لمبدأ محذوف اي الامر هذا **او**
مبتدأ محذوف الجواب **هذا** فذكر **و** يكون الخبر محذورا مثل **قوله** **فعل** حيث ذكر

جمعا

ذكر جمعا من الانبياء و اراد ان يذكر عقيدة الجنة واهلها **هذا ذكر وان للفقير**
لسترا ما ب قال ابن الاثير لفظ هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو احسن
من الوصل وهو علامة وكيدة بين الخروج من كلام الى كلام اخر ثم قال وذلك من فصل
الخطاب الذي هو احسن موقعا من **الخلص** و **ما ب** اي من الاقتصاب الذي يترب
من **الخلص** **قول الكاتب** عند ارادة الانتقال من حديث الى حديث اخر **هذا باب**
فان فيه نوع ارتباط حيث لم يبتدأ الحديث الاخر ومن هذا القبيل لفظ ايضا في
كلام المتأخرين من الكتاب **وقال الشافعي** اي ثالث المواضع التي ينبغي ان يتأق منها **الامها**
فيجب على السليغ ان يختم كلامه شعرا كان او خطبة او رسالة باحسن خاتمة
لانه اخر ما يسمعه السمع ويرسمه في القصر فان كان مختارا احسنا تلقاه السمع
واستلذه حتى جبر ما وقع فيها سبق من التقصير كالطعام اللذيذ الذي
يتناول بعد الاطعمة الثمينة وان كان بخلاف ذلك كان على العكس حتى ربما اساء
الحاسن الموردة فيما سبق **كقولك** اي قول اي بولس في الحبيب بن عبد الحميد **واني**
جدري ابي طيخ اذ بلغتك بالملي اي جدري بالعوز بالاماني **وات بما املت منك**
جدري فان تولي اي تعطيني **من الجميل فاهله** اي فانت اهل لا عطاء ذلك الجميل
والا فاني عاذر اياك في السمع **وتكلم** لما صدر عنك من الاصغاء الى المديح او من العطايا
السابقة **واحسنه** اي احسن الانتهاء **ما اذن بانها الكلام** حتى لم يبق للتقريب تشوف
الى ما وراء **كقولك** اي قول المعري **بعيت بيتا الدهر يا كرم اهله وهذا**

دعاء للبرية شامل لان بقاءك سبب لكون البرية في امن ونعمة وصلاح حال
وقد قلت عناية المتقدمين لهذه النوع والمساخرون بحجته دون في رعايته وسمونه
حسن المقطع وبراعة المقطع **وجميع فوايح السور وخواتمها وارادة على احسن**
الوجوه واكملها من البلاغة فانك اذا نظرت الى فوايح السور وجلها ومفرداتها
رايت من البلاغة والتفنن وانواع الاشارة ما يقتصر عن كنه وصفه العبارة
واذا نظرت الى خواتمها وجدتها في غاية الحسن ولهاية التحال لكونها بين ادعية
ووصايا ومواظب وتحميد ووعيد الى غير ذلك من الخواتم التي لا يسبق
للنفوس بعدها تشوق ولا تطلع الى شئ اخر وكيف لا وكلما الله عز وجل في الطرف
الا على من البلاغة والغاية القصوي من الفصاحة وقد اعجز مصانع البلاغة
واخر شغاشق الفصحا ولما كان في هذا النوع خفا بالنسبة الى بعض الاذهان
حيث اقتضت بعض السور بذكر الاله والافعال واحوال الكفار وامثال ذلك
كقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم وقوله تعالى
تبت يدك الى لطف وغير ذلك وكذا احكام بعض السور مثل قوله تعالى غير المغضوب
عليهم ولا الضالين وان شأنيك هو الابر وغير ذلك اشار الى ان هذا انما يظهر
عند السائل والتذكر لاحكام المذكورة في علمي المعاني والبيان وان الحكم مقام مقالا
لا يحسن فيه غيره ولا يقوم مقامه وهذا معنى قوله **يظهر ذلك بالتامل مع التذكر**
لما تقدم من الاصول المذكورة في الفنون الثلاثة وتفاصيل ذلك مما لا ينبغي

الدفاتر

الدفاتر بل لا يمكن الاطلاع على كنهها الا بالعلام الغيوب هذا الخرماء اردنا جميعه
من الفوائد ونظم من الغزيريد مع توزع البالد ونشت الاحوال وتقام الاخران
والحسن وتكثر الافراغ والتفنن وتواتر الحوادث اورث الطبع ملا ولا والحواطر
كلالا لكن اسجلت حكمه قد وفقنا للاتمام وحقق لنا الفوز بالمرام الحمد لله رب العالمين
حمدنا في نعمه ويكفي مزيد على عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد
كلماته وصلواته وسلامه على سيدنا محمد واله كلما ذكره الذاكرون وكلما فعله الغافلون
ووقع الفراغ من كتابة هذا الكتاب ضمن يوم الاربعاء سابع عشر من جمادى الاولى
من شهر سنة اثنتين وتسعين وتسعين على يد الاصطفى الاحقر الاقل
من ان يذكر رجب بن سيف الدين الشنواني الشافعي طه
وصل الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل
ونسأله الفوز
بجاء
الشم
.

٨١٩

المطول ، تأليف السعد التفتتاراني ، مسعود بن عمر

٣٠٣ س

٧٩٢ هـ . بخط رجب بن سيف الدين الشنواني الشافعي
سنة ٩٩٢ هـ .

٢٢٤ ق ١٧ س ٢٦٦ × ١٨ سم

٧٠٥٢

نسخة حسنة ، بأولها نقص ، خطها نسخ جيد ، طبع

مرات آخرها سنة ١٢٠٤ هـ .

الأعلام ٨ : ١١٢ معجم المطبوعات ١ : ٦٢٨

١٤٢٦ / ٤

١ - البلاغة العربية ٢ - المؤلف ب - الناسخ

١٢١١ / ٤ / ٥٧

ج - تاريخ - النسخ د - شرح تلخيص المفتاح